AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

AL HAYAT SATURDAY 21, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11930
إنّ الحياة عقيدة وجهاد
السبت ٢١ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ٢٧ جمادى الاولى ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٣٠

التصعيد الأمني والسياسي مستمر في جنوب لبنان

الهراوي يبدأ عهده الجديد بدعوة الى تعديلات دستورية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن الرئيس اللبناني الياس الهراوي في كلمة له امس لمناسبة التمديد له ثلاث سنوات اخرى انه في صدد اقتراح «تعديلات ضرورية» للدستور في جلسات مجلس الوزراء المقبلة.

وفيما اكد الهراوي استمرار اعمال المقاومة «حتى ينتهي الاحتلال» استمرت حال التصعيد السياسي والامني في جنوب لبنان وهدد قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام ليفين بعمليات اغتيال ضد قادة «حزب الله».

ووجه الهراوي رسالة الى اللبنانيين امس في نهاية اليوم الأول من التهاني التي بدأ يتلقاها في القصر الجمهوري في بعبدا.

وضمن الهراوي رسالته ما يمكن إعتباره الخطوط العريضة لبرنامج ولايته المقبلة لثلاث سنوات، وكان لافتاً قوله: «تكوّن لدي إقتناع بضرورة إعادة النظر في بعض أحكام الدستور وسأقترح التعديلات الضرورية لهذه الغاية في جلسات مجلس الوزراء بهدف إزالة بعض الثغرات التي إنكشفت خلال الممارسة او بهدف تحسين إنتظام دورة العمل والعلاقات بين المؤسسات».

وكانت «الحياة» أشارت أمس الى نية الهراوي التطرق الى تعديل الدستور، الأمر الذي كان رئيس الحكومة رفيق الحريري اتى على ذكره في كلمته أمام المجلس النيابي أثناء التصويت على التعديل الدستوري بإطالة مدة ولاية رئيس الجمهورية الحالي.

وشكر الهراوي في رسالته «الجميع، مجلساً نيابياً وحكومة ومواطنين على هذه الثقة الغالية». وخاطب اللبنانيين قائلاً: «أستمد من وحدتكم قوة للذود عن حقوق وطننا». وقال: «ان القصر الجمهوري كان وسيبقى الباب المفتوح على كل لبنان ومن أجل كل اللبنانيين»، في إشارة الى معارضي الحكم والتمديد. وأوضح ان «الإبتعاد عن الواقعية يجرّ في أحيان كثيرة الى الخطأ والوهم... وحين وقعت أخطاء وقعت حين تباعدنا». واعتبر ان «الأمر يستقيم حين تنهض كل سلطة بمهماتها في إطار ما يرسمه الدستور من فصل وتوازن وتعاون».

وأكد الهراوي «إستكمال تطبيق بنود وثيقة الوفاق الوطني (إتفاق الطائف) وفي مقدمها قانون اللامركزية الإدارية وإعادة النظر في التقسيم الإداري». وقال: «نحن على أبواب إرسال مشروع قانون إنتخابات نيابية يلائم الجميع في ما يتعلق بسلامة التمثيل الشعبي». ووعد بإجراء إنتخابات المجالس البلدية والمخاتير والمجالس الإختيارية.

وأكد «التنسيق مع سورية»، معتبراً ذلك «قراراً إستراتيجياً»، مشيراً الى «وفاء الرئيس السوري حافظ الأسد بإلتزامات سورية العربية».

وقالت مصادر رسمية رفيعة المستوى لـ «الحياة» ان التعديلات الدستورية التي ينوي الهراوي إقتراحها «هي تلك التي تتناول تحديد مهلة دستورية للوزير ولرئيس الحكومة للتوقيع على المراسيم أسوة برئيس الجمهورية لأن الدستور ترك هذا الأمر غامضاً»، إضافة الى تعديلات أخرى تؤدي الى تحديد أصول إحتساب مهلة الأربعين يوماً لنفاذ مشروع القانون المستعجل المرسل من الحكومة الى المجلس النيابي إذ ان إحتساب المهلة الآن يتم على أساس بدئها من تاريخ تلاوتها في جلسة نيابية عامة.

وعلى صعيد الوضع في الجنوب أعلن الهراوي ان «أعمال المقاومة تنتهي بانتهاء الاحتلال» في ردّ منه

التتمة في الصفحة (٦)

١٨ ألف جندي وشرطي فرنسي في حال تأهب

السويد ترفض تسليم باريس جزائرياً يشتبه في تورطه في انفجار

□ باريس - «الحياة»:
□ بون - من اسكندر الديك:

■ عززت السلطات الفرنسية قوات الأمن المكلفة حماية المباني العامة والمراكز الحكومية تحسباً لاعتداءات وتفجيرات. وذكرت مصادر فرنسية مأذون لها ان ١٨ ألف عنصر من قوات الجيش والأمن الداخلي ستتولى يومياً حماية الاماكن العامة والمقرات الحكومية والرسمية في اطار خطة «فيجيبيرات» لمكافحة الارهاب. وتعد هذه الاجراءات والانتشار الواسع لقوى الأمن الاولى من نوعها في فرنسا، وتقدر نفقاتها بنحو مليوني فرنك كل يوم.

في غضون ذلك رفضت المحكمة العليا في السويد تسليم الجزائري عبدالكريم دنش الذي يشتبه في تورطه في أول انفجار شهدته فرنسا في ٢٥ تموز (يوليو) الماضي، واستهدف محطة سان ميشال للقطارات في باريس.

وعلم ان السلطات الفرنسية وضعت قيد الإقامة الجبرية في مدينة لاروشيل الجزائري نورالدين قلقال (٣٠ عاماً) شقيق خالد قلقال الذي قتل برصاص الشرطة الفرنسية اواخر ايلول (سبتمبر) الماضي. وكانت وجهت اليه تهمة التورط في محاولة تفجير خط القطارات السريع الذي يصل باريس بمدينة ليون. وقررت السلطات الفرنسية ترحيل نورالدين الى الجزائر، وهو خرج من السجن قبل ايام، لكنها بدلت قرارها.

وقال ناطق باسم وزير العدل الفرنسي ان وزارته «اخذت علماً برفض المحكمة العليا السويدية تسليم دنش الى السلطات الفرنسية، وليس لديه اي تعليق».

وعكس تصريح الناطق نوعاً من الاستياء من عدم تجاوب القضاء السويدي مع الطلب الذي قدمته باريس اواخر آب (اغسطس) الماضي لاسترداد دنش الذي اصدر القضاء الفرنسي مذكرة اعتقال دولية بحقه بناء على افادات شهود اكدوا وجوده في محطة «سان ميشال» التي استهدفها الانفجار.

وبررت المحكمة العليا السويدية قرارها الذي يتناقض مع قرار المدعي العام السويدي الذي كان وافق على تسليم دنش الى فرنسا، بأدلة متوافرة لديها تشير الى ان دنش كان موجوداً في ستوكهولم في ٢٥ تموز، يوم وقوع الانفجار الذي ادى الى مقتل سبعة اشخاص وجرح اكثر من ثمانين آخرين.

واعتقلت السلطات السويدية دنش بطلب من القاضي الفرنسي جان فرنسوا ريكار باعتباره من مؤسسي النشرة السرية «الانصار» واحد المسؤولين الرئيسيين في «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية في السويد.

الى ذلك اوضحت مصادر فرنسية ان تعزيز الاجراءات الامنية الكثيفة في فرنسا على مدار الـ ٢٤ ساعة يعني عملياً ان هناك ١٨ الف عنصر من الجيش وقوى الامن في حال استنفار دائم.

واكدت ان هناك من اصل الـ ١٨ الف عنصر المنتشرين في كل المناطق الفرنسية، حوالى ١٢٦٩٤ شرطياً اضافة الى ٥ آلاف جندي تقرر الاستعانة بهم اثر الانفجار الذي وقع مطلع هذا الاسبوع قرب محطة القطار «متحف اورسي» في باريس.

وأشارت المصادر الى ان الانتشار الكثيف لقوى الامن في الاماكن العامة يشمل ضعف عدد العناصر التي استعين بها لدى تطبيق خطة «فيجيبيرات» اثناء حرب الخليج في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١، وبلغت نفقاتها آنذاك مليون فرنك في اليوم.

وكان وزير الداخلية الفرنسي جان لوي دوبريه صرح أول من امس الى القناة الثانية في

التتمة في الصفحة (٦)

يفتشان حقيبة رجل في محطة قطارات سانت لازار في باريس. (أ ف ب)

البيت الأبيض يصف جيران السودان بـ «دول مواجهة»

كلينتون وزيناوي يناقشان «الخطر الارهابي السوداني»

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ اعلن نائب مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الأمن القومي ساندي بيرغر ان اجتماعاً سيعقده الرئيس بيل كلينتون مع رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي في نيويورك بعد غد الاثنين، سيركز على «الخطر الارهابي السوداني».

وقال بيرغر للصحافيين في وقت متقدم ليل الخميس إن اللقاء الذي سيعقد على هامش الاحتفال بالذكرى الخمسين لتأسيس الأمم المتحدة سيتناول «قلقنا المتزايد في شأن السودان والخطر الارهابي منه».

واضاف ان الخرطوم «تؤوي ارهابيين مسؤولين عن محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا، وهذا ليس مصدر قلق للولايات المتحدة فقط بل لكل دول المواجهة التي لها حدود مشتركة مع السودان». وزاد ان كلينتون وزيناوي الذي يرأس الدورة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية «سيناقشان ما يمكن عمله لوقف دعم السودان للنشاطات الارهابية».

واللافت استخدام تعبير «دول

التتمة في الصفحة (٦)

اهالي ضحايا المقبرة الجماعية يتهمون البيض والسيلي وهيثم قاسم طاهر

علي صالح يطلب من النيابة فتح ملف المفقودين في احداث ٨٦

□ عدن - من اقبال علي عبدالله:

■ ناشدت مئات من الاسر التي فقدت ابناءها واقاربها في احداث كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦، الرئيس علي عبدالله صالح «احالة ملف قضية المفقودين على النائب العام لتوليها وتقديمها الى القضاء باعتبارها قضية انسانية تهم حياة مئات الاسر ومستقبلها».

وأكدت مصادر نيابية لـ «الحياة» ان الرئيس اليمني «طلب من النيابة العامة فتح ملف المفقودين في احداث يناير ١٩٨٦ واحالة القضية على القضاء لمحاكمة المتهمين في هذه الجريمة». وسينظم اهالي المفقودين مسيرة ضخمة الاسبوع المقبل تنطلق من المكان الذي اكتشفت فيه

التتمة في الصفحة (٦)

نحو اتفاق للتعاون الأمني بين اليمن ومصر

□ القاهرة - من محمد علام:

■ تعقد منتصف كانون الأول (ديسمبر) المقبل اجتماعات اللجنة العليا المصرية - اليمنية برئاسة رئيسي وزراء البلدين عاطف صدقي وعبدالعزيز عبدالغني للبحث في التعاون والتنسيق في المجالات السياسية والاقتصادية

التتمة في الصفحة (٦)

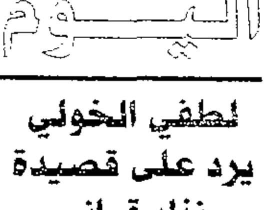
مصر: جماعة «الاخوان» رشحت للانتخابات ١٦ من عناصرها المعتقلين

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ علمت «الحياة» ان قادة جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر اعتمدوا مساء أمس قراراً بترشيح ١٦ شخصاً من ٧٩ متهماً ينتمون الى الجماعة احيلوا على القضاء العسكري اخيراً وذلك لخوض انتخابات مجلس الشعب (البرلمان) المقرر اجراؤها الشهر المقبل. وكانت «الحياة» انفردت في ١٠ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري بنشر أسماء ١٥٠ من قادة الجماعة سيتم ترشيحهم للانتخابات في غالبية المحافظات المصرية. وبذلك سيصل عدد مرشحي «الاخوان» الى ١٦٦، وهو عدد يفوق بكثير ما كان متوقعاً نظراً الى الإجراءات الحكومية التي اتخذت ضد الجماعة خلال الأشهر الماضية.

وحوت قائمة المرشحين الجديدة مفاجآت، اذ خلت من اسم الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح الأمين العام المساعد لاتحاد الأطباء العرب، الذي كان أعلن ترشيح نفسه في دائرة

التتمة في الصفحة (٦)



الحياة اليوم

لطفي الخولي يرد على قصيدة نزار قباني

■ يناقش لطفي الخولي قصيدة نزار قباني «المهرولون» التي نشرتها «الحياة» أخيراً، ويرى أن القصيدة على رغم صدورها عن شاعر فحل، هي ضعيفة فناً وموقعاً.

(ص ٢٠)

استقال بعد رفع البرلمان البلجيكي الحصانة النيابية عنه

الأمين العام للأطلسي «اطاحته» الفضيحة المالية

□ بروكسيل - من اسماعيل زاير:

■ اعلن الأمين العام لحلف شمال الاطلسي ويلي كلاس (٥٦ سنة) استقالته امس رسمياً من منصبه، بعد مرور أقل من عشر ساعات على تصويت البرلمان البلجيكي برفع الحصانة عنه، وتوجيه التهمة اليه بالفساد المالي.

وعقد كلاس مؤتمراً صحافياً بعد ظهر امس، نفى خلاله نفياً قاطعاً التهمة الموجهة اليه، واتهم الحزب الديموقراطي المسيحي الحاكم في بلجيكا بتدبير الفضيحة له، انتقاماً من سياسته لتحقيق تقارب بين حزبه وحزب الليبراليين المناهض للديموقراطيين.

وكان كلاس استقبل صباح امس في مكتبه في بروكسيل سفراء الدول الـ ١٦ الأعضاء في حلف الاطلسي وابلغهم قراره الاستقالة من منصبه.

اما التهمة الموجهة الى كلاس فهي تغطية رشاوى بملايين الدولارات دفعت الى حزبه (الاشتراكي الفلامنكي) لدى توقيع عقود مع الشركتين الايطالية «اغوستا» والفرنسية «داسو» في ١٩٨٨ لشراء

التتمة في الصفحة (٦)

ممثلة مسرح تدير «مدرسة للشحاذة»

«جيش» المتسولين في موسكو يستثمر أمواله في العقارات والمصارف

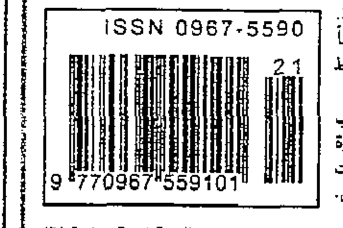
□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ المتسولون في موسكو جيش جرار تديره قوى متنفذة تحصل على مبالغ طائلة من الاستجداء.

وتشاهد في الشارع امرأة تفترش الأرض وأمامها لافتات كتب عليها «ساعدوني. ابني مريض بسرطان الدم ويحتاج إلى عملية عاجلة». ولا شك أن يدك تمتد تلقائياً إلى جيبك لتساعد المسكينة. لكنك تستغرب حين ترى في مكان آخر لافتة أخرى تكرر بالضبط ما ورد في الأولى.

ولا شك ان عدد الفقراء في موسكو وكل أنحاء روسيا كبير جداً، ومنهم من يطلب المساعدة لأنه لا يجد اسلوباً آخر للبقاء على قيد الحياة. لكن التسول بات مهنة تدر ارباحاً تزيد كثيراً على المعدل المتوسط للأجور.

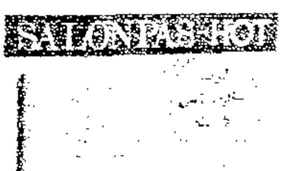
وفي طريقي من البيت إلى المكتب اشاهد كل يوم شاباً في الثامنة عشرة يتوكأ عكازاً ويستغل توقف السيارات عند الضوء الأحمر ليطلب العون.



ISSN 0967-5590
21
9 770967 559101

التتمة في الصفحة (٦)





الهراوي: سأقترح تعديلات دستورية لإزالة الثغرات وتحسين العلاقات بين المؤسسات

□ بيروت - «الحياة»:

■ حدّد رئيس الجمهورية الياس الهراوي مساء امس الخطوط العريضة للسياسة التي سيعتمدها في السنوات الثلاث المقبلة، بعد التمديد له اول من امس. فاشار الى ان لديه «إقتناعاً بضرورة إعادة النظر في بعض احكام الدستور»، موضحاً انه سيقترح التعديلات الدستورية لهذه الغاية في جلسات مجلس الوزراء «بهدف إزالة بعض الثغرات التي إنكشفت خلال الممارسة، او بهدف تحسين إنتظام دورة العمل والعلاقات بين المؤسسات».

ولفت الى ان «البلد للجميع والدولة للجميع ومهمة البناء مسؤولية السلطة والمعارضة». وقال: «امامنا ورشة كبرى من إعادة وتنظيم»، معتبراً «تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الإحتلال الإسرائيلي في اولوية عملنا الوطني»، وان «إدانة تشبثنا بسيادتنا على ارضنا إنتهاك لمسعى السلام ولمعناه».

وجّه رئيس الجمهورية في السابعة والنصف مساء امس رسالة الى اللبنانيين، في ختام اول يوم من ايام إستقبالات التهنئة الثلاثة في قصر بعبدا. وقال «ايها اللبنانيون، منذ ست سنوات، رفضنا ان نقبل معظم اخباره اوراق نعي، ووجوه ابنائه مثقلة بالقلق والضياع. فكان الإنقاذ وكانت إعادة الدولة. واليوم يناديني الوطن الى البناء وإستكمال التحرير. وليس لمن بذل عمره في خدمة لبنان ان يتخلّف عن تلبية النداء. شكراً لكم جميعاً، مجلساً نيابياً، وحكومة ومواطنين على هذه الثقة الغالية. وقدّرنا الله على اداء الامانة، أستمد من وحدتكم للذود عن حقوق وطننا. فالإستمرار يأخذ معناه حين نعمل جميعاً ومعاً على إستمرار المنجزات من اجل لبنان».

واضاف ان تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الإحتلال الإسرائيلي هو في اولوية عملنا الوطني. ومهما دابت إسرائيل على ممارسة النزف قصفاً وإعتقالاً وتدميراً، نحن لا نتنازل عن ارضنا، ولا نساوم على سيادتنا. ومقاومة الإحتلال تعبير عن رفض الإحتلال، وبإنتهاء الإحتلال تنتهي اعمال المقاومة».

ورأى «ان إدانة تشبثنا بسيادتنا على ارضنا إنتهاك لمسعى السلام ولمعنى السلام. ولن ندع إسرائيل تنجح في إظهارنا وكاننا ضد السلام، وهي التي تتاخر عن تطبيق القرارات الدولية وفي مقدمها القرار الرقم ٤٢٥. نحن مع السلام العادل والشامل. ونحن دخلنا المفاوضات من اجل السلام العادل والشامل. ويبقى تلازم المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات نهجنا الثابت ولن نحيد عنه مهما مارست إسرائيل من إعتداءات».

وقال الهراوي إذا كان الإحتلال بكل أوزاره وآثاره لا يزال يحول دون نهوض بلدنا كما نريد، فإن وحدتنا في الداخل هي الضمان لنجاحنا في إستعادة سيادتنا والكيان، حين تضيع وحدتنا يضيع كل شيء، ووحدتنا تترسّخ بالتفافنا حول الدولة، وبالتزامنا جميعاً، موالين ومعارضين، العمل من اجل الصالح العام، لا فريق ينتصر على فريق. ولا احد يقتلع احداً. القصر الجمهوري كان وسيبقى الباب المفتوح على كل لبنان ومن اجل كل اللبنانيين. وإذا كانت المشاركة ضرورية لإنقاذنا من المحنة فإن المشاركة ضرورية لتعمير السلام في بلدنا».

واضاف الإبتعاد عن الواقعية يجرّ في احيان كثيرة الى الخطا والوهم. لكن الواقعية لا تعني إدارة الواقع للإبقاء عليه. بل الواقعية تعني الإنطلاق من الواقع في إتجاه ما يجب ان يكون. نريد تطوير الأمن الى امان إجتماعي باستكمال ورشة الإعمار، وإستكمال عودة المهجّرين، كل المهجّرين اللبنانيين، الى قراهم والمناطق، وبتعزيز نظامنا الديموقراطي والحريات العامة. الإنماء المتوازن هو ركيزة الصمود والتحرير والإستقرار. فبالإنماء ايضاً يتبلور الإنتماء. ونريد القادرين ان يهبّوا للمشاركة في تعمير لبنان فالتكامل بين دور الدولة والمبادرة عند اللبناني هما الطريق العملي للنهوض. وتعزيز الإنتاج وفتح الأسواق الخارجية امام صادراتنا الصناعية والزراعية امران حيويان لإستنهاض عافيتنا الإقتصادية. والدولة وكل القادرين مدعوون الى تشجيع التوظيفات والإستثمارات اللبنانية والشقيقة والصديقة في بلدنا».

وتابع يستقيم الأمر حين تنهض كل سلطة بمهماتها في إطار ما يرسمه الدستور من فصل وتوازن وتعاون. امامنا ورشة كبرى من إعادة التنظيم. وقد تكوّن لدي إقتناع بضرورة إعادة النظر في بعض احكام الدستور وسأقترح التعديلات الضرورية لهذه الغاية في جلسات مجلس الوزراء بهدف إزالة بعض الثغرات التي إنكشفت خلال الممارسة او بهدف تحسين إنتظام دورة العمل والعلاقات بين المؤسسات».

ومصارح بان طبيعة هذه هي الإدارة التي نريد. نريد تنزيه الإدارة من المحسوبية والطائفية وتحصينها بالكفاية والأخلاق، ولا بد من مساعدة مؤسسات الرقابة حتى تتمكن من ممارسة صلاحياتها، الدولة تنادي الجميع. حين تحققت المنجزات تحققت بفضل تعاضدنا، وحين وقعت أخطاء وقعت حين تباعدنا. البلد للجميع، والدولة للجميع، ومهمة البناء هي مسؤوليتنا جميعاً اينما كنا، في السلطة أو في المعارضة، في المناطق او في المدن، في البلد او في ديار الإنتشار».

وأشار الى «ان بلدنا يحتاج الى تجميع كل الجهود والتطلعات من اجل صنع المستقبل. امامنا إستكمال العمل على تطبيق بنود وثيقة الوفاق الوطني وفي مقدمها قانون اللامركزية الإدارية الذي يتيح إعادة النظر في التقسيم الإداري ونحن على ابواب إرسال مشروع قانون إنتخابات نيابية يلائم الجميع في ما يتعلق بسلامة التمثيل الشعبي، ونعدّ العدة لإجراء إنتخابات المجالس البلدية وإنتخابات المخاتير والمجالس الإختيارية. وسنبقى نعمل من منطلق الأبوة الوطنية، والدولة الحازمة، والشعب الذي هو اكبر من كل الأعباء والتحديات».

وقال الهراوي إن نهج التعاون والتنسيق مع سورية إضافة الى تجسيده روابط الأخوة، هو قرار إستراتيجي لمصلحة لبنان ولمصلحة سورية. وما قدّمته سورية الى لبنان من تضحيات ومن مؤازرة هو شهادة على وفاء الرئيس (حافظ) الأسد بالإلتزامات سورية العربية، وعلى اصالة العلاقة بين بلدينا. فلبنان المعافى هو سند لسورية وسورية القوية هي سند للبنان. وما سجلته السنوات الست الأخيرة على الأقل من وقائع ودروس، أثبت ان إرساء التعاون الواضح والواثق يرسّخ الإستقرار لكل من البلدين الشقيقين. والكبار هم الذين يصنعون العلاقات على قواعد الكرامة والإحترام المتبادل. هذا الخيار اللبناني الجامع ينبع من صدقية البر بعروبة لبنان حتى غدونا قدوة في الذود عن الإباء العربي من خلال صوننا حقوقنا المشروعة. وفي هذا الإطار نرى ان تعزيز علاقات لبنان الدولية يشكل دعامة لإنتصار مسيرتنا».

وختم «ايها اللبنانيون، بالكدّ والعمل، وحسن تحديد الخيارات الصائبة نتمكّن من تحقيق اهدافنا المنشودة. وإعلموا ان بناء الدولة لا يستقر إذا لم يجسّد مضموناً ثقافياً كبيراً ولم يحركه حافز الإنتاج. وإعلموا ان بناء دور لبنان لا يتبلور إذا لم نسهم في صنع تاريخ هذه المنطقة التي نحن جزء منها. فلتنطلق المدارس والجامعات والمراكز الثقافية والإعلامية، والهيئات الإجتماعية الى جانب المصانع والمزارع والمتاجر، والى جانب السياحة وسائر القطاعات حتى نرسم حضور لبنان المتجدد في العصر الطالع. انه وقت للعمل والعمل اولاً. املي في ان اسلّم الامانة وقد عاد كل لبنان الى كل لبنان».

وكان الرئيس الهراوي إستقبل شخصيات رسمية وسياسية وروحية وإجتماعية ونقابية، هنأته بتمديد الولاية متمنية له التوفيق في مهمته والسفراء: الاردني فخري ابو طالب، والصيني زياو بيكينغ، والتونسي محمد الهادي بلخوجه والكندي دانيال مارشان والبرازيلي بريان ميشال فرازير نيل، والقائم باعمال السفارة الاميركية موقتاً جيمس كيسنجر.

ومساء اول من امس نُشر قانون التعديل في الجريدة الرسمية.

ردود فعل

وقال الوزير المر لإذاعة «لبنان الحر» ان «المطلوب الإستمرار في العملية الإنقاذية التي قادها فخامة الرئيس خلال ست سنوات إذ انقذ لبنان من الحرب والفوضى والدمار واوصلنا الى شاطئ الأمان».

واضاف «ما زلنا في مرحلة تحرير الأرض التي من بعدها نصل الى الحل النهائي للمشكلة اللبنانية». واعتبر «اننا امام ثلاث سنوات صعبة وان فخامة الرئيس قدّ الحمل حتى يقود السفينة ويوصلنا الى شاطئ الأمان في شكل نهائي».

وقال الوزير عمر مسقاوي «ان التمديد لرئيس الجمهورية ليس تمديداً للأزمة كما يقال، وإنما هو تمديد لفرصة مهمة جداً لإعادة جمع البلاد وتسليم العهود المقبلة اساساً للدولة قائماً على الوحدة الوطنية في كل مجالاتها والتنمية التي يمكن في قوتها مواجهة كل التحديات».

خليل الهراوي

واعتبر النائب خليل الهراوي انه لم يكن هناك صراع في شأن التمديد لرئيس الجمهورية «وبالتالي ليس هناك من رابح وخاسر في هذه المسألة». وقال في تصريح الى «إذاعة الشرق» ان على السلطة التنفيذية «ان تستوعب حالة المعارضة القائمة داخل المجلس النيابي إنطلاقاً وترجمة لتوجه الرئيس رفيق الحريري الذي اعلن عنه في جلسة التمديد عندما تحدث عن العلاقات المتجددة بين الحكومة وكل الكتل والإتجاهات النيابية».

وتحدث النائب الهراوي عن موجبات التمديد وقال «ان الرئيس الهراوي لا يزال رمزاً لمشروع سياسي إقليمي ودولي بدأ في العام ١٩٨٩ ولم ينته في العام ١٩٩٥ وبالتالي فان التمديد هو إعطاء مهلة جديدة لإتمام تنفيذ ما اتفق عليه في الطائف ان في الداخل ام في الخارج، ومن هذه الزاوية نفهم الخطوة التي اتخذت في المجلس النيابي، ومن هذا المنطلق كيف ان معارضين للرئيس الهراوي في السياسة الداخلية وافقوا وصوّتوا الى جانب التعديل الدستوري الذي يمدّد للرئيس».

واضاف «من هذا المنطلق وافقنا على التمديد واعتبرنا ان الرئيس الهراوي هو صاحب مشروع سياسي ولا يجب على احد ان يقول ان التمديد رغبة سورية».

وتمنى النائب فايز غصن ان يكون تمديد الولاية «بادرة خير على اللبنانيين خصوصاً اننا نعالج مشاكل إجتماعية وإقتصادية». وامل في ان «يصب التمديد في خانة تحسين كل الأوضاع وبالتالي رص الصفوف ومواجهة كل ما يحدث على الصعيدين الداخلي والخارجي، وخصوصاً ما يحدث في الجنوب».

ودعا الى «تماسك داخلي وتلاحم بين جميع الافرقاء السياسيين الموجودين في لبنان». وطالب «بان يكون التعاطي الداخلي على مستوى جميع الأفرقاء إنطلاقاً من تضامن الوضع السياسي في البلد، وصولاً الى نتائج إيجابية على صعيد ما نعانيه من ازمات ومشاكل».

وتمنى الوزير والنائب السابق بطرس حرب الا يتحوّل تعديل المادة ٤٩ من الدستور الى «سابقة تتدرج عليها مخالفة للقواعد التي يقوم عليها نظامنا». ودعا الى «إستعادة رئيس الجمهورية من الحكومة صلاحية حلّ المجلس النيابي وذلك من اجل حلّ المجلس والدعوة الى إنتخابات مبكرة قبل صيف ١٩٩٦».

وقال: «التمديد الذي حصل عملية إستثنائية جداً وظاهرة لا تدخل في إطار تقاليدنا وممارساتنا الدستورية». واعتبر ان «ما صدر من إشاعات عن ان التمديد لرئيس البلاد قد يؤدي الى تمديد للمجلس النيابي، هدفه ضرب نظامنا الديموقراطي وإسقاط الحياة السياسية الحرة في لبنان».

وقال الوزير السابق جوزف الهاشم في تصريح امس «بعد رفع الأيدي بواسطة الآلة الإلكترونية في المجلس وتامين التمديد للرئيس الهراوي يصبح البكاء على أطلال التمديد كما هو على أطلال المقاطعة، إذا إقتصر الأمر على البكاء».

واضاف «افرزت آلية التمديد حالاً جديدة اخرى من الغالب والمغلوب، وإن إختلفت اسبابها، وقد يكون من حسناتها إعادة الفرز السياسي لجبهتين: جبهة الغالبين وجبهة المغلوبين لتعويض ما خسرته الساحة السياسية من ممارسة ديموقراطية وللحؤول دون تمديدات لاحقة لن تعدم المبررات لها وسيلة التذرع بالوضع الإقليمي، ليكون التمديد للحكومة والمجلس وقانون الإنتخاب والأداء السلطوي بالأسلوب نفسه و«الخصخصة» السياسية ذاتها».

ارتفاع قتلى الاسرائيليين الى ١٠ بوفاة ضابط برتبة عقيد

«حزب الله» يعتبر الحرب مع أميركا «مفتوحة» وليفين يهدد باغتيال قادته

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر «حزب الله» امس ان حربه مفتوحة «مع الولايات المتحدة التي تدعم العدو الصهيوني» فيما بثت الإذاعة الإسرائيلية ان ضابطاً إسرائيلياً برتبة عقيد توفي امس متاثراً بجروحه التي اصيب بها في العملية الثانية للمقاومة الاسلامية الاحد الماضي، ليرتفع بذلك العدد الاجمالي لقتلى العمليتين الى ١٠ بينهم ثلاثة ضباط.

الى ذلك هدّد قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام ليفين «بعمليات اغتيال تطاول قادة حزب الله»، قائلاً ان «لا احد في الحزب بعيداً عن نزاع الجيش الاسرائيلي الطويلة».

واضاف: «لا يمكن تجاوز الثمن الباهظ الذي دفعته الكتيبة التابعة للواء غولاني الموجودة في الجنوب اللبناني» مؤكداً «وجود اخطاء وإشكالات» بين صفوف جيشه ما ادى الى مقتل الجنود. ورأى «ان من يمتلك عنصر المفاجاة ومن يضرب الضربة الاولى هو الذي ينتصر في الحرب» مؤكداً ان قواته «تمتلك زمام المبادرة في الجنوب وحق الردّ وهي تقوم باعمال الدورية المعتادة. والحرب لا تزال دائرة».

ودعا منسّق الانشطة الاسرائيلية في لبنان أوري لوبراني الى «الاحتفاظ بالشريط المحتل لدواع امنية». واكد ان رئيس الحكومة اسحق رابين «يؤيد هذه الفكرة». وقال «ان طبيعة النزاع اللبناني - الاسرائيلي امنية ولا تتعلق باراض مختلف عليها، وحل هذا النزاع يتطلب موافقة لبنان على جملة من الشروط الإسرائيلية اهمها تجريد «حزب الله» من السلاح وضمان سلامة الميليشيات المتعاونة مع إسرائيل».

وقال لوبراني لصحيفة «يديعوت احرونوت» ان صورة الجنود الاسرائيليين القتلى «قوبلت بفرح واحتفال في دمشق وطهران، وعندما يحتفلون فذلك يعني انهم يريدون المزيد من هذه العمليات».

وافاد استطلاع للراي نشر امس الجمعة في اسرائيل ان أكثر من ثلثي الاسرائيليين يؤيدون القيام بعملية عسكرية في لبنان رداً على مقتل الجنود الاسرائيليين. وايد ٧٠ في المئة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع القيام بعملية عسكرية في حين عارض ذلك ٢٣ في المئة ولم يبد ٧ في المئة اي راي.

وايد ٦٩ في المئة الابقاء على «الشريط الحدودي» وعارض ٢٧ في المئة ذلك ولم يعط ٤ في المئة رايهم.

وفي المقابل، قال عضو شورى «حزب الله» الشيخ محمد يزبك في بعلبك امس، ان «التهديدات التي يطلقها قادة العدو لا تخيفنا، وسنرسل جنودهم في توابيت جماعات جماعات، وستقذف الموت عليهم».

وحذّر «العدو من ان يد المقاومة طويلة وجاهزة لتلقنه ما هو غافل عنه اذا ما حاول الاعتداء على امن أهلنا».

وسأل «لماذا لا يتحدث العالم عن جرائم اميركا ودعمها اللامتناهي للعدو الصهيوني؟». وحمّلها مسؤولية «ما حصل ويحصل في منطقتنا»، مؤكداً «ان حربنا معها مفتوحة»، مشدداً على «استمرار «حزب الله» في الدفاع عن شعبنا وارضنا مهما غلت التضحيات».

دمى متفجرة

وعلى صعيد الاعتداءات الإسرائيلية، القى الطيران الحربي الاسرائيلي لجساماً مشبوهة على شكل دمى في حقول وداخل بلدة أرزاي في قضاء الزهراني وانفجر بعضها لحظة اصطدامه بالارض ما ساعد على كشفها. ولحدث انفجار هذه الدمى حفراً بعمق ٧٠سم. وحضر الى البلدة خبراء امنيون عملوا على كشف ما لم ينفجر منها.

وكان احد ابناء برج قلاويه جرح اول من امس من جراء انفجار ساعة يد مفخخة عثر عليها عند جسر القعقعية. وحذرت مصادر امنية رسمية اهالي القرى الامامية في الجنوب والبقاع الغربي من لمس او الاقتراب من اي جسم مشبوه وخصوصاً الألعاب.

فضل الله: الاجتياح يقلب الطاولة على رؤوس الجميع

□ بيروت - «الحياة»:

■ سأل العلامة السيد محمد حسين فضل الله في خطبة الجمعة امس: «لماذا لا يستفتى الشعب حتى في تغيير الدستور؟». وقال «الدستور ومواده لا تغير الا باستفتاء شعبي» مشيراً الى «ان في الدول الاوروبية وحتى في ايران ينتخب رئيس الجمهورية مرتين وفي الثالثة ممنوع، فلنغيّر المادة الدستورية حتى نتفادى كل المشاكل التي عاشتها البلد في هذه المرحلة».

وتطرق الى الوضع في الجنوب فقال «ان اي اجتياح للجنوب والبقاع الغربي سيقلب الطاولة على رؤوس الجميع وسيكلف العدو الاسرائيلي الكثير من جنوده لأن الاجتياح لن يكون سياحة. لبنان بلد سياحي ولكن من يريد ان يقوم بالسياحة في جبل عامل والبقاع الغربي في هذه الظروف لن يجد الا الرد العنيف». ورأى ان «ظروف التسوية في المنطقة لن تسمح بالقيام باي عمل فوق السيادة».

وشدد نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان «على الحاجة الماسة الى دولة قادرة حتى تتمكن من اجتياز المرحلة الراهنة الحساسة والخطيرة». وقال في خطبة الجمعة امس: «نبارك للرئيس الياس الهراوي ولايته الجديدة، املين منه ان يكون فعلاً رجل هذه المرحلة المصيرية والتحرير والقرارات الصعبة النابعة من الحس الوطني وتحمل المسؤولية التاريخية، وان يستفيد من اخطاء الماضي ليعرف كيف يدير المستقبل بخطى ثابتة وبنفس سياسي جديد يشكل انطلاقة وطنية واعية في نطاق المصالحة العامة والمشاركة الفعلية بين ابناء الوطن الواحد».

الأسد حدّد أسساً دقيقة للعلاقة مع الحلفاء المتخاصمين

دمشق تدشّن قريباً «موسم مصالحات» تحصيناً للتمديد

□ بيروت - من وليد شقير:

■ توقّعت مصادر سياسية واسعة الاطلاع امس ان تشهد المرحلة القريبة سلسلة مصالحات سياسية بين الافرقاء المتخاصمين، تحصيناً لعهد الرئيس الياس الهراوي بعد التمديد له ثلاث سنوات اضافية.

واوضحت ان البلاد قد تشهد موسم مصالحات، نظراً الى اقتناع معظم المعنيين بان بقاء الوضع على حاله، بين معارضي العهد حتى الذين وافقوا على التمديد ولكن على مضض، وسيد العهد ومؤيديه والحكومة سيقوّض هدف الاستقرار السياسي، الذي كان واحداً من عوامل رئيسية انت الى ترجيح التمديد، ما يؤدي المفعول العكسي ويتسبب بالمزيد من الخضات السياسية والمشاكل التي قد تزداد [illegible]

[illegible] يقوّض احد اسس الحد الادنى المطلوب من الاستقرار في البلاد الذي ما زال طريّ العود امام الخضات والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية.

ويضيف القيادي المقرب من دمشق ان تجربة التوصل الى هذه المسلمات بين الحلفاء المتناقضين يمكن العمل على تطويرها وتوسيع افقها، مع اتساع العناوين السياسية المطروحة في المرحلة المقبلة والتي تتشعب فتبدا بعملية اقرار الموازنة التي تتسم بالتقشف، وتمر باصدار ملحق لمرسوم منح الجنسية، ولا تنتهي عند مشروع قانون الانتخاب واجرائها واعطاء دفع جديد لعودة المهجرين.

وتعتبر المصادر السياسية «ان المصالحات التي يمكن السعي الى انجازها لن تتناول احتمال توزير هذا او ذاك من القيادات او ارضاء من يطمحون الى مناصب وزارية، [illegible]

رسالة مفتوحة الى فخامة رئيس الجمهورية حول مبنى السفارة اللبنانية في الكويت

قرأنا في بعض الصحف أن سعادة سفير لبنان في الكويت الدكتور محمد عيسى قد قام مع أعضاء الجالية اللبنانية «...الذين تعاونوا على تغطية أكلاف البناء...» بزيارة فخامة رئيس الجمهورية ورفع إليه تقريراً عن بناء السفارة اللبنانية في دولة الكويت والجهود التي بذلت لبناء مبنى السفارة.

نظراً إلى عدم نشر هذا التقرير وتوزيعه على جميع أبناء الجالية اللبنانية في الكويت والذين ساهموا في التكاليف، ونظراً إلى ان ما كتب في الصحف حول هذا الموضوع لم يعكس بالقدر الكافي أهمية مرحلة بناء السفارة وما رافقها من عمل دؤوب وتعاون صادق بين جميع أفراد الجالية اللبنانية، فقد ارتأينا نحن بعض أعضاء الجالية اللبنانية في الكويت أن نسلط الضوء على تلك المرحلة لهذا المشروع.

تم شراء الأرض التي أقيم عليها مبنى السفارة في الستينات بجهود كبيرة قام بها المرحوم ناجي الحمص مع لفيف من زملائه من أفراد الجالية اللبنانية.

في عام ١٩٨٧ دعا سعادة السفير اللبناني آنذاك الأستاذ عدنان بدرا جميع اللبنانيين المقيمين في الكويت واستنهض هممهم للشروع في بناء السفارة، فألف لجنة بناء السفارة تعاضدها في عملها لجان فرعية هي:

— لجنة السيدات
— لجنة رجال الأعمال
— لجنة المهندسين
— لجنة المصارف
— لجنة الأطباء والصيادلة

تضافرت الجهود بتوجيه من سعادة السفير آنذاك والذي تمكن بإخلاصه وحكمته من جمع اللبنانيين في الكويت يداً واحدة وقلباً واحداً في فترة عصيبة في تاريخ لبنان حيث كان الإنقسام يسود الوطن الأم. وقد برهن اللبنانيون في الكويت أنهم نموذجاً يقتدى به حيث استطاعوا أن يذللوا الصعاب بوحدتهم وقيادة السفير عدنان بدرا الحكيمة المخلصة.

تكلل المشروع بالنجاح وكان من المتوقع انتهاء العمل وافتتاح السفارة في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٩٠ وهو عيد استقلال لبنان إلا أن الغزو العراقي للكويت في ١٩٩٠/٨/٢ أوقف العمل في المرحلة الأخيرة للمشروع.

مباشرة بعد تحرير الكويت انتقل سعادة السفير الحالي الدكتور محمد عيسى إلى المبنى الجديد، دون أن يصار إفتتاح رسمي للمبنى.

كم كنا نتمنى أن يكون هناك افتتاح رسمي لمبنى السفارة وبيت السفير بحضور سعادة السفير السابق عدنان بدرا وجميع أفراد الجالية اللبنانية الذين ساهموا في بنائه. كما كنا نتمنى حضور سعادة السفير عدنان بدرا مع الوفد الذي تشرّف بمقابلة فخامة الرئيس الهراوي.

نتمنى أن تظل الجالية اللبنانية في الكويت مثالاً يحتذى به في الإخلاص والتفاهم والمحبة لبلدنا لبنان ودولة الكويت المضيافة.

فوزي خولي
محمد أنيس النصولي
عامر بحصلي
أسامة سلامة

(بيـــان)

اعتبرت التمديد للهراوي "شأناً داخلياً أرضى سورية وحفظ حقوق المقاومة"

طهران لا تستبعد حلفاً سياسياً بين "حزب الله" والحريري وجنبلاط

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ لم يفاجأ المراقبون لتطورات الساحة السياسية اللبنانية بقرار التمديد للرئيس الياس الهراوي. لكن اللافت في كل ما حصل هو انضمام اكثر من طرف سياسي وحزبي لقافلة المؤيدين بعد رفض شديد وحاسم للتمديد. ومن ابرز هذه الاطراف "حزب الله" الذي كان من أشد معارضي الهراوي، فهل كانت ايران على علم مسبق بقرار "حزب الله" تأييد التمديد وكيف ترى الدوائر الرسمية الايرانية التطورات السياسية في المستقبل لبنانياً ولبنانياً/ سورياً؟

مصدر ايراني مطلع على الشؤون اللبنانية أكد ان "تعاطي الجمهورية الاسلامية الايرانية مع لبنان اخذ منحى جديداً بعد انتهاء الحرب الداخلية، اذ كانت طهران قبل عام ١٩٩٠ تتعامل مع بلد تطغى عليه الفوضى وتتعدد فيه دوائر القرار والسلطة، وكانت العلاقات الايرانية - اللبنانية الرسمية بروتوكولية اكثر منها عملية وعميقة، وفي مقابل ذلك كانت علاقات طهران بحزب الله والاحزاب الوطنية متينة".

ويضيف المصدر نفسه لـ "الحياة" ان الاعلان عن نهاية الحرب واسترجاع الدولة لمكانتها تدريجياً، دفع بطهران الى تقرير التعامل والتعاون مع الدولة اللبنانية وسلطاتها الرسمية، فكانت زيارة وزير الخارجية فارس بويز لايران وزيارة نظيره الايراني علي اكبر ولايتي لبيروت التي حرص خلالها على زيارة مقر وزارة الخارجية اللبنانية لتأكيد القرار الايراني بالتعامل المباشر مع السلطات اللبنانية".

هل يعني ذلك ان ايران تخلت عن سياستها القديمة التي حصرت فيها التعامل مع الدوائر اللبنانية غير الرسمية؟ وأين "حزب الله" في هذه المعادلة الجديدة؟ يجيب المصدر بالقول: "ان ايران تتعاطى مع لبنان انطلاقاً من رؤية مثلثة الزوايا، الأولى هي استمرار التعامل الرسمي مع الدولة اللبنانية وتمتين العلاقات الثنائية وتوسيعها الى مجالات غير سياسية، اقتصادية وتجارية وثقافية وحتى اجتماعية، ومن الدلائل الى ذلك تعيين ايران سفيراً لها في لبنان بعدما كان التمثيل يقتصر على قائم بالاعمال وخصوصاً السفير الحالي همايون عليزادة الذي يعتبر من ابرز المطلعين على الشأن اللبناني منذ كان في وزارة الخارجية في طهران. اما الزاوية الثانية فهي عدم التراجع، على الاطلاق، عن اعتبار "حزب الله" حليفاً استراتيجياً وعضوياً، فهو اكبر حركة اسلامية شيعية في لبنان والعالم العربي وربما في العالم، وهو الذي يقود المقاومة في جنوب لبنان، وهو، اولاً واخيراً، ملتزم القيادة الشرعية لمرشد الثورة السيد علي خامنئي".

وفي هذا الصدد لا تخفي اوساط قريبة من الرئيس هاشمي رفسنجاني ارتياحها لأداء السيد حسن نصرالله الأمين العام لـ "حزب الله"، وتصف تعاطيه مع مختلف التطورات والاحداث "بالالتزام والعقلانية"، مع الاشارة طبعاً الى "المكانة التي يحظى بها لدى خامنئي شخصياً".

اما الزاوية الثالثة للرؤية الايرانية في تعاطيها مع الشأن اللبناني فهي، كما يضيف المصدر نفسه، "القبول بالدور السوري في لبنان والاطمئنان اليه خصوصاً ان علاقة حزب الله بدمشق متطورة وان سورية لا تزال صامدة امام الضغوط الاميركية في عملية التسوية". ويؤكد "ان طهران تعاطت مع قرار التمديد للرئيس الهراوي باعتباره شأناً داخلياً. ارضى سورية وحفظ حقوق "حزب الله"، ولم تنتج عنه فوضى سياسية يمكن ان تهدد الاستقرار السياسي الموجود".

هل تصويت كتلة "حزب الله" في البرلمان لمصلحة التمديد مقدمة لتحالف سياسي جديد بين "حزب الله" والرئيس رفيق الحريري والوزير وليد جنبلاط؟ يجيب المصدر الايراني المطلع بالقول: "كل شيء وارد، لكن دعني أؤكد ان الأساس في تعاطي حزب الله السياسي هو القبول بالعمل من داخل مؤسسات الدولة والنظام، وهذا امر مهم بالنسبة لحركة اسلامية لم تكن تعترف بشرعية النظام، وان دخول حزب الله الى البرلمان اللبناني كان محطة التحول النوعي وكل ما يلحق ذلك من تحالفات وتباينات يندرج في اطار اللعبة السياسية لا غير".

ويضيف: "معلوم ان الزيارات المتكررة لمكاتب حزب الله، في زيارة وزير الدفاع محسن دلول قبل ايام واجتماعه مع نصرالله، تأتي في اطار تلبية المطلب الأساسي للحزب منذ عامين المتعلق بمجزرة ١٣ أيلول ومطالبته بتحديد المسؤوليات عنها ورد الحقوق لضحاياها، وهذا ما حصل، لكنه استطرد بالقول: "ان التحالف بين حزب الله والحريري قضية لها ابعاد اخرى تتجاوز الاطار المحلي اللبناني، لذلك ينتظر ان يحصل تنسيق خصوصاً إذا انضم حزب الله الى الحكومة التي ستشكل مستقبلاً وتحديداً لأن سورية ليست بمنأى عن كثير من التفاصيل وهذا ما يمثل ضمانة لحزب الله، وما يحصل في مسألة تعاطي الجهات الرسمية، بما فيها الرئيس الهراوي، مع مجزرة ١٣ أيلول اشارة بارزة كان لدمشق دور مهم فيها وفي التقريب بين وجهات نظر مختلف الاطراف اللبنانية المعنية بالقضية المذكورة". وأكد ان "ايران تتعاطى مع الحريري باعتباره رئيساً للحكومة اللبنانية بمعزل عن خلفياته السياسية، وعلى هذا الأساس وُجهت اليه دعوة لزيارة طهران".

صفير اليوم الى الفاتيكان

سعادة يؤكد ان التمديد "شرشح" المؤسسات وشمعون يعتبره "مسرحية جميلة أهانت الشعب"

□ بيروت - "الحياة":

■ عرض البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير في بكركي امس عشية سفره الى روما، لمرحلة ما بعد التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي، مع عدد من الشخصيات المعارضة. فالتقى رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون يرافقه عضو المجلس الأعلى الياس ابو عاصي. وبعد اللقاء قال شمعون "زرت صاحب الغبطة وتحدثنا بعض الشيء عن المسرحية الجميلة التي شاهدناها بالامس. وودّعت غبطته قبيل سفره، وانا ايضاً مسافر في جولة طويلة، فكان الوداع مزدوجاً. واليوم (امس) لن اتحدث لأنني ساقوم الأمر (اليوم) خلال جناز المرحوم داني (شمعون) وسالقي كلمة في المناسبة. وفي اي حال انتظر سماعة الخطاب - الموعظة الذي سيلقيه الاستاذ الياس الهراوي (مساء امس)".

وعن تعليقه على ما حصل، اجاب "قلت انها مسرحية جميلة وإهانة لكل الشعب اللبناني".

ثم التقى البطريرك صفير رئيس الرابطة المارونية ارنست كرم واعضاءها، فرئيس حزب الكتائب جورج سعادة الذي سئل بعد اللقاء عن طبيعة الزيارة، فقال: "هناك اكثر من مناسبة فرضت لقاء غبطته، وفي طليعتها تواصل اللقاءات، والاستماع الى ارائه وإجتماع الاساقفة الموارنة وزيارة غبطته للفاتيكان. وطبعاً الاستحقاق الدستوري الذي انتهى بالتمديد لفخامة الرئيس ثلاث سنوات".

وكيف يرى مرحلة ما بعد التمديد؟ اجاب "موقفنا معروف وهو ثابت لا يتغير ولا يتبدل ليس بالنسبة الى الاستحقاق الاخير، وإنما منذ وجدت الكتائب. ومنذ سنوات كان الدستور كلما كان يطرح التعديل كانت الكتائب تعارض، وكان شعارها الدائم ان مدة الرئيس ست سنوات يجب الا تنقص يوماً ولا تزيد يوماً. وهذا الموقف وقفناه عبر الاستحقاقات الدستورية منذ ان وجدت. اما اليوم وقد مدد لفخامة فان كل ما نتمناه ان يستفاد من الأخطاء التي ارتكبت خلال السنوات الست الأخيرة لتنفيذ المشاريع التي لم تنجز".

واضاف "هناك امور كثيرة وفي طليعتها المصالحة الوطنية الشاملة والتوازن السياسي والوطني بين كل القوى، ونحن في انتظار رسالة فخامة الرئيس، ونتمنى ان تعبّر عن اماني الناس ورغباتهم. ونتمنى الا يحصل ما حصل خصوصاً في الآلية التي استعملت، وكان من نتائجها، شئنا أم ابينا، ولا نستطيع المكابرة، انها شرشحة للمؤسسات الدستورية في لبنان".

واستقبل البطريرك صفير مطران الأرمن في إيران فارطان تليكيان ثم المحامي فيليب طربيه، فالسفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي، فالمحامي شاكر ابو سليمان.

نائب ماروني صوّت ضد التمديد لـ "الحياة": وُضعنا في منتصف الطريق بين بكركي وعون

□ بيروت - "الحياة":

■ قال نائب ماروني كان في عداد المعارضين للتمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي، انه ابى الا ان يمارس اقتناعه برفض تعديل الدستور، مشيراً الى "الحال الشعبية التي لم تتكيف مع التمديد، وبالاخص في المنطقة التي انتمي اليها وأمثلها في المجلس النيابي".

واكد النائب الذي رفض ذكر اسمه لـ "الحياة" ان "لا شيء شخصياً بيني وبين رئيس الجمهورية الذي اكن له كل تقدير واحترام، حال دون الوقوف الى جانبه". لكنه قرر في نهاية المطاف حسم موقفه لمصلحة معارضة التمديد انسجاماً مع القاعدة التي يمثلها.

واضاف ان "النواب الموارنة في المجلس النيابي البالغ عددهم ٣٤، موزعين على المحافظات الخمس في بيروت وجبل لبنان والجنوب والبقاع والشمال كانوا في وضع حرج لا يحسدون عليه، على رغم ان ٢٩ نائباً منهم أيدوا التمديد واربعة عارضوا وواحد اضطر الى دخول المستشفى بسبب العارض الصحي الطارئ الذي اصابه".

وتابع ان "الجو العام المعارض للتمديد لم يكن سوى ماروني في الدرجة الاولى وان النواب الموارنة وضعوا في منتصف الطريق بين بكركي والتيار المعارض الذي يتزعمه العماد ميشال عون. اذ ان البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير كان يرأس الاجتماع الشهري لمجلس المطارنة الذي اتخذ موقفاً ضد تعديل الدستور وعاد وكرره في معظم المناسبات وغالبية البيانات التي صدرت عنه".

واكد ان النواب الموارنة خصوصاً "كانوا يتعرضون للقصف السياسي من جانب مجلس المطارنة، ونحن من جانبنا لا نستطيع ان نغفل الاسباب الكامنة وراء موقف بكركي، ولا ان نتجاهل الجو الشعبي في المناطق التي ننتمي اليها، ما فرض علينا اتخاذ هذا الموقف". ورأى ان "تأييدي التمديد يعني انني سافقد قاعدتي الشعبية وافرض على مناصري الارتماء في احضان التيار الذي يمثله العماد عون، وهذا ما ارفضه ولا اوافق عليه، ولم يكن امامي سوى خيار واحد تجلى في معارضة التمديد. والا فساصطدم بحائط من الرفض، سيؤدي الى اضعافي، وربما سادفع الثمن غالياً في الانتخابات النيابية صيف ١٩٩٦".

واعتبر النائب الماروني ان "الطريقة التي اتبعت في التحضير للاستحقاق الرئاسي حالت دون التوافق على المخارج اللائقة التي من شأنها الحفاظ على سمعة النواب وكرامتهم". ولم يتعرض لموقف رئيس المجلس النيابي نبيه بري بالتفصيل. واكتفى بالقول انه "انطلق من رؤية واضحة عندما قرر اجراء مشاورات نيابية وروحية وسياسية واسعة في شأن الاستحقاق الرئاسي في ايار (مايو) الماضي، لتقديره ان الاستحقاق في حاجة الى تحضير الاجواء وهذا ما يفسر انفتاحه على البطريرك الماروني وفريق واسع من قوى المعارضة بهدف تامين اجماع وطني حتى لا تتكرر التجربة المريرة التي حصلت صيف العام ١٩٩٢ بسبب الدعوة الى مقاطعة الانتخابات النيابية".

واكد ان رئيس المجلس "يمتلك قاعدة شعبية ويعرف جيداً ان التمديد لا يتماشى والرغبة الشعبية بصرف النظر عن شخص الرئيس الهراوي الذي يجب ان نعطيه حقه في الانجازات التي تحققت. اذ كان له الدور الاساسي من خلال القرارات والمواقف الحرجة التي اتخذها".

واوضح ان الرئيس بري "احرج عندما بادر بالانفتاح على بكركي واطراف مسيحيين آخرين، اذ لم يتمكن من تلبية ما عرضه البطريرك صفير، وقد قرر تأجيل حسم الاستحقاق الرئاسي من أيار الى تشرين الاول (اوكتوبر) اي في موعده الدستوري، رغبة منه في خلق المناخ الشعبي".

وقال "لا اود هنا الدخول في سجال في شأن وجهة النظر التي دافع عنها الرئيس بري في تعاطيه مع الاستحقاق وافضل ان اترك له الامر، وهو حر ان يقول ما يريد، مع تقديري انه كان على بينة من رد الفعل، وهذا ما يبرر تأخيره حسم انتخابات الرئاسة".

ورفض النائب التعليق على ما يتردد ان بعض الديبلوماسيين الاميركيين العاملين في السفارة الاميركية في بيروت ادوا دوراً في "خربطة" الاجواء، داعياً الى "ضرورة الاسراع في استيعاب الوضع السياسي المترتب على التمديد للرئيس الهراوي" ونافياً ان "يكون احد من رافضي تعديل الدستور على استعداد للدخول في اي محاولة تقوم على اضعاف موقع رئاسة الجمهورية".

وختم النائب الماروني "اما وان التمديد حصل، وكان لي موقف معارض، فهذا لن يؤدي الى اعادة خلط الاوراق السياسية بل يجب التعاون من اجل استيعاب الوضع السياسي من خلال وضع خطة متكاملة اذ لا مصلحة لي وربما لغيري، من المعارضين، في ان نساهم في توتير الاجواء السياسية خصوصاً اننا في وضع دقيق استناداً الى ما نشهده في الجنوب من تصعيد اسرائيلي، في ظل تعثر المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي. واعتقد ان الرئيس الهراوي ليس بعيداً من كل هذه الاجواء وأمل في ان يوفق في تعزيز المصالحات لتدعيم الاستقرار على كل المستويات".

الحسيني: دعوى طبارة على واكيم سابقة خطيرة تهدد النظام البرلماني

□ بيروت - "الحياة":

■ وجه رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني امس سؤالاً الى الحكومة بواسطة رئاسة المجلس النيابي، في شأن القرار الظني الصادر عن قاضي التحقيق في بيروت عبد الله البيطار في الدعوى المقامة من وزير العدل بهيج طبارة على النائب نجاح واكيم بتهمة التشهير والذم من دون الحصول على قرار من المجلس برفع الحصانة النيابية عنه.

واستشهد بالدكتور ادمون رباط وبحكم محكمة التمييز الجزائية في دعوى العماد اميل بستاني ضد العميد النائب ريمون اده، ليخلص الى القول "بما ان المادة الـ٢٧ من الدستور اللبناني تصف النائب بانه وكيل يمثل الامة جمعاء ولا يجوز ان تربط وكالته بقيد او شرط من قبل منتخبيه، فهو اذا عندما يفكر او يبدي رأياً في الامور التي لها صلة بهذه الوكالة ويتطرق بالفكر او بالرأي الى القضايا العامة التي تهم المواطنين ويعالج المواضيع والمشاكل المتعلقة بحياتهم وآمالهم ويقترح الحلول وينتقد او يهاجم رأياً يخالفه او يرى فيه عائقاً لمطامح الشعب وامانيه، لا يلاحق جزائياً بسبب هذه الآراء والافكار ولا فرق في ذلك ان كان ما يبديه من رأي وفكر حصل تحت قبة البرلمان او في سياق محاضرة يلقيها او في معرض ممارسته وظائفه النيابية او في مقال ينشره في جريدة او تصريح يصدر عنه في مجموعة من الناس".

وتابع "الى هذا الاطار الدستوري العام يجب الا تخرج افعال النائب عن نطاق التمثيل والوكالة له عن الامة، فإذا تعدتها الى شخصيته العادية وامورد الفردية الخاصة فقد هذا الامتياز، وهذا يقع عندما تكون الاسباب شخصية محضة لا ترتبط من قريب او بعيد بقضايا الامة وشؤون الناس. وهذه القاعدة مطبقة في المادة ٤١٧ من قانون العقوبات. وفي القضية الحاضرة. بعدما تبين من اقوال الفريقين ان ليس من خلاف شخصي بين المدعي والمدعى عليه، وبعدما تبين من الكتابات موضوع هذه الملاحقة ان المدعى عليه تعرض لقضية عامة ومهمة تتعلق بشؤون الامة جمعاء وابدى في شأنها افكاراً وآراء اصابت برذاذها المدعي الشخصي بما يمس بكرامته ليس بهدف اناني وشخصي بل لأن المدعي كان يقوم بوظيفة عامة لها علاقة مباشرة بالقضية العامة المطروحة، وان المدعى عليه اقترف ذلك وهو عضو في المجلس النيابي وفي مدة نيابته وتحت عامل الوكالة التي يحملها من الشعب اللبناني وبعيداً من المصلحة الفردية والقصد الاناني فإنه يكون غير مسؤول ولا تجوز ملاحقته عملاً بأحكام المادة الـ٣٩ من الدستور".

واضاف الحسيني "بما ان النائب واكيم مارس حقه في ابداء الرأي او توجيه الانتقاد، الى الدكتور بهيج طبارة بصفته وزيراً للعدل ويشغل وظيفة عامة في السلطة التنفيذية، وليس بصفته الشخصية. وبما ان آراء النائب واكيم وافكاره لا يمكن ان تنطوي على خصومة شخصية بينه وبين وزير العدل، بل جاءت في ظل اجواء الفساد الحكومي والاداري المعترف به من السلطة التنفيذية مجتمعة، بموجب قرارات التطهير الاداري الشهيرة، وبموجب المؤتمرات الصحافية الصريحة لرئيس الحكومة (رفيق الحريري) عن الفساد، قبل تلك القرارات وبعدها، في المناخ العام للاهدار الفاضح في الاموال العامة، والاعترافات العلنية عن الاخطاء في ادارة تلك الاموال، في الادارات العامة، والصناديق المستقلة والاكثر شهرة، والبعيدة من اي رقابة او محاسبة، فضلاً عن التقارير الرسمية لديوان المحاسبة، ومجلس الخدمة المدنية، وهيئة التفتيش المركزي، والبيانات الشعبية المطالبة بحركة الايدي النظيفة، في وقت تسود حال التذمر والشكوى معظم فئات الشعب، خصوصاً تحت وطأة الضائقة المعيشية والازمة الاقتصادية، وبما ان قراراً ظنياً عن قاضي التحقيق صدر في حق النائب واكيم، وبادعاء شخصي من الدكتور طبارة الذي هو وزير العدل، ورئيس النيابات العامة في القضاء ومن دون ان يسبق ذلك صدور قرار برفع الحصانة النيابية عنه، بشكل خرقاً لأحكام الدستور، ولمبدأ الفصل بين السلطات، حيث الحد من السلطة بالسلطة، وانتقاصاً من صلاحيات السلطة التشريعية، وتهديداً لمهمة النائب ولدوره في الرقابة الكاملة على سياسة الحكومة واعمالها، في وقت يواجه القضاء اللبناني اخطر التحديات، في ظل النظام الجمهوري الديموقراطي البرلماني الذي يفرض ان السلطة التي تتولى تأمين سيادة القانون فيه على الحاكم، كما المحكوم، سلطة مستقلة، هي سلطة القضاء. هذا القضاء، الذي من دون وجوده واستقلاله يصبح الحديث في النظام الديموقراطي البرلماني فارغاً، والذي يحتاج الآن الى جهودنا جميعاً، لكي يكون العدل شاملاً، والامن عاماً والحرية محمية، والامل خصيباً، اذ كيف يكون الامر كذلك ووزير العدل الذي هو عضو في السلطة التنفيذية، ينطق من موقعه العام، كوزير للعدل، لتحريك القضاء، في دعوى شخصية على نائب تناوله، في معرض ممارسته اختصاصاته النيابية، بالانتقاد؟ وكيف لا يشكل هذا العمل، سابقة خطيرة لا تستهدف النائب واكيم وحسب، بل وتهدد النظام الديموقراطي البرلماني، المنصوص عنه في الدستور، برمته"...".

مكتب العمل يطلب من ليبيا الرجوع عن قرار طرد مليون عامل

مفوضية اللاجئين ترحب بموقفي سورية والأردن وتحض مصر ولبنان على استقبال المبعدين

■ نيقوسيا، جنيف (الامم المتحدة)، طرابلس – ا ف ب، رويتر – اكدت قبرص امس ان السفينة التي ارسلتها سورية لنقل نحو ٦٠٠ فلسطيني ستصل الى لارنكا اليوم. ورحبت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة بالخطوة السورية، فيما اعلن ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى الجامعة العربية ان ليبيا تستمر في ابعاد الفلسطينيين في مجموعات صغيرة وهو ما اكدته مفوضية اللاجئين في جنيف حيث طلب المكتب الدولي للعمل من السلطات الليبية الامتناع عن طرد مليون شخص من اراضيها. وصرح وزير الداخلية القبرصي ديموس ميخائيليديس امس ان السفينة التي ارسلتها سورية لنقل نحو ٦٠٠ فلسطيني من اصل الـ ٦٦٠ العالقين من الثلثاء الماضي على متن باخرة قبالة سواحل قبرص ستصل اليوم الى لارنكا.

وكان القائم بالاعمال السوري في قبرص السيد رستم الزعبي اعلن اول من امس ان «السفينة التي خصصتها الحكومة السورية لنقل الركاب الفلسطينيين حاملي وثائق السفر السورية غادرت سورية وهي في طريقها الى لارنكا».

يشار الى ان نحو ٦٠٠ فلسطيني من اصل الـ ٦٦٠ الذين طردوا من ليبيا في ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري يحملون وثائق سفر سورية او الجنسية السورية. اما الباقون فهم من جنسيات مختلفة، والكثير منهم متزوج من فلسطينيين او فلسطينيات يحملون الجنسية السورية ويخشون فصلهم عن عائلاتهم.

وقالت وكالة الانباء القبرصية ان ميخائيليديس اعلن انه «لن يتم قبول اي فلسطيني على الجزيرة خصوصاً ان السلطات القبرصية لم تتلق اي طلب في هذا المعنى». ونقلت الوكالة عن الوزير القبرصي قوله ان «اتصالات تجري مع السلطات الاردنية للسماح لاكثر من ١٠ فلسطينيين يحملون جوازات سفر اردنية بالتوجه الى الاردن».

وفي جنيف رحبت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أمس بقرار سورية قبول مئات من الفلسطينيين طردتهم ليبيا وتقطعت بهم السبل على متن سفينة قبالة ساحل قبرص.

وقال رون ريدموند الناطق باسم المفوضية في بيان صحافي ان المفوضية حثت الحكومات الاخرى في المنطقة على اظهار «كرم انساني مماثل» ورحبت بقرار الحكومة السورية قبول جميع هؤلاء الفلسطينيين الذين يحملون وثائق سفر سورية على متن السفينة «كونتيسة إم». وذكر البيان: «لم تقبل حتى الآن سوى سورية والأردن استقبال الفلسطينيين الذين تقطعت بهم السبل والذين يحملون وثائق سفر سورية او اردنية». كما حث البيان «الدول الاخرى في المنطقة على اظهار كرم انساني مماثل مهما كانت صعوبة السياسات المحيطة بعمليات الطرد والابعاد».

في مقابل ذلك اعلنت المفوضية ان ليبيا مستمرة في طرد الفلسطينيين وان مجموعات تضم من ١٠ اشخاص الى ١٢ شخصاً تصل يومياً الى المنطقة العازلة بين ليبيا ومصر حيث يقيم نحو ألف مبعد فلسطيني. ان وضع اللاجئين «يتدهور يوماً بعد يوم» بحسب الناطق باسم مفوضية اللاجئين.

وذكر الناطق ان المفوضية العليا تمكنت من تزويد اللاجئين مواد غذائية، وهي تامل في ارسال اغطية. واشار الى «هطول امطار غزيرة بللت اللاجئين الذين يعيشون في ظروف مروعة».

وطلبت المفوضية العليا من دول المنطقة مثل لبنان ومصر استقبال الفلسطينيين وعدم اطالة اقامتهم في مخيم على الحدود المصرية – الليبية.

وتؤكد هذه المعلومات التصريحات التي ادلى بها ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى الجامعة العربية الذي قال امس ان طرابلس مستمرة في طرد الفلسطينيين في مجموعات صغيرة على رغم اتفاق ٦ تشرين الاول (اكتوبر) مع القاهرة الذي ينص على وقف تام لعمليات الطرد. وقال ان ثماني اسر، اي ما يقارب ٤٠ شخصاً وصلوا قبل يومين الى معسكر المبعدين على الحدود الليبية – المصرية.

وطردت ليبيا منذ بضعة اسابيع الاف الفلسطينيين والسودانيين. كما هددت بطرد اكثر من مليون من العمال المهاجرين من افريقيا تتهمهم بالاقامة بصورة غير شرعية.

وطلب المكتب الدولي للعمل (مقره جنيف) امس من ليبيا عدم تنفيذ تهديداتها بطرد مليون عامل افريقي اوضاعهم غير قانونية، بحسب طرابلس الغرب. واعرب مدير المكتب الدولي للعمل للسلطات الليبية عن قلقه من عدم احترام مبادئ الانصاف والعدالة الاجتماعيين المنصوص عليها في شرعة منظمة الأمم المتحدة.

وذكر مكتب العمل ليبيا بانها وقعت اتفاقات دولية عدة تنص على المساواة في المعاملة بين العمال المواطنين والاجانب.

لكن المكتب الدولي للعمل لم يعبر عن اي موقف بالنسبة الى ما تؤكده السلطات الليبية لجهة كون العمال المهددين بالطرد في اوضاع غير قانونية. كما انه لا يملك اي معلومات عن مصيرهم.

ليبيا: وافدون اجانب جلبوا الكوليرا

■ في طرابلس الغرب أعلنت اللجنة الشعبية العامة للصحة والضمان الاجتماعي (وزارة الصحة) ان وباء الكوليرا الذي تسبب في وفاة شخصين من بين الاصابات الـ ٢٨ التي احصيت في احدى المدن الليبية، انتشر في أوساط المهاجرين وتمت السيطرة عليه.

وجاء في بيان نقلته «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية الرسمية امس «تبين ان الحالات المكتشفة تضم مجموعة من الوافدين على الجماهرية العظمى وليس بينهم اي مواطن عربي ليبي. وهذه الحالات كانت نتيجة انتقال العدوى من وافد مصاب» سجلت اخيراً في مدينة اجدابيا شمال شرق ليبيا.

وأكد البيان أنه «تمت السيطرة على كل الأوبئة والأمراض» ولم تسجل أي حالات منذ العام ١٩٧٠ «بعد انبلاج ثورة الفاتح العظيم التي أولت القطاع الصحي أهمية خاصة»، مضيفاً «ان الوافدين من الأجانب هم الذين جلبوا هذا الوباء».

هدأت العاصفة بعد ظهور السفينة

■ لارنكا (قبرص) – رويتر – اقتحم أمس فلسطينيون طردوا من ليبيا منصة ربان سفينة راسية قبالة قبرص. غير انهم هدأوا عندما ابلغوا بأن السفينة في طريقها لنقلهم الى سورية.

وروى شهود ان ربان السفينة «الكونتيسه ام» التي يملكها يونانيون، والبحارة أخذوا يصيحون في وجه الفلسطينيين الذين ينتظرون سفينة تقل معظمهم الى سورية. وقال شاهد «بدا الأمر كتمرد». وذكرت مصادر الشرطة ان زورقاً يقل طبيبين جاءا لمعاينة اطفال أصيبوا بالاسهال عاد الى لارنكا لأنهما خافا. وقال أحدهما «ذهبنا ولكنهم لم يسمحوا لنا بالصعود الى السفينة».

ولم يتسن للشهود ان يقدموا تفسيراً فورياً للسبب الذي جعل الفلسطينيين يقتحمون منصة الربان.

وذكر كوستاس تسيكوس، وكيل صاحب السفينة في قبرص ان حدة التوتر هدأت عندما صعد خمسة مسؤولين سوريين الى السفينة وعرضوا جهود انهاء محنة الفلسطينيين التي دامت أسبوعاً.

وقال تسيكوس ان سفينة يمكنها نقل ٣٠٠ راكب ستصل الى قبرص الساعة الثامنة صباح اليوم. مضيفاً: «انها سفينة صغيرة. ستكون هناك رحلة ثانية لنقل المجموعة الأخرى».

السلطة و«حماس» تجريان في القاهرة محادثات مصالحة

■ القدس المحتلة – رويتر – قال مسؤولون في السلطة الفلسطينية وحركة المقاومة الإسلامية، (حماس) امس إن محادثات مصالحة تجري في القاهرة بينهما تلبية لدعوة من مصر.

وقال الأمين العام للسلطة الوطنية الفلسطينية السيد الطيب عبدالرحيم إن المنظمة و«حماس» «اتفقتا على اجراء المحادثات، لكنهما لم تحددا موعدها».

واضاف «قبل الجانبان دعوة مصر ولكن لم يتقرر بعد موعد الحوار».

واكد مسؤول في «حماس» أن المحادثات ستعقد في القاهرة. وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان مقر اجراء المحادثات ليس مهماً بالنسبة إلى «حماس» وإنما المهم هو فحواها، وان جدول أعمال المحادثات سيكون مفتوحاً.

وذكر الجانبان ان السودان عرض ايضاً استضافة المحادثات.

فلسطينيون يعتصمون احتجاجاً على مصادرة أراضيهم

■ حلحول، كفرقدوم (الضفة الغربية المحتلة)، كفرسابا، القدس المحتلة – أ ف ب، رويتر – اعتصم ٢٥٠ فلسطينياً في بلدة حلحول في الضفة الغربية المحتلة امس احتجاجاً على مصادرة اراضيهم وشق طرق للمستوطنين فيها. وذكر رئيس بلدية كفرقدوم قرب نابلس ان المستوطنين صادروا خمسة هكتارات من اراضي القرية.

واعتصم نحو ٢٥٠ فلسطينياً في بلدة حلحول (جنوب الضفة) احتجاجاً على إقدام السلطات الاسرائيلية على مصادرة اراضيهم ونيتها شق طرق التفافية فيها بهدف تجنب المستوطنين المرور في المناطق الفلسطينية بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي منها.

واعتصم الفلسطينيون في اراضيهم حيث ادوا صلاة الجمعة بدعوة من «لجنة الدفاع عن الأراضي».

وقال احدهم ويدعى صالح عقل (٤٥ عاماً): «ان السلطات الاسرائيلية ستصادر من أراضينا ما مساحته ٢٨٠٠ دونم لوصل مستوطنة «كريات اربع» قرب مدينة الخليل بمستوطنة «كرناي تسور» قرب حلحول».

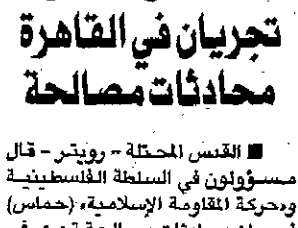
وذكر حام ابو دية «نتمنى على السلطة الفلسطينية ان تقف وتحدد موقفها وتقول علناً انها ضد الطرق الالتفافية (...) فالقضية تتفاعل منذ اسبوعين، ونحن لم نسمع اي مسؤول فلسطيني يشجب عملية الاستيلاء على الاراضي»، مهدداً «ان أهالي حلحول سيقفون في وجه الجرافات الاسرائيلية بغض النظر عن موقف السلطة الفلسطينية».

وكانت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي تقف قرب المعتصمين الا انها لم تحاول التدخل لمنعهم من الاعتصام.

وافاد مصدر فلسطيني في كفرقدوم أول من امس ان مستوطنين مسلحين صادروا خمسة هكتارات من الأراضي في البلدة الفلسطينية غرب نابلس.

واوضح رئيس البلدية السيد صالح يوسف صالح ان «مستوطنين مسلحين وضعوا اسلاكاً شائكة في محيط خمسة هكتارات من الاراضي ومنعونا من الوصول اليها واقتلعوا اشجار الزيتون المزروعة في المكان وقالوا لنا اننا صادرنا هذه الأراضي». وأفاد ان المستوطنين اتوا من مستوطنة «كيدوميم» المجاورة.

من جهة اخرى، ذكر مصدر قضائي في كفرسابا ان محكمة اسرائيلية حكمت اول من أمس على خمسة اسرائيليين متطرفين بالقيام باشغال ذات نفع عام ودفع غرامة لادانتهم بارتكاب اعمال تخريب في قرية فلسطينية في اذار (مارس) ١٩٩٢. وكان هؤلاء اطلقوا النار على منازل في قرية قيرة شمال الضفة والحقوا اضراراً بمسجدها من دون ان يسفر هذا الهجوم عن ضحايا.



□ شبان يبيعون مجلة «الوطن» الناطقة باسم «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس)، امام مسجد فلسطيني في مدينة غزة بعد صلاة الجمعة امس. وكانت السلطة الفلسطينية سمحت اخيراً لـ «الوطن» بمعاودة الصدور بعد منع استمر ٤ أشهر. (أ ف ب)

بعد رفضهم عرض الانتقال الى غزة

اسرائيل تطلق مجندين عراقيين وتبقي من تشك في دوافع لجوئه

■ القدس المحتلة – ا ف ب، رويتر – أعلن الناطق باسم الشرطة الاسرائيلية أول من امس ان اسرائيل ستطلق معظم العراقيين المحتجزين لديها الذين دخلوا اراضيها بطريقة غير مشروعة وطلبوا اللجوء السياسي.

وصرح اريك بار شن ان «رئيس الوزراء اسحق رابين قبل توصيات وزير الشرطة موشي شاحال اطلاق غالبية العراقيين المحتجزين لديها والبالغ عددهم ٣١ شخصاً».

وقال «ان اسرائيل ستبقي فقط على العراقيين الذين دفعتهم اسباب تدعو الى الشك للمجيء الى اسرائيل» غير انه لم يحدد عدد العراقيين الذين سيطلق سراحهم.

وسيتمكن العراقيون الذين سيطلقون والذين لم يحصلوا على اللجوء السياسي في بلدان اخرى من البقاء في اسرائيل.

وكانت السلطة الفلسطينية فكرت في استقبال هؤلاء العراقيين في غزة لكنها تراجعت عن ذلك احتجاجاً على عدم وفاء اسرائيل بتعهداتها عبر رفضها اطلاق جميع المعتقلات الفلسطينيات.

وذكرت ناطقة باسم الشرطة لاحقاً ان اسرائيل وافقت على السماح للعراقيين بالبقاء بعد رفض غالبيتهم الذهاب الى قطاع غزة، مشيرة الى ان موعد الافراج عنهم قد يتخذ الأحد المقبل.

ويذكر ان ٣١ عراقياً لجأوا الى اسرائيل عبر الأردن، بعد فرار معظمهم من الخدمة في الجيش العراقي. وادانتهم اسرائيل بدخول أراضيها بشكل غير مشروع وامرتهم بالمغادرة غير انها احتجزتهم في السجن بينما كانت تحاول ترحيلهم الى دولة ثالثة.

وقالت الناطقة «اتخذ القرار بعدما اصبح واضحاً انه ليس هناك دولة اخرى ستقبلهم». واضافت ان اسرائيل لم تقرر بعد اذا كان سيسمح لهم بالتنقل بحرية في اراضيها.

وكان وزير الشرطة الاسرائيلية موشي شاحال عرض الشهر الماضي اطلاق العراقيين المحتجزين في زنزانات ضيقة بعيداً عن السجناء الآخرين وذلك اذا كانوا مستعدين للانتقال الى قطاع غزة. وطلبت المحكمة العليا الاسرائيلية الشهر الماضي من حكومة رابين ايجاد حل انساني لمشكلة العراقيين.

... وتسمح للرجوب بالاقامة في رام الله

■ القدس المحتلة – ا ف ب – أعلن ناطق عسكري اسرائيلي انه سمح لرئيس جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية العقيد جبريل الرجوب بالاقامة موقتاً في رام الله.

واوضح الناطق انه «بعد التحقق من الأمر تبين ان العقيد الرجوب يحمل اذناً بالخروج لأيام من منطقة اريحا لأسباب شخصية».

تجدر الاشارة الى ان الأمن الوقائي هو احد اجهزة الأمن السبعة التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية. واوقفت أول من أمس وحدة من حرس الحدود الاسرائيلي الرجوب الذي يعيش في أريحا لمدة اربعين دقيقة في رام الله شمال القدس المحتلة.

واشتكى المسؤول الفلسطيني امام الصحافيين من انه تعرض «لاجراء تعسفي من قبل عسكريين لم يتخلصوا بعد من ذهنيتهم الاحتلالية».

وأكد انه قدم الى رام الله كي يكون قرب زوجته التي وضعت طفلاً في احد مستشفيات المدينة وانه يحمل اذن مرور.

اتصالات مصرية – اسرائيلية لاعادة سكان مخيم «كندا» الى غزة

□ القاهرة – من محمد علام:

■ علمت «الحياة» ان اتصالات مصرية – اسرائيلية تجرى لتنفيذ اتفاق ٢٥ نيسان (ابريل) ١٩٨٢ في شان عودة الفلسطينيين المقيمين في مخيم «كندا» في مدينة رفح المصرية الحدودية إلى داخل الاراضي الفلسطينية.

ودعت مصر اسرائيل مجدداً الى احترام الاتفاق الذي «يقضي بعودة ٤٧٠ عائلة الى اراضيهم في الضفة والقطاع خلال ستة اشهر من الاتفاق، لكن اسرائيل بدأت بتنفيذ الاتفاق بعد سبع سنوات من مفاوضات بدأت ١٩٨٩، واعادت ١٣٥ عائلة فقط وبقي ٤٥٠٠ فلسطيني في المخيم.

واشارت مصادر ديبلوماسية مصرية الى ان هناك في الوقت نفسه مشاورات مع السلطة الفلسطينية في غزة باعتبار ان الاتفاق يقضي بـ «تقديم اسرائيل قطعاً من الارض تتوفر فيها الخدمات الضرورية في منطقة تل السلطان قرب رفح، وبتقديم مصر ١٢٠٠ دولار لكل رب عائلة لبناء منزل بديل».

واضاف ان «مصر متمسكة بتنفيذ الاتفاق كونه اول وثيقة تعترف فيها اسرائيل بحق العودة كما قامت بتنفيذ ٣٥ في المئة منه». واوضحت ان مساعي احيائه تهدف الى دعم المفاوضات سواء الرباعية او في اطار لجنة اللاجئين، مشيرة الى احتمال زيادة المبلغ المخصص لكل عائلة نظراً الى ارتفاع تكاليف البناء.

كذلك طلبت مصر من اسرائيل ان يتم الانتقال من المخيم الى تل السلطان مباشرة (٣ كيلومترات) بدل سلوك طريق رفح – العوجة – جنوبا – تل السلطان والمحددة مسافة ١٥٠ كيلومتراً. وكانت مشكلة مخيم «كندا» بدأت في نيسان (ابريل) ١٩٨٢ حين وضعت اللجنة العسكرية المصرية – الاسرائيلية المشتركة المعنية باتمام الانسحاب الاسرائيلي من سيناء تنفيذا لمعاهدة السلام، الاسلاك الشائكة بين شطري رفح المصري والفلسطيني، واكتسب المخيم اسم «كندا» كونه احتل موقع الكتيبة الكندية التي كانت تعمل ضمن قوات الطوارئ الدولية قبل رحيلها في ايار (مايو) ١٩٦٧.

عمان: جوازات دائمة للفلسطينيين للحفاظ على الوحدة الوطنية

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ قالت مصادر أردنية رسمية امس ان تعليمات الملك حسين بمنح جوازات سفر اردنية دائمة لمن يرغب من الفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية والقدس والتوقف عن استبدال جوازات السفر الدائمة باخرى موقتة، يهدف الى «ازالة كل الشكوك ازاء وضع الأردنيين من أصل فلسطيني، وتأكيد عدم المساس بحقوقهم المكتسبة والحفاظ على الوحدة الوطنية».

وأوضحت المصادر ان التعليمات الجديدة تنص على استمرار منح جواز السفر الاردني الدائم (مدته خمس سنوات) لجميع الفلسطينيين، باستثناء من اختاروا جواز السفر الفلسطيني او الموظفين لدى السلطة الفلسطينية.

وكانت اجراءات حكومية تقضي باستبدال الجوازات الدائمة باخرى موقتة مدتها سنتان اثارت بلبلة في أوساط الفلسطينيين على رغم ان الاجراءات لم تشمل سوى عدد محدود من الأشخاص.

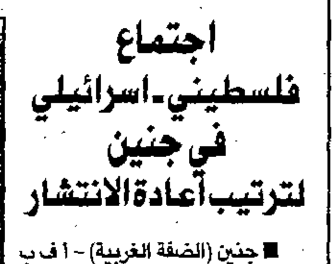
وكانت وجهت انتقادات لوزارة الداخلية بسبب تزايد حالات سحب جوازات السفر الدائمة واستبدالها باخرى موقتة للأردنيين من أصل فلسطيني خلال الأشهر الأخيرة.

وبحث مجلس الوزراء أخيراً في موضوع الجوازات واوصى بناء على تعليمات العاهل الأردني بمنح جوازات السفر الدائمة لجميع الفلسطينيين باستثناء من اختاروا الجواز الفلسطيني والموظفين في السلطة الفلسطينية.

واكدت المصادر الرسمية ان التعليمات الجديدة لا تمس الاجراءات التي رافقت قرار الأردن فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية في ٣١ تموز (يوليو) ١٩٨٨. إلا ان الغموض لا يزال يكتنف الاجراءات الجديدة بسبب عدم توضيحها من جانب وزارة الداخلية.

ويذكر ان هناك تياراً في مجلس الوزراء الأردني يتحفظ عن منح جوازات السفر الأردنية الدائمة للفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية والقدس على أساس ان ذلك يتناقض مع قرار فك الارتباط.

وكان الملك حسين لمح في خطاب القاه الشهر الماضي امام الاتحاد البرلماني الأوروبي الى ان اقامة اتحاد كونفيديرالي بين الأردن والفلسطينيين قد يكون حلاً مناسباً بعد حصول الفلسطينيين على حقهم في تقرير مصيرهم على ترابهم الوطني.



اجتماع فلسطيني – اسرائيلي في جنين لترتيب اعادة الانتشار

■ جنين (الضفة الغربية) – أ ف ب – أعلن مسؤول فلسطيني ان ضباطاً كباراً اسرائيليين وفلسطينيين عقدوا اجتماعاً للنظر في تفصيلات عملية اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من أول مدينة في الضفة الغربية هي جنين الاسبوع المقبل. وقال المسؤول الذي فضل عدم كشف هويته ان الاجتماع الذي شارك فيه عن الجانب الفلسطيني اللواء الحاج اسماعيل قائد قوات الأمن الوطني في الضفة وعن الجانب الاسرائيلي الجنرال غابي اوفير القائد العسكري في الضفة عقد في مركز الادارة المدنية الاسرائيلية في جنين (شمال). وبحث الطرفان في عملية انتشار الشرطة الفلسطينية التي ستتسلم مهماتها في حفظ الأمن بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي. وكذلك بحث الطرفان في ترتيبات حركة دخول وخروج السيارات من والى جنين بعد اعادة الانتشار وانشاء مكتب تنسيق عسكري اسرائيلي – فلسطيني في المنطقة. وقبل نهاية العام يجب ان يكون الجيش الاسرائيلي قد اخلى ست مدن في الضفة باستثناء الخليل حيث سيحصل انسحاب جزئي في آذار (مارس) المقبل وسيبقى الجيش الاسرائيلي في بعض احياء المدينة من اجل حماية نحو ٤٠٠ مستوطن اسرائيلي يعيشون فيها.





اسرائيليون يستعدون لمغادرة بلدة جنين في اطار اعادة الانتشار في الضفة. (أ ف ب)

تخصص لمشاريع البنية التحتية في الضفة وغزة

الجهات المانحة مستعدة لتقديم ٣٠٠ مليون دولار للسلطة الفلسطينية

■ باريس - أ ف ب، رويتر - اعربت الجهات المموِّلة للسلطة الفلسطينية اول من امس بعد يومين من الاجتماعات في باريس عن استعدادها لتقديم ٣٠٠ مليون دولار لإقامة عدد من مشاريع البنى التحتية الاساسية في غزة والضفة الغربية بين عامي ١٩٩٥ و١٩٩٨.

ومن المقرر ان تقدم الدول المموِّلة التي بحثت في هذه المشاريع يومي الاربعاء والخميس في إطار المجموعة الاستشارية التابعة للبنك الدولي تعهدات نهائية خلال المؤتمر الوزاري الذي سيعقد في العاصمة الفرنسية في ١٠ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وتقدر الكلفة الاجمالية لهذه المشاريع بـ ٥٤١ مليون دولار. واعلن بيان ختامي وزع في نهاية الاجتماع عن الامل في سد هذا النقص خلال الفترة الفاصلة عن الاجتماع الوزاري المقبل.

واوضح الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني إلى ان هذا المبلغ سيتوزع على النحو الآتي: ٤٩١ مليون دولار في شكل التزام من الجهات المموِّلة و٥٠ مليوناً من صندوق ضمان الاستثمار التابع لـ «البنك الدولي».

واعلن كايو كوخ - فيزر نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في مؤتمر صحافي في أعقاب الاجتماع الذي شاركت فيه ٢٩ دولة و١٥ منظمة، ان البنك سيقدم ٩٠ مليون دولار قبل انتهاء السنة المالية في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ مساهماً بذلك مساهمة كبيرة في الجهد الجديد الذي تقوم به الجهات المموِّلة لمصلحة الفلسطينيين. وقال كوخ - فيزر: «نعتقد أن أكثر من ٣٠٠ مليون دولار قد توفر».

وستخصص هذه الدفعة من القروض لإقامة مشاريع في مجالات مختلفة مهمة مثل جر المياه (١٢٨ مليون دولار) والتربية والصحة وشبكة الكهرباء والتنمية المدنية (٥٠ مليوناً في مرحلة أولى) وشبكة الطرق.

وأكد نائب وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني السيد سميح العبد ان «هناك تعهدات قوية من قبل بعض الدول كالسعودية واليابان والنروج والولايات المتحدة»، مشيراً إلى أن الجهات المموِّلة أعطت موافقتها على هذه المشاريع من دون اعطاء ارقام محددة. وكانت المملكة العربية السعودية تعهدت تقديم ١٠٠ مليون دولار في السنة الأولى فقط، وقالت إنها ستقدم مبلغاً موازياً هذا العام.

وقال العبد: «إن المناخ بين الفلسطينيين والجهات المموِّلة لم يكن يوماً أفضل من ذلك الذي ساد يومي العمل الأخيرين».

وأشار نائب رئيس البنك الدولي إلى التقدم المهم الذي تحقق سواء من جانب المموِّلين الذين سرعوا عمليات التسديد أو من جانب السلطة الفلسطينية التي تحسنت إدارتها وجبايتها للضرائب.

المفاوضات لن تتقدم ما لم تغير دمشق اسلوبها

اسرائيل تجدد اتهام سورية بـ «دعم الارهاب الاصولي»

مؤتمر برشلونة لن يتطرق الى السلام والمفاوضات

سفير الاتحاد الأوروبي في دمشق لـ «الحياة»: المعونات ترتبط بالاتجاه الى اقتصاد السوق

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

مسؤولان فلسطينيان ينتقدان اتفاق السلام:

الممارسة الاسرائيلية تناقض تقرير المصير

الملك حسين يعد بالتدخل لمنع تسليمه الى اسرائيل

محكمة نيويورك تؤجل جلساتها في انتظار تحسن صحة ابو مرزوق

قبل أسابيع من انسحاب اسرائيل منها

قدامى «صقور فتح» يزرعون الرعب في نابلس

نفي فلسطيني لأي علاقة بالمقاتلين الشيشانيين

□ موسكو - «الحياة»:

اصدرت بياناً ختامياً شدد على أهمية «اصلاح الامم المتحدة»

قمة عدم الانحياز طالبت اسرائيل بالتخلي الفوري عن السلاح النووي

■ قرطاجنة (كولومبيا) - ا ف ب - رفضت قمة دول عدم الانحياز «بشدة» كل التجارب النووية الجارية من دون ان تخص بالذكر اي دولة معينة، كما شددت على «وجوب اصلاح مؤسسة الامم المتحدة» وفق ما جاء في البيان الختامي للقمة الذي صادق عليه المشاركون امس الجمعة.

واكدت دول عدم الانحياز التي ختمت قمتها رسميا امس ان «الردع النووي لم يعد له معنى في السيناريو العالمي الجديد المنبثق من نهاية المواجهة بين الشرق والغرب» وان نزع السلاح «بصورة كاملة» يجب ان يكون «هدف العالم اجمع من اجل حياة اكثر اماناً».

واعرب المشاركون عن «قلقهم الكبير ازاء اقتناء اسرائيل قدرة نووية، ما يشكل تهديداً خطيراً ومستمراً للدول المجاورة» وطالبوا الدولة العبرية «بالتخلي» عن هذا النوع من السلاح والانضمام «فوراً» الى معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية.

واكدت القمة كذلك ان دول عدم الانحياز تمثل «ثلثي اعضاء الامم المتحدة» وان «اي محاولة لابعادها عن اي توسيع لمجلس الامن ستكون غير مقبولة بالنسبة الى الحركة». واعتبرت ان «من الضروري زيادة نسبة اعضاء مجلس الامن الذين ينتمون الى الحركة».

واعلن رئيس كوستاريكا خوسيه ماريا فيغيريس ان حركة عدم الانحياز رفضت طلب بلاده الانضمام اليها. واوضح: «لم نسحب ترشيحنا وسنواصل المفاوضات في نيويورك للتوصل الى نتيجة في اسرع وقت ممكن»، مشيراً الى ان «اقلية من الوزراء اعتبرت ان انضمام كوستاريكا ليس مؤاتياً». واعلن سفير كوستاريكا في كولومبيا فيرناندو كاستييو ان عدداً من الدول العربية منها سورية يعارض انضمام كوستاريكا الى حركة عدم الانحياز لان هذا البلد فتح سفارة في القدس وليس في تل ابيب.

وكانت كوستاريكا اشارت الى انها غير مستعدة لتغيير مقر سفارتها في اسرائيل التي فتحت في ١٩٨٠.

ويشار الى ان حركة عدم الانحياز التي تضم ١١٣ عضواً تتخذ عادة قراراتها بالاجماع وان معارضة دولة واحدة يكفي لتعليق القرار.

وكانت حركة عدم الانحياز وافقت على انضمام عضوين جديدين هما تركمانستان واريتريا.

وحظي طلب البوسنة الانضمام الى حركة عدم الانحياز بتأييد قوي من ايران التي دانت العدوان الصربي على الجمهورية اليوغوسلافية السابقة.

وفي كلمة امام قمة الحركة في ساعة متقدمة من ليل اول من امس (بالتوقيت المحلي) دعا وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الى قبول البوسنة من دون تأخير عضواً كاملاً في الحركة التي تضم ١١٣ عضواً.

وكان وزير خارجية البوسنة محمد شاكر بيه الذي يحضر مؤتمر القمة ضيفاً رسمياً ذكر في وقت سابق ان حكومته تريد الحصول على دعم الحركة بقبولها عضواً. لكن الدول الاعضاء فشلت في التوصل الى اتفاق على طلب البوسنة.

عبدالمجيد بحث وبويز في وضع الجنوب والاعتداءات الإسرائيلية

لبنان يتحفظ عن اقتراح ليبي بدعوة مجلس الجامعة إلى الانعقاد

■ بيروت، القاهرة - «الحياة»، ا ف ب - بقي الوضع في الجنوب امس، في ضوء التهديدات الإسرائيلية والتحركات العسكرية الظاهرة والمستترة، محور إهتمام وزير الخارجية فارس بويز الذي تابع إتصالاته بعواصم القرار وخصوصاً واشنطن لمنع حصول اي إعتداء على لبنان.

وذكر مصدر مأذون له في الجامعة العربية امس ان لبنان لا يرغب في الوقت الحاضر في عقد اجتماع استثنائي للجامعة بناء على اقتراح ليبيا للبحث في التهديدات الإسرائيلية في جنوب لبنان.

وكان الأمين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن تسلم من القائم بالاعمال الليبي في بيروت علي الشامس رسالة من القيادة الليبية تتضمن إقتراحاً بدعوة مجلس الدفاع العربي المشترك الى الإنعقاد وإتخاذ الموقف المناسب من التهديدات الإسرائيلية.

وقال الديبلوماسي الليبي ان التهديدات الإسرائيلية دعت بلاده الى التحرك «والطلب الى الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد دعوة مجلس الدفاع العربي المشترك الى الإجتماع لوضع خطط والقيام بمسعى لمنع إسرائيل من القيام باعتداء على جنوب لبنان».

ويشار الى ان الأمين العام للجامعة كان اتصل هاتفياً بالوزير بويز أول من امس مستفسراً عن الوضع في الجنوب وسائلاً عما إذا كان لبنان يريد دعوة مجلس الجامعة الى الإنعقاد بصورة إستثنائية، استناداً إلى الطلب الليبي، فابلغه الوزير بويز ان لبنان يراقب الوضع «وباق على إتصال معه لإتخاذ الموقف المناسب».

وقال المصدر المأذون له في الجامعة إن الوزير بويز «اجاب عبدالمجيد بأن لبنان لا يفضل في الوقت الحالي عقد مثل هذا الاجتماع ويرغب في مواصلة الاتصالات الثنائية والمباشرة مع الأطراف الاقليمية والدولية الفاعلة من أجل الضغط على إسرائيل لعدم القيام بأي عمل عسكري ضد جنوب لبنان».

وأشار المصدر نفسه إلى ان عبدالمجيد قام في وقت لاحق بنقل الموقف اللبناني إلى أمين اللجنة الشعبية العامة للوحدة جمعة المهدي الفزاني.

وكانت الحكومة الإسرائيلية اعلنت الثلثاء الماضي في بيان مقتضب انها عازمة على اعطاء قواتها وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لها هامشاً أكبر للتحرك في الحملة ضد «حزب الله» اللبناني المؤيد لإيران.

واوضح البيان ان «حريتهم في العمل ستكون اكبر تبعاً للضرورات». وصدر هذا البيان في أعقاب اجتماع استثنائي للحكومة دعا إليه رئيس الوزراء اسحق رابين بعد عمليتين لـ «حزب الله» أسفرتا عن مقتل ثلاثة جنود إسرائيليين الخميس الماضي وستة اخرين الأحد في جنوب لبنان.

تونس: مؤشرات انفراج في قضية مواعدة

□ تونس - «الحياة»

■ توقفت الحملات الصحافية ضد رئيس حركة الديموقراطيين الاشتراكيين السيد محمد مواعدة (المعتقل منذ الاثنين قبل الماضي) وعضو مكتبها السياسي النائب خميس الشماري، فيما تحدث مسؤولون في الحركة عن تدهور ظروف اعتقال مواعدة في سجن العاصمة تونس، وقالت انه نقل الى قسم السجن الانفرادي.

ورأى مراقبون في توقف الصحف المحلية عن نشر برقيات اعلن فيها اصحابها استقالتهم من الحركة او دانوا تصريحات ادلى بها النائب شماري لاذاعات فرنسية بعد اعتقال مواعدة، مؤشراً الى احتمال «تبريد» الخلاف بين الحكم وقيادة الحركة ما يمكن ان ينعكس ايجاباً على تطورات قضية مواعدة.

وكانت الصحف المحلية واظبت منذ اتهام مواعدة بتلقي اموال من ليبيا على نشر سيل من برقيات الانسلاخ من الحركة، لكن اعضاء في مكتبها السياسي قالوا ان «المستقيلين» غادروا الحركة منذ ايام امينها العام السابق السيد احمد المستيري الذي حل مواعدة محله على رأس الحركة في مطلع ١٩٩١.

وانتقدت رابطة حقوق الانسان في بيان اصدرته امس ما اعتبرته حملة صحافية ضد الشماري الذي كان يشغل منصب نائب رئيسها قبل مؤتمرها الاخير في العام الماضي.

وحملت الرابطة على اصحاب المقالات التي وصفت شماري ومواعدة بالخيانة والعمالة للخارج قبل ان يقول القضاء كلمته في الملف المعروض امامه، خصوصاً ان شماري نائب يتمتع بحقوق الحصانة البرلمانية ولم توجه اليه تهم قضائية تبرر الحملة عليه.

من جهة اخرى، عبّر المكتب السياسي لـ «التجمع الاشتراكي» عن خشيته من ان تكون المتابعات القضائية (في حق مواعدة) جاءت على اثر المواقف السياسية التي اتخذتها الحركة في الفترة الاخيرة، خصوصاً ان ما نُسب للسيد مواعدة يعود الى آذار (مارس) العام ١٩٩٤».

وحضّ في بيان اصدره أمس على «توافر كل الضمانات القانونية والسياسية لرئيس حركة الديموقراطيين الاشتراكيين حتى تجري التحقيقات في ظروف العدالة الكاملة والشفافية المطلقة».

وشدد على ان «الاختلاف في الراي يشكل حجر الزاوية في اي نظام تعددي وان الحوار هو الأسلوب الأنجع لتحقيق للوفاق بين الاطراف السياسية على أرضية الميثاق الوطني (الذي وقعته الاحزاب والمنظمات النقابية والانسانية في العام ١٩٨٨)».

باسكوا: قرارات الحكومة الفرنسية لن تتأثر بالأعمال الارهابية

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ قال وزير الداخلية الفرنسي السابق شارل باسكوا ان فرنسا «تمر في فترة صعبة بسبب العمليات الارهابية التي تشهدها، وستكون اساءة كبرى ان تنتشر في صفوف الراي العام فكرة ان مسلمي فرنسا مسؤولون عن هذه العمليات».

اقام باسكوا مساء اول من امس مأدبة عشاء توديعاً لعميد السفراء العرب في باريس جميل الحجيلان في مقر المجلس العام لمنطقة «اي هودوسين» الذي يرأسه واكد في كلمة له «ان الذين ينفذون هذه العمليات لا يدركون لماذا يقومون بها، او انهم يسعون من خلالها الى زعزعة الوضع بواسطة اعمال يعرفون تماماً انها لن تؤثر على قرارات الحكومة الفرنسية».

وتابع: «في حال وقعت غداً ١٠ عمليات اجرامية فلن تغير فرنسا سياستها وهم يعرفون ذلك وسبب قيامهم بمثل هذه العمليات هو دفع الفرنسيين الى ردة فعل ضد الجالية المسلمة في فرنسا ودفع هذه الجالية الى الانزلاق لجهة المتطرفين وهذا ما يجب تجنبه». واضاف باسكوا وهو عضو بارز في الحزب الديغولي الحاكم (التجمع من اجل الجمهورية) وما زال من المقربين من الرئيس شيراك «ان المسلمين في فرنسا عددهم كبير وهم يحترمون مبادئ القرآن، والاسلام هو الدين الثاني في بلدنا ويستحق احترامنا وتقديرنا ولكن في الوقت نفسه، وهذا ما حاولت القيام به عندما كنت وزيراً للداخلية، يجب على الجالية المسلمة ان تنظم نفسها وان يديرها اشخاص مسؤولون يحترمون قوانين الجمهورية وأولوياتها».

وقال: «عندما كنت في السعودية في زيارتي الأخيرة قدّم لي وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز وثيقة لأحد العقلاء تشرح كيف يجب ان يكون تصرّف المسلم الجيد في بلد مسيحي. وفرنسا ليست بلداً مسيحياً وإن كانت فيها غالبية مسيحية. انها دولة علمانية. ولكننا نحترم الديانات شرط ان تحترم قوانيننا وهذا ما نطلبه».

وقال: «ما في ما يخص الضواحي في مدننا الكبرى فعندما يكون فيها اشخاص ينتمون الى جالية تشعر بأنها مهمشة يتجه اعضاء هذه الجالية الى العيش معاً والتضامن وهذا امر نتفهمه».

وحذّر من ان «بعضهم قد يشعر بانه مرفوض وغير مفهوم وهذا ما يجب ان نتنبّه اليه بشدة، ففرنسا بلد التسامح».

وانهى كلمته مشيداً بحجيلان ومعرباً عن تقديره وتقدير فرنسا لعمله الجيد لديها لمدة ٢٠ سنة، ومتأسفاً لمغادرته بالرغم من انه ينتقل الى منصب رفيع في مجلس التعاون الخليجي حيث انه المرشح لتولي الامانة العامة للمجلس. وقال السفير السعودي في رد كلمة له «ان السعودية تدرك تماماً ان غالبية الجالية المسلمة في فرنسا تريد العيش في هدوء وسلام وتحرص على احترام القوانين ولكن العالم العربي واجه منذ عشر سنوات احداث ليس في استطاعته دائماً ان يضبطها».

وعبّر عن امله في «ان نجد في هذه الفترة دعماً وتفهماً من هذا الجزء من العالم لأن مصلحتنا الجماعية ان تكون دائماً العلاقة بين الجالية المسلمة في فرنسا وفرنسا المنفتحة في حال جيدة ومستقرة».

وحضر المأدبة عدد من السفراء العرب بينهم سفراء الامارات عبدالعزيز ناصر الشامسي، وعمان منير مكي، واليمن علي الارياني، والجزائر حسين جودي، وتونس عبدالحميد الشيخ، وليبيا الدكتور علي التريكي، ومفوضة فلسطين ليلى شهيد، والصومال سعيد فرح، والجامعة العربية محمد طرابلسي، والسفير علي المناع من السفارة السعودية ومستشار باسكوا برنار غيبه والدكتور غسان سلامة.

[illegible]

■ لندن، طهران - ا ف ب - كتبت صحيفة «تايمز» (البريطانية) امس ان لندن شرعت منذ اسبوعين في تشديد الرقابة على المهاجرين الجزائريين على أراضيها وعززت تعاونها مع لجهزة الأمن الفرنسية بحثاً عن الناشطين الاسلاميين المسؤولين عن اعتداءات باريس.

وأوضحت «تايمز» نقلاً عن «مسؤولين بريطانيين» ان هناك خمسة الاف جزائري يعيشون بطريقة غير شرعية في بريطانيا اضافة الى عدد مماثل يعيشون بصورة شرعية ٢٠٠٠ - منهم فقط يشاركون بانتظام في تظاهرات.

واضافت ان «المسؤولين البريطانيين أكدوا أيضاً ان الجزائر التي تعتبر ان بريطانيا تستخدم كملجأ من قبل المهاجرين المتطرفين طلبت من لندن تشديد مراقبة النشاطات السياسية للجزائريين الذين يطلبون اللجوء».

وذكرت «تايمز» ان الرئيس جاك شيراك سيبحث في المخاطر الناجمة عن الوضع في الجزائر اثناء زيارته لبريطانيا أواخر الشهر.

وفي باريس أكد وزير الداخلية الفرنسي جان لوي دوبريه في حديث الى محطة التلفزة الثانية «وجود عدم التفاوض مطلقاً مع الارهابيين» مضيفاً ان «الأشخاص المتورطين (في الاعتداءات) ينتمون الى أوساط الاسلاميين المتطرفين».

الى ذلك، انتقدت الاذاعة الايرانية للقاء المقرر الأسبوع المقبل بين شيراك والرئيس الجزائري اليمين زروال معتبرة انه وراء الاعتداءات الأخيرة التي شهدتها فرنسا.

وبثت الاذاعة في تعليق لها أن «الفرنسيين لم يقولوا من أين يستمد زروال شرعيته كرئيس ولا لماذا قبل شيراك لقاء نظام سحق الديموقراطية في الجزائر».

وأضافت ان هذا اللقاء، على رغم النفي الفرنسي، «يشكل دعماً (فرنسياً) للانتخابات المقبلة (في الجزائر) التي تهدف الى اضفاء الشرعية على الرئيس الحالي».

ونقلت اذاعة طهران عن «بعض المراقبين» ان الاعتداءات التي شهدتها فرنسا أخيراً ليست سوى «عاقبة لقرار شيراك بمقابلة زروال».

وخلصت الى ان «أي عمل للحكومة الفرنسية يصب في مصلحة الزمرة العسكرية الحاكمة في الجزائر سيؤثر سلباً على الشعب الجزائري وعلى مستقبل العلاقات بين البلدين».

ويشكل هذا التعليق أول نقد ايراني علني للسياسة الفرنسية حيال الجزائر منذ بدء موجة الاعتداءات التي شهدتها فرنسا في تموز (يوليو) الماضي والتي تعزى مسؤوليتها عموماً الى الجماعات الاسلامية الجزائرية المسلحة.

وكانت طهران انتقدت كثيراً الدعم الفرنسي للنظام الجزائري القائم منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ بعد الغاء الانتخابات التشريعية التي فازت الجماعات الاسلامية في جولتها الأولى. الا ان الصحف والمسؤولين الايرانيين أوقفوا انتقاداتهم العلنية لفرنسا منذ بدء موجة الاعتداءات.

«جيش» المتسولين في موسكو

تتمة الصفحة الاولى

والغريب أنه لا يقترب من سيارات «موسكوفيتش» مثلاً بل يؤثر «المرسيدس» أو «الفولفو» التي يملكها الأغنياء.

وفي روسيا «وكالة الأنباء الغريبة» التي تحدثت أخيراً عن زواج «ملك المتشردين» ارنولد الملقب بـ «الاكتع» على واحدة من أجمل الشحاذات وأكثرهن ثراء في العاصمة. واتضح أن الزوجة كانت ممثلة في مسارح «الاوبريت» استثمرت مهاراتها الفنية في التسول.

وكتبت صحيفة «موريا غازيتا» أنها اكتشفت مدرسة للشحاذة (ربما كانت قرأت رواية نجيب محفوظ «زقاق المدق») تختار لها «الموهوبين» فقط. والمدرسة ليست عملاً خيرياً بل تدر ريعاً كبيراً على صاحبتها التي تحصل على «نسبة» من الأرباح.

وقالت سيدة المتسولين في حديث إلى الصحيفة إنها تحرص على تعليم تلاميذها كيف «يستدرون الدمع والمال». وتتابع «الاستاذة» الصحف وبرامج الاذاعة والتلفزيون لتكون على بينة من الكوارث والأزمات وتعلم «أولادها» أن يستعطفوا الناس بوصفهم «متضررين». وهي تقول إنها «تحتقر» المنافسين غير المتعلمين الذين يملأون شوارع موسكو.

ما هي عوائد التسول في موسكو؟ علماء الاجتماع والاحصاء يشيرون إلى أن الشحاذ الواحد يحصل على ٥٠ - ١٠٠ الف روبل يومياً، أما الفائض فيحول إلى «زعماء الامبراطورية».

ورفضت «الاستاذة» كشف عائداتها لكنها استضافت مراسل الصحيفة في مكتب فخم داخل شقة كبيرة على جدرانها لوحات زيتية عن حياة «أهل القاع».

وذكرت أنها قد تكف عن مزاولة «المهنة» قريباً، وتعود إلى المسرح لتخرج أعمال شكسبير بدلاً من «مشاهد الشحاذة».

وكتب عدد من الصحف الروسية أن قادة «الامبراطورية السرية» اخذوا يستثمرون أموالهم في العقارات والمصارف. واعتقلت الشرطة أخيراً إحدى «ملكات التسول» ووجدت لديها سيارتين من طراز «مرسيدس» ربما جمعت ثمنهما من استدرار دموع وأموال من لا يحلمون حتى بشراء «موسكوفيتش».

كلينتون وزيناوي يناقشان

تتمة الصفحة الاولى

المواجهة» لوصف الدول المجاورة للسودان، وهي المرة الأولى التي يستخدم فيها مسؤول اميركي هذا التعبير. لكن مصادر في واشنطن رأت انه مجرد «اختصار للاستخدام الصحافي» وشددت على انه ليس مؤشراً إلى اي موقف او سياسة اميركية جديدة تجاه السودان لتشكيل «كتلة مضادة» له.

وكان مسؤولون اميركيون صرحوا إلى «الحياة» بان لا ادلة لدى واشنطن تربط حكومة السودان مباشرة بمحاولة اغتيال مبارك، واشاروا إلى ان الولايات المتحدة لا تعتبر ان الخرطوم متورطة، لكنهم أوضحوا ان «الادلة تتجمع» ضد السودان.

وعلى رغم ان السودان ادرج منذ العام ١٩٩٣ على اللائحة الاميركية للدول التي ترعى الارهاب فإن واشنطن لا تعامله بالطريقة ذاتها التي تعامل بها دولاً اخرى على اللائحة مثل ليبيا وإيران والعراق. وإذا ثبت تورط السودان في الهجوم على موكب مبارك في اديس ابابا فإن الخرطوم ستواجه تدهوراً جديداً في علاقاتها مع واشنطن. ونفت الحكومة السودانية بشدة مسؤوليتها عن الهجوم، واكدت اثيوبيا أن المتهمين الـ ١١ في القضية مصريون.

وقال زيناوي في حديث اجرته معه صحيفة «واشنطن تايمز» ونشر الخميس إن السلطات الاثيوبية «تعلم ان الحكومة السودانية نقلت المعدات (التي استخدمت في الهجوم إلى اثيوبيا)، وان التخطيط للعملية تم في الخرطوم». واشار إلى ان هذه المعدات تشمل اسلحة، مؤكداً ان «عملاء الاستخبارات السودانية، قدموا معلومات لمنفذي العملية». واضاف ان حكومته «لا تملك ادلة على تورط القيادة السودانية العليا شخصياً، لكنها تعتقد انه لا بد ان يكون مسؤولون رفيعو المستوى اطلعوا على العملية».

مصر: جماعة «الاخوان»

تتمة الصفحة الاولى

المنيل في القاهرة، قبل اعتقاله منذ نحو اسبوعين. وعلمت «الحياة» ان الاخوان اتفقوا على ترشيح الشيخ حسن الجمل في الدائرة نفسها بدل أبو الفتوح. وكان الجمل حقق فوزاً ساحقاً في الدائرة في انتخابات ١٩٨٧. وتمثلت المفاجأة الثانية في ترشيح الدكتور عصام العريان الأمين العام المساعد لمجلس نقابة الاطباء في دائرة قسم الجيزة لينافس الدكتور أحمد جويلي وزير التموين الذي اعلن ترشيح نفسه في الدائرة نفسها. وكان العريان فاز في انتخابات ١٩٨٧ عن دائرة «ناهيا» في محافظة الجيزة.

والى جانب الجمل والعريان ضمت القائمة: الدكتور محمود حسين والدكتور محمد حبيب في أسيوط، والشيخ عاشور غانم في المنوفية، والسيد محمد محسن سويدان في مدينة دمنهور، والدكتور محمد فؤاد عبدالمجيد في محافظة كفر الشيخ، والدكتور ابراهيم الزعفراني والسيد محمد حسن عيسى والسيد محمد عبدالمنعم في الاسكندرية والدكتور محمد طه وهدان في الاسماعيلية، والسيد طلعت الشناوي في مدينة ميت غمر في محافظة الدقهلية، والسيد محمود عبدالحكيم في مدينة سمالوط في محافظة المنيا، والشيخ سيد عسكر في محافظة الغربية، والسيد عبدالرحمن عبدالفتاح في مدينة الفيوم، والسيد امين سعد في محافظة الشرقية.

وقدم هؤلاء طلبات الى ادارة سجن طرة للسماح لهم باستخراج صحيفة الحال الجنائية وطالبوا حضور موثق من الشهر العقاري الى مكان توقيفهم لانجاز توكيلات لمحامين يتولون نيابة عنهم إستكمال اجراءات الترشيح والاشراف على حملتهم الانتخابية.

ووفقاً للقانون المصري يمكن الموقوفين على ذمة التحقيق الترشيح للانتخابات، الا ان صدور حكم قبل موعدها، ضد اي من المتهمين في قضايا «الاخوان» سيعني سقوط حقهم في الترشيح. وعلمت «الحياة» ان قادة «الاخوان» يلجأون الى ترشيح عدد مماثل لعدد المتهمين المرشحين في دوائرهم ذاتها حتى اذا صدرت احكام ضد أي منهم يخوض المرشح الاحتياط الانتخابات بدلاً منه.

وتعد هذه المرة الأولى التي يتم فيها ترشيح معتقلين في الانتخابات المصرية منذ العام ١٩٧٩، حين رشح المعارض المصري احمد طه نفسه لخوض الانتخابات وكان معتقلاً على ذمة التحقيقات في قضية اتهم فيها بـ «التخابر لمصلحة دولة اجنبية».

وتنظر النيابة العسكرية اليوم في تمديد حبس عدد من المتهمين في قضية «الاخوان» ممن انتهت فترة حبسهم بناء على قرار من نيابة امن الدولة العليا.

الى ذلك اصدرت «مجموعة العمل العربية» وهي جهة تضم معارضين مصريين مقيمين في بريطانيا بياناً أمس انتقد بشدة احالة مدنيين على القضاء العسكري.

ورأى البيان ان الحكومة المصرية «اصمت آذانها عن حركات الاحتجاج وأصوات المستنكرين لسياساتها، ورضيت ان تدخل بمصر وشعبها الى نفق مجهول وسط الأشواك وحقول الألغام غير عابئة بمستقبل الشعب ومستقبل اجياله بعدما استمرت في اعتقال الشرفاء وأصحاب الضمير الحي والفكر المستنير، كي تسكت كل صوت مصري حر».

واعتبر ان التصعيد الجديد «يحتاج الى حشد اوسع للقوى لتعمل على تحقيق حياة كريمة للشعب المصري» وحض على «العمل المكثف لتهيئة مناخ ديموقراطي صحيح، ووقف كل الاجراءات الاستثنائية وتامين الحرية لآلاف المعتقلين، وان يكون لشعب مصر كامل الحق في اختيار حكومته المقبلة».

علي صالح يطلب من النيابة

تتمة الصفحة الاولى

اخيراً مقبرة جماعية قرب مطار عدن.

وكان الرئيس علي صالح الموجود في عدن منذ الأسبوع الماضي اكد قبل انتقاله الى العاصمة الاقتصادية والتجارية لليمن، في مؤتمر صحافي عقده في صنعاء وجود «مقبرة جماعية اكتشفت في معسكر الصولبان قرب مطار عدن» ضحاياها من العناصر التي كانت موالية للرئيس السابق علي ناصر محمد، ودفن هؤلاء احياء في حاويات على ايدي عناصر امنية تابعة للحزب الاشتراكي قبل ايام من اعلان الوحدة في ايار (مايو) ١٩٩٠».

وقالت لـ «الحياة» مصادر سياسية مأذون لها ان ذوي الضحايا بعثوا برسالة الى الرئيس اليمني «تضمنت اتهام عدد من قادة الاشتراكي السابقين بارتكاب جريمة دفن ابنائهم وأقاربهم احياء بعد تعذيبهم في شكل وحشي وتشويه اجسادهم».

واوضحت المصادر ان «من بين الاشخاص الذين وجهت اليهم التهمة في الرسالة كلاً من علي سالم البيض الأمين العام للحزب الاشتراكي (سابقاً) باعتباره تزعم الحزب بعد ابعاد علي ناصر منه، وصالح منصر السييلي الذي كان وزيراً للداخلية قبل تحقيق الوحدة، ومطهر مسعد نائب وزير الداخلية آنذاك، وحسان حسين نائب وزير امن الدولة (الاستخبارات)، وهيثم قاسم طاهر وزير الدفاع، وصالح عبيد احمد المسؤول العسكري والأمن في الحزب الاشتراكي، وعبدربه لحسون قائد معسكر الصولبان التابع للاستخبارات، وصالح شائف سكرتير الحزب في عدن».

واكدت ان «الاتهام تضمن اسماء اخرى بصفتها متورطة بتقديم معلومات الى الاستخبارات لاحتجاز العناصر الموالية للرئيس علي ناصر، وابرز اولئك احمد الحبيشي ومحمد قاسم نعمان ومحمد عبدالرحمن مدير مكتب البيض».

وكشفت المصادر ذاتها ان «لدى اجهزة الأمن الآن وثائق تم الحصول عليها من قيادات امنية سابقة في الاشتراكي، تؤكد انتماء هذه العناصر الى الاستخبارات وبرتب عسكرية قبل الوحدة».

وعلمت «الحياة» ان اسر المفقودين في احداث كانون الثاني ١٩٨٦ ستنظم مسيرة كبرى الأسبوع المقبل، تنطلق من الموقع الذي اكتشفت فيه المقبرة الجماعية الى مقر الرئاسة في عدن لمقابلة الرئيس علي صالح والتعبير عن مشاعر الغضب لما اقدمت عليه قيادة الاشتراكي قبل الوحدة من «عمل اجرامي بشع».

وكان السيد عبدالله احمد غانم وزير الدولة اليمني للشؤون القانونية عضو مجلس النواب، كشف في تموز (يوليو) الماضي ان عدد ضحايا احداث ١٣ كانون الثاني ١٩٨٦ في ما كان يسمى اليمن الجنوبي بلغ ١١ الف قتيل وان ٧ آلاف سجنوا و٢٥٠ الفاً شردوا. وقال ان «العدد الأكبر من الذين قتلوا في هذه الاحداث كان بسبب التصرفات الانتقامية الهمجية بعد انتهاء المعارك، حيث شهدت عدن والمحافظات الجنوبية بعد الاحداث هجمة بربرية على ايدي العناصر الانفصالية راح ضحيتها آلاف من الاشخاص وامتلأت السجون بعدد هائل من المعتقلين وشرد ربع مليون مواطن نهبت اموالهم وممتلكاتهم واثاث بيوتهم».

يذكر ان عبدالله غانم وهو من عدن، كان وزيراً للدولة لشؤون مجلس الوزراء عضواً قيادياً في الحزب الاشتراكي حين كان علي ناصر محمد زعيماً له، وأبعد الى الشمال (صنعاء) وفصل من الحزب اثناء تزعم البيض «الاشتراكي».

١٨ ألف جندي وشرطي فرنسي

تتمة الصفحة الاولى

التلفزيون الفرنسي بان «لا تفاوض ابداً مع الارهابيين».

واضاف انه حين تكون هناك اعتداءات «لا بد من التصرف كمحترفين، لذلك وبعد وقوع الاعتداء الاول، حرصنا على عدم استبعاد اي احتمال في شأن هوية الطرف الذي يقف وراءه وبنينا تحقيقاتنا على مؤشرات محددة». وزاد: «نتيجة هذا الاسلوب اتضح ان جميع الاشخاص المتورطين في الاعتداءات ينتمون الى اوساط اسلامية، وهذه هي الحقيقة».

وتابع دوبريه: «نحن في حال حرب مع الارهاب، ونحن عازمون على كسبها بعيداً عن اي تنازلات»، مبدياً حرصه على عدم كشف اي تفاصيل تتعلق بسير التحقيقات.

«الانقاذ»

على صعيد آخر، صرح الناطق الصحافي باسم هيئة الادعاء العام الألمانية في كارلسروه رولف هانيش الى «الحياة» امس بأن نجلي زعيم «الجبهة الاسلامية للانقاذ» في الجزائر الشيخ عباسي مدني معتقلان على ذمة التحقيق منذ نيسان (ابريل) الماضي بتهمة «الاشتباه في انهما عضوان في منظمة اجرامية ومتورطان في تهريب اسلحة».

وكانت وكالات انباء تناقلت اول من امس خبراً يوحي باعتقال نجلي عباسي مدني وكأنه حدث قبل ايام استناداً الى تحقيق تلفزيوني مصور عن نشاط عناصر من الجبهة في المانيا، أفاد انهما معتقلان للتحقيق معهما بتهمة تهريب سلاح.

وقال هانيش ان اربعة من عناصر الجبهة موقوفون. واعتقلت الشرطة الألمانية احدهم في آذار (مارس) الماضي، وآخر في تموز (يوليو) الماضي. واشار الى ان محور التحقيقات يركّز على عدد من الأدلة والاثباتات التي تشير الى تولي المذكورين «تامين السلاح والعبوات الناسفة وامور لوجستية اخرى، والعمل لاخراجها من المانيا لايصالها الى قوى اسلامية اصولية في الجزائر».

يذكر ان زوجة عباسي مدني واربعة من اولاده وصلوا قبل اكثر من سنتين الى المانيا حيث طلبوا اللجوء السياسي.

نحو اتفاق للتعاون الأمني

تتمة الصفحة الاولى

والاعلامية. ويعتبر توقيع «مذكرة التفاهم الأمني» اهم بند في جدول أعمال اللجنة وكان تأخير صوغ المذكرة في شكل نهائي تسبب في تأجيل اجتماع اللجنة مرتين.

وتركز المذكرة التي استبدلت بـ «اتفاق التعاون الأمني» على التعاون والتنسيق في مجالات منع الجريمة والارهاب الدولي وتسليم المجرمين وتبادل المعلومات في هذا المجال.

وكان صوغ مشروع اتفاق التعاون الأمني اصطدم بعقبات في الفقرات الخاصة بتسليم المجرمين والمطلوبين للمثول أمام القضاء في البلدين.

وارسلت صنعاء قبل اسبوعين وفداً أمنياً الى القاهرة بحث مع المسؤولين المصريين في صوغ مذكرة التفاهم للتعاون الأمني التي ستوقع في ختام أعمال اللجنة المشتركة بعد مناقشتها في لقاء بين وزيري الداخلية المصري واليمني خلال الايام المقبلة. وينتظر أن يوقع الوزيران المذكرة بالأحرف الأولى خلال لقائهما في العاصمة المصرية.

وعلى رغم تسليم اليمن مصر أخيراً ستة من العناصر الارهابية الفارة، فإن مصادر مصرية رفضت تأكيد أو نفي وجود اجراء مماثل ازاء شخصيات يمنية تطالب صنعاء بتسليمها.

وكانت اليمن سلمت مصر أخيراً ستة من أعضاء تنظيم «الجهاد الاسلامي»، نشرت «الحياة» اسماءهم أمس.

الأمين العام للاطلسي

تتمة الصفحة الاولى

طائرات هليكوبتر، وكان كلاس آنذاك وزيراً للشؤون الاقتصادية في بلجيكا.

واعترفت الشركة الايطالية بانها دفعت رشاوى بلغت ١,٦ مليون دولار لابرام عقد لبيع ٤٦ طائرة هليكوبتر الى الجيش البلجيكي بقيمة ٢٢٥ مليون دولار.

واستخدم البرلمان البلجيكي اول من امس وثائق «اغوستا» في جلسة استماع استغرقت ثماني ساعات وانهت المستقبل السياسي لأحد ابرز السياسيين البلجيكيين. وجاءت نتيجة التصويت في البرلمان مفاجئة لمعظم المراقبين الذين توقعوا ان تتقارب الأصوات لكن ٩٧ نائباً صوتوا إلى جانب رفع الحصانة عن كلاس باعتباره وزيراً سابقاً للاقتصاد، فيما عارض ذلك ٥٢ نائباً. ووصف كلاس المعاملة التي تلقاها من الطبقة السياسية البلجيكية خصوصاً الحزب الديموقراطي المسيحي الحاكم بانها «عملية اغتيال سياسي».

وخسر الجولة الأولى من معركته لإنقاذ ماء الوجه الأسبوع الماضي عندما حاول كلاس اقناع اللجنة البرلمانية الخاصة ببراءته على أمل ثنيها عن استجابة طلب وزارة العدل توجيه التهم إليه في شكل رسمي من دون جدوى.

وجلب إلى قاعة البرلمان ٢٥٠ ملفاً تحتوي حسب قوله على معلومات تثبت براءته، على عكس ادعاء شاهدين ايطاليي الجنسية مثلا امام قاضية التحقيق البلجيكية فيرونيكا انسيا (من الحزب الديموقراطي المسيحي) انه كان على علم بتحويل نحو ثلاثة ملايين دولار إلى خزينة الحزب الاشتراكي الفلامنكي مقابل المساعدة لإبرام صفقة المروحيات.

البديل

وفي مقر حلف الاطلسي بدأت عملية الاعداد لايجاد خلف لكلاس قبل اعلان نتيجة التصويت في البرلمان البلجيكي اول من أمس. ووزعت الدنمارك طلباً رسمياً لمرشحها اليمان يانسون، الى جانب اسماء ابرز المرشحين، الهولندي رود لوبيرز وهو رئيس الوزراء السابق ومواطنه هانز فان دين بروك والبريطاني دوغلاس هيرد.

ويبدو ان المرشح الدنماركي يانسون الاكثر حظاً، وهو الرئيس الحالي للحزب الليبرالي الدنماركي الذي يقود المعارضة، لا سيما ان الدوائر الاطلسية لا تزال ترى ضرورة ان يقود الحلف امين عام من الدول الصغيرة، بعد تعاقب المانيا وبريطانيا على المنصب في الماضي. لكن نقطة الضعف الأساسية التي تواجه يانسون تكمن في تصديه بقوة للفرنسيين بسبب التجارب النووية في جزر موروروا. ويحسب للحساسيات الفرنسية حساب كبير في هذه المرحلة بسبب المهمات التي يستعد لها الحلف في البوسنة ورغبة الدوائر الاطلسية في ابقاء باريس شريكاً متحمساً في قوة السلام في البوسنة.

الهراوي يبدأ عهده الجديد

تتمة الصفحة الاولى

على التصريحات الأخيرة الإسرائيلية بتحميل الحكومة اللبنانية مسؤولية عمليات المقاومة ضد الجنود الإسرائيليين خصوصاً عمليتي الخميس والأحد الماضيين اللتين إرتفع عدد قتلاهما الى عشرة اسرائيليين أمس بوفاة ضابط إسرائيلي برتبة عقيد متأثراً بجروحه من المكمن الذي نصبه المقاومون لدورية إسرائيلية حاولت إجتياز «الشريط الحدودي» المحتل. وأكد الهراوي انه «مهما دابت إسرائيل على ممارسة النزف قصفاً وإعتقالاً وتدميراً، فنحن لا نتنازل عن أرضنا ولن ندع إسرائيل تنجح في إظهارنا كأننا ضد السلام».

اسبانيا تضع اسلاكاً شائكة بين سبته والمغرب

■ سبته - ا ف ب - ذكر مصدر اسباني ان الجيش الاسباني بدأ وضع اسلاك شائكة على الحدود بين سبته والمغرب لمنع التسلل الى هذا الجيب الاسباني. واضاف ان أضواء كاشفة ستضع على طول الحدود التي تمتد مسافة ٨,٥ كلم وتخضع منذ ايام لمراقبة الحرس المدني. ومن المقرر أن يضاف الى هؤلاء حوالى مئة من رجال الدرك الاسبان وطائرة هليكوبتر قبل نهاية هذا الاسبوع. وكان وزير العدل والداخلية الاسباني خوان البرتو بيلوش اعلن الاربعاء الماضي اتخاذ اجراءات لتحصين الحدود بين سبته والمغرب.

ويأتي هذا الاعلان بعد اسبوع من اشتباكات عنيفة بين الشرطة و١٥٠ مهاجراً أفريقياً دخلوا سبته خلسة. وأسفرت هذه الحوادث عن اصابة ٢٠ بينهم رجل شرطة اصابته خطرة.

الأميرال لانكساد سفيراً لفرنسا في تونس

■ باريس - ا ف ب - اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية امس الجمعة ان رئيس هيئة الاركان العامة السابق الاميرال جاك لانكساد عين سفيراً لفرنسا في تونس خلفاً لجان نويل بوبيان ديلاكوست.

وكان لانكساد (٦١ عاماً) ايضاً رئيس هيئة الأركان الخاصة للرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران تولى رئاسة الأركان في ١٩٩١ - وهو اول رئيس أركان من سلاح البحرية - وتخلى عنها في التاسع من أيلول (سبتمبر) الماضي لبلوغه السن القانونية. ويرأس الأميرال لانكساد منذ ١٩٩٣ مجموعة الخبراء العسكريين والمدنيين حول التجارب النووية التي وضعت في الربيع الماضي تقريراً يؤيد استئناف التجارب النووية الفرنسية.

دلول يحذر اسرائيل من «ثمن مرتفع»

■ بيروت - «الحياة» - حذّر وزير الدفاع محسن دلول من ان «اي عملية عسكرية اسرائيلية ستواجه بعمليات مضادة» مؤكداً «عدم قدرة اسرائيل على تحمل ضربات المقاومة». وقال «ان اسرائيل لن تستطيع ان تقوم باجتياح عسكري، فالاجتياح مؤلم لها والثمن سيكون غالياً لمثل هذا التصرف وعليها بالتالي مراجعة حساباتها». ووصف الموقف الاميركي الذي حمّل الحكومة اللبنانية مسؤولية مقتل الجنود الاسرائيليين بانه «موقف غريب عجيب... فاتهم ان هؤلاء الجنود قتلوا على ارض لبنانية محتلة ومن الطبيعي ان نقاتل اي غاز ومعتد». وقال دلول «ان الجنود الاسرائيليين يقتلون في الجنوب المحتل بسبب تعنت اسرائيل وتجبرها ومحاولتها الاحتفاظ بارض ليست لها».

لحود

وتفقد قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود امس المواقع الامامية لوحدات الجيش المنتشرة في الجنوب. واطلع على جهوزيتها واستعدادها لمواجهة التهديدات الاسرائيلية الاخيرة. وشدد العماد لحود في توجيهاته الى قادة الوحدات والمواقع على «وجوب التنبه الى تحركات العدو الاسرائيلي والتصدي لأي اعتداء» مؤكداً ان «صمود الجيش هو الدرع الواقية لصمود الاهالي في الجنوب». وقال ان «مقاومة هذا الاحتلال هي من مسلمات الحقوق المشروعة للمواطنين حتى زواله».

واشار الى ان «متانة الوضع الامني في الداخل تسمح بتركيز الجهد والاهتمام في مواجهة العدو وان الامن الوطني لم يتعرض للاهتزاز يوماً الا بسبب الاختراقات الاسرائيلية في الجنوب والداخل». وشدد على ان الجيش «لن يبخل في تقديم كل التضحيات من اجل حماية مناطق الجنوب المحتلة تؤازره في ذلك القوات العربية السورية».

بيروت: لجنة المعتقلين اعتصمت في مقر الامم المتحدة

■ بيروت - «الحياة» - اقامت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الإسرائيلية اعتصاماً امس في المركز الإعلامي للامم المتحدة ببيروت مطالبة بالإفراج عن المعتقلين في سجن الخيام وداخل إسرائيل لمناسبة احتفالات المنظمة الدولية في الذكرى الخمسين لانشائها.

وشارك في الإعتصام، الى اعضاء اللجنة، عدد من النواب والأسرى المحررين وحشد من الأهالي. وسأل امين سر اللجنة محمد صفا في كلمته عن «مصير الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي صدر عن الامم المتحدة عام ١٩٤٨ وعن الضغوط التي مورست لتطبيق القرار الرقم ٤٢٥».

وعرض «للمجازر الإسرائيلية في لبنان» معتبراً «ان دخول الصليب الأحمر الدولي معتقل الخيام خطوة أولية مهمة لإغلاق هذا المعتقل والإفراج عن جميع الأسرى». وطالب صفا «بتحقيق دولي في شأن ما يحدث داخل السجن من ممارسات تعسفية، وبالضغط على إسرائيل لإطلاق المعتقلين في سجن بئر السبع وعسقلان». وطالب السيد فادي جوزف مغيزل الامم المتحدة «بالوفاء لما اصدرته من إعلانات وإتفاقات وقرارات ومنها القرار الرقم ٤٢٥». وسأل «اين نحن من تطبيق القانون الدولي الإنساني ومن تنفيذ قوى الامم المتحدة مهمتها القاضية بالتثبت من إنسحاب القوات الإسرائيلية وإستعادة السلم والأمن الدوليين». وعاهد على «متابعة الجهود حتى الإفراج عن آخر معتقل في السجون الإسرائيلية». وقال النائب عصام نعمان في كلمته «ان الامم المتحدة تحولت بعد إنهيار الإتحاد السوفياتي اداة في يد الولايات المتحدة تستخدمها في مواجهة الدول الفقيرة والناهضة، والدول المناضلة من اجل حقوقها».

وأضاف «يجب العمل من اجل تحقيق اهداف ثلاثة:

١- الإرتقاء بهيئة دول عدم الإنحياز من مجرد منبر الى منظمة دولية لدول الجنوب.

٢- العمل من اجل إكراه الدول الصناعية الكبرى على دفع تعويضات للدول التي نهبت ثرواتها.

٣- العمل من اجل إعطاء دول الجنوب حق النقض على سائر دول العالم».

الكويت: المصالحة العربية بعد المصارحة ونقد الذات

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ قالت الكويت ان المصارحة ونقد الذات يجب ان تسبق دعوات المصالحة العربية – العربية حتى يمكن ايجاد صيغة جديدة للعمل العربي المشترك.

وجاء في تعليق بثته اذاعة الكويت، ووزعت وكالة الانباء الكويتية «كونا» مقاطع منه، ان «ما أحدثه الغزو العراقي للكويت لا يمكن ان ينسى. فالجرح الناجم عن تلك الطعنة الغادرة لا يزال ينزف لأن الخيانة جاءت ممن كان يعتقد بانه أخ وشقيق».

وقال التعليق الذي احتوى ردوداً غير مباشرة على دعوة الشيخ زايد بن سلطان الأخيرة الى المصالحة مع العراق، ان الكويت ترى «ان القضية لم تعد قضيتها في مواجهة النظام العراقي وانما هي قضية العالم باسره في مواجهة نظام خارج على القانون الدولي وعلى الأسرة الدولية».

ونوه التعليق بما صدر عن دول العالم خصوصاً روسيا اخيراً، اعادة تأكيد مواقفها المبدئية والثابتة من هذا النظام. وهذه المواقف «تعكس عدم ثقة المجتمع الدولي في النظام العراقي وتؤكد انه لا رفع او تخفيف للعقوبات الدولية المفروضة على العراق ما لم يتم تنفيذ كل القرارات الدولية ذات الصلة بعدوانه على الكويت».

واضاف ان «رغم كل هذه الحقائق الدامغة والمؤكدة لنيات حاكم بغداد التوسعية والعدوانية، هناك احاديث تردد مرة اخرى مقولة (عفا الله عما سلف) حول المصالحة العربية ونسيانه ما حدث واعادة التضامن العربي». وزاد «لا يخفى على احد ان الكويت كانت دوماً تدعو الى التضامن العربي والمصالحة العربية. وتشهد بذلك مواقفها القومية ومساهماتها البارزة في دعم العمل العربي المشترك»، لكنه اضاف «ان الكويت لا يمكن ان تتجاوز تلك المواقف التي برزت إبان الاحتلال العراقي الغاشم عليها».

واكد التعليق ان الكويت «وهي تتابع ما يدور من احاديث هنا وهناك عن المصالحة، لتدعو اولاً الى المصارحة ونقد الذات حتى يمكن ايجاد صيغة جديدة تاخذ في الاعتبار روح النظام الدولي الجديد وتفعيل العمل العربي المشترك بشكل يضمن عدم تكرار الغزو العراقي الغاشم»، مشيراً الى استمرار رفض العراق الافراج عن الاسرى الكويتيين واستغلاله «هذه المأساة بشكل بشع فاق كل الحدود».

الخرطوم تنوه بدعوة الشيخ زايد الى رفع الحصار عن العراق

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ اعربت الحكومة السودانية عن ارتياحها لما وصفته «وجود روح جديدة في العالم العربي تدعو الى الوفاق والانفراج».

وقال وزير الدولة السوداني لشؤون رئاسة الجمهورية السيد مهدي ابراهيم ان بلاده تقدر تصريحات الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية الداعية الى المصالحة العربية ورفع الحصار عن العراق».

ووصف مهدي تصريحات الشيخ زايد بأنها «شجاعة». وأشار الى ان دعوات أخرى صدرت من قطر والبحرين لتجاوز ما أسماه «جراحات أزمة الخليج».

وتمنى الوزير السوداني أن يتمثل تضامن العرب في المطالبة برفع الحصار عن العراق وليبيا وفي مؤازرة الشعب الفلسطيني وسورية ولبنان لمواجهة الضغوط الغربية. الى ذلك، أعلن الدكتور شاكر السراج رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الانتقالي (برلمان معين) ترحيب السودان بتصريحات الشيخ زايد ودعوته الى المصالحة العربية ورفع الحصار عن العراق.

من جهة أخرى انتقد السراج في شدة التصريحات التي أدلى بها السفير الالماني في الخرطوم بيتر كات واتهم فيها الحكومة بانتهاك حقوق الانسان وقتل طلاب أعتقلوا خلال التظاهرات الأخيرة. وطالب وزارة الخارجية باتخاذ موقف من السفير.

السعودية: تعيين العساف وزيردولة وترشيح أمين عام لرابطة العالم الاسلامي

■ جدة – «الحياة» – اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز امراً ملكياً يقضي بتعيين الدكتور ابراهيم بن عبدالعزيز العساف وزيراً للدولة وعضواً في مجلس الوزراء السعودي، ووجه الملك فهد بترشيح الدكتور عبدالله بن صالح بن عبيد لمنصب الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي خلفاً للدكتور احمد محمد علي.

وأفادت «وكالة الأنباء السعودية» انه صدر اول من امس الخميس امر ملكي جاء فيه: «بعون الله تعالى نحن فهد بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية، بناء على المادة ٥٧ من النظام الأساسي للحكم الصادر بالأمر الملك رقم أ/٩٠ في تاريخ ١٤١٢/٨/٢٧هـ وبناء على المادة ١٢ من نظام مجلس الوزراء الصادر بالامر الملكي رقم أ/١٣ في تاريخ ١٤١٤/٣/٣ هـ أمرنا بما هو آت:

اولاً: يعين الدكتور ابراهيم بن عبدالعزيز العساف وزير دولة وعضواً في مجلس الوزراء.

ثانياً: على سمو نائب رئيس مجلس الوزراء تنفيذ امرنا هذا».

وأشارت الوكالة الى انه بناء على المادة السادسة عشرة ولائحة رابطة العالم الاسلامي التي تنص على ان يكون الأمين العام للرابطة من ابناء المملكة العربية السعودية فقد وجه الملك فهد بترشيح الدكتور عبدالله بن صالح بن عبيد لمنصب الأمين العام للرابطة خلفاً للدكتور احمد بن محمد علي أمينها العام السابق.

جددت رغبتها في "التعاون الكامل" مع الأمم المتحدة

بغداد تتوقع رفع الحظر النفطي واغلاق ملفات التسلح قريباً

■ بغداد – رويتر، ا ف ب – قال وزير النفط العراقي اللواء عامر محمد رشيد المكلف ادارة هيئة التصنيع العسكري ان العراق يتوقع ان يحل مع الامم المتحدة كل مشاكلة المتعلقة بالرقابة على برامج تسليحه «في غضون أسابيع».

وأوضح رشيد في مؤتمر صحافي أول من امس ان بغداد تعتقد انها ستسوي كل القضايا العالقة في شأن البرامج السابقة كي تتمكن، في غضون الأسابيع المقبلة، انهاء هذه المرحلة النهائية من قرار مجلس الأمن الرقم ٦٨٧.

واضاف ان رالف اكيوس رئيس اللجنة الدولية المكلفة ازالة الأسلحة العراقية المحظورة سيعود الى بغداد في غضون اسبوعين او ثلاثة اسابيع فيما يامل العراق في ان تكون الزيارة الجولة الأخيرة من محادثاته في شأن تفاصيل هذه البرامج.

وزاد ان اكيوس يعلم تماماً الآن ان العراق يتمتع بصدقية كاملة وانفتاح كامل، وأن كل المعلومات الضرورية اعطيت لفرق التفتيش التابعة له او قدمت ردود في شأنها، ملاحظاً انه إذا نفذ العراق تعهداته فعلى مجلس الأمن ان ينفذ تعهده، أي رفع الحظر النفطي.

وكرر رشيد الذي تولى مسؤولية التصنيع الحربي بعد فرار حسين كامل حسن صهر الرئيس صدام حسين، ان حسن كان مسؤولاً عن منع العراق من الحصول على شهادة من اكيوس بالتزامه الكامل، مشيراً الى ان هذا العامل المؤثر، الذي كان عائقاً أمام التعاون مع اللجنة الدولية زال، ولذلك تعاونت بغداد منذ اب (اغسطس) الماضي تعاوناً كاملاً.

وسئل إذا كانت الولايات المتحدة وحلفاؤها قد يجدون ذريعة للابقاء على العقوبات الدولية فاجاب ان العراق قرر ان يتحرك بالاسلوب الصحيح. وأوضح ان الاميركيين «بارعون للغاية ويزيفون باستمرار الموقف العراقي ويروجون قصصاً جديدة عن عدم تنفيذ العراق التزاماته». لكنه أعرب عن اعتقاده ان استمرار العراق على موضوعيته وأسلوبه البناء والتزام تعهداته هو الطريق الصحيح الذي يتبعه في حال رفع الحظر عنه حالياً.

وقال رشيد ان تصدير النفط العراقي سيكون بمعدل مليوني برميل يومياً في البداية ويصل الى ٣،٥ ملايين في أقل من سنتين. وستصل طاقة العراق الانتاجية الى ستة ملايين برميل يومياً في العقد الأول من القرن المقبل.

ورأى رشيد ان «الشعب العراقي يتعرض للابادة لهدف سياسي محض. والوسيلة الوحيدة لمساعدة هذا الشعب هي تطبيق القرار الرقم ٦٨٧».

وعبر عن رفضه القرار الرقم ٩٨٦ الذي تبناه مجلس الأمن في نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الذي يسمح للعراق بتصدير كميات محدودة من النفط تحت اشراف الأمم المتحدة. وأكد ان «الشعب العراقي من حقه العيش بحرية بوسائله الخاصة من دون مساعدة دولية».

الامم المتحدة تحقق في امتلاك العراق سلاحا مشعا

■ الأمم المتحدة – رويتر – قال مصدر في الامم المتحدة ان مفتشي الأسلحة التابعين للمنظمة الدولية يتحرون عن احتمال ان يكون العراق طور سلاحاً ينشر مادة مشعة قاتلة، ولكن من دون التسبب في انفجار نووي.

وقال المصدر ان الشكوك ظهرت بعدما حصلت اللجنة التابعة للأمم المتحدة المكلفة إزالة الأسلحة العراقية المحظورة على معلومات لم يكشف مصدرها.

واضاف المصدر ان اللجنة الخاصة تحقق في هذا الشأن بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ويركز قرار مجلس الأمن، الذي صدر بعد نهاية حرب الخليج في ١٩٩١، على منشآت الأسلحة الكيماوية والبيولوجية والنووية لدى العراق، اضافة الى الصواريخ الذاتية الدفع التي يتجاوز مداها ١٥٠ كيلومتراً.

ولا يشير القرار بالتحديد الى الاسلحة الاشعاعية التي لم تستخدم في القتال حتى الآن.

بغداد وطهران تبادلتا ٧٥ الف اسير بعد وقف النار

٣٠ ألف أسير عراقي تنتظر عائلاتهم عودتهم من ايران

■ بغداد – رويتر – في كل يوم تعود فيه سها مهدي زبالا (١٣ عاماً) من المدرسة وتدخل البيت يقع نظرها على صورة والدها الذي لم تلتقه قبلاً، وربما لا تعرفه إذا رأته.

ومن المستبعد ان يبدو والدها مثل الصورة التي التقطت له قبل اسره في العام الثاني من الحرب العراقية – الايرانية التي استمرت من ١٩٨٠ الى ١٩٨٨، اي قبل ولادتها بستة اشهر.

ويعتقد ان مهدي صاحب زبالا واحد من نحو ٣٠ الف عراقي يعتقد انهم لا يزالون في السجون الايرانية. وهو عندما اسر كان له ٢٨ عاماً من العمر، ويبلغ الآن الواحدة والاربعين إذا كان لا يزال حياً.

وقالت زوجته هيام صالح عابد، وهي ام لخمسة ابناء وكانت حاملاً في شهرها الثالث عندما اسر زوجها، انها تسلمت رسالة منه في ١٩٨٦. وكان بخير، لكن لم تصل اي خطابات بعد ذلك.

وتعد هذه المشكلة الانسانية انتهاكاً واضحاً للقوانين الدولية في شأن معاملة الأسرى، ومنذ ثلاث سنوات، ونتيجة لرفض ايران التعاون معها استسلمت اللجنة الدولية للصليب الأحمر للأمر الواقع بعد محاولات لتفقد أحوال السجناء العراقيين وبعدما فشلت مساعيها للافراج عنهم. والتقت اللجنة خلال الفترة الماضية ١٩ الف سجين عراقي.

وعلم من مصادر أخرى، مثل المعلومات او الرسائل التي يحملها أسرى أفرج عنهم، ان ١٠ آلاف آخرين موجودون في ايران. وتقول ايران انها لن تفرج عنهم حتى يطلق العراق الافاً من الجنود الايرانيين الذين فقدوا في الحرب. لكن العراق ينفي احتجازه ايرانيين، الامر الذي يوافق عليه عدد كبير من الديبلوماسيين في بغداد والذين يشكون في ان عدد الايرانيين المفقودين الذين سقطوا في أيدي العراقيين في أي وقت تجاوز مئات عدة ويرجحون انهم لم يعودوا احياء.

وتم تبادل نحو ٧٥ الف أسير بعد وقف النار، علماً ان عدداً غير معروف من الأسرى قرروا البقاء في البلاد التي أسرتهم.

ويعتبر ديبلوماسيون الأسرى العراقيين الباقين في ايران رهائن المناورة الطويلة بين الدولتين في شأن التسوية الدائمة للصراع بينهما. ويقول الديبلوماسيون انه تم احراز بعض التقدم أخيراً بعدما وقع مسؤولون ايرانيون وعراقيون اتفاقاً جديداً على عودة الأسرى، لكن المصادر تقول ان ذلك الاتفاق لن يشمل إلا تبادل اسماء الأسرى المعترف باحتجازهم او الذين يقول أحد الطرفين انهم محتجزون لدى الطرف الآخر، وهو ما يختلف عليه الجانبان.

اما عائلات غالبية الأسرى فلا تعلم بشكل مؤكد إذا كان ابناؤها لا يزالون على قيد الحياة. وتتردد روايات عن اعدام الأسرى من دون محاكمة، وتركهم في العراء حتى يتجمدوا من البرد في الشتاء، ما يعني انه ليس في وسع أحد ان يفترض ان أي رسالة وصلت من ستة أعوام تصلح دليلاً على ان صاحبها على قيد الحياة.

ويخفف من الصعوبات المادية التي تواجهها عائلات الأسرى المساعدات التي يقدمها الأقارب. لكن غياب الرجال يخلق مشاكل أخرى. وقالت هيام وهي تجلس على الأرض في شقة من غرفتين مع ابنائها وأختها وزوج اختها وأطفالهما التسعة ان ابناءها يفتقدون الأب الذي يمكن ان يعتني بهم. وابتسمت، وهي تنظر الى ابنيها (١٦ و١٨ عاماً)، وقالت انهما يتوليان الانفاق عليها الآن. وتعيش عائلات عدة في هذا الحي المزدحم في بغداد القديمة في ظروف مماثلة.

ولم تصل الى نزيهة جعفر شوني التي تعيش مع ستة أشخاص آخرين في غرفتين من دون اثاث اي انباء عن ابنها المفقود منذ ١٩٨٨.

وفي منزل آخر، في حارة طافت فيها مياه المجاري برائحتها الكريهة، تنتظر علية عبيد هاشم مع اطفالها الاربعة، الذين تراوح اعمارهم بين ١٢ و١٦ عاماً، كلمة من زوجها.

وقالت علية ان ابنها الأكبر يتذكر والده الذي علقت صورة له في الزي العسكري.

استبعاد الدوافع السياسية وراء القنبلة في الجامعة الكويتية

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ لم تصدر وزارة الداخلية الكويتية حتى مساء أمس اي بيان عن هوية مجهولين اعتدوا بقنبلة مسيلة للدموع على حشد من الطلاب في جامعة الكويت ليل الأربعاء الماضي، ما أدى الى اصابة ٥٤ طالباً.

وصرح مدير العلاقات العامة في الوزارة الدكتور عادل الابراهيم لـ «الحياة» امس بان رجال الأمن وضباط الأدلة الجنائية لا يزالون يحققون في الحادثة ويستمعون الى اقوال الشهود. وأوضح ان جميع الطلاب الذين نقلوا للعلاج في المستشفيات غادروها.

وقال ان القنبلة التي ألقيت من مخلفات الجيش العراقي في الكويت، واستبعد وجود دوافع سياسية وراء الاعتداء، قائلاً: «نحن ننتظر انتهاء الأجهزة الأمنية من تحقيقاتها».

وكان الاعتداء وقع في ساعة مبكرة ليل الأربعاء في كلية التجارة عندما كان مئات من الطلاب من مجموعة «الوسط الديموقراطي» يحتفلون باعلان فوز لائحتهم في انتخابات رابطة طلاب الكلية.

ويمثل «الوسط الديموقراطي» الاتجاه الليبرالي في الجامعة وينافسه «الاتجاه الاسلامي» في كلية التجارة وفي الجامعة عموماً. كذلك استبعد وزير التربية الدكتور أحمد الربعي وجود دوافع سياسية وراء الحادث. وقال في حديث اذاعي اول من أمس: «نتمنى ان يكون الحادث عملاً فردياً وأن لا يكون صدر عن مجموعة. وهذا ما نتوقعه لأن هذه المرة الأولى التي يحدث فيها عنف في انتخابات الجامعة».

ولم يستبعد الربعي «ان يكون هناك مندس يريد ان يثير البلبلة بين الفئات المختلفة من طلاب الجامعة فالقى القنبلة».

الى ذلك دعا الاتحاد الوطني لطلاب الكويت الى اعتصام صباح اليوم في مكان الحادث. وقال رئيس الاتحاد فيصل اليحيى ان الاعتصام يهدف الى التعبير «عن رفض الطلاب للجرم المشبوه الذي يستهدف الكويت وابناءها من خلال شق الوحدة الوطنية».

صنعاء: صحف معارضة تنتقد استضافة مطربة اسرائيلية يمنية الأصل

■ صنعاء – رويتر – استنكرت صحيفة يمنية معارضة في شدة أمس النيّة في استضافة مطربة اسرائيلية من أصل يمني لاقامة حفلات في اليمن الشهر المقبل بوصفها خطوة في اتجاه تطبيع العلاقات مع اسرائيل.

وقالت صحيفة «الثوري» الاسبوعية الناطقة باسم الحزب الاشتراكي اليمني، اكبر احزاب المعارضة، انه «ليس من حق الحكومة اليمنية لتخاذ موقف (كهذا) من دون سند صريح من الراي العام اليمني كله».

وكانت صحيفة «٢٦ سبتمبر» الناطقة باسم الجيش اليمني نشرت في عددها اول من أمس انه «من المقرر ان تقوم الفنانة العالمية المشهورة اوفرا هازا بزيارة موطنها الأصلي اليمن في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل». وقالت ان هازا «كان لها دور كبير في نشر الاغنية اليمنية في المهرجانات الفنية الدولية والمحافل العالمية المختلفة التي شاركت فيها»، مشيرة الى انها ستغني خلال الزيارة في العديد من الحفلات الغنائية في مدن يمنية عدة.

وطالبت «الثوري» بعقد مؤتمر وطني يشارك فيه الجميع من دون استثناء لتحديد السياسة الخارجية لليمن. وقالت ان «التمادي في ترويض الرأي العام للتطبيع مع العدو اتجاه صريح وواضح في السياسية اليمنية». ويذكر ان صحيفة «معاريف» الاسرائيلية نسبت الاحد الماضي الى وزير الخارجية اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني انه سيحاول ترتيب زيارة هازا ومغنية اسرائيلية أخرى من أصل يمني، هي شوشانا دماري، لليمن على رغم عدم وجود علاقات ديبلوماسية بين البلدين.

وعلقت الصحيفة الأسبوعية المعارضة «الوحدوي» الناطقة باسم حزب التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري ان «سلطة الائتلاف الحاكم في بلادنا يبدو انها حسمت نهائياً موقفها في تجاه خيار التطبيع مع الكيان الصهيوني». وقالت ان تصريح الارياني «جاء ليضفي مزيداً من الوضوح لحقيقة الموقف اليمني الرسمي من عملية التطبيع مع دولة الاحتلال الصهيوني».

الجفري ينتقد المؤتمر الشعبي لمقاطعته لقاء عن مستقبل اليمن

□ لندن – «الحياة»:

■ انتقد رئيس «الجبهة الوطنية للمعارضة» اليمنية (موج) السيد عبدالرحمن الجفري رفض المؤتمر الشعبي العام المشاركة في مؤتمر عن مستقبل اليمن دعا الى عقده مركز أبحاث تابع لمدرسة الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن.

واعتبر الجفري في تصريحات صحافية أمس ان هذا الموقف «يدل على عدم الصدق في الكلام عن الحرية والاستماع للرأي الآخر». وأضاف ان «النظام لا يؤمن بالراي الآخر ولو كان واثقاً لما تردد في الحضور حتى يسمع العالم وجهة نظره».

ومن المقرر أن يعقد اللقاء في لندن يومي ٢٥ و٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ومن بين الذين وجهت الدعوة اليهم لحضوره الرئيس السابق علي ناصر محمد. وكانت مصادر في المؤتمر الشعبي أكدت انه ليس في امكان أي عضو في المؤتمر المشاركة في لقاء يشارك فيه أشخاص تعتبرهم الحكومة «مطلوبين من العدالة».

من جهة أخرى اعلنت «موج» في بيان اسماء أعضاء مجلسها الوطني المؤلف من ١٢٥ عضواً. وأوضحت ان «أطراف الحركة أجمعت على اختيار السيد عبدالقوي حسن مكاوي رئيساً للمجلس الوطني». ويتألف المجلس من أعضاء اللجنة التنفيذية العشرة واعضاء الهيئة المركزية الـ ٢٥ اضافة الى ٩٠ عضواً آخرين. وناشدت «موج» «أبناء شعبنا الصامد التماسك ونبذ الفتن وعدم تمكين النظام من زرع الفتنة بين قبائله وقواه الوطنية».

جماعة عراقية تنظم في لندن يوماً للتضامن مع المحتجزين

□ لندن – «الحياة»:

■ دعت «لجنة اطلاق سراح الرهائن والمعتقلين في العراق» الى التجمع امام مبنى مجلس العموم البريطاني الثلثاء المقبل.

واوضحت اللجنة في بيان تلقت «الحياة» امس نسخة عنه ان النائبة البريطانية ايما نيكلسون ونواباً آخرين سيقدمون ورقة عمل لمناقشة قضية المحتجزين في العراق. ودعت العراقيين والمتعاطفين مع القضية للمشاركة في التجمع بين الثالثة والخامسة من عصر الثلثاء امام مبنى البرلمان. واضافت ان ندوة ستعقد مساء لمناقشة القضية. وتشارك في الندوة النائبة نيكلسون وشخصيات اخرى لم يحددها البيان. وزاد البيان ان «يوم التضامن مع المحتجزين العراقيين سيقام تحت شعار «اطلقوا سراح الرهائن العراقيين». وناشدت اللجنة العراقيين في السويد وبقية دول أوروبا واميركا واستراليا وايران وسورية لتنظيم نشاط مماثل.

الشرطة المصرية تعتقل ٥٠ من اعضاء "الجماعة"

□ القاهرة – «الحياة»:

■ واصلت قوات الامن المصرية حملاتها على مراكز المتطرفين في مدينة ملوي والقرى التابعة لها وقبضت على ٥٠ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» يشتبه في تورطهم في الهجوم على سيارة للشرطة أسفر عن قتل ثلاثة جنود وجرح ١٢ شخصاً.

وذكر شهود أمام النيابة ان الجناة ثلاثة اشخاص [illegible]

[illegible] السبعة في محافظات مختلفة. وكشفت التحقيقات انهم باعوا معدات متطرفين استخدمت في تصنيع عبوات ناسفة.

الظواهري

على صعيد آخر، انتقد زعيم جماعة «الجهاد الاسلامي» في مصر الدكتور ايمن الظواهري الولايات المتحدة بشدة ووصف القانون الاميركي بأنه «قانون جاهلي». [illegible]

أبدت استياءها من تصريحات شيخ الأزهر

اسرائيل تتهم الاعلام المصري بزيادة الحواجز النفسية

□ القاهرة – من محمد علاء:

■ عبرت اسرائيل عن عدم ارتياحها تجاه ما وصفته «بتصريحات وسياسات اعلامية مصرية لا تساعد على تنمية العلاقات، وتزيد من الحواجز النفسية بين مواطني البلدين» وانتقدت في هذا الصدد تصريحات أدلى بها شيخ [illegible] رسمي – على لسان مسؤولين حكوميين وقيادات سياسية عبروا عنها خلال لقاءات مع مسؤولين ورجال اعمال وصحافيين مصريين زاروا اسرائيل أخيراً، ونقلوا الاحتجاجات الى المسؤولين المصريين.

الى ذلك جاءت الاحتجاجات الاسرائيلية ضد شيخ الأزهر بعد [illegible]



مايكل جاكسون قائداً للقوات الدولية خلفاً لسميث

هولبروك يختتم مساعيه السلمية في المنطقة ولجان محلية لمراقبة الهدنة شمال غربي البوسنة

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ اختتم مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد هولبروك جولته المكوكية بين بلغراد وساراييفو وزغرب عشية المفاوضات التي يجريها الرؤساء البوسني والكرواتي والصربي في الولايات المتحدة آخر الشهر الجاري.

واعترف المبعوث الاميركي بأن تلك المفاوضات ستكون صعبة للغاية خصوصاً في ما يتعلق بمسألة تقاسم الاراضي والصيغة الدستورية للبوسنة. ودعا الى الالتزام التام باتفاق وقف النار بين الأطراف المعنية.

في غضون ذلك اتجه الوضع في شمال غربي البوسنة نحو الهدوء أمس الجمعة اثر الاجتماع الذي عقده ممثلو الأطراف المتحاربة بإشراف مسؤولي القوات الدولية في مطار ساراييفو واتفق المجتمعون على تشكيل لجنة محلية في شمال غربي البوسنة لوضع حد لانتهاك وقف النار في المنطقة.

من جهة اخرى، اكد مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون حقوق الانسان جون شاتاك اثر تفقده الأوضاع الانسانية في مناطق يوغوسلافيا السابقة، وجود أدلة على ارتكاب الصرب عمليات قتل وتطهير عرقي في شمال غربي البوسنة في الفترة الأخيرة.

وعلى صعيد آخر، فشل حلف شمال الاطلسي في التوصل الى اتفاق مع روسيا حول تنظيم مشاركة جنودها في قوة متعددة الجنسيات لحفظ السلام في البوسنة بعد اتفاق الاطراف المحلية المعنية على التسوية الشاملة.

واختتم المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك مساء اول من امس الخميس مفاوضاته الأخيرة الخاصة بالاعداد للاجتماع الذي سيعقد في ٣١ الشهر الجاري في الولايات المتحدة للرؤساء البوسني علي عزت بيغوفيتش والكرواتي فرانيو توجمان والصربي سلوبودان ميلوشيفيتش.

وكان هولبروك اجتمع ليل اول من امس في بلغراد مع الرئيس ميلوشيفيتش وصرح قبل مغادرته الى واشنطن بانه «إذا لم تحدث في الأيام المقبلة أمور طارئة فإن المفاوضات ستستأنف في موعدها المقرر في الولايات المتحدة لكنها ستكون صعبة جداً عندما تتطرق الى مسألة تقسيم الأراضي والقضايا الخاصة بالمستقبل الدستوري في البوسنة».

ودعا هولبروك الى «إنهاء القتال بصورة شاملة في البوسنة قبل ان يبدأ رؤساء كل من كرواتيا والبوسنة وصربيا اجتماعهم المتفق عليه».

وأشار المبعوث الاميركي الى انه سيعود الى واشنطن لتقديم تقرير حول نتائج محادثاته الى كل من الرئيس بيل كلينتون ووزير الخارجية وارن كريستوفر ووزير الدفاع ويليام بيري.

على صعيد الوضع العسكري، نقلت وكالة انباء «تانيوغ» الصربية في بلغراد امس عن مصادر صرب البوسنة «ان أطراف النزاع اتفقت على وقف كامل لاطلاق النار في البوسنة – الهرسك اثر اجتماع عقده الطرفان البوسني والصربي في مطار ساراييفو (ليل اول من امس) بإشراف مسؤولي قوة الحماية الدولية».

وأضافت «تانيوغ» انه خلال الاجتماع «تقرر تشكيل لجان محلية لمراقبة تطبيق وقف النار وستعقد اللجان اجتماعات قرب خطوط التماس في مركونيتش غرادوسانسكي موست وبريدور لانهاء انتهاكات وقف النار في المنطقة».

ونقلت اذاعة ساراييفو امس تصريحاً لمساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون حقوق الانسان جون شاتاك، قال فيه «انه جمع إفادات البوشناق (المسلمين) الذين طردهم الصرب من بوسانسكي نوفي وسانسكي موست في ايلول (سبتمبر) الماضي وبداية الشهر الجاري وتأكد ان الصرب كانوا يضعون اقنعة على وجوههم ويغتصبون النساء ويقتلون الرجال ويقودون الشباب الى جهات مجهولة. ولا يزال مصير نحو الفين من البوشناق مجهولاً وانه سيتم تقديم الأدلة المتوافرة الى محكمة لاهاي الخاصة بمجرمي الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة».

وذكرت «تانيوغ» امس ان جون شاتاك «طلب من السلطات الكرواتية كشف النقاب عن اسماء منفذي الجرائم في كراينا والدعاوى المقدمة بحقهم».

الى ذلك اصدرت محكمة لاهاي الخاصة بمجرمي الحرب في يوغوسلافيا السابقة امس مذكرة دولية للقبض على دراغان نيكوليتش الذي كان قائداً لأحد معسكرات الاعتقال التابعة للصرب في شمال غربي البوسنة والمتهم بقتل ٨ من المسلمين وتعذيب عشرة آخرين عام ١٩٩٢.

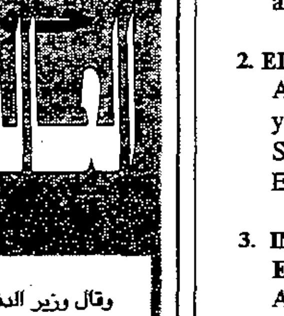
ويذكر ان المعلومات المتوافرة لدى المراقبين تشير الى ان نيكوليتش يعيش في المناطق التي يسيطر الصرب عليها في البوسنة ولن إصدار مذكرة دولية هو اجراء شكلي لا اكثر.

مايكل جاكسون

من جهة اخرى، أفادت «تانيوغ» نقلاً عن مصادر وزارة الدفاع البريطانية ان الجنرال مايكل جاكسون قائد الفرقة الثالثة في الجيش البريطاني سيتولى قيادة القوات الدولية في البوسنة – الهرسك بعد انتهاء فترة عمل القائد الحالي الجنرال البريطاني روبرت سميث مطلع العام المقبل. وذكرت الوكالة ان «مقر الامم المتحدة في نيويورك قد أكد هذا التغيير في قيادة القوات الدولية للبوسنة – الهرسك».

على صعيد آخر أفادت اذاعة ساراييفو امس ان حلف شمال الاطلسي وروسيا فشلا في محاولتهما الأخيرة في بروكسيل في التوصل الى اتفاق حول طريقة المشاركة الروسية في القوات المتعددة الجنسية في البوسنة. ورفض السفير الروسي الملكف العلاقات مع الحلف فيتالي تشوركين الاقتراح بان تكون هذه القوات تحت القيادة الموحدة للحلف.

وطالب تشوركين بان تكون القيادة متكونة من ضباط ينتمون الى جميع الدول المشاركة في هذه القوات. لكن ممثلي الحلف أعربوا عن رغبتهم بان يكون لروسيا دور في قوات حفظ السلام في البوسنة إلا أنهم أصروا على ان ينفذ الحلف خطته.



ساحل العاج استدعاء الجيش لفرض الأمن عشية الانتخابات

● ابيدجان – رويتر – أعلنت حكومة ساحل العاج عزمها على استدعاء الجيش للمساعدة في منع وقوع أعمال عنف سياسي جديدة تترافق مع انتخابات الرئاسة الأحد المقبل التي قررت المعارضة تعطيلها.

وقال وزير الدفاع ليون كونان كوفي للتلفزيون الحكومي أول من أمس الخميس ان الرئيس هنري كونان بيدي احد مرشحين يتنافسان في الانتخابات، قرر وجوب توقف العنف السياسي الذي راح ضحيته ثمانية قتلى على الأقل.

وفي الوقت نفسه، قال زعيم المعارضة لوران غاغبو الذي قاد حملة تمخضت عن تطبيق نظام تعدد الأحزاب في البلاد عام ١٩٩٠، ان مؤيديه سيحاولون التسبب في أقصى تعطيل ممكن خلال انتخابات الأحد المقبل.

وتجري ساحل العاج وهي اكبر منتج للكاكاو في العالم والمشهورة بالاستقرار وسط قارة تحفل بالقلاقل، ثاني انتخاباتها الرئاسية المتعددة الأحزاب يعقبها انتخابات عامة وأخرى محلية في شهري تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الأول (ديسمبر) المقبلين.

موي يتهم مرتزقة من جنوب افريقيا بالتخطيط لاجتياح كينيا من أوغندا

● نيروبي – رويتر – قال الرئيس الكيني دانيال اراب موي أمس الجمعة انه سمع ان مرتزقة من جنوب افريقيا يخططون لشن هجوم على بلاده من أوغندا المجاورة.

وقال موي: «سمعت ان مرتزقة من جنوب افريقيا سيأتون الى كينيا من اوغندا. وكل ما أقوله هو.. فليأتوا».

وكان موي يتحدث في مهرجان في ذكرى الرئيس الراحل جومو كينياتا مؤسس كينيا الحديثة وعدد من المناضلين من اجل الاستقلال الذين اعتقلتهم سلطات الاحتلال البريطانية عام ١٩٥٢.

ولم يذكر موي لحساب من يعمل المرتزقة الذين تحدث عنهم.

وكان الرئيس الكيني وجه انتقادات متكررة الى أوغندا واتهمها في وقت سابق من هذا العام بايواء متمردين من حركة ١٨ شباط (فبراير) المعارضة.

كما انتقد موي الدول الغربية المانحة للمساعدات قائلاً انها تضغط على كينيا لتطبيق اصلاحات سياسية واقتصادية واسعة النطاق في حين لا تمارس ضغطاً مماثلاً على الحكومة الاوغندية وتسمح لها بإبقاء الحظر على الأحزاب السياسية المعارضة لخمس سنوات اخرى.

روما: أزمة سياسية بعد حجب الثقة عن وزير العدل الذي أعاق مكافحة الفساد

● روما – أ ف ب – تجنب رئيس الوزراء الايطالي لامبرتو ديني أزمة حكومية عندما قرر تسلم وزارة العدل خلفاً لوزير العدل فيليبو مانشوسو الذي سحب مجلس الشيوخ الثقة منه بعد اتهامه باعاقة تحقيقات تتعلق بالفساد السياسي.

وكان مجلس الشيوخ صوت على سحب الثقة من وزير العدل بعدما اتهمته الأكثرية من يسار الوسط بعرقلة عمل القضاة الذين يحاربون الفساد في ميلانو.

وقال الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو بالتوقيع على مرسوم قدمه رئيس الوزراء لامبرتو ديني يطلب منه تسليمه وزارة العدل بالانابة.

لكن الحكومة الايطالية قد تجد نفسها في مواجهة جديدة مع اليمين هذه المرة الذي قد يطلب ايضاً سحب الثقة من الحكومة.

وطالب الزعيم اليميني رئيس الوزراء الايطالي السابق سيلفيو بيرلوسكوني مساء أول من أمس الخميس باستقالة الحكومة وأعلن أنه «يطرح على الفور الثقة بها».

وكان الوزير مانشوسو فتح تحقيقات ادارية عدة لمراقبة نشاط قضاة ميلانو الذين قرروا قبل أسبوع احالة بيرلوسكوني على القضاء بتهمة الفساد. والمعروف ان وزير العدل المستقيل يلقى دعم بيرلوسكوني.

كريستوفر كان السباق في اعلان استمرار نظيره الروسي في منصبه

يلتسن يتراجع عن قراره إقصاء كوزيريف

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ تراجع الرئيس الروسي بوريس يلتسن أمس الجمعة عن قراره اقصاء وزير الخارجية اندريه كوزيريف وقال إنه «باق في منصبه». وأكد أن توسيع حلف الاطلسي والأزمة البلقانية سيكونان المحورين الأساسيين لزيارته إلى فرنسا والولايات المتحدة.

وأتى رد الفعل الأميركي على اقصاء الوزير الروسي من وزير الخارجية وارن كريستوفر الذي قال إن كوزيريف فعّال وإن لديه معلومات تشير إلى انه سيبقى في منصبه.

وقال كريستوفر لشبكة «سي. ان. ان»: الأنباء تشير إلى أنه (كوزيريف) سيستمر في هذا المنصب واخطط فعلاً للاجتماع معه في نيويورك ليل السبت.

وأضاف ان الرجلين سيحضران للاجتماع الذي يعقد الاثنين بين الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والروسي بوريس يلتسن.

وكرر كريستوفر تلميحات مسؤولين اميركيين إلى أن كوزيريف قد يبقى وزيراً للخارجية على رغم اعلان يلتسن أنه يبحث عن بديل له.

وقال كريستوفر إن كوزيريف «وزير خارجية روسي نشيط جداً. اجتاز مرحلة طويلة وعصيبة واعتقد بانه فعال جداً في تعاملاته معي».

وكان يلتسن أعلن اول من امس الخميس نيته اقالة كوزيريف وقال إنه يبحث عن بديل له. ولكن الرئيس الروسي أكد للصحافيين عند مغادرته موسكو امس انه كان يعني «تعزيز كوادر» وزارة الخارجية وأضاف ان ذلك «لا يعني في أي حال» اقصاء كوزيريف.

وتابع ان الوزير (كوزيريف) يقصر احياناً عن اداء مهماته لكثرة مشاغله ولذا فإنه في حاجة إلى نائب يدير أعمال ديوان الوزارة في غيابه.

وقال مصدر مقرب من وزارة الخارجية لـ «الحياة» إن يلتسن ربما ادرك ان الاعلان عن اقالة الوزير عشية جولة مهمة يجتمع خلالها غالبية رؤساء ووزراء خارجية دول العالم في نيويورك «لن يكون تعزيزاً» لمواقع كوزيريف الذي سيتعامل معه زملاؤه في هذه الحال على أنه «وزير موقت».

وكان يلتسن اعلن امس ان كوزيريف سأله إذا كان عليه أن يرافقه وأجاب الأخير: «حتى الآن نعم».

واجمعت الصحافة الروسية أمس على أن عهد كوزيريف «يدنو من نهايته». وذكر رئيس لجنة الشؤون الدولية في البرلمان فلاديمير لوكين ان اعفاء الوزير من منصبه «ليس مفاجئاً لمن لا يسكن في أعماق الاسكا». واضاف ان سياسة كوزيريف كانت «ضعيفة» واعتبر ذلك الدافع الأساسي لتغييره.

واشارت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» المستقلة إلى ان كوزيريف «لم يفعل ما يليق به» ولم يقدم استقالته بعد الانتقادات المريرة التي تعرض لها. وأعربت صحيفة «ازفيستيا» الموالية للكتل الاصلاحية الراديكالية عن مخاوفها من اسناد المنصب إلى سياسي «متشدد» بيد أن صحيفة «سيفودنيا» الناطقة باسم رجال الأعمال والمؤسسات المالية ذكرت أن كوزيريف لم يكن صانعاً للسياسة الخارجية بل منفذاً لإرادة رئيس الدولة وأن أي تغيير في النهج يرتبط باسم يلتسن تحديداً.

وأكد الرئيس الروسي انه سيبحث مع نظيره الفرنسي جاك شيراك مبادرات ثنائية لمعالجة أزمة البلقان وقال إن تنسيق نشاطات موسكو وباريس «سيفرز قوة مهمة». وكان يلتسن اقترح ان تشارك بلاده بفرقة كاملة في قوات حفظ السلام في البوسنة. ولكنه قال إنه قرر الاقتصار على ارسال لواءين ينضمان إلى الكتيبة الروسية الموجودة أصلاً هناك. بيد أن يلتسن رفض في صورة قاطعة أن تكون الوحدات الروسية «تحت إمرة حلف الأطلسي» وطالب بان تكون تابعة اما لقيادة مشتركة أو مرتبطة بقياداتها العسكرية الوطنية.

ويتوقع أن تكون الأزمة البلقانية موضوعاً اساسياً وصعباً في مباحثات يلتسن مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون، كما ينتظر أن يناقش الزعيمان اعتراضات موسكو على توسيع حلف الأطلسي واحتمال نشر أسلحة نووية في بلدان أوروبا الشرقية التي تنضم إلى الحلف.

يلتسن ينزل سلم الطائرة في مطار باريس وخلفه كوزيريف (أ ف ب)

الرئيس الروسي يتوقف في باريس لمناقشة دور بلاده في البوسنة وحلف الأطلسي

□ باريس – «الحياة»:

■ وصل الرئيس الروسي بوريس يلتسن إلى باريس امس في زيارة عمل تستغرق ٣٦ ساعة يجري خلالها محادثات مع نظيره الفرنسي جاك شيراك، تتركز أساساً حول مساعي السلام في البوسنة وتوسيع حلف شمال الأطلسي بحيث يضم في عضويته عدداً من دول اوروبا الشرقية.

وفي مؤشر على الأهمية التي توليها باريس لهذه الزيارة، كان في استقبال يلتسن لدى وصوله إلى المطار رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه.

ويرافق يلتسن خلال الزيارة وزير الخارجية اندريه كوزيريف الذي كان قرر اقالته من منصبه ثم عدل عن قراره، اضافة إلى رئيس جهاز الأمن الرئاسي الكسندر كورياكوف الذي يعد بمثابة المستشار السياسي للرئيس الروسي.

وعقد كوزيريف مساء امس جلسة محادثات مع وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت استعرضا خلالها القضايا الراهنة ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمها الأزمة البوسنية واحتمال مشاركة قوات روسية في مساعي حفظ السلام إلى جانب قوات حلف الأطلسي. ويعقد يلتسن وشيراك اليوم (السبت) مؤتمراً صحافياً مشتركاً في قصر الاليزيه، يغادر بعدها الرئيس الروسي باريس متوجهاً إلى نيويورك حيث يشارك في احتفالات الذكرى الخمسين للأمم المتحدة.

واشنطن وموسكو تحرزان تقدماً في معاهدة للحد من الأسلحة التقليدية

■ واشنطن – رويتر – قال مسؤولون اميركيون ان روسيا، على رغم انها ما زالت تضغط من اجل وجود مزيد من الأسلحة في منطقة القوقاز، دخلت في مفاوضات «مشجعة» مع الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي بشأن تغييرات في معاهدة تاريخية للحد من الأسلحة التقليدية.

وتقدمت موسكو بما وصفه بعض المسؤولين انه مقترحات مضادة غير رسمية رداً على مشروع تقدم به الاطلسي الشهر الماضي لتسوية خلاف بشأن كيفية تحديد المناطق العسكرية.

ويدخل الخلاف مع روسيا في اطار معاهدة ١٩٩٠ للقوات التقليدية في اوروبا التي أدت الى تدمير نحو ٤٦ الف قطعة سلاح خلال السنوات الخمس الماضية.

وقال مسؤول اميركي انه على رغم استمرار وجود خلافات كبيرة بين الجانبين فإن «حقيقة دخولهما في مفاوضات وموافقتهما على نهج لاتباعه أمر مشجع».

ويعتقد مسؤولون ان روسيا تبدو مستعدة حالياً لقبول حل وسط في اطار اقتراحات الاطلسي التي ستجعل موسكو تؤكد مجدداً التزامها معاهدة القوات التقليدية في اوروبا والتوقف عن محاولة انشاء منطقة مستثناة من المعاهدة في مناطقها الجنوبية.

وستظل روسيا ملتزمة بحدود الأسلحة المنصوص عليها في المعاهدة غير انها تستطيع الاحتفاظ بمزيد من الأسلحة في القوقاز عن طريق تغيير اسلوب تصميم المناطق العسكرية.

كلينتون لا يملك «حلاً فورياً» لمشكلة الديون المستحقة على واشنطن للامم المتحدة

■ واشنطن – ا ف ب – سيطلب الرئيس الاميركي بيل كلينتون غداً الاحد من الامم المتحدة العمل على تخفيف بيروقراطيتها لكنه لن يعلن عن اي «حل فوري» لاحدى اكبر مشاكلها وهي الديون المستحقة على الولايات المتحدة للمنظمة الدولية، كما ذكر احد مستشاري كلينتون الخميس في واشنطن.

واوضح مساعد مستشار الرئيس للامن القومي ساندي بيرغر ان كلينتون الذي سيكون اول رئيس دولة او حكومة يتحدث امام الجمعية العامة للامم المتحدة في مناسبة الذكرى الخمسين لانشاء المنظمة الدولية، «قرر القيام بكل ما في وسعه لتنفيذ التزاماتنا (...) والعمل مع الكونغرس لمحاولة تامين كامل المبالغ» المستحقة للامم المتحدة، علماً انه يفوق البليون دولار.

غير ان بيرغر اكد ان لا حل سريعاً لهذه المشكلة مشيراً الى حصول مناقشات في الايام الاخيرة بين الادارة والكونغرس تناولت هذه «المشكلة الصعبة».

يذكر ان الجمهوريين الذين يشكلون الاكثرية في مجلس الشيوخ يقفون موقفا سلبياً من الامم المتحدة ويتهمونها بتبذير الاموال وعدم الكفاءة.

وتقول المنظمة الدولية ان المبالغ المترتبة على الولايات المتحدة تبلغ ١,٤ بليون دولار، وهو رقم يشمل المساهمة الاميركية في الميزانية العامة للمنظمة وفي ميزانية عمليات حفظ السلام. وفي المقابل تقول واشنطن ان اجمالي المبلغ هو ١,١ بليون دولار.

وجدير بالذكر ان مصادر اميركية في الامم المتحدة اشارت الى ان مبلغ ١٢٠ مليون دولار اقره الكونغرس سيسدد قريبا الى المنظمة الدولية الامر الذي يجعل المبلغ المتاخر اقل من مليار دولار وفقا للرقم الذي تعتمده واشنطن لدينها. وسيتحدث كلينتون في كلمته ايضا عن «السلسلة الجديدة من التحديات» التي تواجهها الامم المتحدة، لا سيما الارهاب وانتشار الاسلحة النووية والجريمة على المستوى العالمي وتهريب المواد النووية.

مجلس الشيوخ الاميركي يشدد الحظر على كوبا عشية وصول كاسترو كوبيون منفيون ينظمون احتجاجات الى الجزيرة

■ واشنطن، ميامي – أ ف ب، رويتر – اعلن زعماء كوبيون في المنفى في ميامي عزمهم على تنظيم احتجاج بحري وجوي الى جزيرة كوبا اليوم السبت.

ومن المتوقع ان يتوجه الرئيس الكوبي فيدل كاسترو اليوم الى الولايات المتحدة للمشاركة في الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لاقامة الامم المتحدة.

وسيضم اسطول المحتجين اكثر من عشرة زوارق وسبع او ثماني طائرات في ثالث محاولة من نوعها للاحتجاج في المياه الاقليمية الكوبية. وكان المنظمون اوقفوا المحاولة الاخيرة في الثاني من ايلول (سبتمبر) الماضي عندما قتل احد المنفيين بعد غرق زورقه الصغير وسط الامواج العاتية.

من جهة اخرى، أقر مجلس الشيوخ الاميركي اول من امس مشروع قانون يهدف الى تشديد الحظر التجاري على كوبا بعد ٢٤ ساعة من توصل الديموقراطيين والجمهوريين الى تسوية حول هذا النص.

واقر مشروع القانون بغالبية كبيرة بلغت ٧٤ صوتاً في مقابل ٢٤. ووافق رئيس لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ جيسي هيلمز الذي قدم مشروع القانون الأصلي على سحب بند أثار جدلاً وشجبه البيت الأبيض.

ويتعلق هذا البند بحق الكوبيين الاميركيين الذين صادر نظام كاسترو ممتلكاتهم في كوبا برفع دعاوى قضائية ضد دول ثالثة او مقيمين من دول ثالثة حصلوا على هذه الممتلكات.

كما لقي هذا البند شجباً في أوروبا وفي دول اميركا اللاتينية. وأشادت وزارة الخارجية الاميركية أول من أمس بالتسوية التي توصل اليها اعضاء مجلس الشيوخ.

ويقترح مشروع الكونغرس الذي حمل عنوان: «قانون من اجل الحرية والتضامن الديموقراطي في كوبا» تشديد الاجراءات لمنع الدول الثالثة من اعادة بيع السكر الكوبي الى الولايات المتحدة.

ويشتمل على بند يقترح خفض المساعدة لروسيا بقيمة تساوي ما تدفعه موسكو الى كوبا لاقامة مركز للتنصت.

ومعلوم ان الحظر الذي تفرضه الولايات المتحدة على كوبا مطبق منذ العام ١٩٦٢. وقام الرئيس بيل كلينتون بتخفيف الحظر في مطلع الشهر الجاري حين رفع القيود على سفر المنفيين والعلماء والصحافيين. ووافقت الولايات المتحدة على منح فيدل كاسترو تأشيرة دخول تسمح له بالمشاركة الأسبوع المقبل في نيويورك باحتفالات الذكرى الخمسين لقيام الامم المتحدة.

رباني يتهم الدول الاسلامية والمجاور باتخاذ موقف سلبي تجاه بلاده

■ اسلام اباد – رويتر – بثت اذاعة كابول الناطقة باسم الرئاسة الافغانية ان الرئيس برهان الدين رباني اتهم الدول الاسلامية والمجاورة لافغانستان باتخاذ موقف سلبي ازاء بلاده التي تعصف بها الحرب، وحض هذه الدول على لعب دور انشط لاحلال السلام في بلاده.

وقالت الاذاعة التي يلتقط بثها في اسلام اباد ان الرئيس الافغاني كان يتحدث الى محامين وقضاة في العاصمة كابول التي تحاصرها ميليشيا «طالبان» الاسلامية. وقال رباني ان حكومته لا تريد اراقة دماء وطلبت مراراً من الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي لعب دور مهم في حل مشاكل افغانستان.

ونقلت الاذاعة عن رباني قوله: «للأسف لم تلعب الدول الاسلامية والدول المجاورة اي دور في حل مشاكل افغانستان». وقال رباني الذي يتهم باكستان بمساندة «طالبان» ان ادارته تريد علاقات طيبة بين البلدين لكن سياسات الحكام الباكستانيين خلقت حالاً من العداوة.

وتأتي تصريحات رباني في اعقاب خطاب القاه الاربعاء الماضي اتهم فيه رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو باثارة الانقسام بين المسلمين واستخدام القوة في قمع المعارضة في الداخل. وتنفي باكستان انها تساعد «طالبان» وتقول انها لا تنحاز الى اي طرف من الاطراف الافغانية المتحاربة.

وطردت باكستان ستة ديبلوماسيين افغان و١١ افغانياً آخر الثلثاء الماضي في خطوة تعكس تدهوراً جديداً في العلاقات بين اسلام اباد وكابول. وكانت طردت ١٣ ديبلوماسياً افغانياً الشهر الماضي ومبعوثاً لرباني مقيماً في اسلام اباد في أوائل هذا الشهر مع بدء تدهور العلاقات بين البلدين.

AL HAYAT SATURDAY 21 OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11930

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT /

الدولار في سوق لندن *		الذهب في سوق لندن
المارك الالماني	١,٣٩٨٣	الاقفال السابق $ ٣٨١,٨٠
الين الياباني	١٠٠,١٥	السعر السابق ٣٨١,٨٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٧٤٨	لاتغيير

(* ١٧,١٤ توقيت لندن الصيفي)

منافسة حادة بين الشركات الفرنسية والايطالية

مشاريع مغربية لبناء ٢٠٠ ألف وحدة سكنية وتعبيد عشرة آلاف كلم من الطرق

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ حصلت المجموعة الايطالية «سليني كوستروتوري» على صفقة اقامة طريق سريع يربط بين الرباط وفاس طوله ٢٠٠ كلم، اثر مناقصة دولية أعلنت عنها الحكومة المغربية.

تبلغ قيمة الصفقة ٧٥ مليون دولار. وسيتم تمويل الجزء المتعلق بالعملات الأجنبية عن طريق قروض مقدمة من البنك الأوروبي للاستثمار والصندوق الكويتي للتنمية، في حين ستتولى الحكومة المغربية تمويل الجانب المتعلق بالنفقات التي تتم بالعملة المحلية (الدرهم).

وهذه المرة الثانية في أقل من عامين تحصل فيها المجموعة الايطالية التابعة لمؤسسة «فينتيكنا» (قطاع عام) ومقرها روما، على مشاريع بناء طرق سريعة في المغرب بعد مشروع الطريق الذي سيربط بين الرباط وطنجة الذي سيكون جاهزاً قبل نهاية السنة المقبلة وتبلغ كلفته ٢٠٠ مليون دولار. وتساهم في تمويله صناديق عربية.

وقال جيان الفونسو المدير التنفيذي للمجموعة الايطالية إنه مرتاح إلى الصفقة التي تمت مع الحكومة المغربية وان مؤسسته في صدد اجراء مفاوضات للحصول على مشاريع جديدة في المغرب تشمل بناء وحدات سكنية وبنى تحتية.

وقالت مصادر حكومية مغربية لـ «الحياة» ان المجموعة الايطالية تملك خبرة وتجربة رائدة في مجال انشاء الطرق السريعة والمنشآت الضخمة مما يجعلها مهيأة أكثر من غيرها للمساهمة في انجاز مشاريع الطرق السريعة في المغرب. واضافت ان المغرب في صدد وضع خطة لتعبيد نحو عشرة آلاف كلم من الطرق السريعة كلفتها نحو بليوني دولار قبل نهاية القرن. وستستفيد من هذه الصفقات شركات دولية لها معرفة بالمواصفات التي تتطلبها اقامة تلك الشبكات. ويفضل المغاربة في الوقت الراهن التعامل مع المؤسسات الايطالية في مجال تعبيد الطرق وبناء السدود. وكانت شركة «جيلفيكو» الايطالية حصلت بدورها على جزء من مشروع بناء سد الوحدة القريب من مدينة فاس إلى جانب شركات روسية واسبانية. وتبلغ قيمة المشروع بليون دولار.

وتقول مصادر مغربية إن هناك عروضاً كثيرة ارادت شركات ايطالية المساهمة فيها بينها بناء ٢٠٠ الف وحدة سكنية. وهو المشروع الذي حصلت منه حتى الآن شركة «بويغ» الفرنسية عبر فرعها المحلي «بيماروك» على صفقة لبناء نحو ٢٢ الف مسكن في مدينة سلا القريبة من الرباط وبلغت قيمة الصفقة ستة ملايين فرنك فرنسي مول الملك الحسن الثاني جزءاً منها.

ومع وجود منافسة واضحة بين الشركات الايطالية والفرنسية على عقود عمل في المغرب في مجال الاشغال العامة والبناء، يبدو أن الانخفاض الذي طرأ على سعر صرف الليرة ساعد في ترجيح كفة الشركات الايطالية التي تقول المصادر المغربية إنها تبقى أقل كلفة من الشركات الفرنسية نظراً إلى أن سعر الصرف بين الدرهم والفرنك مرشح للارتفاع بسبب الضغوط التي يمارسها البنك الدولي على المغرب لخفض قيمة صرف عملته المحلية.

ويلاحظ المراقبون أن هناك شبه توزيع للمشاريع في المغرب بين الشركات الدولية، ففي حين يتزايد دور الشركات الأميركية في مجال قطاع الطاقة، تتجه الشركات الألمانية نحو قطاع الزراعة والصناعات الكيماوية والصيدلية. وتنشط الشركات الروسية في مجال السدود والفرنسية في مجال المصارف والخدمات السياحية والنقل. بينما يعود للشركات الايطالية مجال بناء الطرق وللشركات الاسبانية قطاع البحر والموانئ. وتكاد الشركات الصينية تتخصص في مجال تشييد المركبات الرياضية، بينما يعود جزء من قطاع الاتصالات والهاتف والتكنولوجيا إلى الشركات الكندية والسويدية.

باريس: محكمة الاستئناف تستدعي اللبناني طرابلسي والفرنسي بوبليل

□ باريس – «الحياة»:

■ استدعت محكمة الاستئناف في باريس رجل الأعمال اللبناني سمير طرابلسي والمدير السابق لمكتب وزير المال الفرنسي الآن بوبليل، الى العدالة قبل حلول ٢٣ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري بموجب الحكم الصادر بحقهما بالسجن سنتين مع وقف النفاذ لمدة سنة، مع غرامة بقيمة ٢٠ مليون فرنك لطرابلسي. بتهمة تسريب معلومات في شأن قيام شركة «بيشينيه» الفرنسية بشراء شركة «ترايانغل» الاميركية.

ويأتي الطلب بموجب المادة ٥٨٣ من القانون الجزائي الفرنسي الذي يلزم من يصدر بحقه حكم بالسجن لمدة تفوق ستة أشهر المثول امام المحكمة بصفته موقوفاً.

وكانت محكمة الاستئناف أصدرت حكمها بحق طرابلسي وبوبليل، في ايار (مايو) ١٩٩٤، باعتبارهما الشخصين الأكثر اطلاعاً على صفقة شراء «ترايانغل» وانهما بالتالي وراء تسريب المعلومات، الذي أتاح لأشخاص تحقيق أرباح غير شرعية عبر شراء أسهم في الشركة الاميركية بسعر ١٠ دولارات للسهم الواحد، في حين ان سعر السهم ارتفع الى ٥٦ دولاراً بعد اتمام الصفقة.

ونفى طرابلسي الذي قام بدور الوسيط في هذه الصفقة تكراراً امام المحكمة التهمة الموجهة اليه، مشيراً الى ان اي معلومات في شأنها كان يمكن ان يفسد عليه افضل عملية تجارية تسنى له القيام بها.

ويأتي استدعاء طرابلسي وبوبليل لتسليم نفسيهما، لكي يتسنى لهما المثول أمام المحكمة التي ستتولى الاثنين المقبل النظر في الطلب الذي قدماه لاعادة محاكمتهما. والا فإن هذا الطلب سيرفض تلقائياً.

يملك مكتب الاستثمار الكويتي حصة فيها

متمول صيني يسعى الى احياء شركة "غوردن كابيتال" الكندية

□ مونتريال – من محمد خالد:

■ وافق ريتشارد لي رجل الأعمال الصيني (هونغ كونغ) على تملك حصة الغالبية في «غوردن كابيتال» الكندية في محاولة لاحياء تلك الشركة الاستثمارية التي تعرضت في الأعوام القليلة الماضية لتراجع خطير في حجم اعمالها وتواجه اضطراباً مزمناً في صفوف اداريها.

ويقضي الاتفاق الذي تم التوصل اليه بعد مفاوضات عاصفة استمرت مدة شهر كامل واستلزمت انتقال مفاوضي الشركة من مقرها في تورونتو الى هونغ كونغ، بقيام لي برفع حصته من الأسهم المتمتعة بحق التصويت من ١٥ في المئة في الوقت الحالي الى ٥٠,١ في المئة.

وتتوج الصفقة التي لم يعلن عن قيمتها علاقة وثيقة بين الجانبين اذ كان لي، وهو ابن البليونير المشهور لي كاشينغ، بدأ حياته العملية في مكاتب غوردن كابيتال قبل ثمانية أعوام قبل ان يعود الى هونغ كونغ عام ١٩٩٠ وينشئ هناك خدمة تلفزيونية عن طريق الاقمار الاصطناعية كانت الأولى من نوعه في آسيا.

وتعتبر الصفقة، وهي أول محاولة من جانب لي لاختراق سوق تجارة الأسهم في اميركا الشمالية بعد نجاحه الملحوظ في هونغ كونغ خصوصاً قيامه ببيع الخدمة التلفزيونية وتحقيق ربح بلغ ٤٠٠ مليون دولار اميركي، بمثابة فرصة جديدة يتوقع لها أن تمكن «غوردن كابيتال» التي يملك مكتب الاستثمار الكويتي التابع للهيئة العامة للاستثمار حصة فيها، من التغلب على مشاكلها الادارية واستعادة زمام المبادرة في السوق. (راجع ص ١٠)

وتتركز مشاكل الشركة حول ايجاد خليفة لرئيسها الحالي جيمس كوناتشر الذي اعلن العام الماضي نيته التخلي عن منصبه الذي يشغله منذ ٢٥ عاماً. واثارت تلك المسألة خلافاً شديداً في صفوف الاداريين تسبب في فقدان الشركة عدداً كبيراً من كوادرها الأساسية خصوصاً الوسطاء والمحللين.

وسيكون بمقدور لي الآن، بعد تملكه حصة الأغلبية، وضع حد للمشاكل الادارية بحل مسألة ايجاد خليفة لرئيس مجلس الادارة والتفرغ للخطوة الاكثر اهمية وهي تنشيط وتوسيع في اعمال الشركة ربما عن طريق التحالف مع احدى شركات الاسهم الاميركية.

وكانت «غوردن كابيتال» التي حافظت على موقع متقدم في سوق تجارة الأسهم والسندات الكندية حتى مطلع التسعينات، تعرضت لانتكاسة بسبب تكبدها خسارة جسيمة في عملية اقراض سندات فاشلة عام ١٩٩١ واخفاقها في مواجهة المنافسة التي واجهتها في السنوات اللاحقة من جانب منافسين محليين وخارجيين.

ويعتقد ان الشركة باتت مهيأة بموجب الصفقة الجديدة لتجاوز مصاعبها ودعم موقعها في السوق خصوصاً انها ستتمكن الآن من دعم قاعدة عملائها الآسيويين عن طريق الاستفادة من الشبكة التجارية الهائلة التي تملكها عائلة كاشينغ في كل من الصين وهونغ كونغ.

كازاخستان تسقط عمان من مشروع خط انابيب النفط

■ الما اتا – رويتر – اقترح نورلان بالجيمباييف وزير النفط والغاز في كازاخستان مشروعاً جديداً لخط انابيب لتصدير النفط من حقل تنغيز العملاق ليحل محل مشروع يتضمن سلطنة عمان.

وسيكون المشروع بديلاً من كونسورتيوم خط انابيب قزوين بين كازاخستان وروسيا وسلطنة عمان.

ودعا بالجيمباييف في رسالة الى وزير الطاقة والوقود الروسي يوري شافرانيك الى اجتماع للبحث في البديل المقترح.

وجاء في الرسالة، التي حصلت رويتر على نسخة منها، ان شركة نفط عمان، اخلت بموعد اول تشرين الاول (اكتوبر) لاجتذاب تمويل لمشروع كونسورتيوم خط انابيب قزوين الذي يكلف بليون دولار والذي من المخطط له ان يتيح منفذاً الى ميناء نوفوروسيسك الروسي على البحر الاسود.

وقال بالجيمباييف انه لهذا السبب فان شركة «شيفرون» التي تشارك في مشروع مشترك لاستغلال حقل تنغيز وشركات نفط غربية اخرى بدأت دراسة مشروع تصدير بديل. وذكر ان الشركات الأخرى هي «موبيل» و«بريتيش غاز» و«اجيب» و«لوك اويل» الروسية. وقال بالجيمباييف: «هذا يأخذ في الاعتبار تماماً مصالح روسيا وكازاخستان وكذلك مصالح مستخدمي خط الانابيب في المستقبل».

وكانت روسيا في السابق مؤيدا قويا لمشاركة عمانية في تجمع خط انابيب قزوين على رغم شكوك ابدتها «شيفرون» في شأن الالتزام المالي للسلطنة. واقترحت رسالة بالجيمباييف اجتماعاً مع شافرانيك وممثلي الشركات الغربية في الما اتا في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وفي وقت سابق من الشهر الجاري قالت عمان انها ستفي بالتزاماتها تجاه المشروع اذا أوفت روسيا وكازاخستان بالتزاماتهما.

"العربية لتنمية الثروة الحيوانية" تعتمد ٧٥ مليون دولار لتنفيذ خطتها الاستثمارية الجديدة

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ تعتمد «الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية» مبلغ ٢٥,٣٥ مليون دينار كويتي (نحو ٧٥ مليون دولار) لتنفيذ خطتها الاستثمارية للفترة بين ١٩٩٥ و١٩٩٧.

ويعقد مجلس ادارة الشركة اجتماعاً اليوم السبت في دمشق برئاسة وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة المساعد للشؤون التجارية في دولة الامارات رئيس المجلس محمد جاسم المزكي للبحث في الخطة الاستثمارية الجديدة التي ستعرضها ادارة الشركة على الاجتماع.

وتؤكد ادارة الشركة في الجانب المالي للخطة انه سيتم تنفيذ المشاريع الجديدة خلال السنوات بين ١٩٩٥ و١٩٩٧ بتمويل ذاتي من احتياجات الشركة ومواردها المالية.

وبلغت موازنة «الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية» نهاية العام الماضي نحو ٥٦ مليون دينار كويتي (١٧٠ مليون دولار).

وتملك الشركة ١٤ مشروعاً لتنمية الثروة الحيوانية طور الانتاج و٦ مشاريع قيد التنفيذ وتخطط لإقامة ٧ مشاريع جديدة أخرى.

وذكرت ادارة الشركة في خطتها المقدمة الى مجلس الادارة «ان المشاريع الاستثمارية الجديدة بين ١٩٩٥ و١٩٩٧ تتضمن ثلاثة مشاريع اساسية تشمل مشروعاً لتربية جدات وامهات الدواجن في منطقة الازرق الأردنية ومشروع تصنيع معدات الدواجن والماشية بالفجيرة في دولة الامارات ومشروع اللقاحات والأمصال في مصر.

كما تتضمن الخطة مشاريع اساسية اخرى لتنمية الثروة الحيوانية ومشاريع انتاجية ممثلة في انتاج اللحوم والأليات والبيض، واضافة الى مشاريع مكملة ترتبط بالمشاريع الأساسية مثل مشاريع انتاج الاعلاف الخضراء او المركزة وانتاج الحبوب وتؤكد ادارة الشركة ان الخطة تتسم بعدد من الميزات والخصائص التي تساهم في تحقيق التنمية المتكاملة في مجال الثروة الحيوانية على صعيد التكامل الاقتصادي العربي.

وحددت الدراسة المقدمة عن الخطة الاستثمارية الجديدة ابرز الميزات والخصائص التي تتمتع بها وبينها تحقيق الكفاءة الاقتصادية من خلال اعادة توزيع وتوطين المناطق الزراعية المرتبطة بالثروة الحيوانية، اضافة الى تميزها بمرونة واسعة في توزيع الاستثمارات السنوية وتوفيرها واختيار مشاريع الخطة مع مراعاة التكامل النوعي في ما بينها وتوزيع هذه المشاريع على الدول الأعضاء المساهمة في الشركة.

وتساهم في «الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية» التي اسست في بداية السبعينات ١١ دولة عربية وتعتبر السعودية والكويت والامارات من ابرز الدول المساهمة في راس المال وتصل مساهمة كل منها الى نحو ٢٠ في المئة. وتتركز مشاريع الشركة في السعودية والسودان والعراق وسورية والامارات ومصر والأردن. وتواجه مشاريع الشركة في العراق والسودان مشاكل مالية ضخمة تسببت لها في خسائر كبيرة نتيجة انخفاض سعر صرف الجنيه السوداني والدينار العراقي بنسبة خطيرة امام الدولار والعملات الأخرى.

روفر "٢٠٠": المفاجأة العالمية الوحيدة في معرض لندن للسيارات

□ لندن –
من بشاره أبو النصر:

■ على خلاف المعارض الدولية التي تُقام في فرانكفورت وطوكيو وباريس وديترويت وجنيف، يشعر الداخل الى معرض لندن الذي إفتتح أول من أمس الخميس ويستمر حتى ٢٩ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري، بطابع محلي ولو إستضافته عاصمة إحدى أعرق دول إنتاج السيارات تاريخياً.

وبإستثناء موديل روفر «٢٠٠» الجديد، لن يجد متتبعو المعارض الدولية للسيارات أي موديل جديد يُعرض عالمياً للمرة الأولى.

قد لا تتطلّب الظاهرة تفسيرات كثيرة: فبإستثناء جنيف، يعرض الصانعون عادة موديلاتهم الجديدة للمرة الأولى (عالمياً) في معارض أسواقهم الرئيسية، طوكيو أو ديترويت يابانياً واميركياً، او فرانكفورت او باريس أوروبياً. لكل من تلك المناطق صانعوها المحليون يسيطرون بنسب متفاوتة على أسواقها، ولو دخل عليهم منتجون «أجانب».

ما يختلف في بريطانيا هو أن الاجانب أصبحوا يملكون صناعة السيارات فيها تماماً (بإستثناء المصنّعين «الصغار» وبينهم «رولز رويس» على رغم اهمية الإسم تاريخياً، إذ لا تنتج اكثر من ١٤٠٠ سيارة سنوياً).

لذلك، وعلى رغم وفرة الموديلات الجديدة هذا الخريف، فهي عرضت للمرة الأولى في فرانكفورت (وأخرى ستُعرض في طوكيو بين ٢٧ الجاري و٨ من الشهر المقبل) نظراً الى أهمية السوق الألمانية أوروبياً.

هذا لا يعني أن صناعة السيارات البريطانية إنتهت، إذ لا تزال البلاد تزخر بالخبرات القوية تقنياً وتصميمياً وتنتج فيها مثلاً فورد وجنرال موتورز (فوكسهول) وتويوتا ونيسان وهوندا وبيجو، إضافة الى روفر وجاغوار (تملكها فورد). وتُعتبر بريطانيا من أكثر بلدان أوروبا جاذبية للإستثمارات الخارجية، ليس لتدني كلفة اليد العاملة فيها فحسب (إسبانيا أو البرتغال أرخص)، بل لتضافر رخص الكلفة مع مستوى تقني عال في العنصر البشري. لذلك فإن صناعة السيارات البريطانية لم تمت أبداً، بل تغيرت ملكية رأس مالها.

قبل التوقف عند روفر «٢٠٠» يمكن ذكر الموديلات الأخرى المعروضة للمرّة الأولى بريطانياً (عُرضت دولياً في فرانكفورت الشهر الماضي وعرضتها «الحياة» في ٢٣ منه) ومنها مرسيدس «إي» في القطاع الكبير وبيجو «٤٠٦» وأوبل «فيكترا» في المتوسط-الكبير، وميتسوبيشي «كاريسما» الأوروبية وشقيقتها فولفو «إس ٤» وهيكل الأربعة أبواب لروفر «٤٠٠» (متوسطة). وفي المتوسط-الصغير نيسان «ألميرا» ورينو «ميغان» وفيات «برافو/برافا» إضافة الى عدد من الموديلات التخصصية ومنها لوتوس (تملكها بوغاتي) «إيليز» المكشوفة وذات المقعدين وروفر «إم جي إف» الرياضية الصغيرة.

روفر «٢٠٠»

تتوجه روفر بموديل «٢٠٠» الجديد الى الفئات الشابة بسيارة هاتشباك (بثلاثة أبواب أو خمسة)



تتوجه الى القطاع المتوسط-الصغير (C segment) الذي تتحكم به أوروبياً فولكسفاغن «غولف» وأوبل «أسترا» وبيجو «٣٠٦» وغيرها.

وعلى خلاف موديلات «٤٠٠» و«٦٠٠» و«٨٠٠» المركّبة كلها على قواعد هوندا («سيفيك» و«أكورد» و«ليجاند» على التوالي) لا يمت «٢٠٠» الجديد المنفصل تماماً عن «٤٠٠»، بعدما كانا قريبين من بعضهما كثيراً (شكلاً وبقاعدة مشتركة في الجيل السابق للموديلين)، بأي صلة الى هوندا.

اللافت في أمر «٢٠٠» الجديدة هو أنه عند حساب السنوات الثلاث التي تطلّبها تطويرها بين الموافقة على التصميم وبين عرضها (حسب روفر) يتبيّن أن الصانع مضى بها مستقلاً عن هوندا منذ قبل شراء بي إم ف لروفر أوائل ١٩٩٤، أي منذ زمن التأثير الياباني العميق في إنتاج روفر. طبعاً، ليس لـ بي إم ف أي دور في إنتاج «٢٠٠» المتوجهة الى قطاع أدنى من التي «يتعامل» معها الصانع الألماني (حتى فئة «٣ كومباكت» أكبر حجماً عملياً من «٢٠٠»)، إضافة الى إعتماد روفر الدفع الأمامي بينما يستمر الخلفي لدى صانع ميونيخ.

وفي معزل عن علاقة روفر السابقة بهوندا (كانت للأخيرة ٢٠٪ من الأولى) أو بـ بي إم ف، يُشار الى أنه في الواقع، ليس لدى أي من الصانعَين الياباني أو الألماني أي قاعدة تناسب تماماً مقاييس القطاع المتوسط-الصغير، إذ تقع مقاييس «سيفيك» بين القطاعين المتوسط-الصغير والمتوسط-الكبير (حتى الفئة «٣ كومباكت» إستعارت قاعدة صالون الفئة الثالثة المنتمي الى القطاع المتوسط-الكبير). قد تناسب تلك المقاييس هوندا الموجودة بقوة في أسواق خارجية أهمها الولايات المتحدة (مفهوم السيارة الصغيرة يختلف هناك)، لكن إن إرادت روفر لعب دورها أوروبياً تماماً فليس أمامها إلا العودة تدريجاً ضمن المقاييس الأوروبية. لا سيما مع التوجه الظاهر حتى الآن لدى صانع ميونيخ بترك روفر تُخرج مهاراتها في القطاعات التخصصية أو المتوسطة الى الصغيرة (إضافة الى رباعي الدفع لدى لاند روفر) بينما يُغطي الألمان المتوسطة الى الفخمة العليا مع بعض الموديلات التخصصية مثل الرودستر المقبل من الولايات المتحدة.

مهما يكن الأمر، تتمتّع «٢٠٠» الجديدة بنكهة مختلفة عن معظم منافساتها في القطاع ذاته، إذ لتصميمها طابع بريطاني واضح، خصوصاً في المقصورة، يصبغها بلمسة أنيقة (مع العناصر الخشبية طبعاً) ذات رزانة غير مضمونة التوافر في هذا القطاع إجمالاً.

أما أسعار السيارة التي ستُطلق في بريطانيا أواخر السنة الجارية (وفي أوروبا بعد ذلك بشهرين) فستراوح بين ١٠ آلاف جنيه إسترليني و١٥ ألفاً. وتبلغ الطاقة الإنتاجية من الموديل البالغ طوله ٣,٩٧٣ متر وعرضه ١,٦٨٨ متر وقاعدة عجلاته ٢,٥٠٢ متر، نحو ١٦٠ ألف وحدة سنوياً.

الخسائر بلغت ٦,١ بليون دولار

تقرير "الشال": عرض تسوية بمبلغ ٤٠٥ ملايين دولار لإغلاق ملف شركة الناقلات ومكتب الاستثمار في لندن

□ الكويت – «الحياة»:

■ ذكر التقرير الاقتصادي الأسبوعي لمكتب «الشال»، ان ما عرض لتسوية فضائح «شركة ناقلات النفط» ومكتب الاستثمار الكويتي في لندن وفرعه في اسبانيا بلغ نحو ٥٥ مليون دولار للناقلات و٣٥٠ مليون دولار لقضايا مكتب الاستثمار، في حين بلغت القضايا المثبتة في القضيتين نحو ١٠٠ مليون دولار للناقلات ونحو ٦ بلايين دولار لمكتب الاستثمار.

وفي ما يأتي نص التقرير:

عقدت محكمة الجنايات الكويتية جلسة علنية استمعت فيها إلى رأي الدفاع عن متهمين في قضية اختلاسات «شركة ناقلات النفط الكويتية»، إحدى الشركات التابعة لـ «مؤسسة البترول الكويتية».

وكانت النيابة العامة في الكويت احالت خمسة متهمين بينهم وزير النفط السابق علي الخليفة إلى المحاكم بتهم مختلفة بعد جهد تجميعي للأدلة بدأ في «مؤسسة البترول» وانتهى لديها وقررت على اساسه الاحالة.

وسبق لمحامي الدفاع عن الوزير السابق ان دفعوا بعدم اختصاص محكمة الجنايات نظر قضيته بدعوى بستورية قانون خاص بمحاكمة الوزراء صدر في غياب مجلس الأمة عام ١٩٩٠، إلا ان المحكمة الدستورية أعطت الحق لمحكمة الجنايات بتقرير لاختصاصها نظر القضية.

وصدر في ما بعد قانون جديد لمحاكمة الوزراء رقم ٩٥/٨٨ يلغي القانون السابق ويشكل محكمة خاصة من خمسة من المستشارين الكويتيين في محكمة الاستئناف للنظر في قضايا الوزراء.

وقام محامو الدفاع عن الوزير الثلاثاء الماضي بالدفع مرة أخرى بعدم اختصاص محكمة الجنايات نظر القضية والدفع بعدم دستورية القانون الجديد الخاص بمحاكمة الوزراء، ولعلها استراتيجية لشراء المزيد من الوقت على امل تغير المناخ السياسي.

والمعلوم ان قضايا الاستثمارات الخارجية الأكبر والأهم لا تنظر في المحاكم الكويتية لمبررات منها تفضيل الاستمرار في عرضها على المحاكم الاسبانية والبريطانية موقع الأحداث لاعتبارات لها علاقة بقوة الأحكام المحتمل صدورها منها على النطاق الجغرافي المتواجدة فيه الأموال وبعض المتهمين، ومنها كبر حجم القضايا وتعقيدها مما يتطلب جهداً فنياً مميزاً وطويلاً في مجال لا نملك فيه ما يكفي من خبرة. واخيراً تجنباً لطعن محتمل في ازدواجية نظر القضايا. ولكن لسنا اصحاب اختصاص وربما تكون وجهات النظر قد تغيرت وربما تنظر تلك القضايا أمام المحاكم الكويتية وربما يشجع تقدم العمل في قضية الناقلات على التسريع في عرضها.

وتسري اشاعات بين الحين والآخر معظمها ليس بعيداً عن الصدق بطلب محامي الدفاع في القضايا المختلفة اجراء تسويات تتضمن إعادة مبالغ مقابل اسقاط هذه الدعاوى، وأحياناً عروض باعتبار شاهد ما شاهد ملك، مقابل عقوبات مخففة. وتثير اشاعات التسويات المالية لغطاً واعتراضاً شعبياً واسعاً داخل الكويت، وأكثر الأرقام شعبية لمثل تلك التسويات عروض بنحو ٥٥ مليون دولار أميركي لقضية الناقلات و٣٥٠ مليون دولار أميركي لقضايا مكتب الاستثمار في لندن.

والمعلوم أن حجم القضايا المثبتة بوثائق واعترافات في قضية الناقلات في حدود ١٠٠ مليون دولار أو أكثر بقليل تحتاج إلى وثائق وأدلة بالمستوى نفسه. وان حجم الخسائر المباشرة وغير المباشرة في قضايا مكتب لندن تفوق قليلاً ستة بلايين دولار، لكن رقم التحويلات غير المبررة فيها أقل وان ٨٠ في المئة من تلك الخسائر خاصة باستثمارات اسبانيا.

ونعتقد ان المجال ضعيف لاجراء اي تسويات مالية مع المتهمين بسبب الكلفة السياسية العالية لمثل تلك التسويات، خصوصاً أن كثيراً منها حدث اثناء الاحتلال، وايضاً لان البلد مقبل في الربع الأخير من السنة المقبلة على انتخابات عامة.

وقدم نائب في مجلس الأمة استفسارات مطولة عن اشاعات التسويات تلك، ومن المحتمل ان يتزامن نقاش الردود عليها مع الدفع باتجاه اخذ التزام بعدم اجراء تسويات إذا كانت تتناول ضمن شروطها الجانب الجنائي. أما إذا حدث اختلاف في شأنها بين الحكومة ومجلس الأمة فستكون بالتأكيد من القضايا الساخنة خلال المعسكرات الانتخابية وقد تؤثر في نتائج الانتخابات المقبلة.

عرضت الهيئة العامة للاستثمار بيع حصة اقلية تبلغ نحو ٦,٥ في المئة من «شركة الكويت للتأمين» بعد أن تقدمت شركة شبه حكومية تدير محافظ لصالح عملاء لشرائها ضمن اتفاق مشروط بأن لا يزيد السعر عند المزاد على ٥٣٠ فلساً للسهم وإلا حق لها التراجع.

ولم يكن هذا الشرط معروفاً عند الاعلان عن نوايا البيع، مما عرض الهيئة العامة للاستثمار لبعض الانتقادات عندما ارتفع سعر السهم بنحو ٥٠ فلساً إلى ٥٨٠ فلساً وعاود الهبوط بعد الاعلان عن الشرط لكنه تجاوزه إلى ٦٢٠ فلساً للسهم الثلاثاء الماضي أي اليوم السابق للمزاد

"بنك أبو ظبي التجاري" يطرح ٨٣ الف بطاقة "كاش لينك"

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ يطرح «بنك ابو ظبي التجاري» اعتباراً من أول كانون الأول (ديسمبر) المقبل ٨٣ الف بطاقة من نوع «كاش لينك» يمكن ان ترتفع مستقبلاً الى ١٥٠ الف بطاقة.

وتشكل هذه البطاقات جزءاً من ١٠٠ مليون بطاقة من نوع «سيروس/مايسترو» طرحتها «ماستركارد» عبر ١٤٥٠ مصرفاً في انحاء العالم منها أربعة ملايين بطاقة في الشرق الأوسط.

وأكد السيد خليفة محمد حسن العضو المنتدب في «بنك ابو ظبي التجاري» ان بامكان عملاء المصرف استخدام بطاقات السحب المتصلة بانظمة «سايروس/مايسترو» الالكترونية العالمية من «ماستركارد» التي يصدرها المصرف في مطلع كانون الأول المقبل.

وقال حسن ان المصرف اطلق على البطاقة الجديدة اسم «كاش لينك» وان بامكان حامليها استخدامها من خلال ٦٥٠ جهازاً في الامارات وسداد قيمة مشترياتهم من خلال ٥٠٠ ألف جهاز «مايسترو» منتشرة في ٢٨٦ الف محل ومتجر في جميع انحاء العالم. كما يمكنهم سحب ما يحتاجونه من مبالغ نقدية حسب الحدود المعمول بها من خلال ٢٢٠ الف جهاز صرف الى «سيروس» المتواجدة ايضاً في جميع مدن الامارات.

وذكر حسين في مؤتمر صحافي عقده امس في أبو ظبي ان ٨٣ الف بطاقة «كاش لينك» جاهزة لدى المصرف ويمكن ان ترتفع تدريجياً الى ١٥٠ الف بطاقة واكثر في المرحلة المقبلة، مؤكداً ان البطاقة الجديدة ستوزع على جميع عملاء المصرف من دون مقابل.

وأضاف ان اقتناء هذه البطاقة يوفر لحاملها التعرف على رصيده لدى المصرف في اي وقت ويغنيه عن حمل كميات كبيرة من النقد والسحب من اجهزة الصرف الآلي المميزة بعلامة «سايروس» محلياً وعالمياً، وسداد قيمة الخدمات للتجار ممن تحمل مواقعهم علامة «مايسترو».

ومن جهته قال السيد حسن علي نائب الرئيس والمدير العام لـ «ماستركارد العالمية» في الشرق الأوسط ان بطاقة «مايسترو/سيروس» للسحب المباشر من الحساب الشخصي هي الخدمة المصرفية الالكترونية الأولى التي تقدم للزبائن في دولة الامارات مشيراً الى ان عملية الخصم من الحساب الشخصي تحدث آلياً في أي بقعة من العالم بواسطة ٢٤٥ الف جهاز صرف آلي في المدن الرئيسية وأكثر من الف نقطة بيع تقبل هذه البطاقات.

وأكد ان البطاقة تتيح لحاملها حمل صندوق من العملات، ويمكن استبدالها بشكل فوري في حال ضياعها.

ووصف «بنك أبو ظبي التجاري» بطاقة «كاش لينك» بانها «... مثل حامل العميل لحسابه الشخصي معه، حيث انها تزيل الحاجة الى حمل مبالغ ضخمة من النقود».

ويوجد حالياً ٣٠٠ الف تاجر مشتركين في نظام «مايسترو» الذي يشهد نمواً مطرداً، بما في ذلك مجموعات الفنادق وشركات الطيران وشركات تأجير السيارات والمتاجر المتنوعة والمجلات والأماكن الترفيهية.

كما يوفر نظاما «سيروس ومايسترو» إمكانية الدفع بالعملة المحلية.

وقد حصل عملاء ثلاثة مصارف في دول مجلس التعاون الخليجي على هذه الخدمات منذ فصل الصيف، اذ بالاضافة الى «بنك ابو ظبي التجاري» انضم كل من «بنك القاهرة السعودي» و«البنك التجاري القطري» الى نظامي «سيروس/مايسترو».

ويقول حسين على انه يوجد مؤشرات على نشاط متنام وتوقع ان تصبح منطقة الشرق الأوسط احدى اسرع المناطق نمواً في العالم في مجال منتجات الدفع.

ويتمتع «بنك ابو ظبي التجاري» بتواجد قوي في القطاع المالي في دولة الامارات بما لديه من أعلى مجموع رأس مال بين جميع المصارف التجارية المحلية. ويوفر المصرف خدمة اجهزة الصراف الالي في جميع فروعه في الدولة والتي تبلغ ثلاثين فرعاً. كما تم وضع اجهزة للصراف الآلي في اماكن اخرى متفرقة. ويقدم المصرف لعملائه منتجات «ماستركارد» منذ بداية الثمانينات كما بادر المصرف عام ١٩٩٤ بطرح نظام مباشر للحصول على الموافقة الفورية.

وتتكون شركة «ماستركارد انترناشيونال انكوربوريتد» وهي شركة عالمية لديها مكاتب في ٢٠ بلداً ويقع مقرها الرئيسي في نيويورك، من اكثر من ٢٢ الف مؤسسة مالية عضوة حول العالم. وتوتر «ماستركارد» العالمية من خلال مجموعة البطاقات التابعة لها والتي تشتمل على كل من «ماستركارد» و«مايسترو» و«سروتي» عائلة من منتجات وخدمات الائتمان والسحب تدعمها شبكة عالمية لمعالجة المعاملات.

اتجاهات

مصر تصدر الى دول الاتحاد الاوروبي غزولاً وأقمشة ومنسوجات بـ٧٥٠ مليون دولار

● القاهرة – «الحياة»: تم الاتفاق بين مصر والاتحاد الاوروبي على تصدير ١٠٥ الاف طن غزولاً بالاضافة الى ٣٨ الف طن أقمشة ومنسوجات مصرية الى دول الاتحاد سنتي ١٩٩٦ و ١٩٩٧ قيمتها ٧٥٠ مليون دولار. وسيبدأ تصدير هذه الكميات في كانون الثاني (يناير) المقبل.

وقال المهندس محمود ابراهيم، رئيس الشركة المصرية القابضة للغزل والنسيج ان هذه الحصص تفوق كثيرا تلك التي تم تصديرها الى الاتحاد الاوروبي، اذ تزيد بنسبة ١١ في المئة بالنسبة الى الغزول و١٧ في المئة بالنسبة الى الاقمشة والمنسوجات.

مخزون مصر من السكر يكفيها حتى نهاية آذار المقبل

● القاهرة – «الحياة»: صرح المهندس عادل الشهاوي رئيس الشركة المصرية القابضة للصناعات الغذائية ان مخزون مصر من السكر الذي يبلغ ٥٠٠ ألف طن يكفيها حتى نهاية آذار (مارس) المقبل، علما ان الطلب على السكر في مصر يتزايد في شكل ملحوظ خلال اشهر الشتاء.

واشار الشهاوي في تصريح له اول من امس انه اضافة الى المخزون هناك مليون طن سكر آخرى سيتم انتاجها من محصول القصب في الموسم الجديد، وكذلك ١٥٠ الف طن سكر اخرى من البنجر من مصنع بلقاس الذي ستجري تجارب تشغيله في الموسم الجديد وذكر انه سيتم في حزيران (يونيو) المقبل طرح مناقصة عالمية لاستيراد حصة من السكر، مشيرا الى ان كل ذلك سيؤمن حاجات مصر لمدة سنة من الآن.

شركة "ميجوب" المصرية تشتري زيت نخيل واولين

● جاكرتا – رويتر – قال تجار امس الجمعة ان شركة «ميجوب» المصرية اشترت سبعة آلاف طن من زيت النخيل بسعر ٦٤٠ دولاراً للطن والف طن من الأولين بسعر ٦٦٠ دولاراً للطن شاملة اجهزة الشحن وذلك في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وضع حجر الأساس لمشروع مركز شركة معارض القصيم بكلفة ١٢ مليون ريال

● جدة – «الحياة» – قام الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز امير منطقة القصيم – وسط السعودية – يوم الاربعاء الماضي بوضع حجر الأساس لمشروع مركز شركة معارض القصيم الدولية الذي يقام على مساحة ١٠ الاف متر مربع على طريق بريدة / عنيزة وبكلفة اجمالية تبلغ ١٢ مليون ريال.

وأقيم حفل خطابي بهذه المناسبة القى خلاله السيد عبدالله الشريدة كلمة نوه فيها بالتطور الصناعي الذي تشهده السعودية، مشيراً الى الدعم «الكبير» الذي يلقاه القطاع الصناعي من الحكومة السعودية، واستعرض الجهود «الكبيرة» التي تقوم بها الدولة، والتي تمثلت باقامة المدن الصناعية وتقديم القروض والاعفاءات الجمركية وغير ذلك.

وأشاد الشريدة في ختام كلمته بالنهضة الصناعية التي تشهدها منطقة القصيم، حتى وصل عدد المصانع بالمنطقة الى اكثر من ١٥٠ مصنعاً، وبعد ذلك القى رئيس مجلس ادارة شركة معارض القصيم السيد محمد الصيخهان كلمة استعرض خلالها اهداف المشروع ومكوناته، مشيراً الى ان المركز الذي يقع على مساحة ١٠ الاف متر مربع يشتمل على العديد من القطاعات والمكتب، والعديد من المرافق، وسيتم تنفيذه على عدة مراحل بتكلفة تبلغ ١٢ مليون ريال.

"رومسيريال" ليست طرفاً في مناقصتين واحدة لبنانية والأخرى مصرية

● بوخارست – رويتر – قالت شركة «رومسيريال» الرومانية الحكومية لتجارة الحبوب انها غير مشتركة في مناقصتين تتضمنان ٢٥٠ الف طن من القمح اعلنت عنها مصر ولبنان.

وأعلن لبنان أول من أمس الخميس عن مناقصة لشراء ٥٠ الف طن من القمح الاوروبي ربما يكون رومانياً على حين قالت مصر انها أجلت لخمسة أيام أخرى موعد اغلاق مناقصة لشراء ٢٠٠ ألف طن من القمح الروماني وهو رابع تأجيل من نوعه.

وقال مسؤول «رومسيريال» الذي طلب عدم نشر اسمه انه يتفق مع ملاحظات سابقة ادلى بها تجار حبوب دوليون قالوا انهم يشكون في أن مصر ستشتري فعلاً القمح الروماني لكنها ربما تحاول الحصول على اسعار اكثر انخفاضاً من موردها التقليدي الذي هو الولايات المتحدة.

المغرب يشتري ١٢٠ الف طن من الحبوب

● الرباط – رويتر – قال مسؤول في المكتب الوطني للحبوب والقطاني اول من امس الخميس ان المغرب اشترى ١٢٠ الف طن من الحبوب.

وأضاف المسؤول ان المكتب اشترى شحنة زنتها ٣٠ ألف طن من الحنطة الصلدة الاميركية المنشأ واخرى زنتها ٣٠ الف طن كندية المنشأ بسعر ٢٧٢,٩٩ دولار و٢٧٩,٢٧ دولار للطن على التوالي شاملاً نفقات الشحن للتسليم في شهري كانون الاول (ديسمبر) وكانون الثاني (يناير).

كما اشترى المكتب ايضاً ٣٠ الف طن من القمح بسعر ٢١٤,٩٣ دولار للطن شاملاً نفقات الشحن من منشأ فرنسي و٣٠ الف طن من الذرة بسعر ١٦٧,٣٥ دولار للطن شاملاً نفقات الشحن من منشأ اميركي للتسليم في كانون الاول (ديسمبر) وقال مسؤولون ان المغرب اشترى اكثر من ٢.٤ مليون طن من الحبوب منذ كانون الثاني (يناير) الماضي.

السودان: فرض غرامات كبيرة على الصرافين غير المرخص لهم

● الخرطوم – ا ف ب – أفادت صحيفة «السودان الحديث» الحكومية أول من أمس الخميس ان القضاء فرض احكاماً بدفع غرامات شديدة او السجن على خمسة من الصرافين غير المرخص لهم في الخرطوم، كما صودرت الاموال التي كانت في حوزتهم وقالت الصحيفة ان الصرافين كان في حوزتهم عشرة آلاف دولار وريالات سعودية وشيكات مسحوبة على مصارف في الخارج. واوضحت ان اثنين منهم حكم عليهم بدفع غرامة ١٢٠٠ دولار او السجن لخمس سنوات وعلى اثنين آخرين بغرامة الفي دولار او السجن ست سنوات، وعلى الخامس بغرامة ثلاثة آلاف دولار او السجن سبع سنوات.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٠٠	,٤٧٢٦	٤,٦٧٩	٣٣٤,٢	١٦,٣٩	٣,٨٠٥
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٠٧	,٣٧٤٣	٢٦,٧٤	١,٣١١	,٣٠٤٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٨٥	,٣٨٢٢	٢٧,٣١	١,٣٣٩	,٣١٠٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٣٥	٣,٧٢٦	٢٦٦,١	١٣,٠٥	٣,٠٣٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٦٤	٣,٦٤٦	٢٦٠,٥	١٢,٧٧	٢,٩٦٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٣٣	,٣٨٥٧	٢٧,٥٥	١,٣٥١	,٣١٣٧
الليرة اللبنانية	١٦٠٦	٢٥٢٩,٧	١١٤٣,٨	١٦,٠١	٣٢٦,٥	١٤٠٦,٥
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٣٤٦	,٤١٣٦	٢٩,٥٥	١,٤٤٨	,٣٣٦٤
الدينار الاردني	,٧١١	١,١١٩	١,٩٧٤	١٤١,٠	٦,٩١٦	١,٦٠٥
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٠٦	٤,٥٠٧	٣٢١,٩	١٥,٧٨	٣,٦٦٥

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	–	,٤٥٢١	,٠٠٦٣	,١٢٩٠	,٥٥٥٩
الدولار الاميركي	–	١,٥٧٥٢	,٧١٢٢	,٠٠٩٩	,٢٠٣٣	,٨٧٥٨
الين الياباني	١٠٠,٣	١٥٧,٩	٧١,٤٣	–	٢٠,٣٩	٨٧,٨٤
المارك الالماني	١,٤٠٤	٢,٢١١	–	,٠١٣٩	,٢٨٥٤	١,٢٢٩
الفرنك الفرنسي	٤,٩١٧	٧,٧٤٦	٣,٥٠٢	,٠٤٩٠	–	٤,٣٠٦
الفرنك السويسري	١,١٤١٨	١,٧٩٨	,٨١٣٢	,٠١١٣	,٢٣٢١	–
الليرة الايطالية	١٥٩٩,٥	٢٥١٩,٥	١١٣٩,٢	١٥,٩٤	٣٢٥,٢	١٤٠٠,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,٦٢	٧,٨٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٠	٥,٨٧	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٣ اشهر	٧,٦٢	٧,٨٧	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٦	٦,٠٦	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٦ اشهر	٧,٥٦	٧,٨١	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٦	٦,٠٦	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهراً	٧,٦٢	٧,٨٧	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٢	٦	–	–	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٨١	٥,٨٧	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٧٥	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٦٨	٦,٨١	٧,١٨	٧,٣١	٧,١٨	٧,٣١
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٠٦	٠,١٨	٠,٠٦	٠,١٨	٠,١٢	٠,٢٥
المارك الالماني	٤,٠٦	٤,١٨	٣,٩٣	٤,٠٦	٣,٩٣	٤,٠٦	٣,٩٣	٤,٠٦	٣,٩٣	٤,٠٦
الفرنك الفرنسي	٦,٧٥	٧,٢٥	٦,٩٣	٧,١٢	٦,٩٣	٧,١٢	٦,٨٧	٧	٦,٥٠	٦,٧٥
الفرنك السويسري	١,٧٥	٢	١,٩٣	٨,٠٦	٢	٢,٢٥	٢,٠٦	٢,١٨	٢,١٢	٢,٢٥
الليرة الايطالية	١٠,٢٥	١٠,٥٠	١٠,٣٧	١٠,٥٠	١٠,٥٦	١٠,٦٨	١٠,٦٢	١٠,٧٥	١٠,٧٥	١٠,٨٧

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ١٠/٢٠	١٠/١٩	١٠/١٨	١٠/١٧	١٠/١٦	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨١,٧٥	٣٨١,٧٥	٣٨٣,٦٥	٣٨٣,٤٠	٣٨٣,٨٥	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٣	٥,٣٥	٥,٣٨	٥,٣٤	٥,٤٠	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٩	٤١٢	٤١٤,٥٠	٤١٢,٥٠	٤١٣	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ١٠/٢٠	١٠/١٩	١٠/١٨	١٠/١٧	١٠/١٦	تسليم ٣ اشهر ١٠/٢٠	١٠/١٩	١٠/١٨	١٠/١٧	١٠/١٦
نحاس (دولار)	٢٨١٢	٢٧٣٩	٢٧٢١	٢٧٦٠	٢٧٦٦	٢٧٠١	٢٦٧٢	٢٦٩٧,٥	٢٧١٤,٥	٢٧٤١,٥
الومنيوم (دولار)	١٦٥٥	١٦٢٥,٥	١٦٣٠	١٦٤٥	١٦٥٥,٥	١٦٨٥,٥	١٦٦٨,٥	١٦٦٨,٥	١٦٦٤,٥	١٦٩٢,٥
زنك (دولار)	٩٦٨	٩٦٢,٧٥	٩٦٤,٥	٩٦٥,٥	٩٦٦	٩٨٩,٥	٩٨٥,٥	٩٩١,٥	٩٨٧,٥	٩٨٢,٥
نيكل (دولار)	٨٠٠٠	٧٨١٧,٥	٧٧٧٠	٧٧٦٥	٧٧٤٠	٨١٣٢,٥	٧٩٢٥	٧٩١٥	٧٨٧٠	٧٨٨٠

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ١٠/٢٠	١٠/١٩	١٠/١٨	١٠/١٧	١٠/١٦	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ
دبي	١٤,٧٠	١٤,٨٥	١٥	١٥,١٠	١٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٥,٨٠	١٥,٩٥	١٦,١٠	١٦,١٠	١٦,٣٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٧	١٧,٢٠	١٧,٣٠	١٧,٣٥	١٧,٥٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٩٣	٥,٨٧

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٢٥	١٠٠	١٠٣,٤٣	١٠٧
العائد	٥,٧٧	٥,٨٩	٦,٠٣	٦,٣٥

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ١٠/٢٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٨,٥	٣٤٩	كانون-١
بن (دولار)	٢٣٨٠	٢٣٩٥	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	٩١٩	٩١٤	كانون-١
قمح (جنيه)	١٢٠,١	١١٨,٧٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	١١٤,٢٥	١١٣,٢٥	كانون-٢
صويا (دولار)	٢٠٣,٣	٢٠٠	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	٢٧٣,١	٢٧٠,٧	نيسان ٩٦

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١٠/٢٠	١٠/١٩
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٤٦٣	,٩٤٦٣
الجزائر	دينار	٥٠,٣٩	٥٠,٣٩
المغرب	درهم	٨,٤١٣	٨,٤١٣
موريتانيا	اوقية	١٣٢,٣٩	١٣٢,٣٩
السودان	دينار	٧٦,٨٠	٧٦,٨٠
جيبوتي	فرنك	١٧٥	١٧٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٢	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣١,٥٤	٣١,٦٢
الفيليبين	بيسو	٢٤,٩٠	٢٥,٩٠
سنغافورة	دولار	١,٤٢١٨	١,٤٢٤٥
تايوان	دولار	٢٦,٨٩	٢٦,٨٩
تايلاند	بات	٢٥,٠٨	٢٥,٠٩
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٦٩٥	,٧٧١١
اليونان	دراخما	٢٣٣,٤٤	٢٣٣,٤٤
اسبانيا	بيزيتا	١٢١,٩٢	١٢٢,٣٧
الفرنك الافريقي	–	٤٩٧,٣٥	٤٩٧,٣٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٧٩٥	٧٩٥
غابون	فرنك	٤٩٧,٣٥	٤٩٧,٣٥
استراليا	دولار	١,٣٣١٠	١,٣٢٧٨
كندا	دولار	١,٣٤٣٨	١,٣٣٨٢
حقوق السحب	وحدة	,٦٦٨٤	,٦٦٦٥
قبرص	جنيه	,٤٤٦٠	,٤٤٨٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف للعملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير
تقرير عن حركة السوق ليوم الجمعة ١٩٩٥/١٠/٢٠

		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
فئة أ	التداول العادي	٤٤٩٦	١٣٢٧٨	٨٥٨	١٢٦,٦٢
	الاوامر الخاصة	–	–	–	–
	مجموع فئة الف	٤٤٩٦	١٣٢٧٨	٨٥٨	١٢٦,٦٢
فئة ب	التداول العادي	١١٩٩٦	١٠٢٢٤	٧٨٢٠	١٣٠
	الاوامر الخاصة	–	–	–	–
	مجموع فئة باء	١١٩٩٦	١٠٢٢٤	٧٨٢٠	١٣٠
	المجموع العام	١٦٤٩٢	٢٣٥٠٢	٨٦٧٨	–

في ظل توقعات مناقصات شكلية

المغرب يدرس عروضاً لشراء شركاته النفطية المعروضة للتخصيص

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ ذكرت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان المجموعة الاميركية «موبيل أويل» اعربت للحكومة المغربية عن رغبتها في ترؤس كونسرتيوم دولي لشراء غالبية أسهم مجموعة «لاسمير» المغربية وهي اكبر مصفاة لتكرير النفط تقع في مدينة المحمدية شمال الدار البيضاء.

وأشارت المصادر ان العرض الاميركي لقي ردود فعل متباينة من طرف الحكومة المغربية التي لم تنته بعد من استكمال شروط عرض «لاسمير» للتخصيص، بعد التأخير الذي طرأ على أعمال لجنة تحديد الاثمان. وحسب تلك المصادر فإن المجموعة الاميركية التي استعادت نشاطها في المغرب العام الماضي بعد غياب دام عشرين عاماً من خلال شراء الـ ٥٠ في المئة المتبقاة التي كانت في حوزة الشركة المغربية للمواد النفطية (SNPP) ترغب في ان تكون على رأس مجموعة من الشركات الدولية العاملة في مجال توزيع الطاقة في المغرب بهدف ممارسة الرقابة على مجموعة لاسمير عند طرحها للتخصيص قبل نهاية السنة الجارية. والشركات المعنية بهذه العروض هي مجموعة «توتال» الفرنسية، و«شال» الانكليزية - الهولندية و«دراغوفينا» الايطالية اضافة الى مجموعتين محليتين «افريقيا» التي تساهم فيها «الف اكيتان» الفرنسية، و«وسوميبي المغربية».

وذكر عبدالرحمن السعيدي وزير التخصيص لـ «الحياة» ان مجموعة لاسمير ستعرض قريباً بعد استكمال الاجراءات، ويتوقع ان لا تقل قيمة الصفقة عن بليون دولار، وأشار الى طرح نحو ٢٠ في المئة من أسهم «لاسمير» في بورصة الدار البيضاء تطبيقاً لصيغة التخصيص المغربية التي تقضي بعرض هذه النسبة أمام صغار المدخرين في البورصة.

ويقول السعيدي الذي زار مؤخراً باريس وواشنطن للتحضير لتخصيص شركات «لاسمير» والشركة «الشريفة للنفط» والمكتب «المغربي للاتصالات» (ONPT) وعدد من المصارف التجارية المملوكة من قبل الدولة، فإن مستثمرين سعوديين واماراتيين ومجموعات اميركية عاملة في النفط عبرت عن الرغبة في شراء اسهم «لاسمير» و«الشريفة للنفط».

وفي غياب معلومات اضافية تبدو الشركات الدولية العاملة في المغرب بقيادة «موبيل اويل» مؤهلة افضل من غيرها لتملك مجموعة «لاسمير»، في حين تتوقع دوائر اقتصادية ان تتم عملية بيع جزء من أسهم «الشركة الشريفة للنفط» الى مجموعات عربية نظراً للعوامل التي تشدها الى مؤسسات عربية ومنها البنك الاسلامي للتنمية في جدة الذي يرتبط مع الشركة بعقد دائم لتمويل النفط المستورد من دول الخليج.

وفي محاولة لتأكيد توسعها في المغرب شرعت مجموعة «موبيل اويل» في تحديث محطاتها وانفقت حتى الآن نحو خمسة ملايين دولار، كما قام رئيس مجلس ادارة المجموعة لوتشيو نوتو بزيارة الى المغرب لتعميق القناعة بأن الشركة الاميركية جداً مهتمة بتطوير نشاطها في المغرب وتملك «موبيل أويل» الذي يعود تاريخ وجودها في المغرب الى عام ١٩٢٠ نحو ٢٢٤ مركزاً لتوزيع المحروقات، ووصلت مبيعاتها العام الماضي الى نحو ثلاثة بلايين درهم (نحو ٣٥٧ مليون دولار)، وتعتبر ثاني شركة توزيع بعد «شال». وكانت «موبيل» غادرت المغرب عام ١٩٧٤ ابان مغربة الشركات الدولية، ويقول جاك ماكدونال مديرها العام في المغرب ان غياباً طال عشرون عاماً عن المجموعة الأم كان مؤثراً على نشاط الشركة في المغرب، وهي تحتاج لبعض الوقت لاستعادة سيطرتها على الأمور وفقاً لخطة المجموعة الأم التي تسعى الى ضمان عائدات مربحة للمساهمين.

أما مجموعة «لاسمير» فهي تراقب نحو ٨٠ في المئة من مجموع انتاج وتكرير النفط في المغرب، وحققت العام الماضي حجم مبيعات قارب الـ ٩٠٠ مليون دولار، ويعتبر تخصيص المجموعة الذي ينتظر ان يتم قبل نهاية السنة الجارية ثاني أكبر عملية تخصيص في المغرب بعد «الشركة الوطنية للاستثمار»، و«البنك المغربي للتجارة الخارجية».

وتعتقد مصادر مقربة من وزارة التخصيص ان الاعلان المرتقب عن طرح «لاسمير» للتخصيص قد يتم بعد الحسم المسبق في العروض المقدمة، وربما كانت المناقصة المنتظرة شكلية اذا قدمت الشركات المعنية (مثل «موبيل أويل») عروض شراء مغرية في اشارة الى مئات ملايين الدولارات التي تتطلبها قيمة الصفقة التي يبدو ان الأطراف الأميركية متحمسة لها بفعل الارباح التي يحققها قطاع المحروقات في المغرب، والذي يستهلك سنوياً سبعة ملايين طن من مختلف أنواع النفط ومشتقاته.

"انتل" تبني في اسرائيل مصنعاً كلفته ١,٦ بليون دولار

■ القدس المحتلة - رويتر - أعلنت وزارة المال الاسرائيلية امس انها توصلت الى اتفاق مع انتل كورب الاميركية يسمح لانتل ببناء مصنع لاشباه الموصلات باستثمارات تبلغ ١.٦ بليون دولار في اسرائيل.

وقال وزير المال ابراهام شوحات في مؤتمر صحافي ان المصنع سيكون اكبر استثمار في اسرائيل حتى الآن.

وقالت انتل التي تعتبر اكبر منتج لمعالجات الكومبيوترات الشخصية ان انتاج المصنع سيبدأ في ١٩٩٨.

وقال شوحات للصحافيين وهو يعلن الاتفاق «هذا الاستثمار، وهو في تقديري اكبر استثمار في اسرائيل حتى الآن، له اهمية تفوق هذا المشروع بعينه».

ومن المتوقع ان يبلغ الايراد السنوي لمصنع اشباه الموصلات لاجهزة الكومبيوتر بليون دولار ويخصص الانتاج بالكامل للتصدير.

وقال دوف فروهمان المدير العام لشركة انتل اسرائيل، نائب رئيس انتل كورب ان المصنع سيوظف ١٥٠٠ شخص.

وقال «هذا الاستثمار جيد لاسرائيل وجيد لانتل في الوقت نفسه».

ووفقاً للقانون الاسرائيلي لتشجيع استثمارات رؤوس الاموال في المناطق النامية، ستحصل انتل على منحة قدرها ٣٨ في المئة من المشروع من مركز الاستثمار في وزارة الصناعة والتجارة.

لكن لأن هذا المبلغ الضخم سيسبب توتراً لميزانية المركز اذ اتفق الجانبان على ان تمدد الحكومة فترة السداد على عشر سنوات.

"البنك الأردني - الكويتي" يفتتح في ٢٥ تشرين الأول فرعه الأول في نابلس

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قال مصدر في «البنك الاردني - الكويتي» ان المصرف سيفتتح أول فروعه في فلسطين في الخامس والعشرين من تشرين الأول (أكتوبر) الجاري.

وقال المصدر لـ «الحياة» ان ادارة المصرف توزع الآن بطاقات الدعوة على رجال الاعمال في الضفة الغربية وغزة وفي الأردن لحضور حفل الافتتاح.

وأضاف «ان رئيس مجلس ادارة المصرف سفيان السرطاوي والمدير العام للمصرف محمد ياسر الأسمر وعدداً من الفنيين سيتوجهون الى نابلس التي سيفتتح فيها أول فروع المصرف، لحضور حفل الافتتاح الذي يرعاه السيد غسان الشكعة رئيس بلدية نابلس».

وكان المدير العام السيد محمد ياسر الأسمر زار الضفة الغربية وغزة الشهر الماضي والتقى رئيس سلطة النقد الفلسطينية فؤاد حمدي بسيسو حيث اتم الاجراءات القانونية لافتتاح الفرع للمصرف في نابلس.

كما اطلع السيد الأسمر على الاستعدادات الجارية لافتتاح الفرع من تجهيزات فنية وتدريبات للكادر الوظيفي الذي سيقوم بتشغيل الفرع الجديد.

وقدر المصدر عدد العاملين من فنيين وموظفين بنحو ١٥ شخصاً. وقال «ان عددهم قابل للزيادة مع التوسع في اعمال المصرف في المستقبل».

وكان «البنك الأردني - الكويتي» حصل على ترخيص من السلطات الاسرائيلية لافتتاح فرع له في نابلس في أول ايلول (سبتمبر) الماضي. ولم تكن للمصرف اية فروع في الضفة الغربية قبل الاحتلال الاسرائيلي في حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

وقال المصدر «ان خطة انتشار المصرف في مدن الضفة الغربية وغزة تتضمن افتتاح فرع آخر في مدينة رام الله التي تحظى باهمية اقتصادية متزايدة نظراً الى قربها من القدس العاصمة المنتظرة للدولة الفلسطينية».

ولم يحدد موعد لافتتاح فرع المصرف في رام الله، الا انه قال «ان هناك خطة للانتشار من خلال فتح فروع جديدة منها فرع في رام الله وآخر في غزة» من دون ان يقدم مزيداً من التفاصيل.

وأكد توجه المصرف للمشاركة مع المصارف الأردنية والفلسطينية الاخرى في تمويل المشاريع الكبيرة في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني، «سواء كانت المشاريع صناعية او تجارية او سياحية او زراعية. فضلاً عن استعداد المصرف لتقديم خدماته للشرائح المختلفة من العملاء خصوصاً تمويل اصحاب المصالح الصغيرة ممن يحتاجون دعماً سهل التسديد».

وتوقع ان يزيد حجم الاستثمار المصرفي في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني بعد وضع التشريعات المناسبة التي تكفل للمصارف مناخاً استثمارياً آمناً وذلك بعد استقرار الأوضاع هناك. مما سيشجع المصارف على تقديم خدمات مصرفية متنوعة للعملاء. خصوصاً ان هناك فرصاً استثمارية عدة في القطاعات الاقتصادية المختلفة.

وكان «بنك الاسكان الأردني» الذي لم يكن يملك فروعاً في الضفة الغربية قبل ١٩٦٧ فتح أول فرع له في مدينة رام الله الشهر الماضي.

الامارات: مؤشر السوق يرتفع ٢٠ نقطة

■ أبو ظبي - «الحياة» - ارتفع مؤشر «بنك أبو ظبي الوطني» الذي يقيس نشاط سوق الأسهم الاماراتية ٢٠ نقطة الاسبوع الماضي وسط اجماع الدوائر الاستثمارية على تحسن الأداء في السوق واستمرار ارتفاع اسعار الأسهم.

وأكد مركز الامارات ان سوق الأسهم الاماراتية شهدت الأسبوع الماضي نشاطاً افضل في حجم التداول مقابل الأسبوع الأسبق، فيما شهدت أسعار بعض الأسهم ارتفاعاً في قيمتها واستقرت أسعار أسهم أخرى.

وتوقع المركز ان تشهد السوق مزيداً من التداول في الايام القليلة المقبلة. مشيراً الى ان الأسبوع الماضي شهد بيع كميات تجارية من اسهم مصارف لم يتم التداول فيها منذ فترة طويلة.

وقال: «ان الاخبار التي بدأت تتسرب الى السوق تؤكد ان نتائج الشركات والمصارف خلال السنة الجارية لا تقل عن العام الماضي، وأن بعضها سيكون افضل. مما سيؤدي الى زيادة الطلب على الاسهم بشكل عام خصوصاً ان ريعها السنوي افضل من ريع الودائع».

وأضاف المركز انه تم الأسبوع الماضي بيع كميات تجارية من اسهم «بنك دبي الوطني» بسعر ٥٦٥ درهماً و«بنك الفجيرة» بسعر ١٦٠ درهماً و«اتصالات» بسعر ٩٥٥ درهماً و«بنك الامارات الدولي» بسعر ١٨ درهماً.

وأكد زهير الكسواني خبير الاسهم في الامارات «ان أداء السوق استمر قوياً الاسبوع الماضي وحققت أسعار اغلب الأسهم زيادات متباينة استمراراً لنهج السوق منذ بداية ايلول (سبتمبر) الماضي، وتركزت الزيادة على أسعار أسهم قطاع التأمين».

اتجاهات دولية

"ماتسوشيتا" تبني مصنعين للكومبيوتر في أميركا وأندونيسيا لزيادة انتاجها

● طوكيو - رويتر - أعلنت مجموعة «ماتسوشيتا» اليابانية العملاقة أمس أنها ستستثمر مبالغ كبيرة في بناء مصنعين جديدين لرقائق الكومبيوتر في الولايات المتحدة وآسيا للاستفادة من الرواج العالمي لسوق الكومبيوتر الشخصي.

وقالت شركة «ماتسوشيتا الكتريك انستريال» إنها ستنفق ٦٦ بليون ين (٦٦٠ مليون دولار) على بناء مصنع جديد في ولاية واشنطن ومصنع آخر في اندونيسيا في إطار استراتيجية لمضاعفة انتاجها من رقائق الكومبيوتر مع بداية القرن المقبل.

وتعد الطفرة في الطلب العالمي على أجهزة الكومبيوتر والتليفونات المتنقلة ومنتجات التكنولوجيا المتطورة التي تستخدم أشباه الموصلات وراء خطط التوسع التي تتبناها «ماتسوشيتا» أكبر شركات الأجهزة الالكترونية الاستهلاكية في اليابان وشركات أخرى.

وقالت «ماتسوشيتا» إنها ستنفق نحو ٦٠ بليون ين (٦٠٠ مليون دولار) في بناء مصنعها الجديد في الولايات المتحدة وإنها ستبني المصنع الثاني في جاكرتا.

وتستهدف الشركة بزيادة طاقتها الانتاجية الوصول بمبيعاتها من أشباه الموصلات إلى ٦٠٠ بليون ين (٦٠ بليون دولار) في السنة المالية المنتهية في ٣١ آذار (مارس) سنة ٢٠٠١ بالمقارنة مع ٣٤٠ بليون ين (٣,٤ بليون دولار) في السنة الجارية.

ويتوقع المحللون أن تصل مبيعات أجهزة الكومبيوتر على مستوى العالم إلى ٦٠ مليون جهاز هذه السنة و٧٠ مليوناً في السنة المقبلة ارتفاعاً من ٤٨ مليوناً في العام الماضي.

متعامل في مصرف "دايوا" يعترف بأنه مذنب

● نيويورك - رويتر - اعترف متعامل سابق لدى مصرف «دايوا» المحدود بأنه مذنب بتهمة اخفاء خسائر بلغت ١.١ بليون دولار في معاملات غير مسموح بها. وقال إن مديرين كباراً في المصرف كذبوا على مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الأميركي) في هذا الشأن.

وأقر توشيهيدي ايجوتشي (٤٤ عاماً) المتعامل الياباني المولد الذي كان يعمل مع مصرف «دايوا» في نيويورك بأنه مذنب في جرائم وقعت على مدى ١١ عاماً شملت التآمر مع مديرين على اخفاء واحدة من أكبر الخسائر في التاريخ.

وفي إطار اتفاق مع الادعاء اعترف ايجوتشي الذي شغل منصب نائب الرئيس التنفيذي لفرع المصرف في نيويورك باساءة استخدام أموال المصرف في ست مناسبات وتدوين بيانات زائفة في سجلات المصرف وعمليات غسل أموال والتآمر. ولا يزال التحقيق مستمراً. والعقوبة القصوى لهذه الاتهامات السجن ٩٠ عاماً وغرامة ثلاثة ملايين دولار.

"اران" الايرلندية تقبل عرض "شتات اويل" النروجية لشرائها

● دبلن - رويتر - يبدو أن شركة «شتات اويل» النروجية للنفط فازت في معركتها لشراء شركة «اران» الايرلندية للتنقيب عن النفط عندما أوصى مجلس إدارة «اران» حملة الأسهم بقبول عرض الشركة النروجية.

وقالت «اران» في بيان صدر في نيويورك الليلة قبل الماضية إنها ستوصي المساهمين بقبول السعر الذي عرضته «شتات اويل» وهو ٧٦ بنساً ايرلندياً (١.٢٢ دولار) للسهم الواحد، وقضت بذلك على تكهنات بأنها ستصمد أمام اغراء هذا العرض انتظاراً لعرض أفضل.

وكانت «شتات اويل» دخلت المعركة على شراء «اران» بعد أن عرضت شركة «اتلانتك ريتشفيلد» (اركو) الشهر الماضي شراءها بسعر ٦٨ بنساً (١.١ دولار) للسهم.

وقد بدأت المعركة في آب (اغسطس) الماضي بعرض شركة «اركو» الأول شراء «اران» بسعر ٦٠ بنساً للسهم، ولكنها انسحبت بعد العرض الأخير من «شتات اويل».

مجلس الشيوخ الأميركي يقر ٢٤٥ بليون دولار خفوضات ضريبية

● واشنطن - رويتر - وافقت لجنة الضرائب في مجلس الشيوخ الأميركي أول من أمس على تخفيضات ضريبية قدرها ٢٤٥ بليون دولار على مدى سبع سنوات، ممهدة بذلك الطريق أمام احالة مشروع الموازنة إلى المجلس بكامل اعضائه الأسبوع المقبل.

وتم إقرار الاقتراع بموافقة ١١ عضواً مقابل معارضة تسعة اعضاء.

وتخفض التخفيضات الضريبية التي تم اقرارها الحد الأقصى للضرائب على الأرباح الرأسمالية من ٢٨ في المئة إلى ١٩.٨ في المئة وتيسر أيضاً بعض الضرائب على الشركات الكبيرة.

وسيجري ادراج التخفيضات في الضرائب في مشروع قانون الموازنة الذي يخفض الانفاق في مجالات الرعاية الصحية والانفاق الزراعي والقروض المقدمة للطلاب وأوجه انفاق أخرى. ومن المتوقع أن يقترع مجلس الشيوخ على مشروع الموازنة بحلول نهاية الشهر الجاري.

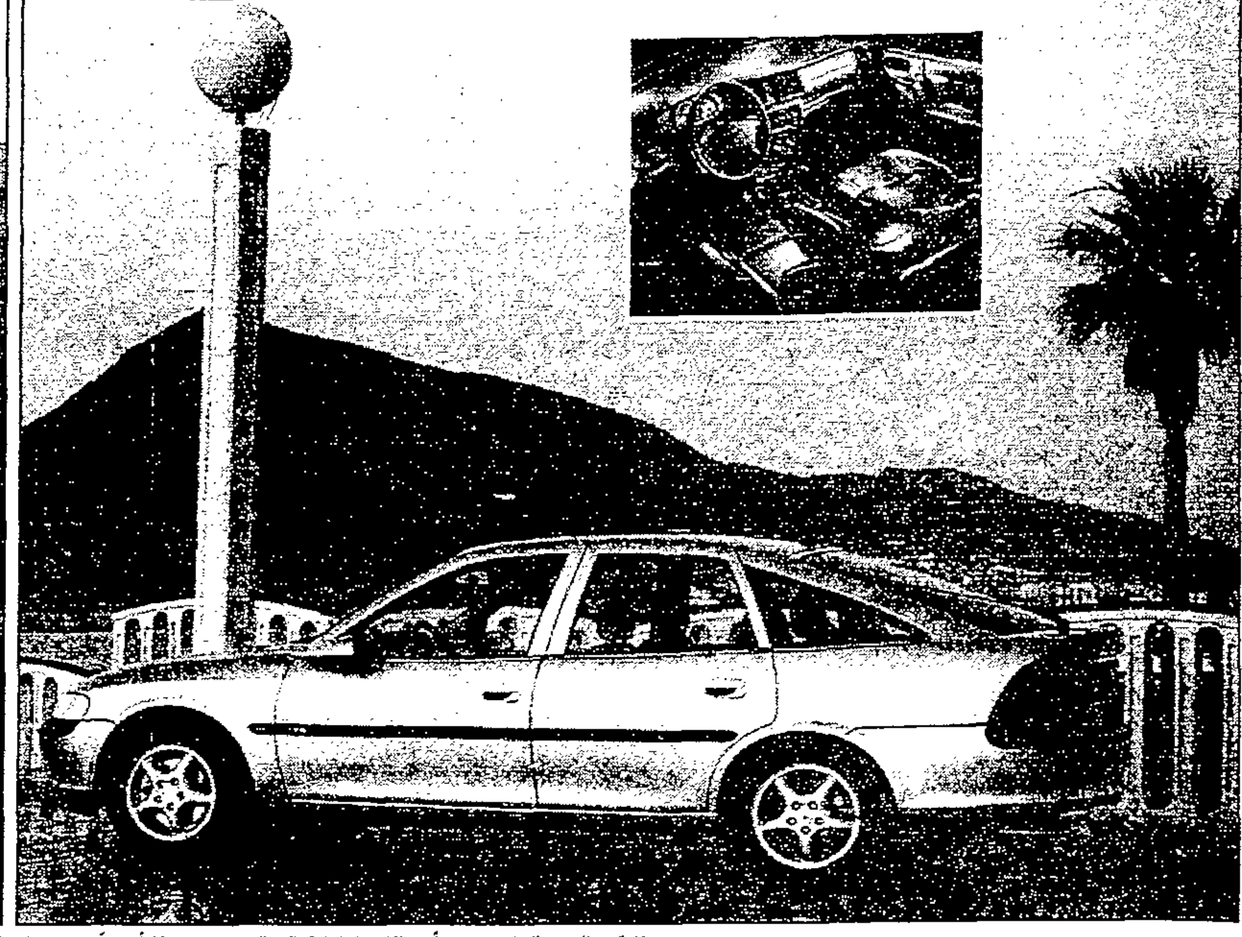
تراجع العجز التجاري البريطاني الشهر الماضي

● لندن - رويتر - أعلن المكتب المركزي للاحصاء أمس ان العجز في تجارة بريطانيا خارج دول الاتحاد الأوروبي انخفض في ايلول (سبتمبر) الماضي إلى ٦٩٦ مليون جنيه من ٩٨٠ مليون في آب (اغسطس).

وزادت الصادرات البريطانية خارج الاتحاد الأوروبي في أيلول إلى ٥.٦٨٢ بليون استرليني من ٥.١٦٩ بليون في آب، بينما ارتفعت الواردات إلى ٦.٣٧٨ بليون من ٦.١٤٩ بليون.

ودارت توقعات الاقتصاديين حول مستوى ٨٧٠ مليون استرليني للعجز.

وبلغت صادرات النفط ٣٠٣ ملايين استرليني ارتفاعاً من ٢٦٢ مليوناً في آب وواردات النفط ٣٢٠ مليون جنيه انخفاضاً من ٣٤٣ مليوناً.





قد لا يكون التغيير الخارجي جذرياً في الإطلالة العامة، لكن السيارة جديدة كلياً وتتمتّع بنظام تعليق أكثر سلامة مما في السابقة، وبمستوى تجهيزات أساسية يصعب تحديه في قطاع السيارات المتوسطة-الكبيرة.

تجربة أوبل «فيكترا» الجديدة

عصرية مقنعة جداً وكفّرت عن ذنوب سابقتها لكن نجاحها عربياً سيتوقّف على تسعيرها

□ بون - حن بشاره أبو النصر:

■ عندما تنتج «جنرال موتورز أوروبا» موديلاً جديداً كلفها ١,٦٥ بليون دولار وأربع سنوات من الأبحاث والتطوير، وبيع من سابقه ٢,٥ مليون وحدة في سبع سنوات، وتنوي فوق ذلك إعتماد قاعدته لموديلين آخرين على الأقل في وقت لاحق، لا بد أن يكون هامش الخطأ ضئيلاً جداً.

فقطاع موديل أوبل «فيكترا» الجديد (المتوسط-الكبير، D segment) يمثل نحو ٢٠ في المئة من مبيعات السيارات السياحية في أوروبا وحدها، وتصدر «فيكترا» تحديداً مبيعات قطاعه بين ١٩٩٠ و١٩٩٢، ولم يتراجع في عام خدمته السابع (١٩٩٤)... الى أبعد من المركز الثاني أوروبياً. ولمحبي الأرقام، باعت أوبل (فوكسهول في بريطانيا) نحو ٦,٥ مليون في القطاع المتوسط منذ نزول «أسكونا» العام ١٩٧٠.

هذا لا يعني أن «فيكترا» السابقة كانت مثالاً في كل ما فيها. صحيح أن جودة موادها الداخلية كانت ملحوظة، لكن أبرز الإنتقادات إنصب على تعليقها الأمامي الذي لم يكن يتحمل المزاح الثقيل في المنعطفات. كذلك ضاقت مساحتها الداخلية مع الوقت قياساً بنمو معدّلات قطاعها تدريجاً، على غرار ما حصل في معظم القطاعات الأخرى بإستثناء الفخم العالي.

مع «فيكترا» الجديدة تواصل أوبل حضورها في هذا القطاع بموديل أكفأ من سابقه بكثير، بهيكل ذي أربعة أبواب أو خمسة، للمنافسة بين الموديلات الحديثة الأكبر حجماً والأوسع مقصورة في هذا القطاع. ولزيادة فرص الموديل الجديد ستعود إليه فئة الصندوق الطويل (برايك) العام المقبل بعد إنقطاع تلك الفئة عن «فيكترا» الأخيرة، لتصبح لدى أوبل فئة صندوق طويل في كل من القطاعات المتوسط-الصغير (أسترا) والمتوسط-الكبير (فيكترا) والكبير (أوميغا).

ليست هناك ثورة في الشكل بين «فيكترا» القديمة والجديدة، بل إستمرار لهوية معروفة. مع ذلك، فالسيارة جديدة كلياً بقاعدتها وألواحها ومقصورتها، وخصوصاً بتعليقها. تفرض الجديدة وجودها أكثر أمام العين بفضل إطالة قاعدة عجلاتها (٤ سنتم) وتعريض محوريها الأمامي (٦,٤ سنتم) والخلفي (٤,٧ سنتم) عمّا في الموديل السابق، إضافة الى نموها طولاً (٤,٥ سنتم).

التصميم

تلفت «فيكترا» الجديدة النظر خارجياً بعدد من اللمسات المميّزة، وأبرزها إمتداد الخطّين النافرين من جهتي فتحة التهوئة الأمامية صعوداً الى غطاء المحرك ليلتقي حدّاهما بزاويتي المرآتين الجانبيتين. كذلك للهيكل جانبين أكثر إنتفاخاً وعصرية من الموديل السابق، لكن من دون تضليع عضوي، وصولاً الى المؤخّر الذي يوحي قصره النسبي وإرتفاعه بالرشاقة. هذا لا يمنع الصندوق الخلفي من تسجيل إحدى أفضل أرقام الإتساع (٥٠٠ ليتر في فئة الأربعة أبواب و٤٨٠ مع الخمسة أبواب)، ويمكن توسيعه أكثر بطي المقعد الخلفي كلياً أو جزئياً ليتسع لـ٧٩٠ ليتراً.

لكنه يُلاحظ انه على رغم رحابة الصندوق وإنخفاض حافة تحميله (لتسهيله) وعرض فتحته، فإن قصر المسافة في فئة الأربعة أبواب بين الزجاج الخلفي وبين طرف الغطاء يحد من العمق الفوقي لتحميل الصندوق (مستوى سطح الغطاء الخلفي).

المقصورة

أفادت المساحة الداخلية من إطالة قاعدة العجلات ٤ سنتمترات. تجلس في المقدّم أو المؤخّر مرتاحاً مع مساحة جيدة أمام الأقدام وفوق الرأس. تستقبلك المقصورة بتصميم مرن يحل محل جمود تصميم الموديل السابق. تنساب الخطوط بنعومة وتقع مختلف المؤشرات والأزرار تحت اليد والنظر بسهولة. ومع أن مقعد السائق قابل لتعديل الإرتفاع في مختلف الفئات، يصعب فهم قرار أوبل عدم تضمين التجهيزات إمكان تعديل وضعية المقود عمقاً أو إرتفاعاً. صحيح أن في المقصورة تسهيلات كثيرة كجعب التوضيب في كل من الأبواب الأربعة (حتى في فئات القاعدة)، ومقبضين مستترين في اللوحة يضبط كل منهما عند فتحه كوباً أو عبوة مشروبات غازيّة، كما لم تحرم الوسادة الهوائية المخصّصة للراكب الامامي من علبة قفازات مقبولة الإتساع.

ولمن يعانون ألم الظهر بعد قيادة طويلة، يمكن في مستويي التجهيز الثاني والثالث ضبط نتوء الظهر عند مستوى العمود الفقري (Lumbar support).

من النواحي العملية قد تسجّل ماخذ أخرى بسيطة، مثل تركيب أزرار فتح النوافذ في الكونسول الوسطي الأصعب رؤية في القيادة مما لو كانت في الأبواب، وضيق المسافة المتاحة لليد لتعديل إنحناء ظهر المقعد (لكن ليس الى حد تعجيزي).

من حيث النوعية توحي المقصورة بجدية ملفتة في جودة الإنتاج، حتى في التفاصيل البسيطة. مستويات التجهيز ثلاثة، لكن الأهم هو ما تتضمنه فئة القاعدة: وسادتان هوائيتان (ذات تقنية إشتعال تتطلّب كمية أقل من الغازات)، وحزامان أماميان ذاتيا الإنقباض (لشد السائق والراكب المجانب له الى مقعديهما عند وقوع حادث)، وعوارض واقية في الأبواب مع مخمّدات داخلية خاصة تحمي من بعض تأثير الصدمات الجانبية)، وجهاز منع للإنزلاق الكبحي.

الدوّاسات مركّبة ضمن هيكلية تنفصل عند الإصطدام لحماية رجلي السائق.

أما الكبح فهو أقوى مما في الموديل السابق مع توقّف أقصر بنحو ١٧٪، وخدمة مقابض الكبح تدوم ٢٥٪ أكثر من الماضية.

لكنه يُسجل غياب الحزام الثلاثي في وسط المقعد الخلفي والذي يحمي الراكب الوسطي أكثر مما يقدمه الحزام التقليدي الثنائي التوصيل. وهو تجهيز متوافر في بيجو «٤٠٦» الجديدة مثلاً، ونزل للمرة الأولى في ساب «٩٠٠»... المركّبة على قاعدة موديل فيكترا السابق! (ستستخدم قاعدة «فيكترا» الجديدة في موديل لدى ساب العام ١٩٩٨ وفي ساب «٩٠٠» التالية للحالية المتوقع إستمرارها حتى نهاية العقد الحالي).

وعلى سبيل الحشرية، ستتوافر السيارة مع نظام إختياري للملاحة الإلكترونية إبتداء من ١٩٩٧، لقاء نحو ٢٠٠٠ دولار أميركي. لكنه لا يعمل إلا في الدول المُدخلة إحداثيات خرائطها رقمياً على كومباكت ديسك.

سلوك التعليق

مع التعليق الجديد وإتساع عرض المحورين، تتمتّع «فيكترا» بسلوك ممتاز من حيث السلامة وهدوء المقصورة.

وفي فئة الـ٢٠٠ ليتر «سبورت» المجرّبة تغيّر خط السير على الطريق السريع بأمان مطمئن جداً حتى في السرعات العالية، من دون تمايل جانبي يُذكر، كما يمكن التحدّث «حضارياً» حتى عند بلوغ نحو ٢٠٠ كلم/ساعة.

في المنعطفات تنساب السيارة بمرونة كبيرة وتتبع توجيهات المقود بدقة أعلى مما في الموديل السابق (نسبة اللف ١٦,٥ الى واحد وتزيد مباشرة عن الـ١٨:١ في الموديل السابق، كما خفّضت دورات المقود من ٣,٤ الى ٢,٩٧). وهي لن تخونك حتى عند حشرها إنعطافاً بقسوة، إذ يستقيم إتجاهها بتصويب بسيط، كما تشعر بوضوح بمدى تشبث الإطارين الأماميين الدافعين حتى إذا تخطّيت قدرتهما على التشبث لن يبدأ إنحرافهما الطبيعي الى خارج المنعطف إلا بتدرج ملحوظ، على خلاف تلاشي تشبث الموديل السابق بسرعة مفاجئة أحياناً.

أما المؤخّر فهو يلتحق بحركة التوجيه بسهولة ويمكن حتى إفتعال رميه جانبياً بعض الشيء لتسريع الإنعطاف، بما يدل على صحة سلوكه وأمانته لرغبة السائق.

ماذا عن الراحة؟ يخمّد التعليق الإرتجاجات بنجاح يعكس صحة خيار أوبل في إعتماد المخمّدات المطاطية القاسية بين نظامي التعليق وبين الهيكل. ويذكر أن درجة قسوة تلك المخمّدات تزداد إذا جاءها الضغط جانبياً، اي عند الإنعطاف (لضبط السلوك)، بينما تقل القسوة إزاء الضغط الأفقي لتنعيم السلوك. مع ذلك، لم يلاحظ ميل الى الغوص/الجموح عند الكبح/الإنطلاق بقسوة.

نظام التعليق جديد في المقدّم والمؤخّر، بنظامين مستقلّين. وعند إنزلاق إحدى عجلتي الدفع الأماميتين، يدخل نظام التعليق العجلة الثابتة الى الداخل بحيث يحيل التوجّه الى حيث يدور المقود لزيادة الثبات. وهو من نوع ماكفرسون بنابض لولبي ملتف حول أعلى اسطوانة التخميد. بينما في المؤخّر نظام متعدد الوصلات مع ساعد ساحب طولي في كل من الجهتين. يضبطه ساعدان شوكيان عرضيان (واحد علوي والثاني سفلي)، مع نابضين لولبيين ملتفين حول أسفل اسطوانتي التخميد. وهناك عارضة مقاومة للتمايل الجانبي في المقدم والمؤخّر.

المحرّكات

ستتوافر مع الموديل خيارات محرّكات بنزينية عدة تبدأ من الأسطوانات الأربع بسعات ١,٦ و١,٨ و٢,٠ ليتر، وصولاً الى ذي الأسطوانات الست (V) وسعته ٢,٥ ليتر، إضافة الى ١,٧ توربو ديزل.

طبعاً، يتوجه الـ١,٦ (٧٥ حصاناً) الى المهتمين بمساحة السيارة وبتدني ثمنها أكثر من القوة والتلبية، بينما تهم الـ١,٨ الراغبين بتلبية مقبولة بعد تحميل بضعة ركّاب، فيما تناسب الـ٢,٠ ليتر الباحث عن أداء ديناميكي نشط وبعض السلوك الرياضي، لا سيما في فئة «سبورت» (أظهر في تجربته نعومة ملحوظة ونشاطاً مقنعاً حتى في الدوران المنخفض).

أما من تهمه نعومة المحرك فيناسبه الـ٢,٥ ليتر بالإجابة المقنعة اذ ينعم صوت المحرّكات كلما إزداد عدد أسطواناتها... علماً بأن محرك أوبل هذا معروف بنعومته إن في سيارات أوبل أو لدى ساب.

وبإستثناء محرك الـ١,٦ ليتر (صمامان للاسطوانة الواحدة)، تنتمي محركات الموديل الجديد الى «عائلة» محركات «إيكوتيك» (ECOTEC) الحديثة التي برهنت عن جودتها حتى الآن.

وتضم تلك المحركات (واحدها يتسع لـ١,٦ ليتر، لكن يختلف عن المذكور أعلاه) ٤ صمامات للاسطوانة الواحدة، والأهم من ذلك فهي تتمتّع بنظامي إدخال متفاوت لمزيج الهواء/الوقود التحاشي تلكؤ العزم في الدوران المنخفض، والناتج عن تعدد الصمامات). وتختصر تقنية أوبل للإدخال المتفاوت بإعتماد مسلك طويل (٦٢٠ ملم) للهواء/الوقود في الدوران المتدني الى المتوسط، وآخر قصير (٢٨٠ ملم) يفتح عندما يرتفع الدوران فوق المجالات المتوسطة بحيث يتدفق الهواء/الوقود بنسبة أعلى لتلبية النمط المتسارع في غرف الإحتراق.

وتتميز محركات «إيكوتيك» كلها بإعتماد البخ المتتابع (Sequential) المتعدد المنافذ (Multi-point)، مع نظام رصد للطقطقة (Knock control) بحيث تتدخل وحدة الإدارة الإلكترونية عند حصوله فتبدل نمط الإشعال.

العلب

إضافة الى العلب العادية الملحقة بتعزيز هيدروليكي للمعشّق (لتليين الدواسة)، والتي أبدت الحيوية منها مع محرك الـ٢,٠ ليتر دقة ونعومة ممتازتين، ستتوافر «فيكترا» مع ثلاثة خيارات أوتوماتيكية تبعاً للمحرّكات، تضم كلها أربع نسب امامية وثلاثة برامج للقيادة العادية أو الرياضية أو الشتوية (يضبط الأخير الإنطلاق من النسبة الثالثة لمنع الإنزلاق فوق الوحل أو الرمل أو الثلج) ولا تتطلب تغيير زيتها إلا كل ٤٥ ألف كلم في الإستخدامات العادية.

أما أبرز العلب الأوتوماتيكية فهي (AF20) المتوافرة مع أي من محركي الـ١,٨ أو ٢,٠ ليتر. وتتميز بفصل التعشيق أوتوماتيكياً عند التوقف والدوس على المكبح (عند الإشارة مثلاً أو في الإزدحامات) لتخفيف الإستهلاك والحد من إرتفاع حرارة زيت العلبة. وفور رفع القدم عن المكبح و/أو التقدم بسرعة تزيد على ٤ كلم ساعة، و/أو زيادة سرعة دوران المحرك عن ١٥٠٠ د.د.، يعود العلبة داخلياً الى وضعية التقدم (Drive).

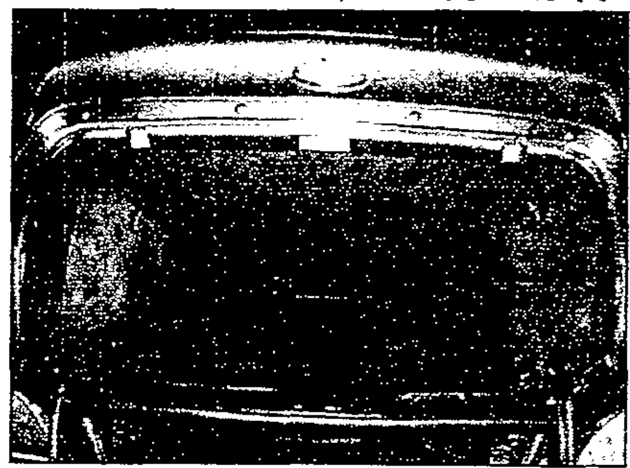
أما الأسعار فستتوقف على كل من الأسواق حيث ستحدد قبل نزولها اليها. وفي أوروبا مثلاً تتمتع أوبل بتسعير تنافسي لمختلف موديلاتها، قياساً بالمضمون التجهيزي لكل من الفئات. وفي النظر الى سعي أوبل الواضح لتعزيز وجودها في أسواق الشرق الأوسط يتوقع منطقياً أن يدعم الصانع وكلاءه بصدد ضمان مقنعة قياساً بمنافساتها. وبتسعير يرمي أولاً الى إقتطاع حصة جيدة من السوق ولو على حساب الأرباح التي يمكنه تعويضها أكثر بهوامش بسيطة من أسواقه الضخمة الأخرى. فالسيارة تباع بالعادة الإضافي. وتتوجه الى قطاع يتحدد فيه الكثيرون بخطى شعبية، من دون أن تعتمد الأسعار السابقة والخدمة والمنتجات ذاتها عبر أقاليم الخدمة (المستمرة بالدولار)، ولو خدمت الأخيرة لا توازي «فيكترا» بجودتها وتنوع خياراتها.

في المقارنة المباشرة بين «فيكترا» السابقة والجديدة بمحرك ٢,٠ ليتر، أظهرت الأخيرة في ميدان الإختبار، وعلى أرض مبللة، دقة أعلى بكثير في السلوك وطواعية كبيرة في التعرجات، كما يتجانس توجه مؤخرها مع المقدم في المنعطفات.

وعند حشر السيارة بشدة في المنعطفات الضيقة حتى إفتعال فقدان ثبات العجلتين الأماميتين الدافعتين، أظهر شرود مقدم الجديدة محافظة جزئية مطمئنة على الخط المطلوب بواسطة المقود، حتى بدء الخروج التدريجي.



على رغم توافر وسادة هوائية للراكب الأمامي، تبقى علبة القفازات كبيرة. (الحياة)



الصندوق كبير وحافة تحميله منخفضة، ويمكن توسيعه أكثر بطي المقعد. (الحياة)

قائمة أبرز تجهيزات أوبل «فيكترا» الجديدة

التجهيز/الفئة التجهيزية	جي إل	سي دي	سي دي إكس
وسادتان هوائيتان (للسائق والراكب الأمامي)	*	*	*
مانع إنزلاق كبحي	*	*	*
حزاما سلامة أماميان ذاتيا الإنقباض	*	*	*
مؤشر للحرارة الخارجية	*	*	*
قفل مركزي مع تحكم من بعد ومجمّد لوظائف المحرك	*	*	*
تكييف الهواء	+	+	*
مسالك تدفئة/تبريد إضافية للمقاعد الخلفية	*	*	*
دائرتان مستترتان لإستيعاب كوبين	*	*	*
مقعد خلفي قابل للطي كلياً أو جزئياً (مع إيصاد داخلي)	*	*	*
عيار نتوء ظهر المقعدين الأماميين وراء العمود الفقري	-	*	*
إمكان تعديل إرتفاع مقعد السائق	*	*	*
تعزيز هيدروليكي للف	*	*	*
مقود جلدي الغلاف	-	*	*
أزرار في المقود لضبط صوت الراديو	+	+	*
راديو/كاسيت	+	*	*
ضبط آلي للسرعة	-	+	*
نافذتان كهربائيتان	+	*	*
٤ نوافذ كهربائية	-	+	*
مرآتان كهربائيتا التحريك والتحمية	+	*	*
زجاج داكن	+	*	*
مصباحا ضباب أماميان	+	*	*
مسند ساعد ومتكئ في المقدم	-	*	*
جعب في الأبواب الأربعة	*	*	*
كومبيوتر	-	+	*
عناصر شبه خشبية في المقصورة	-	-	*
عجلات ألومينيوم خفيفة	-	+	*

* = تجهيز أساسي، + = تجهيز إضافي، - = غير متوافر. (قائمة تجهيزات السوق الأوروبية، وقد تتفاوت بين بعض الأسواق).

أبرز المواصفات الميكانيكية والمقاييس (فئات البنزين)

المواصفات/المحرك	١,٦ ليتر	١,٦ ليتر	١,٨ ليتر	٢,٠ ليتر	٢,٥ ليتر
معدن قالب المحرك/الغطاء	حديد/ألومينيوم	حديد/ألومينيوم	حديد/ألومينيوم	حديد/ألومينيوم	حديد/ألومينيوم
اسطوانات/صمامات	٤ متتابعة عرضاً/٨	٤ متتابعة عرضاً/١٦	٤ متتابعة عرضاً/١٦	٤ متتابعة عرضاً/١٦	٦ V/٢٤
عمود كامات	واحد علوي	اثنان فوقيان	اثنان فوقيان	اثنان فوقيان	٤ فوقية
قطر/شوط (ملم)/سعة (سنتم٣)	٧٩/٨١,٥/١٥٩٨	٧٩/٨١,٥/١٥٩٨	٨١,٦/٨٦/١٧٩٩	٨٦/٨٦/١٩٩٨	٨١,٦/٧٩,٦/٢٤٩٨
انضغاط المزيج	٩,٦ الى واحد	١٠,٥ الى واحد	١٠,٨ الى واحد	١٠,٨ الى واحد	١٠,٨ الى واحد
إشعال (مع رصد للطقطقة)	إلكتروني	إلكتروني	إلكتروني	إلكتروني	إلكتروني
بخ (إلكتروني)	مخنق واحد	متعدد المنافذ	متعدد المنافذ	متعدد المنافذ	متعدد المنافذ
قوة (حصان)/د.د.	٧٥/٥٢٠٠	١٠٠/٦٢٠٠	١١٥/٥٤٠٠	١٣٦/٥٦٠٠	١٧٠/٦٠٠٠
عزم الدوران (نيوتن-متر/د.د.)	١٢٨/٢٨٠٠	١٥٠/٣٢٠٠	١٧٠/٣٦٠٠	١٨٨/٣٢٠٠	٢٣٠/٣٢٠٠
حصان/ليتر ونيوتن-متر/ليتر	٤٦,٩ و٨٠,٠	٦٢,٦ و٩٣,٩	٦٣,٩ و٩٤,٥	٦٨,١ و٩٤,١	٦٨,١ و٩٢,١
كلغ/حصان وكلغ/نيوتن-متر	١٥,٦ و٩,١٤	١٢,٠ و٨,٠٠	[illegible]	٩,٤ و٦,٨٣	٨,١ و٥,٩٥
الوزن الصافي (كلغ)	[illegible]	١٢٠٠	١٢٦٥	١٢٨٥	١٣٧٠
الدفع	أمامي	أمامي	أمامي	أمامي	أمامي
كبح أمامي/خلفي	قرص مهوّأ/طبلة	قرص مهوّأ/قرص	قرص مهوّأ/قرص	قرص مهوّأ/قرص	قرص مهوّأ/قرص
مانع إنزلاق كبحي (أجهزة رصد)	٢	٤	٤	٤	٤
صفر-١٠٠ ك/س (ثوان)	١٥,٥	١٢,٥ (١٤,٥)	١١,٠ (١٢,٥)	١٠,٠ (١١,٠)	٨,٥ (٩,٥)
سرعة قصوى (ك/س)	١٧٥	١٨٨ (١٨٨)	٢٠٣ (٢٠٠)	٢١٥ (٢١٢)	٢٣٠ (٢٢٧)
اللف (مع تعزيز هيدروليكي)	جريدة وترس	جريدة وترس	جريدة وترس	جريدة وترس	جريدة وترس
قطر اللفة الكاملة أرضاً/لفات المقود	١٠,٦٥/٢,٩٧	١٠,٦٥/٢,٩٧	١٠,٦٥/٢,٩٧	١٠,٦٥/٢,٩٧	١٠,٦٥/٢,٩٧
الاطارات	١٧٥/٧٠ آر	١٨٥/٧٠ آر	١٨٥/٧٠ آر	١٩٥/٦٥ آر	١٩٥/٦٥ آر
العجلات (بوصة)	١٤×٥,٥	١٤×٥,٥	١٤×٥,٥	١٥×٦	١٥×٦
إستهلاك (ليتر في المئة كلم)	-	-	-	-	-
مدن	٩	٨,٨ (١٠,٤)	٩,٢/٩,٥ (١٠,٩)	١٠,١/١٠ (١٠,٩)	١١,٣ (١٣,٣)
٩٠ ك/س	٥	٥,١ (٥,٥)	٥,٤/٥,٧ (٦,٦)	٥,٨/٥,٩ (٦,٢)	٦,٨ (٦,٩)
١٢٠ ك/س	٦,٣	٦,٣ (٧)	٦,٧/٦,٦ (٧,٨)	٧,٣/٧,١ (٧,٨)	٨,٣ (٨,٠)
الخزان (ليترات)	٦١	٦١	٦١	٦١	٦١
أبرز مقاييس الهيكل (٤ و٥ أبواب)	-	-	-	-	-
الطول/العرض (متر)	٤,٤٧٧/١,٧٠٧	٤,٤٧٧/١,٧٠٧	٤,٤٧٧/١,٧٠٧	٤,٤٧٧/١,٧٠٧	٤,٤٧٧/١,٧٠٧
الإرتفاع/قاعدة العجلات (متر)	١,٤٢٨/٢,٦٣٧	١,٤٢٨/٢,٦٣٧	١,٤٢٨/٢,٦٣٧	١,٤٢٨/٢,٦٣٧	١,٤٢٨/٢,٦٣٧
المحور الأمامي/الخلفي (متر)	١,٤٨٤/١,٤٧٠	١,٤٨٤/١,٤٧٠	١,٤٨٤/١,٤٧٠	١,٤٨٤/١,٤٧٠	١,٤٨٤/١,٤٧٠

* تنطبق الأرقام على هيكلي الأربعة أبواب أو خمسة. أرقام الأوتوماتيك بين قوسين. أرقام فئتي ١,٨ و٢,٠ «سبورت» تلي شحطة. وتختلف الفئتان بتقصير نسب تروس الـ٢ و٣ و٤ و٥ والنهائية الثابتة، لكن أرقام السرعة/التسارع لا تختلف عن الفئات العادية بالمحرك الموازي.



عمق الغطاء ضئيل أفقياً بعض الشيء في فئة الأربعة أبواب. (الحياة)

استراتيجيتها تكرس "الحوسبة الكومبيوترية الشاملة"

نوفيل ملتزمة السوق العربية اكثر من اي وقت مضى وبين يديها نسختا بيتا من "غروب وايز" و"ووردبيرفكت"

■ اعلنت نوفيل «التزامها المطلق» السوق العربية وقالت ان مخططها الخاص بتمكين عدد من تطبيقاتها الافرادية والجماعية من خدمة العربية مستمر ويمكن ان تلجأ الى «تضمين» مثل هذه العملية فيما يركز مبرمجوها على تطوير اصدار متوافق مع ترفيع ويندوز٩٥ ينتظر ان تطرحه بداية العام المقبل.

وجاء تاكيد نوفيل بعدما اعرب عدد من المحللين اخيرا عن خشيتهم من ان يؤدي تراجع مبيعات تطبيقات ووردبيرفكت، التي آلت الى نوفيل بعدما اشترت شركة «ووردبيرفكت» في تموز (يوليو) من العام الماضي بمبلغ اقترب من ٨٥٥ مليون دولار، الى سعي الشركة التخلص من تلك التطبيقات للتركيز على خدمة انظمة التشبيك التي تعطي نوفيل حصة من تلك السوق تصل الى ٦٠ في المئة.

وقالت نوفيل قبل اسبوعين انها تتوقع، بسبب عدم توافر نسخة متوالفة مع ويندوز٩٥ من حزمة «بيرفكت اوفيس» تراجع مبيعات تطبيقات ووردبيرفكت في الفصل الرابع من العام الجاري الذي انتهى في ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري بنسبة ٥٦ في المئة لتهبط بذلك الى ٥٩ مليون دولار بعدما كانت قيمة المبيعات في الفصل الرابع من العام الماضي ١٣٤ مليون دولار.

واضافت الشركة التي تاتي ثانيا بعد مايكروسوفت في قائمة اكبر مطوري البرامج والانظمة للكومبيوترات الشخصية، انه نتيجة ضعف الطلب على حزمة بيرفكت اوفيس بات من المتوقع ان تتراجع حصة مبيعات تطبيقات ووردبيرفكت في الفصل الرابع الى ١٣ في المئة من الاجمالي مقارنة مع حصة كانت في الفصل نفسه من السنة المالية الماضية ٣٠ في المئة عندما بلغت قيمة المبيعات في الفصل ذاك ٤٨٦ مليون دولار.

ووصلت قيمة مبيعات نوفيل في نهاية السنة المالية الماضية الى نحو بليوني دولار، وهي تتوقع الآن ان يكون العائد على السهم (وهذا من اهم مؤشرات اداء الشركة) في الفصل الاخير من سنتها المالية بين ١٥ و١٨ سنتا في مقابل ١٧ سنتا في الفصل الاخير من السنة المالية الماضية عندما حققت الشركة ارباحا غير صافية قيمتها ٦١ مليون دولار وارباحا صافية بمبلغ ٢٠ مليون دولار.

وهبط سعر سهم نوفيل يوم اعلانها توقع تراجع المبيعات في التاسع من الشهر الجاري بنسبة ١٦ في المئة قبل ان يسترد في ما بعد بعض خسائره. ورد مبرمجوها سبب عدم توفير نسخة متوالفة من «بيرفكت اوفيس» قرب موعد اطلاق ترفيع ويندوز٩٥ في الرابع والعشرين من آب (اغسطس) الماضي الى قصر الوقت، اذ نقل عن مسؤولين في الشركة القول انه اتيحت لمايكروسوفت فترة ٢١ شهرا لتطوير تطبيقات لويندوز٩٥ «ونحاول ان نقوم بتلك المهمة خلال ١٢ شهراً».

وتواكب طرح مايكروسوفت ويندوز٩٥ تقديم اصدار متوالف مع هذا النظام من حزمة «مايكروسوفت اوفيس» العادية وتعمل على استكمال تمكين برنامج اكسيس لمعالجة قواعد البيانات الذي تشحنه الشركة مع نسخة «مهنية/بروفشنال» من استغلال امكانات ويندوز٩٥ في ما يتعلق بالعمل بتقنية ٣٢ بت، وهي تقنية ضمنت مايكروسوفت جانبا منها في الاصدار ٣,١١ من ويندوز الذي طرحته في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣ مع انه بقي في صورة عامة يعمل بتقنية ١٦ بت الابطا، وقالت اخيرا انها تتوقع توافر اصدار اكسيس الجديد بحلول بداية الشهر المقبل.

ولشركة نوفيل، من خلال ووردبيرفكت، اصدار من برنامج معالجة الكلمات في بيئة ويندوز (ووردبيرفكت ٥,١) بدعم العربية، ولها اصدار بيتا من البرنامج بدعم العربية في بيئة ويندوز ٣,١١. لكن «الحياة» فهمت ان حوارا يدور داخل نوفيل حول ما اذا كان من الانسب طرح هذه النسخة ذات الـ ١٦ بت في شكلها النهائي الآن ثم طرح اصدار آخر بتقنية ٣٢ بت بعد توافر ويندوز٩٥ الداعم للعربية في «النصف الاول من العام المقبل» حسب مايكروسوفت، اذ ان المشكلة بالنسبة لنوفيل ترتيب الاولويات والاولوية القصوى معطاة في المرحلة الراهنة لانجاز حزمة متوالفة مع ويندوز٩٥ في اقرب وقت ممكن ستحمل اسما حركيا هو «العاصفة».

وسيكون هذا الموضوع من بين المسائل التي ستتدارسها قيادة نوفيل في الشرق الاوسط مع مجموعة التطوير التابعة للشركة التي ستعقد اجتماعاً خاصاً في الخامس من الشهر المقبل في برشلونة في اسبانيا.

ويسود اعتقاد في الصناعة انه من الضروري المضي قدما في طرح نسخة نهائية من «ووردبيرفكت» الذي يعتبر اكثر برامج معالجة الكلمات شيوعا في العالم لخدمة تقنية ١٦ بت، نظرا الى انه لا يعرف حتى الآن طبيعة الانتقال من دوس وويندوز ٣,١١ وما سبقه من اصدارات الى ترفيع ويندوز٩٥، وخصوصا ان لوتس لن تطرح اصدارا يدعم العربية من برنامج «ورد برو» لمعالجة الكلمات الا في صيف العام المقبل على الرغم من ان مبرمجيها بداوا اخيرا العمل على اعداد مثل هذا الاصدار. ولا يزال مستخدمو دوس اكثر من مستخدمي ويندوز لكن اكثر من ٥٠ في المئة من الكومبيوترات المباعة في العام الماضي (٥٨ مليون كومبيوتر او نحو تلك) احتوت ويندوز ٣,١١، وهذا يمكن ان ينسحب على الكومبيوترات الجديدة التي تبيعها الشركات محملة بويندوز٩٥ في المصنع.

وفهمت «الحياة» من مسؤولين في الشركة في كل من دبي وبريطانيا (براكنل) ان نسخة بيتا من الاصدار ٤,١ من حزمة «غروب وايز» للعمل الجماعي في بيئة التشبيك الداعمة للعربية باتت متوافرة الآن وستعرض في جيتكس. وكان من المفترض ان تؤمن نوفيل النسخة النهائية من «غروب وايز» التي طورها مهندسو نوفيل لطرحها رسميا في نهاية الشهر الجاري الا ان الانشغال بجيتكس وبـ«العاصفة» يمكن ان يؤجل موعد صدور الاصدار النهائي حتى نهاية الشهر المقبل او نحو ذلك.

وحاولت نوفيل في عهد رئيسها السابق ريموند نوردا مقارعة مايكروسوفت على كل الجبهات وضمت الى اسلحتها نظام تشغيل اساسي هو «دار دوس» الذي كان نظاما متميزا لكنه اخفق في الانتشار واوقفت نوفيل تطويره العام الماضي، كما اقتنت نوفيل من «اي تي اند تي» نظام يونيكس الذي اصبح اسمه في ما بعد «يونيكس وير» الا انها باعت اخيراً النظام الى شركة سانتا كروز اوبيريشن لقاء ٦,١ مليون سهم من الاخيرة وجعالات سيستمر تحصيلها حتى بداية القرن المقبل. وستعمل سانتا كروز في الوقت نفسه على ترخيص «خدمات دليل نتوير» وتقنيات اخرى تاتي مع الاصدار الرابع من نتوير كاساس خدمات تشبيكية مستقبلية.

وقالت نوفيل في بيان تسلمته «الحياة» ان سانتا كروز تخطط لدمج الاصدار الخامس من «اوبن سيرفر» والاصدار الثاني من «يونيكس وير» لتطوير نظام تشغيل يعتمد يونيكس يتضمن خدمات نتوير التشبيكية وتسوقه على نطاق واسع.

وانتقد مسؤولو نوفيل سياسة مايكروسوفت التي وصفوها بانها «عدوانية»، وفي حين قال هؤلاء انهم لا يشعرون باي تهديد من احتمالات انتشار نظام ويندوز ان تي الذي يتضمن قدرات تشبيكية، قالوا انهم لا يتغاضون عما يمكن ان يحمله نظام مايكروسوفت المخصص للكومبيوترات الخادمة والكومبيوترات الشخصية الاقوى.

وترى نوفيل ان هناك اتجاها نحو ما تسميه «الحوسبة الكومبيوترية الشاملة» (Computing Pervasive) التي ترتاي شبكة عالمية ذكية تضم بليون مستخدم مرتبط بالشبكات بحلول العام ٢٠٠٠، ياتي عمل «يونيكس وير» والخدمات التشبيكية الاخرى من ضمنها.

وتعتقد نوفيل ان نظام تشبيك «نتوير» سيكون «قاعدة الشبكة الكومبيوترية العالمية الذكية وسيجري تطويره لتلبية الحاجات النامية للتعامل التجاري الالكتروني والعمل الكومبيوتري الجماعي والاتصالات بين الشركات».

واضافت انها «ستعمل على تقوية الدعم التشبيكي للاجهزة المخدومة لكل بيئات الكومبيوترات المكتبية بما يشمل ويندوز العادي وويندوز ٩٥ وويندوز ان تي وماكنتوش ونظام «او.اس/٢» ويونيكس، وستوسع دائرة بيئة نتوير لدعم كل التطبيقات الشائعة في الكومبيوترات الخادمة بما في ذلك تلك المخصصة ليونيكس ويونيكس هيولت باكرد (نكهة يونيكس الخاصة بالشركة الاخيرة) ويونيكس سانتا كروز واوبن سيرفر وداو.اس/٢» وويندوز ان تي».

وعلى عكس ما ذكره محللون اخيرا قال مسؤولو نوفيل ان الشركة ملتزمة الآن سوق الشرق الاوسط في صورة اكثر من اي وقت مضى، واعاد تاكيد هذا الالتزام رولاند غريفيث المدير العام لنوفيل الشرق الاوسط الذي قال من مكتبه في دبي «لدي الآن ثمانية اشخاص ضمن طاقم نوفيل في دبي وما اتلقاه من دعم يفوق حتى نسبة المئة في المئة».

عادل بشتاوي وفيكتور بورغ



رولاند غريفيث: نعم اكثر من ١٠٠ في المئة

بوب فرانكنبيرغ رئيس نوفيل: حوسبة عالمية

"آي. بي. ام" تعتزم فتح مقر رئيسي للشرق الأوسط في دبي

■ اعلنت «آي. بي. ام» انها تعتزم فتح مقر رئيسي لها للشرق الأوسط في دبي يكون مسؤولاً عن تقديم الدعم لشركاء اعمال الشركة في المنطقة.

ومن المتوقع ان تستكمل الترتيبات النهائية للمقر الجديد في غضون الاسابيع القليلة المقبلة، وسيقام احتفال رسمي لافتتاح المقر الجديد في تاريخ لاحق.

وفي هذه الاثناء سوف تنسق الشركة انشطتها الاقليمية من خلال موزعها في دبي «الاستشارات الادارية المتحدة للكمبيوتر» (يو. سي. ام. سي).

وبعد افتتاح المقر الجديد سيواصل الاتصال المباشر بين «آي. بي. ام» وعملائها شركاؤها في الاعمال وهؤلاء هم «شركة الخليج للحاسبات الآلية» و«الشركة السعودية للحاسبات الالكترونية» و«كوان تك» وهي شركة افتتحت للعمل في لبنان في تموز (يوليو) ١٩٩٥.

ولدى «آي. بي. ام» خطط طويلة الاجل لتعيين مزيد من الشركاء لها في منطقة الشرق الأوسط.

اما تسويق اجهزة الكومبيوتر الشخصي في المنطقة فستقوم به شركة «آي. بي. ام. بي. سي» التي حصلت على مقر وفتحته للعمل في وقت سابق من الصيف الحالي في منطقة جبل علي الحرة في دبي.

كما اعلنت «آي. بي. ام» ان سيرج جيلوم عين كمدير عام لكي يترأس مكتبها الرئيسي الجديد في الشرق الأوسط في دبي. وكان جيلوم يعمل سابقاً كمدير للاعمال المصرفية والشؤون المالية والاوراق المالية في «آي. بي. ام» فرنسا.

ويتولى ايرمانو زوبولي ادارة اعمال شركة «بي. سي» في منطقة جبل علي كمدير اقليمي للشركة.

وقال جيلوم ان القرار الخاص بتاسيس مقر في منطقة الشرق الأوسط ياتي في اعقاب وضع استراتيجية «آي. بي. ام» العالمية «لاقتحام السوق» بدأت تنفيذها في مطلع عام ١٩٩٥، وفي السابق كانت المشورة والدعم لشركاء الاعمال يقدمان «آي. بي. ام. سيمي» التي يقع مقرها في ميلانو في ايطاليا.

واضاف جيلوم «هذا التطوير المعتزم يعد انعكاساً لتوسع سوق آي. بي. ام في منطقة الشرق الأوسط التي تعتبر من انشط المناطق في جميع انحاء العالم».

وتابع «تتمتع آي. بي. ام بعمق كبير لامكانياتها. وعندما يفتتح هذا المكتب سيكون لدينا الاشخاص المكلفون دعم شركائنا في الاعمال وتقديم الخدمة الفورية من القاعدة التي تعمل في نفس منطقة التوقيت. وهذا من شأنه تدعيم التزامنا بخدمة هؤلاء الشركاء وعملاء منتجات آي. بي. ام وخدماتها ومنطقة الشرق الاوسط بكاملها».

وأشار جيلوم الى ان النتيجة ستكون «فوائد جمة للعملاء ولشركة آي. بي. ام، وبالنسبة لشركائنا في الاعمال سوف يعني هذا مزيداً من المبيعات وتقديم خدمة افضل وقيمة مضافة وحصة اكبر من معاملات السوق».

وسينضم الى جيلوم في مكتب «آي. بي. ام» في دبي خبراء من وحدات حلول الصناعة (اي. اس. يو) في شركة «آي. بي. ام» التي تتولى مهام التغطية المبدئية لبرامج الكمبيوتر والاعمال المصرفية واعمال تجارة التجزئة والنفط والتوزيع والاتصالات. وفي الوقت المناسب سوف يتم التوسع في هذا الى اكثر من ١٤ وحدة من وحدات حلول الصناعة التي قامت «آي. بي. ام» بانشائها على الصعيد الدولي في بداية هذا العام.

وقال جيلوم «قمنا بتجزئة حلول اي. بي. ام حسب قواعد العملاء وليس ذلك على المستوى الجغرافي فحسب لكن ايضاً حسب التخصص. وتتم ادارة كل خدمة من خدمات التسويق المتكاملة على اساس عالمي يشمل الآن منطقة الشرق الاوسط».

وادركت «آي. بي. ام» وشركاؤها في العمل الحاجة الى توفير وجود محلي خاص بشركة «آي. بي. ام. بي. سي» بسبب الامكانية الكبيرة التي توجد بالنسبة لاستعمال اجهزة الكومبيوتر الشخصي المنزلي والمتنقل في المنطقة. وسوف يساعد المقر الجديد في منطقة جبل علي الحرة شركة الخليج للحاسبات الآلية والشركة السعودية للحاسبات الالكترونية وكوان تك وقناة موزعي اجهزة الكومبيوتر الشخصي من صنع «آي. بي. ام» على زيادة مبيعات الشركة من اجهزة الكومبيوتر الشخصي.

وعندما يتم استخدام موظفي الشركة الفرعية بالكامل سيكون هناك ٢٥ موظفاً من موظفي «آي. بي. ام» بين المقر الرئيسي في الشرق الاوسط وشركة «بي. سي» في الامارات. وسوف يقع المقر الرئيسي في الشرق الاوسط في برج المدينة الذي يقع في طريق ابو ظبي.

ويشار الى ان «آي. بي. ام» تنشط في منطقة الشرق الاوسط منذ اكثر من ٥٠ عاماً، وتطورت انشطة اعمال الشركة في المنطقة خلال العقد الاخير وادى ذلك في عام ١٩٨٩ الى تأسيس الشركة السعودية للحاسبات الالكترونية كممثل عام للتسويق والخدمات لمنتجات «آي. بي. ام» في المملكة العربية السعودية.

ونفذت خطة في دول الخليج الاخرى في بداية عام ١٩٩٠ مع تأسيس شركة الخليج للحاسبات الآلية (ش. م. ب. م) في البحرين، وفي تموز (يوليو) ١٩٩٥ افتتحت كوان تك في لبنان، ووضعت الخطط لاختيار جهات اخرى كممثلين عموميين للتسويق والخدمات في المنطقة.

معرض الشرق الأوسط للكومبيوتر والتعليم والتدريب

■ يقدم معرض الشرق الأوسط للكومبيوتر ومعدات الأعمال الذي يقام بالتزامن مع معرض الشرق الأوسط للتعليم والتدريب في الفترة من ١٢ – ١٦ ايار (مايو) ١٩٩٦ في مركز جدة الدولي للمعارض أحدث منتجات تكنولوجيا الكومبيوتر ووسائل التدريب والتعليم من خلال الجمع بين هذين القطاعين المترابطين وما يحملانه من تنوع مدهش وجذاب حيث يقدم المعرض احدث أجهزة الكومبيوتر ولوازم ووسائل التعليم والتدريب وطابعات الحاسب الآلي وتطبيقاته المختلفة ومحطات الكومبيوتر والنهايات البيانية وأحدث أجهزة المعلومات المتعددة الاغراض والاستخدامات والتجهيزات المكتبية ومساعدات التدريب والكتب التخصصية والجامعية وغيرها من المعروضات القادرة على اجتذاب الزوار المتخصصين من كل انحاء المملكة في وقت أصبح فيه الكومبيوتر واستخداماته ضرورة لمختلف أنواع النشاطات الانسانية في العمل والبيت وأوقات الفراغ والوسائل التعليمية.

وتعكس الأعداد الكبيرة للمشاركات المؤكدة من داخل المملكة ودول مجلس التعاون الخليجي والمشاركات الدولية مكانة هذا المعرض وأهميته اذ اجتذب المعرض اجنحة دولية وشركات كبرى من كل من فرنسا وايطاليا والمانيا والولايات المتحدة الأميركية وكندا وتايوان وكوريا واستراليا وبريطانيا.

ويشكل الحضور البريطاني البارز في هذا المعرض المزدوج وذلك من خلال أعضاء المجلس البريطاني للتعليم، وأعضاء مجلس الكومبيوتر البريطاني اللذان يرأسهما مجلس التجارة والصناعة البريطاني عاملاً اضافياً وهاماً في نشاط المعرض، مما يؤكد العلاقة المتينة بين فعاليات المعرض المزدوجة وترابطها والهدف الذي تسعى اليه الشركات البريطانية العاملة في مجال الكومبيوتر ووسائل التعليم والتدريب للافادة من هذا الحدث لصناعتها وتنشيطها لعام ١٩٩٦.

وحقق المعرض المزدوج السابق نجاحاً كبيراً اذ سجل عدد زواره رقماً بلغ ٤١,٢١٠ زوار من داخل المملكة والدول المجاورة وشاركت فيه اكثر من ٢٠٠ شركة ومؤسسة من المملكة وشركات من ١٥ دولة من مختلف أنحاء العالم.

لمزيد من المعلومات: شركة الحارثي للمعارض المحدودة هاتف: ٦٥٤٦٣٨٤ – ٢ – ٩٦٦ فاكس ٦٥٤٦٨٥٣ – ٢ – ٩٦٦.

التحالف الفلسطيني – الاميركي في غزة يمثل في شركة "سامكو"

■ شهد رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية السيد ياسر عرفات والقنصل الاميركي العام ادوارد ابينغتون في غزة الاحد الموافق ١٥ الجاري حفل توقيع اتفاق التحالف الفلسطيني – الاميركي ممثلاً في شركة «سامكو سيركتس ليميتد».

وستنتج شركة سامكو سيركتس لوحات الدوائر الالكترونية (PCB) في نابلس ضمن تحالف استراتيجي مع مجموعة التكنولوجيا الادارية (TMA) من نيوجيرسي – اميركا. ونظراً الى ان هذه الألواح الالكترونية هي عماد الصناعة لكل الاجهزة الالكترونية فإن هذا المشروع سيعمل على جذب المنتجين لهذه الاجهزة من كل انحاء العالم الى الضفة الغربية وغزة.

وستعمل شركة سامكو سيركتس على توظيف أكثر من ١٧٠ شخصاً وانتاج ما قيمته ٢٠ مليون دولار من الصادرات الى الدول الاقتصادية السبع الكبرى.

وخلال المرحلة التأسيسية سيقوم مهندسون وخبراء من الولايات المتحدة بتوفير الدعم الفني اللازم للمهندسين الفلسطينيين الذين سيكون لهم التحكم الفني الكامل للمشروع لاحقاً. وهذا سيغذي الاقتصاد الفلسطيني بخبرات تقنية متطورة وسيضيف فرصاً جديدة للدخل.

وقال ابينغتون في احتفال التوقيع ان مشروع سامكو سيركتس أول مشروع يتم التوقيع عليه نتيجة للمهمة التي قامت بها OPIC في المنطقة في شهر أيار (مايو) الماضي. وأوضح ان دعم الحكومة الاميركية لتطوير القطاع الخاص الفلسطيني هو جزء اساسي من عملية السلام في الشرق الأوسط، وأضاف انه من المتوقع أن يكون هناك مزيد من التحالفات التجارية كنتيجة لمهمة OPIC التي شارك بها ٢٠ رجل اعمال اميركي يمثلون شركات اميركية.

ندوة خاصة تنظمها صن مايكروسيستمز عن شبكة انترنت

■ اقامت صن مايكروسيستمز ندوة خاصة في مكاتبها في دبي عن اهم التحديات التقنية الراهنة – انترنت.

وفي كلمته الافتتاحية قال السيد روبرت اسكندر، المدير العام للشرق الأوسط في شركة صن مايكروسيستمز: «انترنت عبارة عن شبكة كومبيوتر عالمية من المعلومات، او بالاحرى اندماج آلاف من شبكات المعلومات العامة والخاصة في بوتقة واحدة».

وأضاف: «تعتبر انترنت اليوم اكبر شبكة من أنظمة الكومبيوتر في العالم، ويستخدمها بين ٢٠ – ٣٠ مليون شخص في مختلف انحاء العالم، ويتضاعف هذا العدد كل عام».

ويعد القطاع التجاري من اكثر المستخدمين للانترنت واسرعهم نمواً، بما فيهم الشركات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة التي تستخدم جميعها شبكة انترنت لجمع المعلومات واكتشاف طرق جديدة لتنفيذ المشاريع.

وقال دينيش باهال، مدير التسويق الاقليمي في شركة صن: «تستخدم شركة صن شبكة انترنت لتحقق أفضل خدمة لعملائها مع مراعاة عاملي الوقت والتكلفة. ويقوم برنامج «صن سولف» اوتوماتيكياً بتوزيع البرامج المعدلة والمعلومات الهامة عن منتجات الشركة على العملاء عبر انترنت، فتوفر بذلك الشركة ملايين الدولارات من تكاليف الخدمة». وأضاف: «تستخدم صن ايضاً شبكة انترنت يومياً للاتصال بموزعيها ووكلائها وعملائها. ويقوم موظفو صن بإرسال ١,٥ مليون رسالة الكترونية في اليوم بواسطة الشبكة الداخلية للشركة بالاضافة الى اكثر من ٢٥٠ الف رسالة عبر شبكة الانترنت».

وتجدر الاشارة الى ان لا احد يملك شبكة انترنت، وهي تتطور وتتغير باستمرار. وتساهم بتزويد الشبكة بالمعلومات المعاهد والجامعات ومراكز البحوث والمؤسسات الكبيرة والشركات الخاصة وشركات تزويد الخدمات والمعلومات.

ونظراً لامكانية استخدام الشبكة لأغراض عدة تظهر على الساحة بعض التساؤلات والقضايا يمكن حلها عن طريق ظهور منتجات جديدة من شركات الخدمة وشركات التكنولوجيا المتقدمة. والبعض الآخر يمكن حلها عن طريق اتفاق جماعي، كالعمل الذي انجزته «وحدة هندسة الانترنت» ولجان متخصصة مكرسة لتطوير أداء الشبكة وكفاءتها. ويساهم مهندسو شركة صن في هذه اللجان الى جانب عدد من شركات البرامج وأجهزة الكومبيوتر والخدمة المتعلقة بذلك.

وقال باهال «نقدر بأن حوالى ٨٠ في المئة من تطبيقات انترنت تم تطويرها باستخدام نظم صن، وأصبح من المتعارف عليه ان برامج انترنت الجديدة تظهر على انظمة صن أولاً ومن ثم تنتقل الى الاجهزة الاخرى».

ويرى الاخير ان انترنت ستوسع دورها واحدة من الانظمة القوية للتزويد بالمعلومات. وحين تتبين مدى فوائد هذه الشبكة العالمية، فإن الشركات الكبرى والمؤسسات ستعمل حتماً على الاستمرار بتطوير تكنولوجيا انترنت.

البنك السعودي الفرنسي يقدم لمنسوبيه "دليل الخدمة المبرمج"

■ بعد مضي عام من توزيع نسخة مطبوعة من دليل الموظف للبنك السعودي الفرنسي يستطيع الآن اكثر من ١٤٠٠ موظف في البنك ان يحصلوا فوراً على المعلومات من الكومبيوتر مما يشكل جزءاً واحداً من خطة العمل في البنك نحو تطوير وتعزيز الاتصالات الداخلية بواسطة شبكة الكومبيوتر اذ يوضح الدليل شروط واحكام وفوائد الخدمة لموظفي البنك السعودي الفرنسي يمكن الاطلاع عليه باللغتين العربية والانكليزية.

وقال السيد عبدالعزيز عمر عثمان مدير ادارة الموارد البشرية بالبنك ان فكرة ادخال دليل الخدمة في الكومبيوتر نشأت مع نسخة المطبوعة، موضحاً انها عملية ممتعة وشيقة فبمجرد لمس الفأرة يستطيع اي موظف الاطلاع على صفحات الدليل الذي يتوفر باللغتين.



"آي. بي. ام" ترفع عائداتها وارباحها وتتحمل جزءاً من ثمن لوتس

● زادت «آي.بي.ام» ارباحها الصافية في الفصل الثالث من سنتها المالية التي انتهى آخر الشهر الماضي في صورة طفيفة مقارنة بأرباح الفصل نفسه من العام الماضي فانتقلت بذلك من ١,١٨ بليون دولار الى ١,٣ بليون دولار فيما زادت مبيعاتها بنسبة تسعة في المئة من ١٥,٤ بليون دولار الى ١٦,٨ بليون دولار.

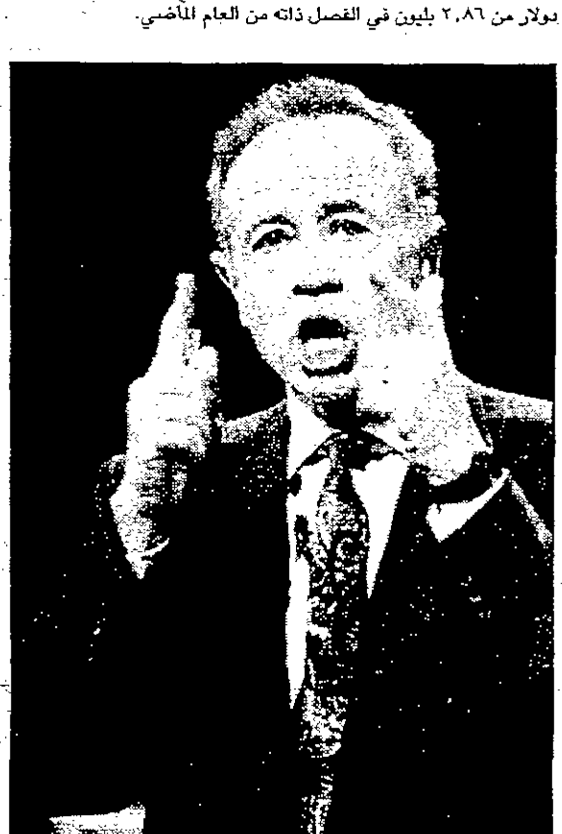
الا ان النتيجة العامة للفصل كانت خسارة قيمتها ٥٢٨ مليون دولار، بعدما حملت الشركة الفصل المذكور مبلغ ١,٨ بليون دولار تتعلق باقتناء لوتس التي استكملت الشركة شراءها في تموز (يوليو) الماضي ودفعت لقاء ذلك مبلغ ٣,٥٢ بليون دولار.

وتقدمت الارباح والعائدات في معظم نشاطات الشركة ما عدا الاجهزة التي عانت من الركود فتراجعت مبيعات الكومبيوترات المركزية نتيجة المسومات التي تقدمها الشركة ونقص الكميات المتوافرة، كما انخفضت مبيعات كومبيوترات الميني من عائلة ٤٠٠ بسبب الانتقال الى طراز جديد. غير ان مبيعات الكومبيوترات الشخصية تقدمت وكذلك مبيعات التطبيقات خصوصا تطبيقات العمل الجماعي (نوتس) والبريد الالكتروني (سي سي ميل).

وبالاعلان عن نتائج الفصل، التي جاءت دون التوقعات، تكون الارباح الصافية ارتفعت في الفصول الثلاثة الماضية الى ٢,٤١ بليون دولار من ١,٧٣ بليون في اول ثلاثة ارباع من العام الماضي وتقدمت المبيعات الى ٥٠ بليون دولار من ٤٤,١٦ بليون.

ارباح شركة انتل فوق التوقعات بعد تقدمها بنسبة ٤١ في المئة

● تقدمت ارباح انتل في الفصل الثالث من سنتها المالية الجارية المنتهي آخر ايلول (سبتمبر) الماضي بنسبة ٤١,٣ في المئة لتصل الى ٩٣١ مليون دولار بعدما كانت ٦٥٩ مليون في الفصل نفسه من السنة المالية الماضية ورفعت مبيعاتها بنسبة ٤٥,٨ في المئة الى ٤,١٧ بليون دولار من ٢,٨٦ بليون في الفصل ذاته من العام الماضي.



وقال اندرو غروف (الصورة) رئيس الشركة ان مبيعات معالجات بنتيوم في الفصل الثالث تفوقت للمرة الاولى على مبيعات المعالجات ٤٨٦، كما ان الشركة رفعت مبيعاتها من اللوحات المنطقية التي تسوقها شركات مثل ديل وباكرد بيل مما اثار حفيظة شركات مثل كومباك.

نائبان للرئيس يقودان لوتس بعد استقالة رئيسها مانزي

● عينت «آي.بي.ام» اثنين من نواب الرئيس في لوتس مسؤولين جديدين عن الشركة هما مايكل زسمان وجيفري بابوز اللذين كانا يديران مجموعة الاتصالات ليحلا محل جيم مانزي (الصورة) الذي استقال في الحادي عشر من الشهر الجاري بعد انقضاء ٩٩ يوما على انضمام لوتس الى «آي.بي.ام» عقب شراء الثانية الاولى بمبلغ ٣,٥٢ بليون دولار. وسيكون الاثنان مسؤولين امام جون تومبسون نائب الرئيس لويس غيرستنر المسؤول التنفيذي لمجموعة برمجيات الشركة العملاقة. وكان احد كبار نواب رئيس لوتس هو روبرت ويلر استقال بعد يومين من استقالة مانزي، الا ان ريموند اوزي، مطور نوتس، سيبقى على الاقل الى ان ينجز الاصدار الرابع من البرنامج في نهاية العام الجاري.



ويخشى محللون ان تكون استقالة مانزي بداية تحول في لوتس من شركة مستقلة تخدم كل البيئات تقريبا الى مؤسسة تخدم الاهداف والاستراتيجيات العامة لاقسام تطوير البرامج في «آي.بي.ام» التي لا تعرف دائماً بالفعالية والتجاوب الكافي مع السوق.

ولعب برنامج لوتس ١-٢-٣ الذي عرف في بداية صناعة الكومبيوتر الشخصي اول الثمانينات باسم «فيزي كالك» دورا في اشاعة الكومبيوتر الشخصي ودفعه في اتجاه التوسع الذي عرفه منذ ذلك الوقت، وظلت لوتس حتى بداية هذا العقد تسيطر على ٧٠ في المئة من سوق برامج اعداد جداول الحسابات الالكترونية. الا ان حصة لوتس في هذه السوق التي تقدر قيمتها السنوية بمبلغ ٧٨٠ مليون دولار بدأت تتراجع تدريجا فبلغت ٤٧ في المئة عام ١٩٩٣ ثم ٤١ في المئة في العام الماضي فيما تقول احصاءات جمعتها ديتا كويست ان حصة مايكروسوفت من خلال اكسيل تقدمت الى ٤٣,٨ في المئة العام الماضي من ٣٧ في المئة قبل عام من ذلك.

اختلاف مزمن على المعايير أفاد مايكروسوفت

صناعة البرامج العربية تعاني من ضبابية الرؤية الاستراتيجية وغياب المرجعية والتطوير يسير بخطى السلحفاة

■ يبدو ان شركات البرامج العربية، او تلك العاملة في مجال التعريب، تنتظر التزام شركة مايكروسوفت اطلاق النسخة المعربة (او العربية وفق تسمية مايكروسوفت) من النظام التشغيلي الجديد ويندوز ٩٥ في أواخر النصف الأول من العام المقبل.

وفي انتظار هذا الاصدار الذي سيدفع بالمطورين الى تبنيه كنظام التشغيل الرئيسي للبرامج العربية، هناك مرحلة انتظار وترقب لا يدري المستخدم العربي كيف ستستغلها الشركات العربية المطورة للبرامج، فهل تؤمن هذه الشركات في توجهها الاستراتيجي المستقبلي بأن عملية الانتقال من نظام دوس الى ويندوز ٩٥ ستكون سريعة، كما يتوقع ان يحصل في العالم الغربي، ام ان عملية الانتقال سوف تاخذ وقتاً طويلاً بشكل يكفي لاقناع شركات البرامج باستمرار جدوى التطوير في بيئة ويندوز ٣،١؟

الجواب على هذا السؤال استعصى حتى على مسؤولي مايكروسوفت في الشرق الاوسط الذين قال احدهم بلهجة غير واثقة بان عملية الانتقال لن تكون سريعة من ناحية بالنسبة للشركات التي سبقت واستثمرت في نظام التشغيل «السابق»، وسوف تكون فورية بالنسبة للشركات التي تشتري أجهزة للمرة الأولى وبالنسبة لسوق المستخدم الشخصي ايضاً.

ولا يمكن ان نسمي ما يحصل في قطاع البرامج العربية اوالمعربة بانه سلبي، إلا اننا لا يمكن ان نقول عن المرحلة بانها شهدت اي انطلاقة مميزة، فلم يتمكن العرب بعد من وضع اي نوع من المقاييس الموحدة للبرامج من جهة، ولم يستطع احد حل مشكلة الاختلاف في المصطلحات المعربة.

ومن الموضوعي القول بان شركة مايكروسوفت تمكنت من فرض معاييرها على سوق تطوير البرامج في بيئة الاجهزة الشخصية على الاقل، إذا ما لم نتفق عليه في السابق قدمته لنا شركة مايكروسوفت وبدانا نهضمه بالتدريج حتى اصبح معياراً مقبولاً حتى من قبل الد منافسي الشركة.

وفي الوقت الذي يسير فيه معظم البرامج والتطبيقات التي تطورها الشركات العالمية الرئيسية نحو الانفتاح والتكامل والحلول المرنة، بقيت حتى الآن رزم الحروف العربية استثناء لهذه القاعدة، فتطبيقات الشركات المختلفة تستخدم رموزاً مختلفة بل اننا قد نجد ان شركة واحدة تعتمد اكثر من رمز معين لتطبيقاتها العربية المختلفة الامر الذي يجعل تطبيقات الشركة نفسها لا تتوائم مع بعضها.

وتدافع مايكروسوفت عن نفسها بانها تتبع المعيار العالمي «يونيكود»، لذلك لا يمكن لأحد ان يتهمها بالتفرد، وعلى كل من لديه الاعتراض فليتقدم بالبدائل ثم اننا في زمن الاقتصاد الحر، فمعايير السوق تفرض نفسها بنفسها لذلك يمكننا ان نعتبر ما حدث أمر طبيعي».

وعادت شركة صخر (العالمية سابقاً) لتطوير برامجها ضمن بيئة نظام ويندوز العربي بعد سنوات من الخلاف بين الشركتين الذي وصل الى المحاكم الأميركية حول شرعية الخطوة التي اتخذها موظفان يعملان في مجال تطوير البرامج في شركة العالمية بالعمل في شركة مايكروسوفت، كما ان ما باعد الشركتين طوال تلك السنوات قرار العالمية تطوير طبقة تعريب خاصة بها لنظام ويندوز التشغيلي وتجاوز شركة مايكروسوفت. إلا ان صخر (وريثة العالمية) ادركت أهمية سوق التطبيقات التي تعمل على نظام ويندوز وارتأت في خطوة حكيمة العودة الى مظلة النظام المعرب من ويندوز الذي طورته مايكروسوفت، ووفرت بالتالي الازدواجية التي كانت قائمة بين نظامي التعريب المتشابهين لكن ليس المتوائمين.

ومن تابع مسيرة التعريب منذ بدايتها لا يمكن ان يشعر بأن صناعة العربية قد تصبح يوماً صناعة مستقلة، فهي ومنذ انطلاقتها صناعة تابعة لصناعة البرامج العالمية، بل بدأت في مراحلها الاولى كقيمة مضافة او «نكهة» محلية للصناعة العالمية. لذلك لا يبدو من المستغرب ان يكون أول من بدأ رحلة التعريب هو الدكتور سيد حيدر الاستاذ في احدى الجامعات الكندية والباكستاني الأصل في العام ١٩٧٢، حسبما أشار مصدر في شركة صخر ليشهد هذا العام نقلة نوعية في معالجة او تشغيل اللغة العربية آلياً. ونجح الدكتور حيدر يومها في تصميم نظام آلي لاختبار شكل الحرف العربي تلقائياً حسب الحرف السابق واللاحق، ثم بدأت بعدها مسيرة تعريب برامج الكومبيوتر، لذلك باستطاعتنا ان نشير الى ان اول مطور نجح في مزاوجة لغة الضاد مع الكومبيوتر لم يكن عربياً. ثم واصلت رحلة التعريب خطاها بشكل بطيء، الى ان تم تعريب نظم التشغيل الأساسية مثل دوس وويندوز التي فتحت المجال بشكل واسع أمام العديد من بيوت التطوير والشركات العالمية لتعريب ما يلزم من برامجها المخصصة للسوق العربية.

اما بالنسبة لمصطلحات التعريب فيبدو ان مشكلتها لم تحل بعد بل لا يتوقع ان تحل في المستقبل القريب فحتى اليوم لا يعرف القارئ العربي ما إذا كان الجهاز الذي بين يديه حالياً هو جهاز الكومبيوتر ام هو حاسب آلي او شخصي او حاسوب او «بي سي». الكل يتحدث عن المعايير الموحدة، لكن لا احد يحب الالتزام بها، فكلمة (Client/server) على سبيل المثال اصبح لها اكثر من نصف دزينة من المصطلحات العربية التي تشير الى معناها، وعلى من يقرأ كتيب شركة ما او نصاً تحريرياً يدرك بأن الخادم/ المخدوم والخادم/ المستفيد والمزود/ الزبون وغيرها هي كلها عبارات لمصطلح اجنبي واحد.

لذلك يوجد هناك فراغ أساسي في هذا المجال قد يحل عبر انشاء هيئة عربية من ممثلي الشركات الرئيسية العربية او الأجنبية العاملة في حقل التعريب لوضع الأسس والمعايير والضوابط اللازمة لصناعة البرامج العربية. فهل تضع «هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون الخليجي» هذه المقاييس وهل ستكون هذه المقاييس ملزمة ام تجريبية او ارشادية؟ لم يكن القصد من اظهار بعض عيوب صناعة البرامج العربية رؤية الجانب السلبي بقدر ما هو اظهار لواقع ملموس نحيا مشاكله. ان عملية تطوير البرامج العربية (التي تسير حالياً بسرعة السلحفاة) هي خطوة لها مدلولاتها الاقتصادية والاجتماعية والحضارية. وكل لغة لا تواكب لغة العصر - لغة الكومبيوتر - مصيرها الضعف. قد يكون المطلوب بالدرجة الأولى تكثيف الاستثمارات في قطاع تطوير البرامج بدلاً من تركيز معظم المطلوب بالدرجة الاولى تكثيف الاستثمارات في قطاع تطوير البرامج بدلاً من تركيز معظم الشركات المحلية في المنطقة على عملية الحصول على توكيلات أجنبية وتعريب بعض تطبيقاتها. كما يتوجب تكثيف الاستثمارات في قطاع التدريب والتعليم حتى يتم تجاوز مرحلة الأمية المعلوماتية وبالتالي حل مشكلة لا يستخف بها هي الطلاق الحاصل بين صناعة القرارات في القطاعين العام والخاص في الوطن العربي وبين تكنولوجيا المعلومات.

ومن العوامل التي قد تساهم في دفع صناعة البرامج العربية قضية التخصيص التي تجتاح الدول العربية لأن ادخال القطاع الخاص في صلب عملية الدورة الاقتصادية في اي بلد يساهم في توفير طلب على البرامج واجهزة الكومبيوتر بشكل عام. ولما كان العديد من الدول العربية يدرس المناهج باللغة العربية كلغة أساسية لا شك في ان الطلب الأبرز من هذه الدول سيكون على البرامج المعربة او العربية. اما بالنسبة للمقاييس الموحدة، فيبدو ان احداً لا يفكر به إذ ان مايكروسوفت قد تكفلت بهذا الموضوع منذ زمن.

ن.ا.ز

في انتظار ويندوز: بيل غيتس يقدم للمتشوقين منتوجه الجديد.

جديد الكومبيوتر

مبيعات كومباك ترتفع بنسبة ٢٧ في المئة في الفصل الثالث من العام الجاري

● قالت كومباك ان مبيعاتها ارتفعت شاملة كل انواع الكومبيوترات الشخصية التي تنتجها فوصلت قيمتها في الفصل الثالث من العام الجاري الى ٣,٥٩ بليون دولار مقارنة مع ٢,٨٤ بليون دولار في الفصل ذاته من العام الماضي (٢٧ في المئة) وتقدمت الارباح الصافية بنسبة ٢٢ في المئة الى ٢٤٥ مليون دولار من ٢٠١ مليون.

وجاءت النتائج دون التوقعات عاكسة اضطرار كومباك الى تقليص اسعار كومبيوتراتها الاقدم لدفع كومبيوترات جديدة الى الاسواق تستغل قدرات ويندوز٩٥ في وقت تراجع فيه هامش الربح الى ٢٢,٨ في المئة من ٢٣ في المئة في الفصل نفسه من العام الماضي.

وفي الفصول الثلاثة الاولى من العام رفعت كومباك مبيعاتها بنسبة ٣٢ في المئة الى ١٠,٠٥ بليون دولار من ٧,٦٢ بليون في اول ثلاثة فصول من العام الماضي وزادت الارباح الصافية بنسبة ١٣ في المئة الى ٧٠٧ ملايين دولار من ٦٢٤ مليون دولار.

وكما «آي.بي.ام»، تتوقع كومباك ان تكون المبيعات قوية في الفصل الاخير من العام الجاري عندما يكثر الطلب عادة مع قدوم اعياد نهاية العام.

مايكروسوفت تبيع سبعة ملايين نسخة من ويندوز وترفع ارباحها الصافية بنسبة ٥٨ في المئة

● قالت مايكروسوفت انها باعت سبعة ملايين نسخة من ترفيع ويندوز٩٥ سواء في صورة منفصلة او عبر الكومبيوترات الجديدة المحملة بالترفيع الجديد منذ اطلاقه في الرابع والعشرين من آب (اغسطس) الماضي.

وحققت مايكروسوفت في الفصل الثالث المنتهي آخر ايلول (سبتمبر) الماضي زيادة نسبية في الارباح الصافية مقارنة بالفصل نفسه من العام الماضي قدرها ٥٨ في المئة لتصل الى ٤٩٩ مليون دولار من ٣١٦ مليون دولار.

وارتفعت مبيعات الشركة من الانظمة والتطبيقات بنسبة ٥١ في المئة الى ٢,٠١ بليون دولار من ١,٢٥ بليون دولار وادت هذه النتائج، التي تفضل توقعات اسواق المال الاميركية الى ارتفاع سعر سهم مايكروسوفت بعد التعامل الرسمي الثلثاء الماضي بمقدار زاد على اربعة دولارات ليصل الى نحو ٩١ دولارا.

وقالت وول ستريت جورنال الاوروبية تعليقا على النتائج التي تسلمت «الحياة» نسخة منها ان موزعين اوروبيين كانوا اعربوا اخيرا عن قلقهم من مبيعات ويندوز٩٥ اذ ان هؤلاء، كما زملاؤهم في اميركا، طلبوا من النظام كميات اكبر من المعتاد «ويجلسون الآن على مرتفعات من الكميات الفائضة».

ابل تستبعد طلبا من كويكس السويسرية لاستخدام نظام ماكنتوش على باورسيريز

● رفضت ابل طلبا تقدمت به شركة كويكس السويسرية التي لها خبرة في تطويع نظام تشغيل ابل للعمل في محطات نيكست لاستخدام اصدار من نظام تشغيل ماكنتوش في جيل جديد من الكومبيوترات التي طرحتها «آي.بي.ام» باسم باورسيريز تعمل بمعالج باور بي سي.

وكانت الشركة استطاعت موافقة نظام ماكنتوش على كومبيوترات «آي.بي.ام» وعرضت منتوجها على ابل و«آي.بي.ام» فأعربت الاخيرة عن اهتمامها به نظرا الى ان كومبيوترات باورسيريز متوافرة حتى الآن للعمل على نوع خاص بـ «اي.بي.ام» من نظام تشغيل يونيكس هو AIX واصدار خاص من ويندوز ان تي، الا ان «اي.بي.ام» قالت انها ستوفر «قريبا» طبعة خاصة من الاصدار الثالث من نظام «او.اس/٢» اطلقت عليه اسم «ووزب كونيكت» وزادت انها ستعمل على تمكين هذه الكومبيوترات المنتمية الى اسرة «باور سيريز» من العمل على نظام تشغيل ماكنتوش العام المقبل في بداية العام ١٩٩٧.

وقالت ابل انها استعرضت نظام الشركة السويسرية وقررت عدم متابعته، الا ان محللين قالوا ان ابل تعمل الآن على اعداد نظام تشغيلها لخدمة كومبيوترات اخرى مثل باورسيريز ستطرحه في العام المقبل وهي تعتقد ان منتوجها افضل مما توفره كويكس سوفتوير اضافة الى انها تريد السيطرة تماما على مثل هذا النظام الجديد وجني العائدات المتوقعة منه وعدم ترك ذلك الى الآخرين.

ان. اي. سي اليابانية تبيع ١,٥٦ مليون كومبيوتر خلال ستة اشهر بمبلغ أربعة بلايين دولار

● باعت «ان.اي.سي» اليابانية، التي تسيطر على نصف السوق اليابانية الخاصة بالكومبيوترات الشخصية، نحو ١,٥٦ مليون كومبيوتر في الاشهر الستة التي انتهت آخر ايلول (سبتمبر) الماضي فزادت بذلك قيمة مبيعاتها بنسبة ١٦ في المئة بالمقارنة مع النصف المماثل من السنة المالية الماضية.

وقالت الشركة ان قيمة المبيعات في النصف الاخير ارتفعت الى ٤,١٥ بليون دولار، الا ان الارباح بقيت في المستوى نفسه الذي كانت عليه في النصف المماثل بسبب عدد من العوامل اهمها اضطرار الشركة الى منافسة الاخرين بخفض اسعار كومبيوتراتها الشخصية.

وتقدر الصناعة حصة «ان.اي.سي» في السوق اليابانية التي تبلغ قيمتها ٨,٧ بليون دولار بين ٤٣ و٥٢ في المئة، ويتوقع المحللون تنامي الطلب في تلك السوق بنسبة ٢٠ في المئة سنويا خلال الاعوام القليلة المقبلة فيما ينفق اليابانيون البلايين على شراء الحاسبات والتتمات.

اكسيس لويندوز٩٥ سيكون متوافرا بداية الشهر المقبل

● قالت مايكروسوفت ان برنامج اكسيس لمعالجة قواعد البيانات في بيئة ترفيع ويندوز٩٥ سيكون متوافرا في بداية الشهر المقبل اما في صورة منفصلة بسعر ٢٤٠ جنيها (حوالي ٤٠٠ دولار) او من خلال حزمة مايكروسوفت اوفيس بروفشنال التي تبيعها بسعر ٤٦٠ جنيها (حوالي ٧٣٠ دولارا) لكنها تقدم مجموعة من الحسومات التشجيعية على الاسعار تشمل الترقية من اصدار سابق او اقتناء اي من عدد من البرامج التي طورتها شركات اخرى.

وتعمل النسخة الجديدة بتقنية ٣٢ بت مستغلة بذلك ما يقدمه ويندوز٩٥ كما انها طُورت في صورة تضمن لها تداخلا اكبر مع باقي التطبيقات التي ترد في الحزمة مثل اكسيل وورد وباوربوينت، ويمكن ايضاً تشغيل اكسيس في بيئة ويندوز ان تي.

تتطلب النسخة كومبيوترا فيه المعالج ٤٨٦ وويندوز٩٥ و١٢ ميغابايت من رام (١٦ في بيئة ان تي) و٣٢ ميغابايت من القرص الثابت للتثبيت العادي، فيما يتطلب تثبيت حزمة بروفشنال الكومبيوتر المشار اليه و١٢ ميغابايت من رام مع ٨٦ ميغابايت من القرص الثابت للتثبيت العادي و١٢٦ ميغابايت لتحميل كل اللفات التي ترد في الحزمة.

ثمانية بنوك ايطالية تدعم اعادة تمويل شركة اوليفتي

● قررت ثمانية بنوك ايطالية تشكيل مجموعة ستكون مهمتها توفير التمويل الذي تريده شركة اوليفتي العملاقة المتعثرة بمبلغ ١,٤ بليون دولار، الا ان اسواق المال الايطالية اعربت اخيرا عن عدم رضاها عن مثل هذه الصفقة التي تعتبر الثانية خلال عامين لذا يُتوقع ان تضطر البنوك المشتركة في العملية الى تقديم معظم المبلغ المطلوب.

وتخطط اوليفتي لتسريح خمسة آلاف عامل بحلول منتصف العام المقبل ولاتخاذ اجراءات اخرى ترمي الى تقليص النفقات واعادة هيكل الانتاج تمهيدا لعودة محتملة الى تحقيق الربحية التي لم تتحقق منذ اربع سنوات. وكانت آخر الخسائر المُعلنة تلك التي شملت النصف الاول من العام الجاري وبلغت نحو ١١٧ مليون دولار.

اعداد سوزان غاليا

مؤسسة ساس تطلق قريباً نسخة جديدة من نظامها لبيئة ويندوز٩٥

■ اعلنت مؤسسة ساس (SAS Institute) ان تطبيق ٣٢ بت من نظام ساس الرائد سوف يتوافر عما قريب في منطقة الشرق الاوسط اذ يتم الآن شحن نسخ تجريبية منه للاختبار في المنطقة. وسوف يتيح هذا النظام للشركات المستخدمة مكاملة تطبيق ويندوز ٩٥ مع انظمتهم التي تغطي المشاريع وترقية تطبيقات ساس التي يعملون عليها ضمن المنصات التي يفوق عددها ٤٠ ويدعمها نظام ساس.

ويتوقع ان يؤدي هذا الاصدار الى الوصول السريع والسهل الى بيانات المشاريع واستخدامها بشكل افضل في عملية تخزين البيانات الاستراتيجية والتطبيقات التجارية الذكية مثل نظام المعلومات التنفيذي (Executive Information System) (EIS) وانظمة دعم عمليات اتخاذ القرار.

وقال ديريك بيليز المدير العام لمؤسسة ساس في الشرق الاوسط «نظام ويندوز ٩٥ سوف يثبت انه نظام تشغيلي رائد، يستطيع معالجة تطبيقات المهام الرئيسية للمؤسسات التي تعتمد على نظام ساس. ان اصدارنا الجديد لبيئة ويندوز ٩٥ يعد جزءاً من استراتيجية مؤسسة ساس الشاملة بترقية نظام تقديم المعلومات الى المستخدمين التجاريين عبر المشاريع بغض النظر عن المنصات المستخدمة».

ويتألف نظام مؤسس ساس لتقديم المعلومات من حزمة اساسية مع ٢٥ وحدة قياس برمجية متكاملة لاستكشاف المعلومات التي يمكن الوصول اليها من اكثر من ٥٣ قاعدة بيانات مختلفة يمكن تركيبها على ٤٠ منصة كومبيوترية مختلفة او اكثر، كما يمكنها مزج الانظمة غير المتوافقة تماماً معاً لتشكيل نظام موحد سهل الإستخدام.

وتوفر هذه العملية للمؤسسات امكانية ترقية استخدامهم لانظمتهم الحالية بالاضافة الى اتاحة المجال لهم للاستفادة من التحسينات التكنولوجية المتواصلة.

وتعد هذه الميزات السمة المتميزة لنظام ساس من الاجهزة المركزية الى الاجهزة الكومبيوترية المتوسطة والاجهزة الشخصية ومحطات يونيكس.

ويستغل نظام ساس لويندوز ٩٥ بالاضافة الى دوره في توصيل المنصات المختلفة امكانيات العمل المشترك بين التطبيقات المختلفة عبر دعم مميزات مثل «اوبن داتابيس كونكت» (ODBC) (Open Database Connect) وميزة ربط وتضمين العناصر (OLE).

وعبر دعم ميزة ربط تضمين العناصر كمستوعب، فان نظام ساس يتيح للمستخدمين الوصول الى العناصر من تطبيقات ربط وتضمين العناصر الاخرى، الامر الذي يعني ان العمل الذي يتم تطويره في تطبيق واحد يمكن استخدامه مباشرة في اي تطبيق من ساس. كما تقوي ميزة ضوابط OCX ضمن ميزة ربط وتضمين العناصر قدرات تطوير التطبيقات المؤسسة جيداً من برنامج ساس عبر اعطاء الزبائن امكانية الوصول الى الادوات التي توفرها شركات اخرى.

وفي بيئة ويندوز ٩٥ يستفيد نظام ساس من فوائد الميزات المختلفة من العنونة للذاكرة السطحية والمهام الحقيقية المتعددة ودعم الاسماء الطويلة للملفات.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/٢٠	١٠/١٩	١٠/١٨	١٠/١٧	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨١٥٧,٣٣	١٧٩٠٠,٣٦	١٧٨٩٥,٩٧	١٧٩١١,٦٠	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٤٧٩٨,٤٧	٤٨٠٢,٤٥	٤٧٧٧,٥٣	٤٧٩٥,٩٤	٤٨٠١,٨٠	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٥٥١,٤٠	٣٥٧٨,٦٠	٣٥٩٣	٣٥٦٢,٢٠	٣٥٧٨,٦٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١٧٠,٤٩	٢١٧٩,٦٠	٢١٩٤,٨١	٢٢٠١,٠٣	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٧٤٠,٧٢	١٧٥٧,٣٠	١٧٧١,٨٠	١٧٧٩,٦٠	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	٢٠٢٠,٠٣	٢٠٢٣,١١	٢٠٢٩,٩٢	٢٠١٦,٥٤	٢٠٢٩,٩٢	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٨٩٥,٢٤	٩٩٨١,٦١	٩٩٧٣,٧٠	١٠٠٣٢,٩٣	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٠٧,٩٢	٢٠٨٨,٧٤	٢١٠٤,٨٩	٢٠٩٩,٣٨	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢١٠٦,٨٠	٢١١١,٩٠	٢١١١,٤٠	٢١٠٨,٥٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك [illegible]

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	553	-9	572	399
ALLIED COLLOIDS	134	0	137	111
ALLIED DOMECQ	523	-1	612	493
ANGLIAN WATER	573	1	598	456
ARGOS	511	-1	512	324
ARGYLL GROUP	324	-6.5	364	237
ARJO WIGGINS APL.	234	3	288	221
ASDA GROUP	96.5	-2.75	110	60.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL.	708	-6	738	522
ASSD.BRIT.PORTS	311	0	319	260
BAA	490	-6	535	419
BANK OF SCOTLAND	260	-7	267	192.5
BARCLAYS	754	-14	768	564
BASS	664	-9	688	490
BAT INDS.	532	-5.5	555	411
BBA GROUP	276	-5	290	183
BET	123.5	-0.5	144	99
BICC	280	-4	362	280
BLUE CIRCLE IND.	289	-6	339	256
BOC GROUP	867	-4	871	670
BOOKER	374	0	444	373
BOOTS	549	-10	594	458.5
BOWTHORPE	422	2	432	281
BPB INDUSTRIES	278	5	340	268
BRIT.AEROSPACE	732	-4	761	420
BRIT.PETROLEUM	473.5	-6	498	394.5
BRIT.SKY BCAST.	391	-4	406	243
BRITANNIC ASR.	705	0	705	385
BRITISH AIRWAYS	469	-3.5	474.5	349
BRITISH GAS	252.5	-2	316.5	243
BRITISH LAND	373	0	434	345
BRITISH STEEL	170.5	-2	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	382.5	-5	414	365.5
BTR	321.5	-2.5	346.5	275.5
BUNZL	196	4	217	160
BURMAH CASTROL	986	1	996	784
BURTON GROUP	108	0	112	62.5
CABLE & WIRELESS	417	-5	448	354
CADBURY SCHWEPPES	526	-1	547	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	201	0	224	188
CARADON	201	-4	293	194
CARLTON COMMS.	972	-15	1082	826
CHARTER	855	8	947	745
CHUBB SECURITY	330	-3	357	278
COATS VIYELLA	197	-1	220	167
COMMERCIAL UNION	632	2	643	473.5
COMPASS GROUP	441	-1	445	307
COOKSON GROUP	289	0.5	296	188
COURTAULDS	392	-8	483	392
DAILY MAIL'A'	1080	2	1208	975
DALGETY	419	4	484	379.23
DANKA BUS.SYS.	595	0	595	282
DE LA RUE	914	-3	1052	861
DELTA	413	-8	533	413
DIXONS GP.	389	-3	398.5	175.5
EAST MIDL.ELTY.	885	6	902	561
EASTERN GROUP	974	0	974	560
ELECTROCOMP.	319	1	330	224.5
EMAP	547	-0.5	564	356
ENG.CHINA CLAYS	357	-1	413	323
ENTERPRISE OIL	344	1	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	92	0	321	84
FARNELL ELTN.	673	5	695	492
FISONS	263.5	1	264.5	105.5
FKI	162	0	184	131.29
FORTE	249	-3	274.5	224
GENERAL ACCIDENT	672	-3	686	491
GENERAL ELEC.	325.5	-0.5	339.5	259.5
GKN	792	-5	827	544
GLAXO WELLCOME	796.5	2	798.5	582
GLYNWED	352	-4	377	293
GRANADA GROUP	682	-2	684	481
GRAND MET.	453	0	457	355
GREENALLS GP.	481	-0.5	527	402
GT.UNVL.STORES	576	-9	637	496
GUARDIAN RYL.EX.	243	-6	249	161
GUINNESS	501	-5.5	532	405
HAMMERSON	330	2	393	304
HANSON	193.5	-5.25	242.04	193.5
HARRISONS &CROS.	152	2	169	136
HAYS	367	3	367	267
HEPWORTH	282	-2	329	254
HILLSDOWN HDG.	173	2	200	162
HSBC HOLDINGS	950	-6	960	589
HSBC HOLDINGS (L)	935	-7	946.5	578
IMI	342	13	342	286
IMP.CHM.INDS.	808	-3	844	670
INCHCAPE	321	2	447	278
JOHNSON, MATTHEY	599	-2	601	499.15
KINGFISHER	489	-6	510	389
KLEINWORT BENSON DEA	724	0	724	466
KWIK SAVE GP.	674	2	731	520
LADBROKE GROUP	165	-5	186.5	147
LAND SECURITIES	580	2	645	545
LAPORTE	848	-1	849	626
LASMO	162	-2	184	137
LEGAL & GENERAL	655	1	655	415
LLOYDS ABBEY LF.	467	-2	479	313
LLOYDS BANK	782	-9	791	539
LONDON ELTY.	937.5	14.5	937.5	573
LONRHO	163	2	168.5	130.5
LUCAS INDUSTRIES	192	-2	211	173
M&G.GROUP(HDG.)	1353	0	1353	908
MAI	318	-4	324	219
MANWEB	1020	4	1020	634
MARKS & SPENCER	437	-1	450.5	369
MEDEVA	286	10	289	161
MEPC.	366	4	433	354
MERCURY ASSET	954	-9	963	600
MFI FURNITURE	138.5	-0.5	145	110
MIDLANDS ELTY.	971	-3	986	582
MIRROR GP.	172	0	176	121
MORGAN CRUCIBLE	397	5	404	300
MORRISON(WM)SPMK	156	0	170	132
NAT.WSTM.BANK	646	-13	660	458
NATIONAL POWER	489	-0.5	558	424
NEWS INTL. RV.	290	-4	335	201
NEXT	409.5	-5	414.5	232
NFC	151	1	185	142.5
NORTH WEST WATER	566	3	658	485
NORTHERN ELEC.	865	12	1013.62	651.49
NORTHERN FOODS	180	3	220	177
NORWEB	1132	1	1147	613
NTHUMB.WATER GP.	985	5	1033	659
PEARSON	645	-16	661	543
PEN.&ORNTL.DFD.	466	-2	643	462
PILKINGTON	186	-10	215.5	143
POWERGEN	568	2	607	463
PROVIDENT FINL.	768	0	771	518
PRUDENTIAL CORP.	392	-5	397.5	291.5
RACAL ELECTRONIC	256	3	292	203
RANK ORG.	428	2	461	363
RECKITT & COLMAN	688	5	712	548
REDLAND	357	-10.5	487	357
REED INTL.	961	-3	1015	714
RENTOKIL GROUP	331.5	0.5	333.5	215
REUTERS HOLDINGS	583	2	593.5	408
REXAM	392	-8	517	370
RJB MINING	493	5	496	318
RMC GROUP	1056	-24	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	166.5	1.5	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	395	-6	411.5	253
RTZ CORP.	923	-7	942	721
RYL.BK.OF SCTL.	529	-19	554	378
SAINSBURY (J)	408	-15	477	384
SALVESEN(CHRIS.)	245	0	290	229
SCHRODERS	1374	1	1478	878.67
SCOT.& NEWCASTLE	592	-3	622.5	479.09
SCOT.HYDRO-ELEC.	349	-2	372	304
SCOTTISH POWER	371	2	378	310
SEARS	107	-1	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	1068	0	1128	900
SECURITY SER.	993	0	1058	737
SEDGWICK GROUP	106	0	169	106
SEEBOARD	509	8	512	334
SEVERN TRENT	656	0	663	481
SHELL TRANSPORT	741	0	782.5	681.5
SIEBE	746	-7.5	753.5	499
SLOUGH ESTATES	194	5	241	189
SMITH & NEPHEW	191	2.5	203	140
SMITH (DAVID S)	571	-1	674	490
SMITH(WH)GROUP	387	-1	481	324
SMITHKLINE BHM.A	652.5	8	662	401.5
SMITHS INDS.	559	-3.5	597	424
SOUTH WEST WATER	514	-1	543	462
SOUTH WLS.ELTY.	920	0	956	633
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	964	-3	974.5	582
SOUTHERN WATER	705	-2	728	518
STD.CHARTERED	501	-16.5	519.5	247
STOREHOUSE	309	-1	311	208
SUN ALL.GP.	391	-1	392	284
T&N	167	-2	229	144
TARMAC	89	0	131	87
TATE & LYLE	440	3	477	399
TELEWEST	177	-3	195	148.5
TESCO	302	-5.5	338	232
THAMES WATER	519	-6	567	437.5
THORN EMI	1551	-3	1554	963
TI GROUP	424	-7	451	332
TOMKINS	254	2	260	203
TRANSATLANTIC HD	347	-1	368	303
TSB GROUP	371	-4	375	213.5
UNIGATE	416	1	439	319
UNILEVER	1260	11	1301	1076
UNITED BISCUITS	290	2	365	260.5
UTD.NWS.& MEDIA	516	-2	562	471
VENDOME LUXURY U	572	-3	598	426
VICKERS	247	-3	262	163.5
VODAFONE GP.	266	-3.5	279.5	181.5
VSEL DEAD - T/O 9004	2145	0	2165	1305
WASTE MAN.INTL.	334	-1	532	245
WELSH WATER	768	-2	798	590.88
WHITBREAD	617	-4	645	522
WILLIAMS HDG.	311	-1	358	304
WOLSELEY	377	-9	410	329
WPP GROUP	156	1	164	101
YORKSHIRE ELTY.	905	6	916	604
YORKSHIRE WATER	646	6	660	473
ZENECA	1176	-1	1193	832

FRANCE

ACCOR	558	0	680	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	129	0	241.5	121.5
AIR LIQUIDE	791	-6	834	681
ALCATEL ALSTHOM	402.3	-4.7	534	387.5
ALCATEL CABLE	278	-5	622	265.1
AXA	259.8	-3.7	296.8	206.4
BANCAIRE	444	-2.8	611	412.63
BIC	458	14	465	305.5
BNP	185	-1.5	272.5	185
BON MARCHE	905	5	944	820
BOUYGUES	494.9	1.8	634	493.1
CANAL +	835	-10	910	575
CAP GEMINI SOGETI	135	-2	198.8	127.4
CARNAUDMETALBOX	202.6	-0.5	219.1	167
CARREFOUR	2900	-29	3009	2041
CASINO GUIPCHN.	141	-1	167.9	129
CASTORAMA DUBOIS	850	0	856	589.09
CCF	221	-3.5	244	195.3
CETELEM	725	5	893	573.33
CHARGEURS	1030	-9	1213.62	907
CHRISTIAN DIOR	464	4	478.8	377
COMPT. MODERNES	1646	-16	1700	1258
CR.LOCAL DE FRANCE	419	4.5	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	758	-7	885	700
DOCKS DE FRANCE	771	-13	789	645
EAUX (GEN.DES)	417	-9.9	591	408
ECCO	756	-27	880	551
ELF AQUITAINE	315	-7.5	412.5	315
ERIDANIA BEGHIN	803	-6	809	676
EURO-DISNEY SCA	16	0.35	19.4	6.5
FINAXA	228	3.7	252.5	181.4
HAVAS	326.8	-1.7	445	326.8
HERMES INTL.	938	-2	955	536
IMETAL	575	19	630	451
LAFARGE	292.8	-14.9	394	292.8
LEGRAND	824	2	832	622
LVMH	954	8	967	787
LYONNAISE DES EAUX	428.3	-6.2	534	411.1
MACHINES BULL (NEW 2	197	0	199	156.8
MATRA-HACHETTE	83.6	-1.4	123.9	83.6
MICHELIN B R	196.7	-2.6	231.7	188.5
MOULINEX	93.5	-1.3	128.9	93.5
NAVIGATION MIXTE	701	-4	1057	698
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
OREAL(L')	1211	-19	1337	1031
PARIBAS A	246.3	-2.3	391.5	246.3
PECHINEY INTL.	113.9	-0.7	170.5	108.5
PERNOD-RICARD	282	-1.1	354.2	276.1
PEUGEOT S.A.	620	-13	828	620
PINAULT PRINTEMPS	1070	-8	1155	920
POLIET	374	-4	488.9	350
PROMODES	1243	-3	1255	890
RENAULT	145	-0.7	184.9	134.8
REXEL	822	-21	891	667
RHONE POULENC A	101	-2.6	138	96.5
ROUSSEL-UCLAF	782	1	845	545
SAINT GOBAIN	545	-15	682	545
SAINT-LOUIS	1337	-13	1594	1290
SANOFI	309.9	-3.9	313.8	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	175	-3.6	218.1	164
SEB	596	-8	629	448
SEITA	158	0.2	187	127.4
SIDEL	1581	-9	1820	887.27
SOCIETE GENERALE	504	-1	621	469
SODEXHO	1252	-4	1265	735
SUEZ (CIE.)	176.5	-3.7	275.4	176.5
SYNTHELABO	320.4	-4.1	327.8	198.8
THOMSON-CSF	99.7	-0.3	169.3	97.25
TOTAL 'B'	288.4	-3.1	339.4	257
TRD LIMITED DATA	240	0	240	134
TV.FSE.I (TFI)	476	-3.5	548	423.5
UAP (CIE.)	112.3	0.7	152	110.3
UGINE SA	405	15	413.4	308.1
USINOR SACILOR	74.85	-0.35	90.6	74.85
VALEO	230	0	301	210.1

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	945	15	1175	870
AEG	139.8	-0.2	156.1	121
ALCATEL SEL	240	0	316	236
ALLIANZ HLDG.	2606	4	2751.5	2097.24
ALLIANZ LEBENS.	1170	5	1523.02	1160
ALTANA	816	-4	894	605
ASEA BROWN BOVERI	607	0	700	590
ASKO	731	46	940	535
BADEN-WUERTT.BANK	636	0	684	635
BADENWERK	503	0	525	495.5
BANKGESELLSCHAFT BER	418	1	418	314
BASF	310.8	-5.7	337.5	277
BAYER	368.8	-3.2	387.8	330.2
BAYER.HYPBK.	34.13	-0.09	41.55	34.12
BAYERISCHE VBK.	39.8	-0.18	46.28	38.34
BEIERSDORF	1025	0	1200	955
BERLINER KRAFT&LICHT	403	1	403	268.5
BHF BANK	37.98	0.08	40.3	35.6
BILFINGER & BERGER	540	-3	856	540
BMW	758	-4	837	675
COLONIA KONZERN REGD	1135	3	1314.82	970
COMMERZBANK	324.5	-2	350.5	305.5
CONTIGAS	523.5	-2.5	570	480
CONTINENTAL	20.98	0.03	23.3	18.75
DAIMLER-BENZ	691	-4.5	787.5	607
DEGUSSA	453	-2.5	483	389
DEPFA-BANK	61.5	-0.5	72.21	60.5
DEUTSCHE BANK	66.1	-0.5	76.2	64.68
DRESDNER BANK	38.25	-0.05	41.75	37.4
DT.LLOYD VERS.	3900	0	3900	3150
DT.SB-KAUF	38.8	0	43.5	35.5
FORD-WERKE	840	0	840	740
FPB HOLDING	303	4	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	190	-8	237.5	190
GEHE	695	-6	706	477.77
HAPAG LLOYD	970	0	1060	950
HEIDELB.ZEMENT	880	-5	1154.57	880
HENKEL PREF.	516	-3	599	510
HEW	380	0	385	210
HOCHTIEF	610	3	968	607
HOECHST	350.6	-1.9	374	279.2
HOLZMANN PH.	568	-2	865	568
ISAR AMPERWERKE	541	0	643	510
KARSTADT	636	-3	678	525
KAUFHOF	465	5	540	432
LEIFHEIT	65.1	0.6	71.2	60
LINDE	859	-8	912	725
LUFTHANSA	190.5	-1.5	227.5	165
MAN	413	-8	436	326
MANNESMANN	460.5	-3.2	494.5	354.5
METALLGESELLSCHAFT	29.1	-0.35	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	2990	12	3148	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	399	4	418	384
PREUSSAG	407.5	-8.05	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1250	29	1397	1000
RWE	497.75	-0.25	520	415
RWE PREF.	397.5	-0.25	410	335.7
RWE-DEA	405	6	418	375
SAP	213	1	266.5	88.15
SAP PREF.	208.5	1.5	260	81.3
SCHERING	99	-1	113.8	92.3
SIEMENS	744	1.5	769	598.5
SKW TROSTBERG	30.35	0	34.38	28
SPRINGER.AXEL R	861	-4	890	610
SUEDZUCKER	780	-11	841	730
THUEGA	465	-10	575	465
THYSSEN	256	-0.2	305	245
VEBA	59	0.05	60.45	48.5
VEW (B)	459	-13	482.75	368
VIAG	566	-2.75	598.5	450
VICTORIA HDG. R	1100	10	1235	1005
VICTORIA VERS.	1080	0	1329	1010
VOLKSWAGEN	441	-8.5	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	321.5	-5	370	264
WELLA	1036	6	1250	981

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	750	10	780	560
ADIA B	204	0	246	198
ALUSUISSE B	852	-6	898	605
ALUSUISSE R	849	-7	897	602
ARES-SERONO B	732	-10	760	584
BAER HOLDING B	1440	0	1460	1100
BALOISE R	2410	10	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	320	0	325	305
BK VISION B	1470	7	1472	1140
BROWN BOVERI B	1341	-5	1399	1023
BROWN BOVERI R	263	0	270	200
BUEHRLE R	88.75	1.25	141	84.5
CIBA-GEIGY B	968	-4	975	710
CIBA-GEIGY R	977	2	980	709
CLARIANT	371	3	396	346
CS HOLDING R	117.5	0.5	117.5	90.75
ELEKTROWATT B	350	1	370	280
ELVIA INS B	2200	-300	3910	2000
EMS-CHEMIE B	5310	20	5360	3485
HOLDERBANK B	926	-6	1068	782
HOLDERBANK R	188	0	213	154
LANDIS&GYR R	680	5	820	625
LLB B	344	6	344	295
MERKUR R	254	-2	350	247
NESTLE R	1171	-10	1268	1087
NEUE AARG BANK R	360	0	412	340
PARGESA B	1430	0	1500	1230
PHARMA VISION B	5495	-5	5585	3640
PIRELLI INTL. B	152	-2	188	120
RICHEMONT B	1550	-50	1665	1135
ROCHE HOLDING B	14500	0	14500	10800
ROCHE HOLDING GSH.	8310	-20	8370	5380
SANDOZ B	958	8	958	639
SANDOZ R	948	5	948	612
SMH B	746	-14	830	550
SMH R	159	-1	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1195	5	1345	845
SULZER R	730	-5	916	649
SURVEILLANCE B	2250	-10	2275	1620
SURVEILLANCE R	405	-3	410	319
SWISS BANK CO B	465	1	468	338
SWISS BANK CO R	232	0	234	166.5
SWISS RE. B	1201	-4	1238	720
SWISS RE. R	1206	-2	1236	716
SWISSAIR R	725	-11	877	605
UNION BANK B	1245	-1	1250	1001
UNION BANK R	260	0	302	225
WINTERTHUR IN. B	785	0	798	609
WINTERTHUR IN. R	768	1	777	566
ZURICH IN. R	330	-1	338	225.6

JAPAN

ACOM	3270	0	3545.45	2018.18
ADVANTEST	5910	20	6300	2270
AISIN SEIKI	1250	10	1470	913
AJINOMOTO	1020	10	1340	864
ALL NIPPON AIRWAYS	981	-2	1150	902
AMADA	955	0	1280	725
AMWAY JAPAN	4000	-150	4620	2550
ASAHI BANK	1050	-30	1220	890
ASAHI BREWERIES	1130	10	1170	942
ASAHI CHEMICAL	730	16	784	551
ASAHI GLASS	1080	10	1250	928
ASHIKAGA BANK	604	1	740	571
AUTOBACS SEVEN (OK)	9940	140	12500	8150
BANK OF TOKYO	1530	0	1610	1210
BRIDGESTONE	1470	40	1600	1230
CANON	1770	70	1860	1230
CANON SALES	2460	50	3270	1980
CHIBA BANK	849	-1	934	717
CHUBU ELEC.POWER	2450	-10	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1670	20	1770	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2460	10	2499.98	2019.59
CHUO TST.& BANKING	983	3	1660	927
COSMO OIL	498	-2	771	461
DAI NIPPON PRINTING	1670	0	1830	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1860	40	1910	1500
DAIEI	1060	-10	1500	993
DAIICHI PHARM.	1410	-20	1600	1220
DAINIPPON INK	446	13	540	356
DAIWA BANK	679	7	1030	634
DAIWA HOUSE	1540	-10	1620	1280
DAIWA SECURITIES	1240	20	1450	878
DDI	828000	-9000	909000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	487000	7000	505000	412000
EBARA	1430	20	1760	997
EISAI	1700	-10	1780	1390
FAMILY MART	4480	10	5291.66	3710
FANUC	4620	60	4800	3420
FUJI BANK	1980	60	2210	1650
FUJI ELECTRIC	523	8	566	407
FUJI PHOTO FILM	2530	10	2620	1900
FUJISAWA PHARM.	994	24	1140	873
FUJITSU	1240	10	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	745	8	920	697
FURUKAWA ELECTRIC	514	-1	676	395
GENERAL SEKIYU	932	2	1030	860
GUNMA BANK	1040	20	1140	953
HACHIJUNI BANK	1130	20	1220	1000
HANKYU	550	8	593	498
HEIWA CORPORATION	2860	-60	3000	1860
HINO MOTORS	814	15	987	620
HIROSHIMA BANK	520	7	623	491
HITACHI	1060	10	1130	785
HITACHI METALS	1210	10	1310	888
HITACHI ZOSEN	502	2	567	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2420	30	2470.57	2009.79
HOKKAIDO TAK.BK.	267	7	475	223
HOKURIKU BANK	637	8	735	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2390	-10	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	1830	30	1830	1150
HONMA GOLF	2580	-20	3250	2440
HOYA	2960	10	2960	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2950	20	3130	1940
ISHIKAWAJIMA	413	-3	470	301
ISUZU MOTOR	430	2	529	298
ITO YOKADO	5510	0	5600	4140
ITOCHU CORPORATION	617	5	763	469
JAPAN AIRLINES	640	1	750	556
JAPAN ASSD.FINANCE	10600	0	15500	6350
JAPAN ENERGY	291	-4	428	265
JAPAN TELECOM	2250000	-70000	3166666	1300000
JAPAN TOBACCO INC	875000	4000	1110000	720000
JOYO BANK	745	6	865	681
JUSCO	2340	10	2390	1560
KAJIMA	982	10	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2480	20	2480	2049.5
KAO	1210	10	1250	960
KAWASAKI HEAVY IND.	428	7	476	288
KAWASAKI STEEL	358	-6	457	275
KEIHIN ELEC. EXPRESS	595	10	644	536
KEIO TEITO ELEC.	589	8	599	496
KEYENCE	12800	500	13100	8550
KINDEN (OK)	1750	10	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	797	17	838	713
KIRIN BREWERY	1060	10	1160	900
KOBE STEEL	275	0	335	196
KOKUSAI DENSHIN	8590	190	10300	6900
KOKUSAI SECURITIES	1370	30	1690	935
KOMATSU	790	2	924	574
KUBOTA	646	0	744	518
KUMAGAI GUMI	402	2	595	355
KURITA WATER IND.	2830	10	2830	1900
KYOCERA	8510	140	8860	6000
KYOWA HAKKO	950	29	990	800
KYUSHU ELEC. POWER	2500	0	2564.39	2039.63
KYUSHU MATSUSHITA	1660	0	2840	1430
LONG-TERM CREDIT	855	-2	1170	724
MABUCHI MOTORS	6060	140	7500	5370
MARUBENI	507	11	564	415
MARUI	1810	20	1860	1210
MATSUSHITA COMMS.	2380	30	2730	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1030	-10	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1520	20	1650	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2130	-20	2800	1520
MAZDA MOTOR	349	-10	584	298
MITSUBISHI BANK	2080	10	2470	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	460	-2	574	360
MITSUBISHI CORP.	1160	40	1320	896
MITSUBISHI ELECTRIC	775	9	775	540
MITSUBISHI ESTATE	1020	-20	1210	902
MITSUBISHI HEAVY	793	11	805	541
MITSUBISHI MATERIAL	485	17	555	364
MITSUBISHI MOTORS	865	7	977	688
MITSUBISHI OIL	827	1	1090	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1490	10	1650	1140
MITSUI & COMPANY	806	11	875	618
MITSUI FUDOSAN	1160	0	1280	910
MITSUI MARINE	613	-4	754	551
MITSUI O S K LINE	272	3	425	225
MITSUI TST.BANKING	855	-5	1140	751
MITSUKOSHI	820	6	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3670	-30	4280	2840
NAGOYA RAILROAD	490	1	515	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	667	-4	808	610
NEC	1410	40	1500	859
NEW OJI PAPER	968	6	1080	811
NGK INSULATORS	955	-13	1050	751
NICHIDO FIRE&MARINE	794	9	863	644
NICHIEI (OK)	5570	0	6600	4180
NIKKO SECURITIES	1040	20	1140	680
NIKON CORPORATION	1390	20	1400	680
NINTENDO	7350	100	7380	4590
NIPPON CREDIT BANK	401	1	650	380
NIPPON EXPRESS	865	5	1050	716
NIPPON FIRE	578	-2	719	508
NIPPON LIGHT METAL	547	4	734	378
NIPPON OIL	552	-5	700	524
NIPPON PAPER INDS.	724	9	769	545
NIPPON STEEL	351	3	403	276
NIPPON YUSEN	555	-1	659	468
NIPPONDENSO	1860	0	2100	1470
NISHIMATSU	1150	20	1260	930
NISSAN MOTOR	752	19	852	485
NISSHIN STEEL	389	3	516	300
NISSHO IWAI	398	6	538	332
NKK CORPORATION	264	-1	301	192
NOMURA SECURITIES	1940	30	2100	1460
NSK CORPORATION	610	-1	790	455
NTT	876000	-2000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	2530000	20000	2640000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	793	12	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	705	7	750	602
OKI ELECTRIC	968	6	1010	446
OMRON (OK)	2340	70	2340	1450
ONO PHARM. (OK)	4080	-30	4920	3590
OSAKA GAS	348	3	416	310
PIONEER ELECTRONICS	1690	-20	2530	1440
PROMISE	4100	30	4825	3175
RICOH	1040	40	1050	650
ROHM (OK)	6290	40	6550	3060
SAKURA BANK	1050	10	1360	885
SANKYO (1ST)	2220	30	2330	1872.77
SANWA BANK	1810	-30	2060	1570
SANYO ELECTRIC	526	-3	585	400
SECOM	6720	110	6780	5010
SEGA ENTERPRISES	5790	170	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4590	80	4750	2750
SEKISUI CHEMICAL	1270	40	1380	935
SEKISUI HOUSE	1160	0	1250	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6740	-50	7309.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	940	16	1060	860
SHARP CORPORATION	1490	30	1810	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2440	30	2500.01	2068.64
SHIMIZU	990	6	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2020	10	2070	1450
SHISEIDO	1010	-20	1200	950
SHIZUOKA BANK	1250	30	1400	942
SHOWA DENKO	291	8	365	235
SHOWA SHELL	818	10	1156.54	764
SMC	7290	-60	7350	4050
SOFTBANK	25200	-300	29900	5153.06
SONY	5200	30	5920	3800
SONY MUSIC ENTMT.	4330	10	5600	3280
SUMITOMO BANK	1880	20	1950	1470
SUMITOMO CHEMICAL	475	0	580	332
SUMITOMO CORPORATION	953	-3	1030	742
SUMITOMO ELECTRIC	1240	20	1450	944
SUMITOMO MARINE	734	-2	880	645
SUMITOMO METAL	287	0	367	218
SUMITOMO METAL MINES	805	3	970	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1280	30	1480	1010
SUZUKEN	5280	0	5866.66	4533.33
SUZUKI MOTOR	1090	20	1280	830
TAISEI	625	0	724	501
TAISHO PHARM.	1880	30	1910	1510
TAKASHIMAYA	1420	10	1510	1070
TAKEDA CHEMICAL	1430	0	1460	1020
TDK	5440	170	5440	3470
TEIJIN	497	10	574	400
TOBU RAILWAY	602	11	630	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2420	-20	2564.35	2168.32
TOKAI BANK	1150	0	1250	913
TOKIO MARINE & FIRE	1090	0	1230	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2720	0	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	4390	60	4640	2330
TOKYO GAS	360	-1	457	334
TOKYO STEEL	1920	-90	2450	1380
TOKYU	661	1	705	521
TONEN CORPORATION	1460	10	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1360	0	1450	1050
TORAY	640	10	766	495
TOSHIBA	753	18	770	495
TOSTEM CORPORATION	3260	70	3350	2460
TOTO	1410	30	1740	1210
TOYO SEIKAN	3080	90	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	770	-5	1140	700
TOYODA AUTO LOOM	1650	-10	2050	1410
TOYOTA MOTOR	1920	30	2140	1600
YAMAGUCHI BANK	1680	30	1840	1500
YAMAICHI SECURITIES	567	7	774	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2200	20	2220	1840
YAMATO TRANSPORT	1140	30	1140	899.99
YAMAZAKI BAKING	1730	-10	2040	1510
YASUDA FIRE	631	8	734	526
YASUDA TRUST	507	-1	882	506
YOKOHAMA,BANK OF	745	7	899	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	9.05	-0.1	9.15	4.3
AMOY PROPERTIES	7.75	0.05	9.65	6.35
BANK OF EAST ASIA	27.3	-0.8	29.25	19.37
CATHAY PACIFIC	12.1	0.05	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	43.3	-0.7	44.2	24.85
CHINA LT.& POWER	40.8	-0.3	42.5	30.4
CITIC PACIFIC	23.75	-0.25	24.6	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	10.3	7.95
DAO HENG BANK GP.	28.6	-0.05	29.1	16.9
GUOCO GROUP	37.4	0.1	40.8	24
HANG LUNG DEV.	12.8	-0.1	14.2	9.5
HANG SENG BANK	65	-0.5	65.5	42.6
HEND.INV.	6.8	0.05	7.1	3.97
HENDERSON LD.DEV.	48.3	-0.7	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.65	-0.1	12.75	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.65	-0.1	10.9	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	19.85	13.6
HK.TELECOM	13.75	-0.1	16.55	13.25
HONG KONG ELECTRIC	26.8	-0.35	28.05	18.95
HOPEWELL HDG.	5.1	0.05	8.15	5
HSBC HDG. (HK$)	114	-0.5	114.5	71.25
HUTCHISON WHAMP.	42.8	-0.7	43.5	25.05
HYSAN DEV.	20.45	0.05	20.9	13.55
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6.15	-0.05	6.25	4.2
NEW WORLD DEV.	32	-0.2	32.4	15.25
PALIBURG (HK$)MERGED	4.77	0	5.35	2.28
SINO LAND CO.	6.15	-0.1	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	61	-0.75	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.7	0	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	61.25	-1.25	64	38.3
TV.BROADCASTS	30.9	-0.1	35.7	25.6
WHARF HDG.	26.2	-0.05	30.8	21.25
WHEELOCK	12.75	0.05	16.7	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.55	0.05	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.6	0.1	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.6	-0.1	9.4	6.1
CREATIVE TECHNOLOGY	17.4	-0.4	26.4	9
CYCLE & CARRIAGE	12.4	0.1	14.2	9.55
DBS LAND	4.28	0.02	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.6	0	11.1	9.45
FRASER & NEAVE	16.6	0.2	17.5	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37	0	38	30
GT.EASTERN LIFE	30	0.1	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.9	0	4.52	3.82
KEPPEL CORPORATION	11.7	0.2	13.5	10.3
METRO HOLDINGS	5.9	0.05	6.35	4.08
OVERSEAS CHINESE BKG	10.2	0	11.8	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.45	0	7.35	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.2	-0.1	11.9	7.2
SINGAPORE AIRLINE 20	7.75	0	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.7	0.05	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	7.95	0.1	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.2	0.1	13.92	11.67
SINGAPORE TELECOM	2.89	0.03	3.22	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.88	0.03	3.22	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	3.94	-0.02	5.55	3.64
UNITED INDL. CORP.	1.26	0.02	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.5	0	9.6	8.42

MALAYSIA

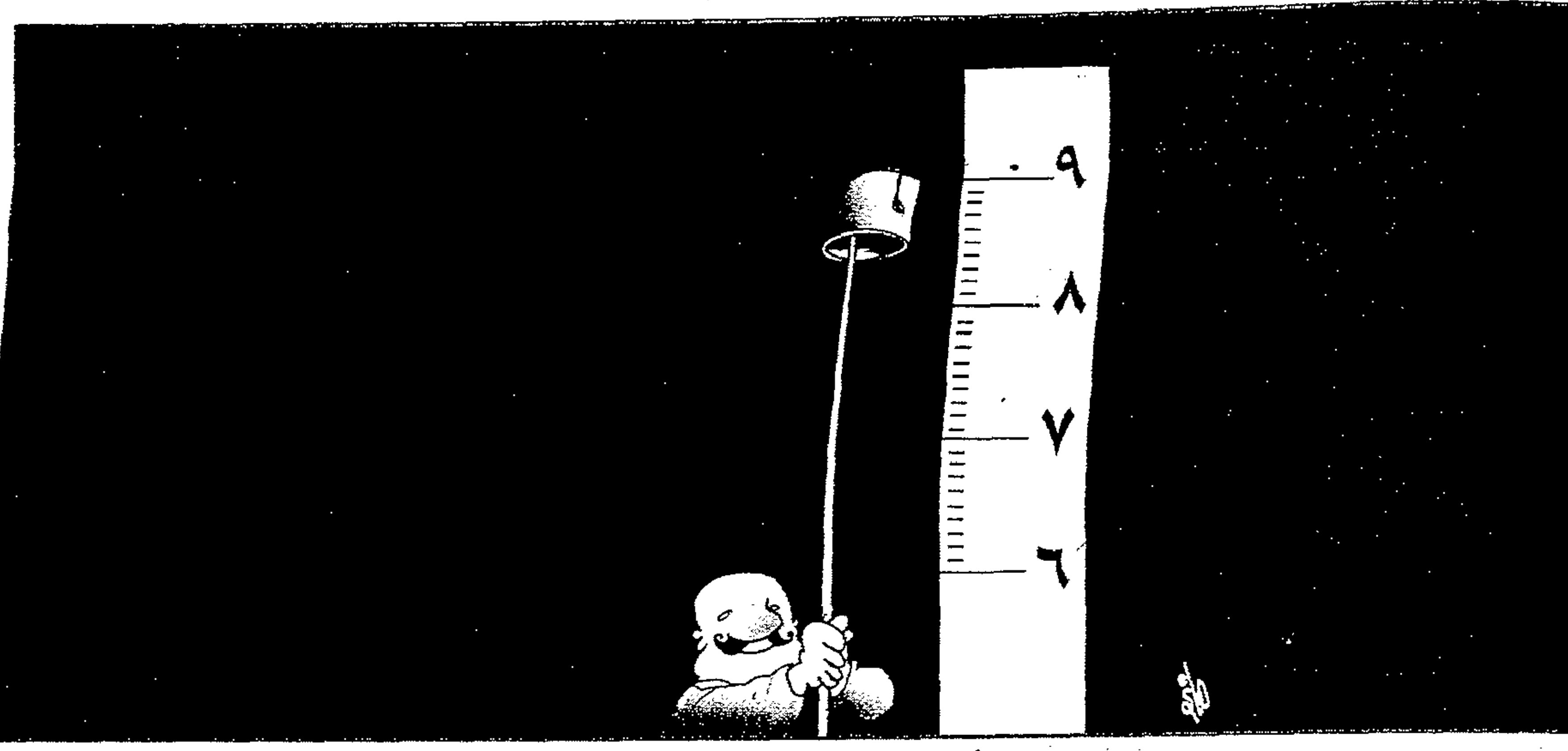
AMMB HOLDINGS	29.5	0	35.5	20.3
DCB HOLDINGS	7.3	0.25	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.2	0	25.25	16
GENTING	21.9	0.3	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	3.9	0.08	4.88	3.76
HICOM HOLDINGS	4.74	0.04	7	4.54
HONG LEONG CREDIT	11.1	0.1	16.2	8.95
LAND & GENERAL	6.5	0.1	8.9	5.57
MAGNUM CORPORATION	4.32	0.04	6	3.8
MALAYAN BANKING	19.7	0.2	21.3	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.8	0	8.95	6.4
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.5	0	7.95	5.4
NESTLE (MALAYSIA)	17.8	0.2	19.4	15.5
PROTON	8.5	0.05	9.8	7.65
PUBLIC BANK	3.36	0	4.4	3.18
RENONG	4.08	0.08	5.05	2.38
RESORT WORLD	12.7	0.2	17.4	12
ROTHMANS OF PALLMALL	18.9	0	20.2	15
SIME DARBY	6.4	0	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.95	0.1	10.5	6.1
TELEKOM MALAYSIA	18.3	0.4	20.8	15.7
TENAGA NASIONAL	9.45	0.15	13.6	8.65
TIME ENGINEERING	6.35	0.15	9.7	4.96
UNITED ENGINEERS MAL	16	0.1	18.7	10.6
YTL CORP.	13.5	0	14.1	9.4

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	10.32	0.04	10.88	8.57
ANZ BANK	5.74	-0.01	5.75	3.65
BORAL	3.2	-0.02	3.75	3.2
BRAMBLES INDS.	14.4	0.04	14.92	11.4
BROKEN HILL PTY.	17.82	-0.14	19.96	16.05
BTR NYLEX	3.58	0	3.58	2.22
CMWL.BK.AUST.	10.5	0.06	10.76	7.18
COLES MYER	4.41	-0.16	4.64	3.97
COMALCO	6.75	-0.1	7.18	4.3
CRA	20.6	-0.04	22.16	16.34
CSR	4.33	-0.03	4.7	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.25	-0.01	1.3	1.06
ICI AUSTRALIA	10	0.05	11.6	8.7
LEND LEASE	18.36	0.02	18.98	15.48
MIM HOLDINGS	1.75	-0.02	2.93	1.7
NAT.AUST.BANK	11.66	0.04	12.54	10.18
NEWS CORP.	6.88	-0.1	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.23	-0.11	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.24	0.01	4.1	2.7
PIONEER INTL.	3.23	-0.03	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.55	0.06	3.55	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	8.31	-0.06	9.27	6.42
WESTPAC BANKING	5.56	0	5.56	4.05
WOODSIDE PTL.	6.38	-0.06	6.65	4.45
WOOLWORTHS	3.14	-0.01	3.2	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	139.88	-0.38	140.25	67
ABBOTT LABS.	40.75	1.5	44.63	30.13
AETNA LF.CLTY.	72.13	-0.38	74.38	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	30	-0.38	34.63	25
ALBERTSONS	34.5	0.88	34.5	27.63
ALLIED SIGNAL	44.25	0	46.75	30.88
ALLSTATE CORP.	39	1.25	39	22.88
ALUMINUM CO.AM.	51.13	0.38	59.75	37.25
AMER.BRANDS	42.38	-0.13	43.5	33
AMER.EXPRESS	43	-0.88	44.75	28.25
AMER.GENERAL	38.75	0.63	38.75	25.88
AMER.HOME PRDS.	88.13	0.38	88.25	60.5
AMER.INTL.GP.	87.5	0.5	87.5	59.84
AMERITECH	54	2.25	54	38.63
AMGEN	50.38	0.38	52	26.69
AMOCO	65	0.5	69.5	57
AMP	40	0.13	45	34.75
ANHEUSER-BUSCH	64.88	0.88	64.88	48.88
APPLIED MATS.	49.75	-0.5	59.12	19.25
ARCHER-DAN-MIDL.	16.63	0.5	19.88	15
AT&T CORP.	62.5	-0.13	66.25	47.25
ATLANTIC RICH.	105.5	-0.38	117.5	101.13
AUTOMATIC DATA PROC.	72.38	0.63	72.38	52.75
BANC ONE	37	-1	38	24.63
BANK OF NEW YORK	45.5	-1	48.75	26.75
BANKAMERICA	63.38	-0.13	64	38.63
BAXTER INTL.	40.63	0.5	41.88	24.88
BELL ATLANTIC	63.5	1.5	63.5	48.88
BELLSOUTH	74.13	0.38	74.5	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	29700	0	30100	19450
BOEING	65.5	-0.13	71.75	43.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	76.38	1.5	76.38	57
BROWNING-FERRIS	30.63	-0.75	40.38	25.75
CAMPBELL SOUP	52.5	1.5	52.5	40.38
CAPITAL CITIES ABC	117.63	1.63	119.5	77.13
CATERPILLAR	52.5	1	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	61.63	-0.5	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	60.63	-0.63	64.13	34.25
CHEVRON	47.75	0.13	50.25	41.63
CHRYSLER	54	-0.25	57.75	38.63
CHUBB	95.38	0.63	96.88	68.88
CISCO SYSTEMS	77.25	1.5	77.25	27.25
CITICORP	67.38	-1.75	73.63	38.88
COCA COLA	73.5	1.75	73.5	49.13
COLGATE-PALM.	70.38	2.5	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	50.75	1.13	50.75	34.25
COMPAQ COMPUTERS	54.25	0.13	54.25	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	48.88	3.88	50.84	29.08
CONAGRA	39.88	0.75	40.38	30.25
CONS.EDISON NY.	30.5	0.13	30.88	24.38
CORNING	27.75	1.13	37.25	25.5
CPC INTL.	67.25	0.5	69.5	51.25
CSX	82.63	0.5	87.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	53.88	-1	57.88	32.25
DEERE	88.25	1.13	93.88	61.63
DISNEY (WALT)	56.88	0.5	61.5	38.63
DOW CHEMICALS	72.13	0.5	77.88	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	67.25	0.75	72.38	52.13
DUKE POWER	44.38	0.75	44.38	37.75
DUN & BRADSTREET	58.75	0.38	59.5	49
EASTMAN KODAK	61	-0.13	63.88	44.5
EMERSON ELECTRIC	71.25	0	75.25	58.75
ENRON CORP	35.38	0	36.75	27
EXXON	75.13	0.38	75.13	59.38
FED.HM.LN.MGE.	70.88	0.25	74	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	106.5	-0.25	110.38	68.13
FIRST DATA	64.38	-0.75	65.13	45.75
FIRST UNION	52.5	-1.13	53.88	39.38
FORD MOTOR	30.13	0	32.88	24.75
FPL GROUP	41.38	0.25	41.38	32.38
GANNETT	55.13	-0.13	55.75	47
GEN.ELEC.	65.25	1	65.25	45.63
GEN.MILLS	58.13	1.88	63.75	50
GEN.MOTORS	45	-0.38	51.75	36.63
GEN.MOTORS'E'	47	0.25	47	35
GEN.RE	150.63	0.63	152.13	108.38
GEORGIA PACIFIC	85	-0.5	95	67.5
GILLETTE	49.75	1.13	49.75	35.37
GTE	40.5	0.38	40.5	30
HEINZ,H.J.	47.38	1.5	47.5	35.88
HEWLETT-PACKARD	92.75	0.75	92.75	46.31
HOME DEPOT	37.5	-0.5	49.75	37.5
ILLINOIS TOOL WKS.	58.88	0.25	63	39.88
INTEL	68	0.25	76.44	28.91
INTL.BUS.MACH.	98.25	1.88	113.63	69.5
INTL.PAPER	37.88	0	45.37	34.06
ITT	121.63	-0.88	128.5	77
JOHNSON&JOHNSON	79	0.88	79	52.63
K MART	10.13	-0.13	16.5	10.13
KELLOGG	74.25	0.88	75.13	53.5
KEYCORP	36	0	36	24
KIMBERLY-CLARK	71.13	0.38	71.13	47.25
LILLY ELI	94.5	-0.13	94.63	58.63
LIMITED	21	0.25	23	16.75
LOCKHEED MARTIN CORP	69.25	0.38	69.25	51
LOEW'S	153.88	-0.75	155	86
MAY DEPT.STORES	40.25	0.13	45.38	33
MCDONALDS	40.5	1.5	41.38	27.88
MCDONN.DOUGLAS	81.75	1.5	85	41.25
MCI COMM.	25	1.13	26.88	17.5
MEDTRONIC	56.63	-0.88	58.13	24.5
MERCK	60	0.38	60	34.5
MERRILL LYNCH	59.5	0.13	64.13	33.25
MICRON TECH.	72.88	0.13	94.38	17.87
MICROSOFT	96.75	1.13	109	58.88
MINNESOTA MNG.& MNFG	55.88	0	61.75	50.63
MOBIL	102	1.25	103.25	80.25
MONSANTO	102.88	0.25	104.13	68.75
MORGAN (JP)	79.88	-2.38	82.25	55.38
MOTOROLA	65	-2.5	81.75	52.25
NATIONSBANK	71.75	-0.88	72.63	43.75
NORFOLK SOUTHERN	76.5	1	77.13	59.75
NORWEST	32.38	-1.25	33.88	21.13
NOVELL	14.38	-0.13	22.88	14.25
NYNEX	48.25	1	48.63	36.25
OCCIDENTAL PTL.	20.88	0	24.13	18.25
ORACLE CORP.	44.25	1.25	46	25.33
PACIFIC GAS &ELEC.	29.88	0.25	30.13	22
PACIFIC TELESIS	29.88	0	31.75	25.88
PENNEY (J.C.)	46.13	0.25	51.25	40.63
PEPSICO	53.25	1.75	53.38	33.88
PFIZER	60	0.88	60	36.25
PHILIP MORRIS	85.25	0.88	85.5	56.38
PHILLIPS PTL.	31	0	37	30.13
PPG INDUSTRIES	44	-0.75	46.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	81.25	1.38	81.25	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	29.75	0.63	30	25.13
RAYTHEON	87.88	0.13	87.88	61.25
REED INTL.SPN.ADR.NE	30.25	0.38	31.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	32.38	0.25	35	25.88
ROCKWELL INTL.	45.75	-0.38	47.63	33.88
SARA LEE CORP.	30	1	30.38	22.63
SBC COMMUNICATIONS	55.88	1.75	55.88	39.88
SCECORP	17.25	0.25	17.88	13
SCHERING PLOUGH	54.25	1	54.38	34.94
SCHLUMBERGER	64.5	-2.75	69.5	50.13
SCOTT PAPER	51.38	-0.13	51.63	30.87
SEARS,ROEBUCK	35.38	0.5	37.13	22.12
SGS-THOMSON MICROELE	46.88	0.25	55.75	21.63
SILICON GRAPHICS	34	-2.13	44.88	27.63
SOUTHERN	24	0.5	24.13	18.88
SPRINT CORP.	37.5	1.13	37.5	26.5
SUNTRUST BANKS	67	-1.25	68.25	46.5
TELE COMMUNICATIONS	17.88	0.06	20	13.35
TENNECO	44.75	0.25	50	37.38
TEXACO	66.75	0	69.13	59.88
TEXAS INSTS.	73.25	-1.63	82.25	34.19
TEXAS UTILITIES	36	-0.25	36.25	30.5
TIME WARNER	37.88	0.13	45.38	32.13
TOYS R US	25.38	-0.5	38.75	23.75
TRAVELERS GP.	52.25	-0.88	54.25	31
UNION PACIFIC	66.25	-0.5	69.38	44.63
UNITED HEALTHCARE	49.88	-0.38	52.88	34.63
UNITED TECHNOLOGY	88.13	0	88.38	55.38
UNOCAL	27.38	-0.13	30.13	25.63
US.WEST	47.25	0.5	48	34.75
VIACOM B	50.38	0.25	53.88	37.25
WAL-MART STORES	22.88	0.13	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	88.13	-0.13	97.38	73.38
WELLS FARGO	228.38	-0.63	229	141
WEYERHAEUSER	46.88	-0.75	50	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.75	0	32.5	24.88
XEROX	136.38	-2.13	138.5	91



تمديد الأمر الواقع اللبناني ٣ سنوات جديدة

في انتظار دور اقليمي للرئيس الياس الثاني!

سليم نصار *

■ «ما حدث كان من الأمور الخطيرة التي يصعب اعلانها ويستحيل السكوت عليها»

ادموند بيرك

يروى عن أحد ولاة بغداد انه تلقى هدية من الهند هي عبارة عن فيل صغير. وبما انه كان يخشى على أشجار الحديقة وازهارها من عبث الحيوان، أمر باخراجه طوال النهار الى الشوارع العامة برفقة أحد الحراس. وبعد مرور شهر على حلول الفيل ضيفاً ثقيلاً على أصحاب الدكاكين، ارتفعت صيحات التذمر والشكوى لانه كان يلتهم الفاكهة المعدة للبيع ويحطم الأواني المعروضة في الواجهات. وفي كل مساء كان إمام المسجد يختزن في صدره شكاوى الباعة، على اعتبار انهم لا يتجرأون على تخويف الفيل أو نهره كي لا يتهموا بايذاء ضيف الوالي. وحدث ذات مرة بعد القاء خطبة الجمعة، ان طلب الامام من المتضررين والمستنكرين التظاهر وراءه والتوجه نحو القصر بهدف تقديم شكوى جماعية الى الوالي. وتجمهر الناس خلف الامام بحماسة واندفاع. ولما عبر الشارع الأول وانعطف في زقاق ضيق، رأى نصف المتظاهرين خلفه ينكفئ ويتوارى. وعندما اقترب من القصر لاحظ ان عدداً كبيراً من الباعة تسلل واختفى. المهم انه بلغ بوابة القصر بمفرده. وشعر بخيبة مريرة، لكنه لم يتراجع بل أصر على مقابلة الوالي لأمر خطير، ولما وقف في حضرته قال له ان باعة بغداد مغتبطون جداً وفرحون لوجود الفيل في مدينتهم وانهم لشدة حرصهم على راحته فهم يطلبون من حضرة الوالي تبديد وحشته عن طريق استقدام فيلة تؤنسه. وكرر على مسمعه العبارة المشهورة: «الفيل بحاجة الى فيلة...»

تروى هذه الحادثة الطريفة في معرض التدليل على خوف الناس من مواجهة الحاكم ومن التوجه اليه مباشرة في شكاواهم واعتراضاتهم. كما تقال أيضاً للتأكيد ان الحاكم الذي لا يسمع من الشعب سوى عبارات التبجيل والاطراء، لن يفكر في التراجع عن الأخطاء التي يرتكبها. ولقد ردد اللبنانيون حكاية الفيل في انديتهم السياسية خصوصاً بعدما تبنى الاستاذ نبيه بري دور «إمام المجلس النيابي» فاذا به يسلّم الرئيس الياس الهراوي مشروع قانون تعديل المادة ٤٩ من الدستور اللبناني، اي المشروع الذي يسمح بتمديد ولاية رئيس الجمهورية حتى الثالث والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨.

السؤال الأول الذي يطرحه اللبنانيون باستغراب على رئيس مجلس النواب ونائبه ليلي الفرزلي واعضاء كتل: نواب طرابلس، والتحرير الوطني المستقل، ونواب زحلة و«حزب الله» و«الجماعة الاسلامية»، ونواب عاليه والانقاذ والتغيير وكل من عارض التمديد أو التجديد: هل اخفى المسؤولون في دمشق نياتهم الحقيقية عن زعماء هذه الكتل لغايات سياسية مجهولة.. أم ان المعارضين اللبنانيين كانوا يتوقعون تغيير الموقف السوري والاستعاضة عنه بموقف أكثر تقيداً باحكام الدستور؟

لعل العنوان الرئيسي الذي رفعه عبدالحليم خدام في قصر قريطم اثر الاستقالة الأولى لرئيس الحكومة رفيق الحريري، كان هو المؤثر الثابت للمرحلة الراهنة. قال في معرض الانتقاد لسلوك الوزراء المشاغبين ان الأحداث التي مرت بها سورية اثبتت ان مناعة الاستقرار تنبع من قوة الاستمرار. وبعدما افاض في شرح هذه النظرية التي رسخت دعائم النظام السوري منذ عام ١٩٧٠، اوصى بضرورة اعتمادها كنهج دائم للمستقبل. ووصف خدام العثرات السياسية والهزات الاجتماعية التي تعرض لها لبنان في الحقب السابقة الى حب التغيير والتبديل، الأمر الذي هدد الاستقرار ومنع الاستمرار. ولكي يدعم موقف رئيس الحكومة ضد خصومه في الحكومة والبرلمان، جيّر لتوجيهاته صلاحيات المجلس النيابي. وقال بلهجة الواثق ان الاستقالة ممنوعة.. وان الحريري باق حتى نهاية القرن!

واستلهم الحريري هذه القاعدة السياسية ليطرح فكرة التمديد أو التجديد للرئيس الياس الهراوي، على اعتبار ان مشروع اعادة البناء والاعمار يحتاج الى دعامتي الاستمرار والاستقرار. ولاقى هذا الطرح معارضة نيابية واسعة لأسباب تتعلق بسلامة الدولة ومخاطر انتهاك الدستور، وما قد يعكسه هذا الخرق من سلبيات على مؤسسات الحكم.

بعضهم – مثل البطريرك الماروني والدكتور سليم الحص وأعضاء كتلته اضافة الى شريحة واسعة من رجال الدين والمحامين والمثقفين – انتقد هذا المنحى لاعتبارات مختلفة اهمها انه لا يجوز تعديل الدستور لخدمة حالات خاصة. واجمع هؤلاء على ضرورة الحفاظ على رئاسة الجمهورية كرمز لوحدة البلاد وكحكم بين السلطتين التنفيذية والتشريعية. والعمل على تدعيم دورها كعامل توازن وطني واستقرار سياسي.

البعض الآخر – مثل الرئيس كرامي والرئيس الحسيني والنواب سليمان طوني فرنجية وطلال المرعبي والأمير طلال ارسلان وميشال سماحة – طالب بالتعديل المزدوج للمادة ٤٩ بهدف قطع الطريق على استمرار «الحريرية». ورأى هؤلاء ان رئيس الحكومة يحاول تسويق فكرة التمديد في دمشق كشكل من اشكال التمديد لنفسه أيضاً. ولقد اعترض عمر كرامي على هذا الترابط معلناً انه ضد التمديد والتجديد لقناعته «بان ذلك سيقود تلقائياً الى تمديد الوضع السيء الذي تعيشه البلاد».

وطالب بانتخاب رئيس «يوقف الهدر الحاصل في الخزينة ويعيد الى الحكم صدقيته ونزاهته والى الرئاسة حياءها ومعنوياتها وكبرياءها». وايده في هذا الطرح الفريق المتحصن بصداقة الدكتور بشار الأسد وبعض كبار المسؤولين السوريين. وكان من الطبيعي ان تخلق هذه المعركة الغامضة جواً من البلبلة والالتباس لدى الرأي العام الذي اقلقه تعامل دمشق مع مواصفات الرئيس المقبل من زوايا متباينة ومتناقضة. والثابت ان سورية لم تكن حزمت أمرها بعد في موضوع الاختيار النهائي لأسباب تتعلق بموضوع السلام وبضرورة التنسيق مع واشنطن على انتقاء مرشح المرحلة. ومع ان جيمس بيكر جيّر عام ١٩٩٠ كل الأوراق الأميركية في لبنان لمصلحة سورية كثمن لمشاركتها في مؤتمر مدريد... الا ان مواجهة السلام مع اسرائيل كانت تقتضي الاتفاق مع الولايات المتحدة على رئيس قادر على مقاومة ضغوط السيطرة الاقليمية. واستمرت حال التردد والضياع قائمة على الساحة السياسية اللبنانية الى ان حسم لقاء الشرع – كريستوفر (٥ تشرين الأول) موضوع السلام. وتبين من نتائج الاجتماع ان حكومة رابين قررت ارجاء المحادثات على المسار السوري الى ما بعد الانتخابات (خريف ١٩٩٦).. وان ادارة كلينتون عاجزة، بسبب الانتخابات ايضاً، عن ممارسة أي ضغط قد يؤلب «اللوبي» اليهودي ضدها. وبعد مرور خمسة أيام على وضوح صورة الوضع المتعثر في المنطقة، أدلى الرئيس حافظ الأسد لجريدة «الاهرام» بتصريح شامل لمح في نهايته الى ظروف لبنان الحالية.. والى استمرار الحرب في الجنوب، الأمر الذي يقتضي تثبيت الاستقرار. ومع انه لم يحسم موضوع التمديد في شكل واضح، الا ان الايحاء «باستمرار الاستقرار» حرك آلية التمديد فاذا بزعماء المعارضة يتسابقون في عملية الانعطاف واللف والدوران، ويلقون بالملامة على دمشق لأنها تركتهم في الظلام طوال ستة أشهر.

السؤال الثاني الذي أشاع البلبلة في صفوف مرشحي الرئاسة تناول البحث في مميزات الياس الهراوي والمبررات التي قدمتها دمشق لتمديد ولايته باعتباره الضامن الوحيد لسلامة الأمن القومي!

مسوقو فكرة التمديد يتحدثون عن جرأة الياس الهراوي كفضيلة لا يتحلى بها عدد كبير من منافسيه الموارنة بما في ذلك أصدقاء سورية، وهم يعددون قراراته غير المألوفة من قبل الرؤساء السابقين، خصوصاً تلك التي اتخذها ضد أبناء طائفته. ومن الأمثلة المشهورة على ذلك: (١) طلب تدخل الجيش السوري مباشرة في عملية اسقاط العماد ميشال عون والموافقة على نفيه الى فرنسا من دون محاكمة. (٢) منح الجنسية لأكثر من ١٢٠ الف شخص بينهم مئة ألف مسلم وعشرون الف مسيحي. (٣) الموافقة على ادخال قائد القوات اللبنانية السابقة الدكتور سمير جعجع السجن والحكم عليه بالاعدام. (٤) توقيع «معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق» التي اعتبرتها الولايات المتحدة شكلاً من اشكال الكونفيديرالية. ولما تبلغ رئيس الحكومة السابق عمر كرامي عن طريق السفارة اللبنانية في واشنطن، موقف الادارة الأميركية اعتراه الاضطراب وحمل التقرير القصر بهدف ايجاد مخرج يدفع اذى واشنطن عن لبنان. ولما عرض الموضوع على الرئيس الهراوي علق قائلاً: «يا عمر بك. لما البلد بيتعرض للخطر، نحن لا ننتظر أميركا مساعدتنا أو انقاذنا، بل من الشقيقة».

هذه العلامات المميزة كانت تقدم دائماً في معرض الاشادة بشجاعة الرئيس الهراوي. ولقد اضيفت الى هذه الذرائع حجة جديدة هي حجة الحفاظ على سلامة الأمن القومي.

ومعلوم ان الحكومة استندت الى هذه الذريعة لتمنع التظاهر النقابي حرصاً على الأمن القومي من شغب المشاغبين. وهي اليوم تلجأ الى تقييد قرار الانتخابات بالقول ان الظرف الاقليمي لا يسمح باجراء التغيير. ولكن المجلس السابق انتخب اربعة رؤساء جمهورية اثناء فترة الحرب من دون ان يؤثر ذلك في الأمن القومي. وتساءل بعض النواب: كيف امكن اجراء انتخابات نيابية عام ١٩٩٢، وكيف سيكون ممكناً اجراء مثلها سنة ١٩٩٦، الا اذا برزت هذه الذريعة مجدداً لتحول دون تحقيق ذلك؟

المحللون في العواصم الكبرى يميلون الى الاعتقاد ان قرار تمديد ولاية الرئيس الهراوي لم يكن بسبب ما قدمه في السابق، بل بسبب ما سيقدمه في المستقبل. وهم يتوقعون اعلان كونفيديرالية اردنية – فلسطينية – اسرائيلية كنواة لنظام جديد في منطقة الشرق الأوسط وبما ان سورية تسعى الى ان تكون احدى القوى المؤثرة في هذا النظام، فانها تحتفظ بالرئيس الهراوي كضمانة سياسية لتطوير معاهدة الأخوة والتعاون الى وضع يمكن ان توازن به الخلل الاقليمي المتاتي عن نشوء تكتل اقتصادي على خاصرتها الجنوبية. ولقد لمحت دمشق الى احتمالات الانفتاح على النظام العراقي اذا استمرت عملية العزل السياسي والحصار الاقتصادي. من هنا كان التبرير الوحيد لتعطيل الدستور وجعل الوضع الاقليمي يملي ارادته على الوضع المحلي بحيث توقفت الممارسات الديموقراطية وتأجلت عملية الانتخاب حتى نهاية القرن. وربما يتعرض لبنان الى ما تعرض له عام ١٩٥٨ من شد وتجاذب بين القوى المتنازعة في المنطقة، خصوصاً اذا ردت سورية باعلان كونفيديرالية سورية – لبنانية.

السؤال الأخير يتعلق بدور الرئيس الهراوي بعد اعلان التمديد، وما اذا كانت الغالبية النيابية التي ايدته بنسبة تزيد على التسعين في المئة، ستنقلب ضده كما حدث لبشارة الخوري بعد مرور سنتين على اعلان التجديد؟

مطلع الشهر الجاري وبعدما سمع الرئيس الهراوي من الرئيس الأسد عبارات التهنئة بتجديد الولاية، استنبط لحكمه لهجة جديدة تتميز بالانفتاح والتودد. وفي زحلة خاطب مستقبليه بالقول: «انا في مركز الرئاسة لست ضد أحد. انا اعتبر نفسي اباً واخاً لكل اللبنانيين. صحيح ان الرئاسة هي للطائفة المارونية.. ولكن الصحيح ايضاً ان مركز رئاسة الجمهورية يجب ان يكون لكل اللبنانيين بغض النظر عن طوائفهم وانتماءاتهم».

يستدل من هذا التعاطي ان الرئيس الهراوي سيضطر الى تغيير نهجه السياسي لأن حال التمديد ليست شعبية في لبنان. ويبدو ان سورية لاحظت وقع الحدث الذي قوبل بالوجوم، فاذا بالتوجهات تعطى لوكلاء العملية بأن يرفضوا صيغة الغالب والمغلوب في هذه المعركة ويتعاملوا مع المسيحيين المعزولين عن أي قرار في المشاركة بكثير من المرونة والتنسيق. وربما حصل الهراوي على اكثر من ثلاثة وزراء في الحكومة المقبلة، قد يكون بينهم خلفه للرئاسة، الى جانب المرشح الجديد الذي يعده رفيق الحريري من فوق منبر وزارة الخارجية. لكن المسيحيين، وفي مقدمهم البطريرك الماروني، يعتبرون التمديد للهراوي تمديداً لمرحلة الاحباط ومواصلة لقضم سيادة لبنان وتشويه استقلاله وربطه اكثر فاكثر بعجلة الخارج. وهم لا يفسرون انتقاء الهراوي اعترافاً بكفاءته بقدر ما يفسرون هذا القرار بأنه نابع من كون الهراوي الرئيس الوحيد الذي تطمئن اليه سورية في لبنان. وفي رأي بكركي ان مصادرة القرار اللبناني سيكون له اثر ايجابي على صعيد الهيئات الاسلامية التي ستكتشف ان شراكة ١٩٤٣ كانت اكثر توحيداً وتوازناً وديموقراطية من الشراكة الوطنية الجديدة التي الغت شريكاً اساسياً يملك اربعين في المئة من أوراق النظام!

• كاتب وصحافي لبناني.

مصر... والأزمة العربية

صلاح بسيوني *

عندما يتطرق اي بحث إلى الأزمة العربية الحالية، لا بد أن يضع في اعتباره ان هذه الازمة تشكل امتدادا لأزمات عربية سابقة ومتواصلة تعود بدايتها إلى مطلع هذا القرن وإلى الحرب العالمية الأولى وما صاحبها ولحقها من وعود كاذبة او تصورات واوهام من جانب الزعماء العرب، ثم ما فرض من تقسيمات تتوافق أولا وأخيرا مع مصالح القوى الخارجية. ويجب الا ننسى الحقيقة السياسية التي فرضت نفسها على العالم العربي وفحواها انه باستثناء قرارات إستثنائية في مواقف معينة فإن القرار السياسي والقرار الاقتصادي والقرار الأمني لم تكن في يد صانع القرار العربي بقدر ما كانت في يد القوى الخارجية على نحو او آخر.

ويجب ألا يكون في هذا الكلام ما يثير الضيق لدى اي طرف عربي، لأن الأمثلة والوقائع في تاريخنا المعاصر لا تدع مجالا للشك في ذلك. فعالمنا العربي لم يتمكن من أن يترجم ما تعنيه مبادئه ووحدة المصالح ووحدة المصير، وإلا لكنا طالعنا منذ الماضي غير البعيد ما يؤكد هذه المعاني السامية. فكل قرار عربي بالإجماع ما كان ممكناً أن يصدر إلا وهناك طرف خارجي يقترحه او يوافق مسبقا عليه صراحة أو ضمنا. والجامعة العربية بدأت بفكر استراتيجي بريطاني حول نظام عربي جديد في أعقاب الحرب العالمية الثانية ولولا دفع بريطانيا لهذه الفكرة ما كان ممكناً قيام الجامعة، بل ما كان ممكناً أن يصاغ الميثاق على نحو مخالف لما تم قبل خمسين سنة. وإذا كان امرا طبيعيا ان يتم صوغ اي قرار سياسي طبقا للظروف الداخلية والاقليمية والدولية وما تفرضه من حسابات، إلا أننا لو نظرنا إلى أي قرارات عربية اخرى لوجدنا انه إذا كان القرار صدر استجابة لضغط من الرأي العام العربي وحده ومن دون موافقة صريحة او ضمنية من القوى الخارجية مثل قرار الحرب في فلسطين، فإن ما انتهى إليه الوضع لم يكن سوى ما أرادته هذه القوى من أوضاع تحدد مستقبل إسرائيل ومستقبل الصراع العربي – الإسرائيلي. بل أن نتائج هذه الحرب رتبت في حد ذاتها أسبابا اضافية لخلافات عربية مازالت مستمرة حتى اليوم. وبعدما جاءت ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢ في مصر وتاكد لهذه القوى ان إتجاهاتها وطنية وغير قابلة للتفاهم، بدأت تتوالى عليها الضغوط الغربية، واضطر جمال عبد الناصر إلى الدخول في معارك سياسية واقتصادية متتالية. ولم تكن حرب السويس والمواجهات في المنطقة العربية سوى جزء من سياسة إحكام الحصار على هذا النظام العربي والذي لم يكن ممكناً احتواؤه. وعندما اتجه عبد الناصر إلى الاتحاد السوفياتي كان لا بد من هذا التاريخ ان تضع مصر في حساباتها السياسية والعسكرية رد فعل موسكو لأي قرار يصدر من القاهرة، خاصة مع تفاقم حدة الحرب الباردة والانقسام الفعلي في العالم العربي. اذ كان مستحيلاً صدور قرار عربي ممكن التنفيذ سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي، في تلك الظروف، نتيجة التضارب والصراع بين جبهتين سياسيتين في المنطقة. لذلك لم تكن امراً ممكناً إقامة سوق عربية مشتركة صدر بها قرار قمة عربية قبل ثلاثين سنة؟ ألم يكن في مثل هذا القرار ما يحقق المصلحة العربية المشتركة؟

إن القوى الخارجية التي استهدفت دور مصر ومكانتها منذ عصر محمد علي لم تكن مستعدة لقبول دور مصري في المنطقة خلال الحرب الباردة، وهي ليست مستعدة الآن لقبول هذا الدور الطبيعي لمصر، بل من الواضح ان سياسة تعدد الاقطاب في العالم العربي تتوافق مع مصالح القوى الخارجية ومع ما يراه أيضا بعض القوى العربية.

وعندما نضرب مثلا بالدور المصري المقصود هو انه عندما لا تستطيع دولة رائدة في المنطقة ان تلعب دورها الطبيعي، وفي الوقت ذاته لا تستطيع دول أخرى أن تؤدي هذا الدور من أجل حل الخلافات وتحقيق الحد الأدنى من التضامن، فإن النتيجة الحتمية لابد أن تكون الانقسام والتشرذم وأن يكون القرار العربي محل جذب من جانب العديد من المراكز أو المحاور في المنطقة.

ولا شك أن سلسلة الأحداث منذ هزيمة ١٩٦٧ وانتهاء بحرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣ أفرزت العديد من الخلافات، وما ساعد على الانقسام سياسات الدول العربية التي تحركت بعد كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية – الإسرائيلية نحو عزل مصر بدلا من محاولة احتواء الخلاف والتعامل بصورة واقعية مع السياسات والأحداث. فهذه السياسات تجاهلت أن القرار المصري هو قرار الحرب والسلام في المنطقة وانه أياً تكن درجة المواءمة التي تفرضها السياسة الخارجية لأية دولة، عندما يصدر قرار بكل ثقل مصر، يضع الحد الفاصل الذي لا يمكن تعديله أو الغاؤه.

وجاءت حرب الخليج لتجسد بصورة متجددة الأزمة العربية ولكن بتميز خاص. اذ ارتبط انهاء الحرب بقرار اميركي، باقامة نظام جديد في الشرق الأوسط من خلاله يتم الوصول إلى السلام الشرق الأوسطي. وتوازت مع هذا القرار الاميركي سياسية «الاحتواء المزدوج» للعراق وإيران، ومن خلالها فرض تفسير واسع للشرعية الدولية بحيث يستمر فرض الحظر السياسي والاقتصادي على العراق حتى يعاد تنظيم الشرق الأوسط طبقا لما تراه واشنطن وتوافق عليه إسرائيل.

وبعدما هدأت «الفرقعة» السياسية والإعلامية التي صاحبت هروب الفريق حسين كامل وبطانته، وعادت الأمور إلى ما كانت عليه، دون ادنى تغيير، استعدادا لمرحلة جديدة قد يكون محورها الرئيسي دور الأردن الهاشمي في العراق، ووسط هذه الدوامات السياسية المتعاقبة، تحاول مصر تحريك الوضع العربي من خلال المصالحة أو ميثاق شرف العمل العربي. لكن مثل هذا التحرك يتطلب حدا أدنى من التجاوب الفعلي او الاقتناع السياسي لدى بقية الأطراف العربية، الأمر الذي لا يتوافر على الساحة العربية على رغم ان ما يترتب على السيناريوات المطروحة لابد أن يثير القلق لدى مصر أو سورية أو دول خليجية لأنه يقلب التوازن في المشرق ويمهد لأوضاع لا ترتاح اليها. ويزيد القلق السائد هذه الأيام أن إعادة ترتيب الأوضاع في المشرق العربي تسير في طريق متواز مع السلام الأردني – الإسرائيلي وحركة السلام الفلسطيني – الإسرائيلي بهدف تنفيذ هذه المشاريع التي تدخل في اطار النظام الجديد في المنطقة. لذلك فإن أي تحرك مضاد يعني الصدام مع السياسة الاميركية في المنطقة، وهو ما لا ترغب فيه مصر أو غيرها الآن، وهي ربما لا تريد ان تدخل في تجربة صعبة أخرى مثل موقفها من تمديد معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية ومطالبة إسرائيل بالتزامها. لذلك فإن ما تستطيعه مصر هو التعبير عن رفضها لاسلوب وسياسة التدخل الخارجي لفرض انظمة سياسية او تجديد مشاريع مثل الهلال الخصيب. لكن هذا الرفض يحمل في طياته اقتناعاً مصرياً بأن هذه التركيبات السياسية مصطنعة ومرحلية، لا تستطيع ان تتحدى دور الدولة المصرية بكل مقوماته السياسية والاقتصادية والثقافية والدينية والعسكرية. وباستثناء دول خليجية وسورية والعراق وحتمية تعاملها مع مصر، ليست هناك قوى أخرى في المنطقة قادرة على أي مجالات للحركة السياسية. وإذا كان للفكر السياسي المصري هذا الاقتناع المشروع، فإن سبيله الآن هو الوصول إلى تطور النظام السياسي المصري بحيث يستمر في أن تكون له الريادة، قادرا على مواجهة التحديات داخليا واقليميا. وذلك فكر لا يقبل هامشية الدور المصري في المنطقة العربية، ولهذا نرى أن مصر على رغم تفهمها كل ما يخطط من سيناريوات واساليب وسياسات حصار لدورها، هي بين ابرز الدول العربية التي تختلف مع الولايات المتحدة وتحتفظ في الوقت نفسه بعلاقات خاصة معها. لذلك ايضا نرى أن السياسة المصرية تتحرك في اطار معادلة صعبة لكنها اكثر قدرة من غيرها على هذا النمط من التعامل والحفاظ على قدر معقول من حرية الحركة السياسية من أجل الحفاظ على دورها الخاص. ويمكن القول انه اذا كان على القرار السياسي المصري أن يضع في الاعتبار مجمل الظروف والأوضاع السائدة في المنطقة فإن القوى الاقليمية والدولية لا تستطيع التعامل مع مصر من منطلق تجاهل دورها الاساسي. وما يحدث الآن هو محاولة إقناع مصر بأن تطرح جانبا الاتجاه نحو بناء عربي سليم من أجل بناء شرق أوسطي في حين ترى ضرورة التحرك في الاتجاهين، لذلك لا تستطيع تجاهل اهمية المصالحة العربية من أجل الوصول إلى موقف عربي يقبل الشرق الأوسطية على اسس سليمة، ومن خلالها تكون مصالحه الاساسية مضمونة.

لعل ما تقدم يفسر الإصرار المصري على هذه الأولوية للمصالحة والعمل العربي المشترك، وإذا كانت هناك تصورات حول عدم قدرة مصر على التعامل مع موقف الامة العربية بسبب ما يحيط بها من اوضاع إقليمية ودولية، فإن ذلك يتجاهل أن الوجود المصري على الساحتين العربية والشرق الأوسطية حقيقة وان كل الأطراف العربية أو اسرائيل أو اميركا لا تستطيع تجاهل ذلك في الحاضر والمستقبل. كما أن مصر تتميز بانها مؤهلة للعمل من اجل الخروج من المأزق العربي، وعند هذه النقطة لابد من التساؤل عن الطريق الذي يجب أن تتبعه لتحقيق هذا الهدف.

* سفير مصري سابق

استمرارية في الجزائر

■ منذ استولى على السلطة عام ١٩٦٥، بقي الجيش أقوى حزب في الجزائر. كانت جبهة التحرير الوطني مجرد غطاء له ولما لم تعد تصلح حتى غطاء، اختار الجيش ان يكون في الواجهة وان يواجه علناً. وكل شيء يدل حالياً على ان رهانه على انتخابات رئاسية يفوز فيها مرشحه سيكون رهاناً رابحاً. ولكن هل تكفي الانتخابات لتغيير المعطيات السياسية في الجزائر ولالغاء «جبهة الانقاذ» التي صارت الحزب الآخر الذي يريد منافسة الجيش على السلطة؟

في اختيار الجيش خوض الانتخابات بالرئيس اليمين زروال مغامرة جديدة تستأهل التوقف عندها لا لشيء سوى لانها تدل على ان العقلية التي تحكمت بالبلد منذ تولي العسكري هواري بومدين السلطة عام ١٩٦٥ لا تزال هي هي. وإذا كان بومدين استطاع ان يوفر غطاء مدنياً لحكمه عبر حزب جبهة التحرير، فإن رحيل بومدين وفر فرصة للتأكد من ان الجيش هو الحاكم الفعلي للبلد. والدليل انه لدى طرح مسألة خلافة بومدين فرض الجيش مطلع عام ١٩٧٩ مرشحه الشاذلي بن جديد واستبعد عبدالعزيز بوتفليقة ومحمد صالح يحياوي. وعندما اخل الشاذلي بن جديد بالعقد القائم بينه وبين الجيش وأراد القبول بمعادلة سياسية جديدة في البلد انطلاقاً من الانتخابات النيابية ونتائجها، اعاده الجيش الى منزله ولم يستطع مغادرة البلد منذ ذلك الحين، أي منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢.

التاريخ يعيد نفسه: الجيش يفرض مرشحه للرئاسة ويستبعد في الوقت نفسه رضا مالك الذي لم يقبل ترشيحه لأسباب يقال ان لها علاقة بعدد التواقيع التي جمعها أو على الاصح بكون هذه التواقيع لم تأت من عدد كاف من الولايات الجزائرية. والاكيد ان رضا مالك كان المرشح الوحيد الذي سيضايق زروال وسيأخذ اصواتاً من امامه. باختصار كان في استطاعة مالك ان يحول دون فوز زروال في الدورة الأولى.

وعلى رغم ان فوز زروال ليس مضموناً في هذه الدورة، لا يمكن التقليل من اهمية الرسالة التي أرادت المؤسسة العسكرية ان تبعث بها وهي انها لا تزال تتحكم باللعبة السياسية في البلد. وهكذا يمكن الحديث عن استمرارية جزائرية. والاكيد حتى الآن ان الجيش كسب الجولة الاولى في تأكيد هذه الاستمرارية وتثبيتها عبر فرضه الانتخابات وتحويلها حقيقة وليس مجرد مناورة سياسية، اضافة الى تحقيق نجاحات. وعلى الصعيد الأمني فرضت على المتطرفين نقل المعركة الى خارج الجزائر، فضلاً عن اثبات ان ليس من السهل ضرب من داخل وان المؤسسة العسكرية لا تزال الحزب الاكثر تماسكاً في البلد.

يبقى السؤال كيف سيوظف زروال كل هذا الرصيد وفي أي اتجاه. هل سيكون قادراً على تكرار تجربة بومدين باعادة الجيش الى الثكنات والاستعانة بجيل جديد من السياسيين والتكنوقراط قادرين على وضع مشروع سياسي – اقتصادي للبلد، أم ان الاستمرارية بالنسبة الى المؤسسة العسكرية تعني شيئاً واحداً هو السلطة ولا شيء غير السلطة بغض النظر عن عدد الضحايا الذي يسقط كل يوم؟

خيرالله خيرالله

استفتاء صدام من زاوية أخرى

ليس مستغربا ان يتفق الجميع تقريبا على ان «الاستفتاء» العراقي، الذي وصفه العاهل الاردني بأنه «مهزلة خطيرة»، كانت نتيجته معروفة سلفا وهي التصويت لمصلحة صدام حسين بنسبة تقرب من مئة في المئة.

لكن البعض نظر الى الاستفتاء من زاوية أخرى. صحيفة «نيويورك تايمز»، مثلا، لفتت الى ان الاستفتاء برهن على ان حزب البعث الحاكم يسيطر سيطرة كاملة على العراق وان صدام يقوده بيد من حديد. بل ان هذه الصحيفة النافذة، التي تشتهر بأن اراء كبار كتابها تستأثر عادة باهتمام صانعي القرار في الولايات المتحدة، أبرزت رأيا، نسبته الى ديبلوماسي غربي في بغداد، قال فيه: «اذا كانوا قادرين على تنظيم استفتاء كهذا في اقل من ثلاثة أسابيع وعبأوا كادرات الحزب في القرى والبلدات والمدن وانجزوا قوائم دقيقة بأسماء ثمانية ملايين ناخب وساقوا الجميع الى مراكز الاقتراع ليقولوا (نعم). فهذا يعني أنهم ليسوا على وشك السقوط».

وفي ضوء هذا التقويم خرج أحد الكتاب البارزين للصحيفة باستنتاج خطير اذ قال: «بعد عشرات المقابلات العفوية هنا (في بغداد) الاسبوع الماضي (الذي جرى فيه الاستفتاء) فإنه ليس واضحا ما اذا كان صدام سيرفض حتى اذا كان التصويت حراً».

بعبارة أخرى اذا كان هذا الاستنتاج صحيحا، واذا كان نظام صدام قادرا على ان يسوق ثمانية ملايين ناخب الى صناديق الاقتراع كأنهم خرفان، واذا كان الاستفتاء برهن على ان نظام صدام لن يسقط قريبا، فما هو مبرر استمرار العقوبات والعزلة المفروضة على العراق؟ خصوصا اذا كان دقيقا الانطباع الذي أعطاه وزير الاعلام العراقي، وهو ان بغداد حولت بمهارة اللوم على وضع العراق الى الغرب، فيما قللت من حدة تأثير العقوبات الاقتصادية».

هل هذا الانطباع صحيح؟ وهل سوق ثمانية ملايين ناخب الى الاستفتاء امر يثير الاعجاب ودليل على قوة النظام ومبرر للايحاء ضمناً بأن صدام يحظى بشعبية كافية للفوز حتى اذا اجريت إنتخابات حرة؟ أولاً ان تنظيم قوائم الناخبين ليس صعبا كما يتصور البعض لأن الطبيعة البوليسية للنظام العراقي تعني ان تسجيل المواطنين وتحديد سكنهم ومراقبة تحركهم هي اهم وظيفة لاجهزة الدولة التوتاليتارية سواء كانت هذه الدولة العراق أو كوريا الشمالية أو الاتحاد السوفياتي السابق.

ثم هل يمكن التعويل حقا على رقم ٩٩.٩٦ في المئة من الناخبين صوتوا لصدام؟ وهل من المعقول ان يصوت مئة في المئة من سكان النجف وكربلاء تحديدا لرئاسة صدام؟ وهل يعقل أن يصوت مئة في المئة من السكان الشيعة للنجف وكربلاء تحديدا لرئاسة صدام؟ حتى الآن لا يفهم كثيرون الطبيعة الانتقامية لصدام الذي «يعشق» تعريض خصومه للإهانة، الامر الذي يفسر حرص اجهزته على ان تكون نتيجة الاستفتاء مئة في المئة، خصوصاً في محافظة كركوك لانها تضم اكراداً وتركمانا، ومحافظتي النجف وكربلاء لانهما شيعيتان. (للمقارنة: الكاتب البعثي الليبرالي الشيعي عزيز السيد جاسم، سجنه صدام لأسباب منها انه الف كتابا في سيرة علي بن أبي طالب. ثم أجبره، وهو في السجن، على تأليف كتابين آخرين احدهما عن ابو بكر الصديق والآخر عن عمر بن الخطاب!)

... لعل من حسن حظ الذين يعتبرون ان رفع العقوبات سيكون في مصلحة صدام وليس الشعب العراقي ان هيئة تحرير «نيويورك تايمز» رفضت الانطباع الذي حاول ان يعطيه وزير الاعلام العراقي بأن العقوبات لم تؤثر في قوة النظام. فالصحيفة دعت، ربما للمرة الاولى، بصراحة غير مألوفة، اذا أخذ في الاعتبار منهج تفكيرها الليبرالي، الى استمرار العقوبات على العراق وحملت في افتتاحيتها الخميس الماضي نظام صدام المسؤولية الكاملة عن تأثيراتها مشددة على أنها لن ترفع في وقت قريب.

كامران قره داغي



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب ٩٠٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٠٢، ٤٦٥١٩٩١/٤٦٤، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٠٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH. Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

القرار السياسي في الاستراتيجية النووية للرئيس الفرنسي

نجاح كاظم*

■ أحدث قرار حكومة جاك شيراك الفرنسية في استئناف الاختبار النووي في ٥ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٥ في مياه المستعمرة الفرنسية بولينيشيا (Polynesia) في محيط الباسفيك احتجاجاً عالمياً كبيراً وإدانة عنيفة للقرار من قبل معظم حكومات العالم بضمنها روسيا والولايات المتحدة.

حكومات بلدان المجموعة الأوروبية لم تدن الاختبار النووي علنياً وفضلته كما يذكر بعض المصادر، بيبلوماسية القنوات الخلفية. ويبدو ان التشنج الاخير الذي انعكس على محور المانيا - فرنسا والصدع الكبير الذي قد يحدثه داخل النادي الاوروبي هو حول سياسة فرنسا النووية بقدر ما هو حول العملة الواحدة.

احتجاج بلدان الباسفيك كان شديداً لقربها من موقع الاختبار. ووصف رئيس وزراء استراليا بول كيتن الاختبار النووي «انه عمل غبائي»، بينما استدعت نيوزيلندا سفيرها من باريس احتجاجاً على القرار الفرنسي، وصرح رئيس وزراء ساموا الغربية (Western Samoa) في الباسفيك «بوضح الاختبار النووي عدم احترام واعتبار الحكومة الفرنسية للرأي العام العالمي وخصوصاً في منطقة الباسفيك». ومارست منظمات البيئة ضغوطاً شديدة ولعبت حركة «غرين بيس» مع السياسيين المعارضين للاختبار النووي للضغط على القرار الفرنسي. وسبب القرار مظاهرات صاخبة ودامية من قبل الاحزاب والجمعيات البولنيشية واخذت تطالب بالاستقلال من الاستعمار الفرنسي. وفي فرنسا عارض ٦٠ في المئة من المواطنين الفرنسيين سياسة الاختبار النووي.

اما رأي الحكومة الفرنسية ضد الاحتجاج الدولي العنيف فقد عبّر عنه رئيس الوزراء الن جوبيه «انه نوع من الهستيريا»، اما رئيس الجمهورية الديغولي جاك شيراك فقال: «يجب ان نقف بحزم وثبات في حملتنا هذه لان الاولوية لمصالح وسيادة فرنسا». وذكر المعلق الديغولي المعروف الن بيرنت على الضجة الدولية «ان فرنسا تعرضت لاختبار اخلاقي واجتازت هذا الاختبار بنجاح».

الامبراطورية الفرنسية

استعمرت فرنسا جزر البولينيشيا في الباسفيك نهاية القرن التاسع عشر في وقت كان الاستعمار الأوروبي يتوغل في أسيا وافريقيا والمحيطات المائية. وساعد التقدم التكنولوجي للثورة الصناعية في تلك الفترة على انشاء خطوط الاتصالات الضرورية لتأسيس الامبراطورية الفرنسية، جاعلة من فرنسا القوة المسيطرة في شمال افريقيا وبلدان المشرق (سورية ولبنان) والجزء الغربي من افريقيا وبقاع اخرى.

لعب الجنرال شارل ديغول دوراً أساسياً في إنهاء الاستعمار الفرنسي المباشر واستبدل دستور الامبراطورية بالجمهورية الرابعة. وأدرك ديغول أن القوة الحقيقية لفرنسا تكون نابعة من الحكومات المحلية الموالية لفرنسا، فانسحبت فرنسا من الهند الصينية في جنوب شرق أسيا عام ١٩٥٤. وعند انتخابه رئيساً عام ١٩٥٨ ساهم بشكل فعّال للانسحاب من الجزائر في عام ١٩٦٢.

إلى ذلك، كان هناك عامل مهم في حسابات ديغول السياسية وهو الرغبة الشديدة في تطوير تقنية أسلحة نووية مستقلة وتحويل الموارد والجهود الكبيرة من المستعمرات لتحقيق هذا الهدف، وخصوصاً ان فرنسا تعرضت ثلاث مرات في ١٠٠ سنة للاحتلال، وصمم ديغول على عدم حدوث هذا الأمر ثانية.

انجز الفرنسيون أول اختبار نووي ناجح في جنوب صحراء الجزائر عام ١٩٦٠ وقررت الحكومة انذاك أن موقع الاختبار غير مثالي وتم تغييره إلى مكان آخر لسببين: اولاً ازدياد لهيب الثورة التحررية في الجزائر نتيجة الاختبار النووي. ثانياً: قرب الجزائر من فرنسا وتخوف الحكومة الفرنسية من الآثار السلبية للاشعاع النووي على فرنسا نفسها. ولهذا تم اختيار موقع الاختبار النووي في مياه اللاغون مروارة الجزيرة الحلقية التي تبعد في حدود ٩٠٠ كم من مستعمرة بولينشيا المركزية في تاهيتي عام ١٩٦٣ وتم تفجير اول قنبلة نووية هناك عام ١٩٦٦. ووصل عدد الاختبارات (الانفجارات) النووية في تلك المنطقة منذ ذلك الحين إلى حدود ٢٠٥ اختبارات.

الخطر البيئي

يستفز الاختبار النووي دائماً المعارضة القوية من جمعيات البيئة العالمية التي لا تزال تحظى (بعكس الحكومات السابقة) بثقة الناس وخوفها على المستقبل.

ويبدو ان سلسلة الاختبارات النووية الستة او الثمانية العازمة على تنفيذها تثير مخاوف من اثارها السلبية ضد البيئة في تلك المنطقة. ففرنسا لم تسمح إلى الآن لعلماء البيئة البقاء في الجزيرة والتحري بعمق عن الاضرار النووية. وتشير الابحاث الأولية لبعض العلماء إلى تشقق الاحجار التي تسند قاعدة الجزيرة وانخفاضها عدة أمتار في مياه المحيط ويعترف المسؤولون الفرنسيون ان جزيرة مروارة الحلقية غطست بين ٢ - ٥ امتار في البحر نتيجة الاختبارات العديدة منذ عام ١٩٦٦، ويعتقد هؤلاء عدم وجود خطر او تلوث اشعاعي، لان حرارة الاختبار تذوب الاحجار المحيطة بمنطقة الاختبار ثم تتجمد مرة اخرى لتقبر الاشعاعات في باطن ارض الجزيرة، لا يتفق علماء البيئة مع هذا الرأي لان الاحجار التي تسند سلسلة الصخور قرب سطح الماء تتفسخ تدريجاً مؤدية إلى انهيار الارض، وهنا يؤدي إلى غطس الجزيرة الحلقية في الماء واطلاق الاشعاعات النووية المقبورة في قاع البحر وتلويث المياه والحياة البحرية لآلاف السنين. ويطالب علماء البيئة في بريطانيا بتشكيل مجموعة (او قوة) علماء عالمية للذهاب إلى تلك المنطقة والبحث لمدة من الزمن في جيولوجيا الجزيرة والتحقق من امكان صمودها في الاختبارات المقبلة.

ووجدت مجموعة طبية مستقلة ان معدل اصابات السرطان لسكان هذه الجزر اعلى من باقي مناطق العالم، فهي على سبيل المثال اعلى ٢٠ في المئة من فرنسا و٥٠ في المئة من اليابان.

ويدور الجدال الواسع اليوم عن جدوى الاختبارات ليس فقط لأنها تسبب اخطاراً بيئية، وإنما مع نهاية الحرب الباردة تصبح غير ضرورية ويمكن كذلك مع تقدم التقنية الاستعاضة عن الاختبار الحقيقي بالحسابات الكومبيوترية. الولايات المتحدة طورت التقنيات الضرورية لانجاز الاختبار النووي ظاهرياً بالحاسوب. ويضع العلماء قائمة لمركبات (مكونات) القنبلة النووية في برنامج معقد ومن ثم قياس النتائج من دون الحاجة للاختبارات النووية الحقيقية. لا تملك فرنسا هذه التقنية، وترى ان سلسلة الاختبارات الحقيقية ضرورة أساسية للتأكد من انفجار القنابل.

القرار السياسي

قرار الحكومة الفرنسية في اجراء سلسلة الاختبارات النووية هو سياسي في الدرجة الأولى ويحمل الصبغة الديغولية. وتشير الأحداث الماضية ان جاك شيراك اخطأ في حساباته السياسية بشكل بالغ ولا يستطيع التراجع عن قراره، الأمر الذي يؤثر على هيبته وسمعته الدولية. لهذا يحاول الخروج من مأزقه الصعب بإجراء سلسلة الاختبارات باسرع وقت ممكن، وتقليل الاختبارات من ثمانية إلى ستة.

ويبدو أن شيراك يعيش في وقت غير وقته وينظر للأمور من منظار ديغولي، وسكوت بعض الوزراء الشباب من الجيل الجديد في إدارته يعكس التصورات بين الجيلين وعدم اتفاق كل الحكومة على السياسة النووية. والتناقض في تصور شيراك انه يحاول بناء قوة ردع نووية مستقلة في وقت يحاول الخروج من ورطته عبر أوروبا وخصوصاً بون. ويبدو أن هناك اختلافاً عميقاً في وجهة نظر بون حول سياسة باريس النووية. لأن الأسباب الرسمية للإصرار على اجراء الاختبارات النووية هو صياغة سياسة ردع نووية لحماية مصالح فرنسا القومية، لذلك فإن الأسلحة غير المختبرة تصبح اكثر خطورة وأقل اعتماداً، لهذا يجب تحسين الأسلحة النووية الموجودة. فشيراك يريد من بناء تقنية نووية مستقلة تأسيس دور مهم لفرنسا في سياسة أوروبا الخارجية، تكون فرنسا هي المحور في الاستراتيجية الدفاعية بالتعاون مع الولايات المتحدة. فالاختبارات هي استراتيجية نووية شاملة للمستقبل وليست مجرد اختبارات متعددة لتطوير الأسلحة النووية الحالية.

معاهدة الحظر الشامل

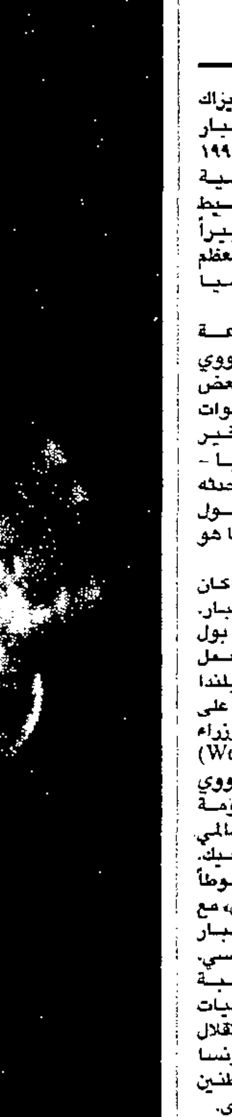
تعيق سلسلة الاختبارات انجاز معاهدة الحظر الشامل للاختبار النووية المزمع توقيعها في العام المقبل، كما هو خرق فاضح لموراتوريوم الاختبار لعام ١٩٩٢. وإذا تم توقيع الحظر الشامل للاختبار النووي، فهذا يعني نهاية تقنية السلاح النووي وبداية العصر اللانووي. ويبدو أن بعض الدول لا يخضع للقواعد نفسها التي تضعها للآخرين. وقال رئيس الوزراء الفرنسي الاشتراكي السابق بيار موروا «إن الذي تفعله فرنسا هو مثل سيئ لبلدان أخرى».

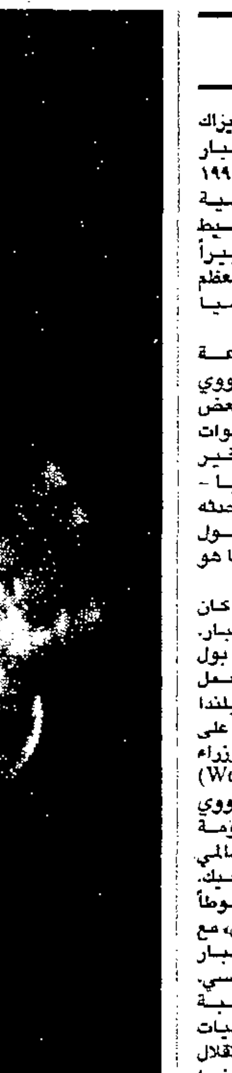
رسمياً توجد خمس قوى نووية هي الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين، أو ما يسمى بالنادي النووي المتميز. ومثلت القدرة النووية رمز التقدم التكنولوجي وطريقة رخيصة نسبياً لفرض الهيبة الدولية. الأمر الذي أدى إلى سعي دول كثيرة لتملك السلاح النووي وانتشار هذه الأسلحة خارج النادي. وهذا ما دفع الولايات المتحدة وباقي القوى إلى وضع اتفاقية قانونية دولية تمنع انتشار الأسلحة النووية. والسبب أن الانتشار النووي يزيد تعقيد السياسة الدولية ويفقد ميزة الاحتكار النووي. وفي ضوء إبرام هذه الاتفاقية تم في عام ١٩٦٨ تأسيس منظمة الطاقة الدولية (IAEA) وهي وكالة متخصصة للأمم المتحدة (مقرها فيينا) لمراقبة وتنظيم انتشار الأسلحة النووية. لكن معاهدة عدم انتشار الأسلحة لم تكن صكاً قوياً بما فيه الكفاية لمنع انتشار هذه الأسلحة. وفقدت المنظمة فعاليتها واهميتها امام الدول الأخرى نتيجة استخدامها سياسة مزدوجة المعايير. وتوضح هذا الأمر جلياً في أيار (مايو) الماضي في المؤتمر العالمي للأمم المتحدة للتوقيع على عدم انتشار الأسلحة النووية، إذ اجبرت مصر وبلدان كثيرة أخرى على التوقيع، بينما إسرائيل والهند وبعض البلدان الأخرى لم توقع على المعاهدة. وتسمح هذه الاستراتيجية لبلدان باختبار وتطوير اسلحتها وتجرم الأخرى، وفي نهاية المطاف تضعف امكان الحد من انتشار الأسلحة النووية.

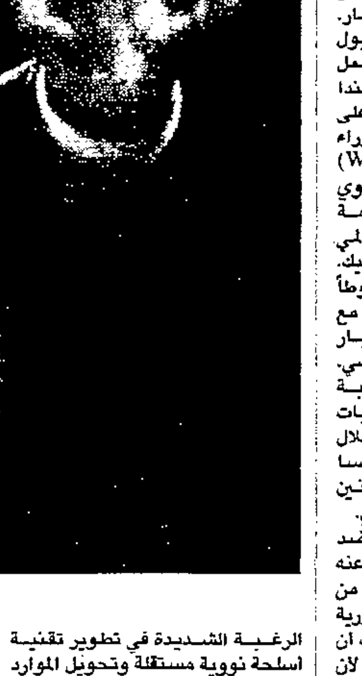
وما يجب التفكير به جدياً هو إعداد قانون يحرم هذه الأسلحة ويربطه باتفاقيات دولية صارمة كتلك المستخدمة في الأسلحة الكيمياوية التي تم تحريمها في جنيف عام ١٩٢٥.

افرزت قضية الاختبار النووي الفرنسي الأخير أسئلة كثيرة لم يتم طرحها من قبل، لعله اهمها إلى التلوث البيئي المدمر هو من له حق القرار في هذا الأمر الخطير، واين يتم الاختبار؟ ستكشف الأشهر المقبلة اهمية هذه الأسئلة وما إذا كان شيراك يعيش في غير وقته، أم أن القرار السياسي لا يزال يلعب دوره المهم في التوازنات الاستراتيجية النووية للعالم المعاصر؟

* كاتب عراقي.







جاك شيراك و«الصداع» النووي؟ (ا ف ب)

على هامش قتل الأسرى

القانون الدولي الى جانب مصر واسرائيل تتحمل المسؤولية المادية والمعنوية

عبدالحسين شعبان*

■ كان «اتفاق طابا» لتوسيع سلطة الحكم الذاتي (الفلسطيني - الاسرائيلي) هو الحدث الابرز الذي سرق الاضواء من الاخبار والتداعيات المصاحبة، التي تسربت حول اقدام الجنود الاسرائيليين على ارتكاب جرائم قتل بحق المئات من الجنود المصريين خلال غزو سيناء عام ١٩٥٦ وخلال حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

وجاء الاعلان عشية توقيع الاتفاق بالاحرف الاولى، حين بدا السلام الموعود معه بارداً، بل مثيراً لشجون وذكريات مؤلمة. ورغم ان الجزء الاكبر من اخبار قتل الاسرى المصريين ما زال خفياً وينتظر الكشف عنه، الا ان الضجة التي رافقت الاعلان لم تأت هذه المرة من العرب، بل من مؤرخ اسرائيلي وجنرال في الجيش، واعادت الى الاذهان الجرائم الصهيونية التي ارتكبت بحق العرب سواء مذابح دير ياسين او قبية او كفر قاسم او خلال الغزو الاسرائيلي للبنان ومحاصرة العاصمة بيروت او في الجنوب اللبناني والجولان السورية واستمرار هدر حقوق الانسان في الاراضي المحتلة.

وعلى رغم ان مجموعات عمل مصرية عكفت على دراسة ملفات الاسرى، التي سبق وان أثيرت على نحو «هامس»، الا ان الحكومة المصرية رغم التزاماتها متابعة هذه القضية، لم تشأ ان تجعلها عقبة في طريق «اتفاق طابا». ولم يعرها الجانب الفلسطيني الاهتمام المطلوب. مع ذلك فعلى الصعيد الشعبي تحرك العديد من القوى والجماعات، ليس لتبني هذه القضية فحسب بل للتفتيش عن المسوغات والمبررات التي تدعم الحق العربي بوجه الاسرائيليين.

ومن جهة اخرى لم تتعهد حكومة رابين باجراء تحقيقات رسمية، لكنها وتحت ضغط الرأي العام وبخاصة مطالبات مصر، اعربت عن استعدادها للبحث في وسائل اجلاء حقيقة ما جرى والحصول على المعلومات المطلوبة.

ما الذي يترتب على تلك الاشكالية القانونية - السياسية؟ وما الذي يمكن للقانون الدولي ان يفيد في مثل هذه القضية التي تدخل في خانة السياسة وتوازن القوى اولاً وقبل كل شيء؟

ابتداءً يمكن القول انه لا توجد مسألة قانونية دولية من دون وجود دافع سياسي. فوراء كل مشكلة قانونية اسباب سياسية. وفي السياسة يتم التعاطي بالممكنات وبتوازن القوى والمصالح. والحرب بمعناها الحقيقي هي امتداد للسياسة بوسائل اخرى. اي انها سياسة باساليب عنفية. فهي جزء من السياسة كيفما تكون كانت، ولا يمكن للحرب ان تكون في تعارض مع سياسة الدولة، سواء على المستوى الداخلي او الخارجي، فهي جزء من المنظومة الفكرية للدولة وقيادتها في الدرجة الاساس. هكذا لا يمكن فصل سياسة اسرائيل الحربية، اذا جاز التعبير، عن سياستها السلمية. اي هناك وحدة بين السياسة الاسرائيلية خلال السلم والحرب، بما تعبره عن المصالح والنهج الذي تجلى منذ قيام اسرائيل عام ١٩٤٨ وحتى الآن ازاء العرب.

واذا كان الجنود خالفوا قواعد وقوانين الحرب الاتفاقية (التعاقدية) او العرفية، وذلك بقتل الاسرى واخفاء معالم هذه الجريمة، فهي ليست بمعزل عن سياسة اسرائيل التي تتنكر لقواعد القانون الدولي ولحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وفي عدم الالتزام بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين عن مجلس الامن الدولي، ناهيكم عن ادارة ظهرها لميثاق الامم المتحدة.

يعرف القانون الدولي الجنائي جرائم الحرب، بانها الافعال المخالفة لقوانين الحرب وأعرافها التي يرتكبها الجنود او الافراد غير المحاربين، التابعين لدولة العدو. وجاء في مشروع الامم المتحدة الخاص بتقنين الجرائم التي تقع ضد سلم وامن البشرية «ان الافعال المرتكبة اخلالاً بقوانين الحرب وأعرافها تكون جرائم خاضعة لهذا التقنين».

وتحرم الاتفاقيات الدولية وبخاصة اتفاقية لاهاي لعام ١٩٠٧ وجنيف لعام ١٩٠٦ واتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ وخصوصاً الاتفاقية الثالثة والرابعة كذلك البروتوكولين الملحقين بها. صدر البروتوكولان عن المؤتمر الديبلوماسي الدولي المنعقد في جنيف (١٩٧٤ - ١٩٧٧) ويتعلقان بضحايا المنازعات الدولية المسلحة وضحايا المنازعات المسلحة غير الدولية، سوء معاملة الاسرى وتحريم الاعتداء عليهم أو قتلهم وتعذيبهم، وهو ما لم تلتزم به اسرائيل طوال حروبها مع العرب وبخاصة خلال الحالة التي هي موضوع بحثنا ونعني بها قتل الاسرى في سيناء عام ١٩٥٦ وخلال عدوان ١٩٦٧.

ويرتب حادث الاعتداء مسؤولية دولية قانونية. فقتل الاسير يعتبر جريمة دولية حسب قواعد القانون الدولي الانساني. وتثور المسؤولية الدولية بحق اسرائيل على نوعين. الاولى: المسؤولية الفردية، الناجمة عن تحميل من يرتكب القتل او يامر به او يخفي معالمه او يتستر عليه، المسؤولية، سواء كان جندياً او ضابطاً او مسؤولاً. اما الثانية فهي المسؤولية القانونية التي تتحملها الدولة التي يتبعها المرتكبون وهي مسؤولية قانونية في الدرجة الاساس وترتب مسؤولية ادبية ومالية (تعويضات) وادارية وغيرها.

وحسب المادة ١٢ من اتفاقية جنيف الثالثة فان أسير الحرب يعتبر تحت مسؤولية الدولة الآسرة، وليس تحت سلطة الافراد او الوحدات العسكرية. وتذهب المادة ١٣ لتحدد مسؤولية الدولة الآسرة عن اي انتهاك لحقوق الاسير حين اعتبرت: اي اخلال حتى لو كان عن طريق السهو، يعتبر عملاً غير مشروع يعرض الدولة للمساءلة. فما بالك بالاتهام الموجه الى اسرائيل والقاضي بقتل المئات من الجنود الاسرى المصريين!

وقد اخذ ميثاق نورنمبرغ لعام ١٩٤٦ بصدد محاكمة مجرمي الحرب النازيين الذي صدر بالاجماع، بما يعطيه صفة اتفاقية شارعة اي منشأة لقواعد قانونية جديدة، فضلاً عن حجيته لتحديد المسؤولية الدولية تقسيم الجرائم الى ثلاث أساسية وهي جرائم الحرب والجرائم الموجهة ضد الانسانية والجرائم بحق السلم والامن الدوليين، ويمكن اضافة جرائم الابادة اليها، باعتبارها جرائم دولية.

واقتفت محاكمات نورنمبرغ اثر الميثاق حين قررت ان جرائم قتل الاسرى، هي جريمة حرب تستحق الاعدام في بعض الحالات وبخاصة اذا اتسمت بالبشاعة والخطورة.

ماذا يمكن لاسرائيل ان تبرر وهي الموقعة على اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ في العام التالي لابرامها (١٩٥٠)، وهل تستطيع ان تعفي نفسها كدولة؟ وهل يمكن ان تبرر مسؤولية جنودها وتصرفات افرادها بخصوص خرق قواعد القانون الدولي واتفاقيات جنيف وقواعد وقوانين الحرب؟

يبرر اسرائيل ان مصر ارتكبت هي الاخرى جرائم حرب. واتهمت الذين كشفوا عن الجرائم التي ارتكبتها في عام ١٩٥٦ و١٩٦٧ بانهم اشخاص مصابون بالخرف او ان مساً من الجنون قد اصابهم. وهذه ليست المرة الاولى، فقد سبق لها وان تصدت بحملة اعلامية ضخمة للرافضين لعملية غزو لبنان عام ١٩٨٢.

وحسب القانون الدولي يمكن تكييف مسؤولية اسرائيل عما نسب اليها من تهم وذلك بالكشف السريع والعاجل، وعبر تحقيقات معتمدة، عن حقيقة ما قيل، هذا اولاً وثانياً عدم التهرب من مواجهة الامر اذا كانت كما تدعي تريد اقرار السلام بينها وبين العرب. واذا ثبت قيامها بذلك فتتحمل:

١- الاقرار بمسؤوليتها القانونية لانتهاك قواعد القانون الدولي وقوانين الحرب ولاتفاقيات جنيف.

٢- اعلان مسؤوليتها الادبية، باصدار اعتذار رسمي الى عوائل الاسرى المقتولين والى الشعب المصري والحكومة المصرية.

٣- تقديم تعويض مالي الى دولة مصر (عن قتل الاسرى). وقد سبق لاسرائيل ان حصلت على تعويضات من المانيا لقتل اليهود قدرت بـ ٣٨ بليون دولار وتعويض سنوي قدره (٦١٨) مليون دولار سنوياً.

٤- محاكمة الجنود والضباط والمسؤولين السياسيين الذين تثبت علاقتهم بالجرائم، للأحياء منهم.

٥- اعادة رفات الجنود حسب اتفاقيتي جنيف الثالثة والرابعة الى ذويهم ليتم دفنهم مجدداً حسب الطقوس والشعائر الدينية.

وتحاول اسرائيل التملص من مسؤوليتها الدولية بمشكلة التقادم حيث تدعي سقوط هذا الحق بالتقادم بعد مرور ٢٠ عاماً. لكن هذه المسألة تنظر اليها من جانب واحد وهو ما يخص العرب، لكنها لم تتورع باختطاف ايخمان الالماني من الارجنتين عام ١٩٦١ وتنقله الى تل ابيب لتبدأ محاكمته بعد ٢٠ عاماً عن جرائم ارتكبها بحق اليهود. وفعلت الشيء نفسه بحق الاوكراني ديميانوك حين حاكمته عام ١٩٨٩ وبعد مرور ما يقارب أربعة عقود ونصف على انتهاء الحرب العالمية الثانية، وذلك عن الجرائم المنسوبة اليه.

وكما هو معلوم فان الجرائم الدولية لا تسقط بالتقادم، خصوصاً جرائم الحرب وقتل الاسرى وغيرها. ونقلت التصريحات الاسرائيلية قضية تنصلها من دفع التعويضات، في حين ان مصر دفعت تعويضات الى سبعة عوائل قتلهم سليمان خاطر عام ١٩٨٨، وهو حادث فردي وليست جرائم جماعية، كما نحن بصدده حول الاسرى.

وفي ما اذا رفضت اسرائيل، وهو متوقع، الاقدام على محاكمة جنودها من الاحياء فيحق لمصر، بل سيكون من واجب العرب، الطلب من مجلس الامن تأسيس محكمة دولية للقيام بمحاكمتهم حتى لو تم الامر غيابياً، رغم ان مجلس الامن ينظر بشكل انتقائي الى هذه القضية وغيرها من قضايا الصراع العربي - الصهيوني.

وعلى الديبلوماسية المصرية والعربية ايضاً الضغط لدفع التعويضات المالية واصدار الاعتذار الادبي لما له من بعد سياسي، وان اقتضى الامر اللجوء الى محكمة العدل الدولية او الى التحكيم وفي الحالتين فانه يتطلب موافقة اسرائيل التي ترفض تلك الاجراءات.

واذا كان حق مصر واضحاً وجلياً من الناحية القانونية بخصوص الاسرى، فان هناك ضباباً سياسياً لصالح اسرائيل التي تمثل الموقع الاقوى بفضل دعم الولايات المتحدة. كما ان استنفاد الاجراءات القانونية لا يستهدف استعادة حق مشروع حسب والتخفيف عن عوائل الاسرى المقتولين فحسب، بل تعزيز وتقوية موقع مصر والعرب سواء بخصوص انضمام اسرائيل الى معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية او تعديل شروط عملية السلام، حتى تستجيب لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبخاصة حقه الثابت والمشروع في تقرير المصير وبناء الدولة المستقلة.

* معارض وحقوقي عراقي مقيم في بريطانيا



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

هل على ليبيا أن تدفع الفاتورة؟!

■ السيد رئيس التحرير

يبدو ان الصحف واجهزة الاعلام العربية - وبكل أسف - قد وقعت في «مصيدة» المؤامرة الاميركية - الاسرائيلية التي تهدف الى انسياق الاعلاميين في ذات الطريق التي تجعل بعض «حكام» هذا العصر يتصرفون بعقلية تظهرهم يتحرقون شوقاً الى ان يلمسوا رضا واشنطن عن مسلكهم، ويعدون هذا الرضا ذروة نجاح حياتهم العملية!

فبدلاً من ان يقفوا في مواجهة إفلاس الاتفاقات التي تم إبرامها بين منظمة التحرير الفلسطينية والاسرائيليين، والتي وصفها الكاتب والمفكر الفلسطيني ادوارد سعيد بأنها «ليست الا محصلة الاستسلام العربي غير الضروري وغير الحتمي».

وبدلاً من ان ينصفوا الموقف العربي الليبي تجاه قضية فلسطين المتمثل في الدعوة للعمل على عودة شعب فلسطين الى دياره التي شرد منها منذ عام ١٩٤٨، وان كان ذلك في الضفة الغربية، من اجل فضح زيف اتفاقية «غزة - أريحا»، أو اتفاق «أوسلو»، ها هم يقعون في «فخ» المؤامرة الاميركية - الاسرائيلية الرامية الى الهاء الرأي العام العالمي بنقاط ضعيفة من بين سطور قليلة في سفر من مئات الصفحات لقضية عادلة يتم تزييف حقائقها قسراً!

وبدلاً من ان يتفحصوا ما قاله أحد المسؤولين الاسرائيليين في مقابلة مع اذاعة لندن في الرابع عشر من شهر ايلول (سبتمبر) العام الماضي ١٩٩٤ حين قال معلقاً على اتفاقية «غزة - اريحا»: «إن هذا هو ثاني أكبر انتصار في تاريخ الصهيونية».

وبدلاً من ان يفضحوا خلفيات ومضامين الاعتراف بحق «اسرائيل» في الوجود، والذي يحمل سلسلة من التراجعات منها:

- التراجع عن نصوص الميثاق الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية.
- نبذ المقاومة التي اصطلح على تسميتها بالعنف والارهاب.
- إهدار جميع قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية ما عدا القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين لا يحويان أية اشارة للفلسطينيين أو حقوقهم أو تطلعاتهم.

وتطوي منظمة التحرير - بهذا الاتفاق - ضمنياً صفحة قرارات دولية اخرى أعطت اللاجئين الفلسطينيين حقوقاً منذ ١٩٤٨ كما تنحي جانباً العديد من القرارات الدولية التي فاز بها الفلسطينيون، بما في ذلك القرارات التي أصدرتها المجموعة الأوروبية، ودول عدم الانحياز، ومنظمة المؤتمر الاسلامي، والجامعة العربية، بالاضافة الى الأمم المتحدة والتي تدين كلها اقامة المستوطنات في الأراضي العربية المحتلة، والضم، والجرائم التي ترتكب ضد السكان الفلسطينيين. وبدلاً من ان تفضح الصحف العربية - وبعد مرور عامين على التوقيع في حديقة البيت الأبيض على اتفاقية «غزة - أريحا» التي كانت بقصد وضع حد للثورة الفلسطينية التي يقودها ثوار جيل الغضب الفلسطيني، واسقطت وصمة «العنف والارهاب»، بل جسدت حق الفلسطينيين في المقاومة على الرغم من استمرار الاسرائيليين في احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة. وبدلاً من ذلك، وغيره كثير يمكن ان يقال في هذا الصدد نراهم سددوا سهام اقلامهم وحراب إذاعاتهم الى ادانة دعوة العقيد القذافي كافة «البلدان العربية ان ترحل الفلسطينيين منها وتضعهم في الضفة الغربية حتى يكونوا هناك أمراً واقعاً حتى تفضح حكاية السلام، وتفضح هذه الأكذوبة التاريخية».

وتأتي ادانة هذه الدعوة الواضحة رغم ان العقيد القذافي لم يتوان لحظة واحدة عن التمسك بموقفه تجاه القضية الفلسطينية والذي اكده في نفس تلك الدعوة حينما قال:

«أنا اعرف ان فلسطين هي من النهر الى البحر.. ولا اعترف بأي كيان آخر دخيل».

الا ان الصحافة والاعلام العربيين اتخذا - وبكل اسف - موقفاً مناهضاً لدعوة العقيد القذافي، وعزفا على أوتار اميركية - اسرائيلية لحناً حزيناً في بكائية مفتعلة على حائط مزعوم!! ولكن هل كان هذا الضجيج وتلك الزوابع بقصد تخدير العقل العربي حتى لا يتبين حقيقة ما يدبر له في سبيل ارساء قواعد جديدة لقبول نقيض ما عرفه من حقائق طيلة نصف قرن من الزمان، والتشويش على اية موجة تكشف حقيقة الزيف والتدليس الذي تمارسه اميركا والمنخرطون في مواكبها؟!

أم تراه «فاتورة» يجب ان تدفعها ليبيا - بكتم صوتها - لأنها قامت بفضح المخطط الاميركي في الخليج العربي والتدخل في الشؤون الداخلية العربية بدون وجه حق؟!!

إنه - بالنسبة لنا - ليس غريباً، ان لم نقل مكشوفاً، لأنه مصاغ بأبجدية الاغتراب والتآمر.

طرابلس الغرب - علي شعيب

توضيح

■ وقع خطأ في مقابلة السيدة شيرين النجاني، صفحة ١٨ بتاريخ ٩٥/١٠/١٨، إذ وردت كلمة «المعارضة» بدلاً من المعارض في الفقرة الثالثة من العمود السابع. وتصبح الفقرة «... سيكون على المعارض المشتركة التي ستقام في بلدان شرق أوسطية أو أوروبية» فاقتضى التصحيح.

أزمات عربية تراوح مكانها

محمود الريماوي *

■ من الجزائر الى العراق الى لبنان، ثلاثة رؤساء عرب جرى ترشيحهم للتمديد والتجديد... والاستمرا في مواقعهم.

الأول بانتخابات رئاسية مباشرة، هي الاولى من نوعها في بلده، ومع ذلك فانها تثير اشكالات كبيرة، ولا تحمل على التفاؤل. والثاني باستفتاء مباشر اقرب الى البيعة، معروفة نتائجه وقد عرفت وظهرت. والثالث من دون انتخابات بتمديد لفترة ثلاث سنوات (نصف فترة الرئاسة) وهي من المرات النادرة في التاريخ السياسي لهذا البلد. ثلاث دول، هي ثلاث جمهوريات، في المشرق كما في المغرب العربي.

في الجزائر فان الوضع يجنح اكثر فاكثر الى تأزم خانق. فالانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها قبل نهاية العام ستجرى لأول مرة في هذا البلد الذي تعاقبت الحكم عليه رموز عسكرية تنتمي الى حزب جبهة التحرير الوطني، فيما عرف بالشرعية الثورية. ورغم انها المرة الاولى التي تجرى فيها مثل هذه الانتخابات، الا انها تفتقد مع ذلك الى الجاذبية، ورغم وفرة المرشحين (اكثر من عشرين). والسبب الجوهري يعود الى سيادة القناعة في الداخل والخارج، بان هذا الاجراء، كان يمكن ان يكون تاريخياً، في ظروف طبيعية. اما في الظروف الراهنة فانه ليس كافياً وتوقيته غير ملائم، ووضعه في صدارة جدول الاعمال السياسي بجانبه التوفيق، ولا يجيب على المعضلات القائمة: تدهور الأمن على جميع المستويات، الافتقاد الى مجلس نيابي منتخب، تعطل التواصل بين الحكم والمعارضة. واذ ترتفع اسهم الرئيس الحالي بصورة كاسحة في الفوز في هذه الانتخابات، فان السؤال يبقى عالقاً: ما الذي سيكون قد تغير حينئذ بعد الفوز؟ وما الذي يمكن اجتراحه بعد الفوز وما كان ممكناً فعله قبل ذلك؟ اذ ليس هناك مشكلة في شخص الرئيس بل في سياسات الحكم التي تفتقد الى خيال سياسي والى نزعة توفيقية، وجراة على اشراك المعارضة في اجماع وطني، وهي المعارضة المعروفة بـ «العقد الوطني» ومن المفارقات ان تكون «جبهة الانقاذ» اقرب الى هذا العقد من الحكم رغم ان الرموز وممثلي هذا العقد هم الاقرب تكويناً وتاريخاً الى الحكم.

اما في العراق، فان الوضع المأسوي في هذا البلد، يؤشر على ان الازمة المحتدمة اشد عمقاً، من ان يصار الى معالجتها، على هذا المستوى وبهذا الاتجاه. فان العراق يحتاج بكل وضوح الى صيغة ديموقراطية تعددية، مدنية، وليس اي اجراء آخر. وفي ظل هذه الصيغة المطلوبة، فان الحاجة تنتفي الى استفتاء يتخذ شكل بيعة تقليدية. وفي غياب اي تنافس وكل فرصة للتنافس. ان نظاماً ديموقراطياً عصرياً، لن يكون مدعواً كلما لاحت ازمة جديدة، لاثبات شرعيته امام شعبه وامام العالم. فهذا يستمد شرعيته من الحياة السياسية الطبيعية التي يتاح فيها للبرلمان والاحزاب والقضاء والصحافة، بممارسة مهامها، والمسألة تتعلق اذن بمجمل النظام لا بالموقع الأول وحده. وهذه المسألة قائمة قبل لجوء حسين كامل وبعده. بل حتى قبل اجتياح الكويت وان كان هذا الحدث الكبير شكل هبوطاً حاداً في منحى الاخطاء. اذ ليس بوسع الحكم ان يجيب عن سر الممانعة الطويلة في اعتماد حياة ديموقراطية، وعن ارتباط هذا الغياب بالكوارث التي تتالت واضعفت قدرة العراقيين على مجرد العيش وكما يعيش الناس في الدول الفقيرة. اما في لبنان، في التقاليد والاعراف المعمول بها، فان الرئيس المنتخب في مجلس النواب قلّما كان «رئيس اجماع» سواء نجح بفارق صوت واحد ام باغلبية مريحة، ومن دون ان ينتقص ذلك من مكانة الرئاسة او الرئيس لأسباب تتعلق بالمشاركة السياسية القائمة على التعدد الطائفي، ثم، وهذا هو الاهم لرسوخ وانتظام ظاهرة المعارضة وأياً كان مضمونها او الحكم عليها، ذلك ان الرئيس هو احد رؤساء ثلاثة الى جانب رئيس الحكومة ورئيس المجلس النيابي. وافتقاد الواحدية، يسمح حكماً بمعارضة علنية وفعلية. فماذا حين يكون الرئيس في ولاية ثانية غير منتخب؟ والتحفظات القائمة في هذا البلد، تدور حول وقف سريان تقاليد ثابتة ودستورية، ولا تدور حول شخص الرئيس الذي ربما يكون المؤهل اكثر من سواه للفوز في انتخابات... أريد لها ان لا تتم.

من هنا شعور المراقب خارج هذا البلد، ان شيئاً قد تغير في «روحية» النظام السياسي اللبناني، الذي عرف على الدوام بالمرونة وبحيوية سياسية فائقة وحتى لو قيل ان اتفاقاً «داخلياً» قد انعقد حول هذا الامر، فان ذلك لا يبدل شيئاً من الانطباع بان تغيراً نوعياً قد حدث، اذ لا يعقل ان يشكل اجتماع لمجلس النواب لانتخاب رئيس خطراً او قلقاً.

ليس هناك بطبيعة الحال من تشابه بين الاوضاع اللبنانية والجزائرية والعراقية.

هناك قدر كبير من التفاوت، في المكونات الداخلية، والظروف الخارجية، وفي طريقة ودرجة حدة الازمة التي يواجهها كل بلد، حيث لا يعاني لبنان مثلاً ازمة خانقة.

ورغم هذا الاختلاف والتفاوت، فان ثمة نتيجة (تكاد تكون رياضية) مؤداها ارتباط النظام ارتباطاً تاماً لا فكاك منه، بالموقع الاول في الدولة. وان التجديد يمكن ان يقع، بصورة جزئية جانبية، في النظام السياسي من دون ان يطال تلك الموقع الاول، كما في حال الجزائر، فيما يعني الامر غلبة جانب الاستمرار والتواصل، على الحيوية والتجديد، كما في لبنان. ولئن كان من الصحيح ان الحال الانتقالية التي يعيشها هذا البلد، لاعادة بناء ما هدمته الحرب الطويلة، فان اعادة البناء هذه، كانت تتطلب الحفاظ على مقومات الحياة والحيوية السياسية، مع استقرار النظام ذاته. اما في العراق، فان الآفاق تبدو مسدودة، امام تغيير داخلي ذاتي، مما يبقي الوضع في حلقة مأسوية مفرغة، ومما يشجع على التنازع الخارجي على مستقبل هذا البلد الذي كان مؤهلاً للتأثير على الخارج لا التأثر به.

وفي الحالات الثلاث، فان الامر يبدو عن بعد، اقرب الى تجديد الازمات بديلاً عن معالجتها. ومع هذا التجديد ينال الافقار والتقادم، النظام السياسي، ولو على شيء من التفاوت البيّن.

* كاتب فلسطيني.

ذاكرة القرن العشرين

٢١ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٠٤

مياه الصحراء الجزائرية تغرق ايزابيل ايبرهاردت

■ لعل من أغرب المفارقات واكثرها مدعاة للاكتئاب في حكاية ايزابيل ايبرهاردت، هي مفارقة موتها: فتلك الفتاة الحالمة التي ماتت وهي بعد في السابعة والعشرين من عمرها، ماتت وسط الصحراء التي اغرمت بها على الدوام، واكثر من هذا ماتت بفعل طوفان وسيول مائية هاجمت الصحراء نفسها، الصحراء التي تعيش حياتها وتاريخها مفتقرة الى الماء.

الماء في الصحراء في عين صفرا، جنوب وهران، كان هو الذي قضى يوم ٢١ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٠٤ على عاشقة الصحراء التي عاشت، على رغم موتها باكراً، واحدة من أغرب الحيوات والمغامرات التي كان يمكن لانثى ان تعيشها في تلك الأزمان الصعبة. ولعل مما يزيد في غرابة حياة وشخصية ايزابيل ايبرهاردت، هو تلك الاسئلة والألغاز التي لا تزال تحيط بسيرتها حتى يومنا هذا، أي بعد نحو قرن من رحيلها.

لقد كانت ايزابيل لغزاً في حياتها وظلت لغزاً بعد موتها، وصعوبة حل هذا اللغز هي التي تكمن – بكل تأكيد – خلف عشرات الكتب الواقعية والخيالية التي كرست لها ولذكراها حتى اليوم، ومن ابرزها كتاب الفرنسية ادموند شارل رو الذي صدر جزؤه الثاني مؤخراً، وكتاب لسلي بلانش. في هذين الكتابين كما في غيرهما نلتقي بابنة السبعة والعشرين ربيعاً وهي أشبه بالأسطورة، ابتداء من ولادتها كطفلة روسية (ويقال كذلك انها كانت ابنة غير شرعية للشاعر ريمبو، وربما لمغامر الماني آفاق او لجنرال روسي متقاعد). ولقد أمضت ايزابيل حياتها تحت شعار التشرد والترحال، سعياً وراء الدفء والشمس، وهي حين اعتنقت الاسلام في الجزائر وانتسبت الى احدى الطرق الصوفية وتزوجت بواحد من أبناء الصحراء ثم راحت تتنقل في أزياء الرجال، كانت دائماً كمن يبحث عن نفسه وعن المطلق. وهي خلال بحثها هذا أولعت بالشرق وبكل ما له علاقة به ابتداء بالدين الاسلامي، وصولاً الى الحضارة، والفنون. وهي حول شغفها هذا تركت لنا مئات الصفحات الوجدانية، كما تركت سيرة حياة غريبة غامضة كانت تقودها مرة الى سويسرا ومرة الى مرسيليا، ومرات الى الجزائر. ولكن هل يمكن يا ترى، الاكتفاء بحديث الرومانسية للقول إن عشق الشرق والاسلام هما ما قادا حياة ايزابيل ايبرهاردت؟

كاتبو سيرتها يقترحون علينا اجوبة أخرى: فالفرنسيون اعتادوا ان يعتبروها عميلة للألمان عاملة على إيصالهم الى شمال افريقيا رغم علاقاتها الغامضة بالماريشال ليوتي، والمسلمون الجزائريون لم يكونوا يرون فيها أكثر من عميلة تعمل لحساب ليوتي لتمكن الفرنسيين من السيطرة على بلادهم، او، كما تقول أنيت كوباك، كاتبة سيرة لها: ان الفرنسيين كانوا يستخدمونها لتلك الغاية من دون ان تدرك هي نفسها الابعاد الحقيقية لذلك الاستخدام. هذا في الوقت الذي كانت فيه ليسلي بلانش ترى فيها مجرد مغامرة رومانطيقية بسيطة. اما سرحينا يعقوب صنوع الذي تعرف اليها عن كثب خلال اقامته في باريس، وساهم كثيراً في تقريب فهم الدين الاسلامي الى ذهنها فإنه لم يكف عن الحديث عن اخلاصها للمسلمين وحبها المنزه للشرق وأبنائه.

مهما يكن، ووسط كل هذه الفرضيات والنظريات، يبقى في الأمر ان الصحراء الجزائرية شهدت خلال الاعوام الأولى من هذا القرن، تشرد وترحال امرأة رفضت ان تنصاع لامتثالية الحياة العادية والهادئة، رفضت ان تمتثل لأقدارها، فخرجت من عباءة اهلها وأمتها والتحقت بالصحراء تستلهمها كتابات غابقة بالأحاسيس وبالشوق الى المطلق، وتعيش فيها حياة عابقة بالمغامرات، وتترك من بعدها أسئلة عديدة لعل أكثرها مدعاة للدهشة هو ذاك المتعلق بكتابات ايزابيل ايبرهاردت نفسها: ترى أين وكيف قيض لتلك الفتاة التي ولدت من أصول ارستقراطية روسية، وسط جمودية وبرودة سويسرا التي رأت النور فيها، وربيت كما يربى أي شريد، أين وكيف قيض لها ان تمتلئ بكل ذلك الشوق الى الشرق، فتملأ به مئات الصفحات العابقة بالمعرفة والأحاسيس؟ ترى هل كانت ايزابيل ايبرهاردت هي فعلاً كاتبة تلك الصفحات؟ كيف يمكن ان يكون هذا صحيحاً وهي عاشت في تشرد دائم لا يستقر لها قرار في مكان، والكتابة تحتاج الى استقرار؟

وبعد هذا يأتي السؤال الثاني والأهم: اذا كان من الثابت حقاً انها عملت لحساب الماريشال ليوتي، وفي بعض الأحيان خدمت كعميلة مزدوجة للألمان والفرنسيين سواء بسواء، فهل فعلت ذلك قصداً وعن وعي بخطورته، أم انها شاءت ان تترك حسها المغامر يقودها من دون وعي، كما قادتها شمس الشرق واهواؤها الى ترحالها الدائم؟ تلك أسئلة، يبدو ان اجوبتها الحقيقية غرقت في مياه الصحراء الجزائرية التي ابتلعت ايزابيل ذات يوم مخلفة لنا الغازها وقلقها ورومانطيقيتها.

ابراهيم العريس

أزمة السياسة والمجتمع في السودان: الريف والمدن

عبدالعزيز حسين الصاوي *

■ في الظروف العادية لا تتحول العلاقة الضرورية والمتفق على وجودها، بين مكونات نظام سياسي معين والمجتمع الذي يقوم فيه الى عقبة دائمة في وجه تطوره. فعل الارادة البشرية المتسلحة بخبرة الماضي وانجازات الحاضر ممثلة في الشرائح الاجتماعية والمؤسسات السياسية وغير السياسية المتطورة نسبياً، يظل الارجح في ميزان الصراع بين القديم والجديد من حيث المحصلة العامة خلال مرحلة زمنية معينة حتى لو شهدت المسافة الفاصلة بين بدايتها ونهايتها فترات من الهبوط والتراجع. من هنا فان دخول مجتمع ما في حالة ازمة تطور دائرية مفرغة يتعذر فيها التمييز بين السبب والنتيجة في تشخيص جذورها، مرتبط باختلال ذلك التوازن تحت ضغط ظروف استثنائية تطيل أمده وتوطد اركانه الى حد يجعل شروط الازمة قادرة على إعادة انتاج نفسها ذاتياً. في ظل هذا الوضع تصبح مؤثرات عقلية ومؤسسات وقوى فترات التراجع والهبوط هي الغالبة في تشكيل قسمات المحصلة النهائية ويغدو تأمين البقاء المجرد والواحد للمجتمع، والوطن الذي يضمه رهيناً بلحظة انعطاف تاريخية، نادرة الحدوث بطبيعتها، تعيد ترجيح التوازن في الاتجاه العكسي.

وحده التسليم بصحة هذه القاعدة العامة يفسر حالة العجز لدى الحكم والمعارضة في السودان، فهي بالأساس انعكاس لأزمة مجتمع بدأت تتخذ صيغة الحلقة المفرغة منذ النصف الاول للثمانينيات. تتفاوت بطبيعة الحال مسؤولية الاطراف السياسية التي تتجمع في الموقعين عن هذا الوضع منذ حزيران (يونيو) ١٩٨٩ لأن استيلاء الاسلاميين على السلطة في هذا التاريخ خارج عن النمط الانقلابي السوداني في هذا الخصوص لارتباطه بتصميم مسبق وعمل ممنهج لاحلال بديل «اسلامي» متكامل مكان النظام الديموقراطي باسسه المتعارف عليها، حتى لو تمت اقلمته محلياً وفق خلاصة الخبرة والاجماع السودانيين ليكتسب الفعالية اللازمة في وضعية غير اوروبية، باعتبار ذلك الامل الوحيد لكسر الحلقة المفرغة. مثل هذا الالغاء النظري والعملي عنصر مستجد في تعميق الازمة المجتمعية تنفيه عن اجندة وسجلات الاحزاب الاخرى برامجها المعلنة، والى حدود اقل، سلوكها التطبيقي في المعارضة، ستتعرف على وزنه الحقيقي الذي لا يلغي المشتركات القائمة بين كافة الاطراف السياسية السودانية كانعكاس لوحدة ارضية الازمة الحياتية الشاملة التي تقف عليها، في ما بعد.

لقد كان حصول السودان على استقلاله السياسي مطلع ١٩٥٦ قمة لانجازات الشرائح الاجتماعية الحديثة – التحديثية التي تمخضت عنها التفاعلات الاقتصادية والثقافية إثر الانفتاح على القرن العشرين: الوجه الآخر لعلاقة القهر والاستغلال مع الاستعمار البريطاني التي كانت قد بدأت عام ١٨٩٨. الطاقة الدافعة وراء هذا الانجاز وبواكير النهضة الثقافية والفكرية والسياسية التي رافقت ولادته كهدف منذ العشرينات، كانت فئات المتعلمين والعاملين في مؤسسات ادارية ودراسية وخدمية وزراعية وصناعية استحدثها الوجود الاستعماري بقدرتها المتنامية تدريجياً على التعامل مع الحياة العصرية بمختلف جوانبها، ومن ناحية اخرى، احداث اختراقات تحديثية في الريف الزراعي والبدوي عن طريق استيعاب الوافدين منه في أسلوب الحياة الحضرية وانتقاله الى الريف عبر استمرار صلات هؤلاء بمناطقهم وتوسع المؤسسات العامة والخاصة داخل مواقعها الاصلية وخارجها وعبر وسائل الاتصال المختلفة. والارجح ان اطروحة التوازن بين ما يمكن تسميته قوة الدفع المديني والجذب الريفي هذه تصلح كوحدة تحليل لفهم ديناميكية تطور المجتمع السوداني لانها تؤطر الحدود الحقيقية لفعل العوامل الاجتماعية – الطبقية والثقافية والسياسية المستخدمة لتفسير الصراع بين القديم والجديد في الواقع العالمثالثي.

في مرحلة الاعمار التطبيقي بعد الاستقلال تباطأت وتيرة العملية التحديثية نتيجة التصدع الطبيعي في وحدة الارادة الوطنية، مجسدة في الحركة الموحدة لمجموع الاطراف التي صنعته، الناشئ عن اختلاف الرؤى والاتجاهات ازاء المهام الاكثر تعقيداً التي فرضتها المرحلة الجديدة. غير ان هذا التباطؤ كان يمكن ان يظل محصوراً في الطور الاول للمرحلة لا سيما وان الطاقة التحديثية كانت ترتقي الى مشارف اكتساب مقدرة تجدد ذاتي، مع تطور مصادرها الاصلية والتفاعل مع التيارات السياسية والفكرية العربية والاجنبية. فرسوخ الآلية الديموقراطية مع الزمن كان كفيلاً بابراز محور حزبي قيادي ائتلافي او مفرد ينجز التفافاً شعبياً واسعاً حول لجماع وطني ارقى واكثر حيوية وذلك بالاستبعاد الديموقراطي للافكار والقوى العاجزة عن مواكبة المتطلبات الجديدة.

ومن المؤكد – على هذا – ان من اخطر سلبيات سلسلة الانقطاعات الديكتاتورية التي بدأت عام ١٩٥٨ كونها كرست وتيرة التباطؤ في العملية التحديثية ليس فقط بالغاء امكانية الفرز الديموقراطي التطوري هذه وانما ايضاً بادخال خطوط انقسام سياسي وفكري اصطناعية، بمعنى انها غير منتجة في مضمار تقوية مركز الاتجاهات الاكثر تقدماً من غيرها والاقدر على تأصيل المحفزات التطويرية الموروثة عن الحقبة الاستعمارية وزيادة ديناميكيتها بالاستيعاب النهضوي للتراث المحلي والانفتاح النقدي والايجابي على منجزات العقل البشري. فالاولوية التي يكتسبها هدف استعادة الديموقراطية في ظل العهود الديكتاتورية وضرورة توسيع قاعدة المعارضة يؤديان الى خلط الاوراق بنفخ الروح في اكثر اجنحة الاحزاب السياسية التقليدية جموداً، بينما يعجز نظام التوجه الواحد مهما طال عمره وبلغ استقراره السياسي ومنجزاته المادية، عن القيام بالدور التحديثي التاريخي لارتباط ذلك عضوياً بنضوج الوعي العام في المجتمع من خلال الممارسة الديموقراطية. ولدينا في هذا الخصوص عربياً نموذج التجربة الناصرية التي ظل بناؤها الاعماري يشمخ بالقدر الذي تتقلص فيه نفحتها الشعبية في غياب التوجه المبرمج والثابت نحو الديموقراطية المؤسسية، تحت تأثير كاريزمية القيادة اساساً، حتى ورثتها سلطوياً قوى الانفتاح الاقتصادي غير المنتج وثقافياً قوى الردة القروسطية. وهو ما حدث في السودان خلال الحقبة المايوية (مايو/ ايار ١٩٦٩ – ابريل/ نيسان ١٩٨٥) مع الفارق على كل الاصعدة بسبب التباين في التكوين القيادي الذاتي وظروف المكان والزمان الموضوعية، بالمقارنة مع الناصرية. فارق كبير الى درجة انه شكل الدفعة النهائية للتطور او التقهقر السوداني نحو دائرة الازمة الشريرة الحالية التي يكاد يستحيل التمييز بين اولها واخرها.

لقد كانت الديكتاتورية الاولى في تاريخ سودان ما بعد الاستقلال (نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩٥٨ – اكتوبر/ تشرين اول ١٩٦٤) عابرة الى حد ما في مجمل تأثيراتها، بما في ذلك تعطيل نمو قوى التحديث، بسبب قصر عمرها النسبي وقوة ركائز الكيان السوداني من النواحي الاقتصادية والاجتماعية وقتها، ولكنها مع ذلك اوجدت البذور الاولى للتصنيفات الاصطناعية وارتباك الادوار وغيرهما من العوامل الثانوية والاساسية التي ازدهرت خلال الديكتاتورية الثانية.

هناك خصوصية ما وفعالية اكبر لدور السلطة المايوية المباشر التي انهت العهد الديموقراطي الثاني (١٩٦٤ – ١٩٦٩)، في إضعاف النفوذ الفكري والسياسي للقوى الاجتماعية والحزبية الاكثر تأهيلاً للاستجابة لمحفزات التطور ومتطلباته بالمقارنة لدور السلطة النوفمبرية. فقد كانت عناصر الاخيرة منتمية الى صفوف كبار الضباط وبالتالي الاوساط السياسية التقليدية عموماً بعكس المجموعة الملتفة حول قيادة جعفر نميري المنتمية الى صفوف ادنى وذات الميول الناصرية واليسارية الغائمة. وقد هيأتها هذه الميول لاستعارة برنامج القوى الحديثة الحزبية والنقابية التغييري في شؤون السياسة الداخلية والخارجية ولكن دون وعيها الشامل المكتسب بالخبرة العملية والنظرية الطويلة في العمل العام والكوادر والخطط التنفيذية التي تجعل تنفيذه ممكناً، نظراً لهشاشة تلك الميول.

من هنا فان الحدود التي كان من الممكن للتطبيق الامثل لهذا البرنامج ان يؤدي فيها الى تطوير مختلف جوانب الحياة السودانية، بما في ذلك تمهيد الطريق امام قوى وتيارات القدر من سابقتها على ايصال هذه العملية الى غاياتها النهائية باعادة تأسيس الديموقراطية السودانية، لم يتحقق. بدلاً من ذلك كان التطبيق المشوه للبرنامج بداية اضعاف لجاذبيته لدى الاجيال الطالعة وبالتالي بداية انسداد المنبع الوحيد لتصحيح صياغاته النظرية واساليب تحقيقها، تفاقم مع الانكماش المضطرد لنفوذ حامله السياسي – النقابي حتى تحول تباطؤ الوتيرة التحديثية الى تراجع دائم.

من جهة كان النصيب الاكبر من الثقل القمعي المتزايد للنظام المايوي الملازم لتخبطه وهو يغادر منطلقاته التجديدية الاولى بحثاً عن شرعية بديلة في التنمية المجردة عن الافق الديموقراطي والاجتماعي ثم في الاسلامية الشكلية، يقع على عاتق تشكيلات القوى الحديثة بحكم قدراتها الحركية الاكبر في ظروف قمعية. في الوقت نفسه كانت قدرة الاطراف المنية (حركة النقابات والتيار الليبرالي غير المنظم وحزبا الشيوعي والبعث) على تعويض خساراتها الكوادرية تتضاءل بسبب النقص التدريجي والمضطرد في المادة الخام المتوافرة لها. فخلال ١٦ عاماً من العهد المايوي كان النظام التعليمي يشهد تآكلاً في النوعية نتيجة توسعه الكبير وغير المسنود بالامكانيات الضرورية في الكادر التدريسي وغيره، وعدم اهلية السياسات التعليمية لتبيئ مكتسبات الاستنارة والتقاليد التعليمية البريطانية الموروثة في الثقافة والاحتياجات المحلية، مستبدلاً اياها بالتعبئة الوطنية ثم الدينية السطحية والتلقينية. منذ ذلك الحين شرعت دور التعليم الثانوي والجامعي في التحول الى معامل تفريخ ذات طاقات متوسعة دوماً لذهنيات عاجزة عن مقاومة ايدولوجيات التبسيط والديماغوغية وغير قابلة – بذلك – للتأهيل كاطارات قيادية لتيارات تحديثية فكرياً وسياسياً. هذا بينما كانت مولدات الاستنارة واغناء الثقافة السياسية في الفضاء السوداني عموماً تضعف نتيجة عجز القيادة المايوية عن ادراك ضروريات الانفتاح الديموقراطي والتهيئة الجدية له وهي تقفز من التقليد الحرفي للناصرية الى الليبرالية الاقتصادية دون معادلها السياسي ثم الى تديين السياسة.

على ان هذه المصادر الثلاثة، على خطورتها، لم تكن المدخل الرئيسي لمفعولات الحقبة المايوية نحو التضييق الحاسم لفرص نمو القوى الحديثة خالقة بذلك اهم شروط التأزم المزمن والمعقد وهو ما يمكن ان نطلق عليه ظاهرة «التراجع التحديثي» التي يختل فيها التوازن بدرجة غير عادية لمصلحة الجذب الريفي التقليدي وضد الدفع الحضري التحديثي بحيث يتخذ تطور المجتمع وجهة انحدارية شبه اوتوماتيكية وشاملة لكافة جوانبه. هذا الخلل نتج عن التأثير التعزيزي المتبادل بين ضعف الطاقة التحضيرية للمدن واشباه المدن وتضاعف معدلات الهجرة الريفية مع افلاس سياسات النظام الاقتصادية.

وبالنسبة للشق الاول من هذه المعادلة فان الاثر السلبي للعبء القمعي وتدهور النظام التعليمي وجو التهجيل العام، على القوى الحديثة، الدينمو السياسي المحرك للعملية التحديثية، لم يتوقف عند حدود الخسارات الكوادرية وصعوبة تعويضها. فالعمل السري لفترات طويلة وتحت ضغوط متزايدة القسوة ادى الى تعطيل نمو العقلية والممارسات الديموقراطية في البنية الداخلية للاحزاب الحديثة والنقابات وبالتالي تحجيم دورها كمدرسة لاعضائها وللجمهور الملتف حولها في هذا الميدان. كما ان ضعف قابلية التجدد القيادي والفكري لدى تلك الاطراف مرتبط من جهة بذبول الديموقراطية الداخلية فيها ومن جهة اخرى بتدهور نوعية التعليم باعتباره مصدراً لتقليص مساحات الاستنارة والعقلانية عموماً. وان كان مصدراً ثانوياً بالمقارنة مع ازدياد الضغوط المعيشية منذ اواخر السبعينات. وتحت تأثير هنين العاملين ايضاً اشتد ساعد الايديولوجية الحزبية السياسية الدينية (السياسية الدينية) في الاوساط المتعلمة مشكلاً عنصر منافسة واضعاف آخر للقوى الحزبية والنقابية الحديثة. ومع بداية موجة الغلاء التضخمي خلال تلك الفترة نفسها دخلت هذه القوى طور استنزاف كمي ايضاً بهجرة المهنيين والعمال المهرة الى دول الخليج استجابة لنداء وفرة الريع النفطي بعد حرب عام ١٩٧٣.

اما بالنسبة للشق الثاني من معادلة التوازن بين الدفع التحضيري والجذب الريفي فان لحظته الحاسمة ارتبطت بانهيار هياكل الحياة الرعوية – الزراعية في غرب السودان نتيجة الزحف الصحراوي. وبالرغم من الدور الذي لعبته التبدلات المناخية في هذه الكارثة الايكولوجية فإن مصدرها الرئيسي كان سياسات التنمية الزراعية والاقتصادية المايوية. ففي محاولة لتجاوز القوى اليسارية بعد بداية خلافه معها، اطلق النظام حملة استعراضية تحت شعار «الانفتاح على الريف» شملت حفر الآبار دون اطار تنموي كلي مدروس مما عرض الاراضي المحيطة بها لضغط بشري وحيواني فوق طاقتها المائية والنباتية. وتفاقم تعري التربة بعد ذلك بسبب استسلام خطط النظام الاقتصادية تدريجياً لمصالح الاقلية السياسية والاجتماعية في طوره (اليميني) اللاحق، حيث حصل توسع زراعي هائل تحكمت فيه دوافع الربح السريع فقط بشكل جرده من اي ضمانات لصيانة خصوبة الارض. وفوق ذلك فان فشل النظام في التحسب لآثار موجة الجفاف التي كانت قد بدأت في دول الساحل الافريقي منذ النصف الاول للسبعينيات كان العنصر الثالث في مسؤوليته الكبرى عن حدوث أول مجاعة في تاريخ السودان المعاصر خلال النصف الاول للثمانينات ما ادى الى هجرات ضخمة نحو المدن الاقليمية والمركزية. اما المصدر الجنوبي لهذه الهجرات فيعود الى تأسلم القيادة المايوية قبل ذلك ببضع سنوات مما ركز العقلية التسلطية لديها. لا سيما تجاه غير المسلمين، حتى خرقت اتفاقية ١٩٧٢ التي كانت قد اوقفت الحرب الاهلية في الجنوب فانفجرت مجدداً عام ١٩٧٣ طاردة ما يتجاوز مليون مواطن جنوبي الى هامش المدن والحياة الشمالية.

وكان ضخامة حجم المعاناة المادية والمعنوية التي تعرضت لها هذه القبائل الرعوية وشبه الرعوية العربية وغير العربية وهي تقتلع من جذورها الاجتماعية ونمط حياتها اليومي لم يكن كافياً، فان المهاجر الجديدة كانت مصدر معاناة اضافية. فالطاقة الاستيعابية اقتصادياً وخدمياً (صحة، تعليم، مواصلات الخ... الخ) للمناطق الحضرية كانت قد دخلت طور القصور حتى عن تغطية متطلبات الجماعات المستقرة فيها سابقاً من هذه القبائل وغيرها بعد ان تخلت الدولة عن مسؤولياتها في هذا الصدد تحت ضغط مؤسسات الاقراض الدولية والثنائية وذلك في محاولة ثبت فشلها لعلاج الازمة الاقتصادية والمعيشية الخانقة. وهي ازمة نتجت عن استثمارات هائلة تبدد معظمها بسوء الادارة الاقتصادية والفساد المصاحبين لغياب الرقابة التشريعية والشعبية على السلطتين السياسية والتنفيذية، وبسبب تحكم اولويات غير منتجة اقتصادياً (الاعلام والجيش والامن) في سياسات الانفاق العام ومحدودية الاستفادة من الخبرات المتراكمة لدى كوادر جهاز الدولة وغيره تحت ظل الانظمة الدكتاتورية.

وهكذا بدلاً من ان تواصل الآلية التحضيرية المدينية وشبه المدينية فعلها التحديثي التاريخي، حتى ولو بوتيرة بطيئة، بالهضم المنتج للهجرات الوافدة في اسلوب حياتها العصري، انقلبت الى جهاز سحق جهنمي لها بالعطالة والجريمة والتفسخ الاخلاقي الذي تفشى مع تدهور الاحوال الاقتصادية والمعيشية، المتزايد بتحول المنتجين للسلع الزراعية والحيوانية الى مستهلكين فقط.

هذه الظروف نفسها، اضافة الى ما واكبها من نمو لقوى النشاط الاقتصادي الطفيلي والسوق السوداء نتيجة الخصخصة غير المرشدة اجتماعياً وانتاجياً، فرزت انماطاً ثقافية وفنية وسلوكية هابطة استجابة لاحتياجات هذه الفئات وعاداتها الاستهلاكية. كما فرزت على النقيض الآخر انماطاً فكرية وسياسية دينية مغلقة ازدهرت في مناخ ردود الفعل تجاه الانماط المتحللة ولسد الحاجة النفسية والذهنية الجمعية المتصاعدة الحدة للاستقرار والطمأنينة. وعلى اختلاف الدروب بين النمطين المذكورين فان مصيرهما النهائي كان في تخدير الحس النقدي والتجديدي لدى الفئات النخبوية والشعبية باغراقها في خضم الترفيه السلحي او في التفسيرات الخاطئة كلياً او جزئياً للنصوص الدينية. بذلك اكتملت كافة مقومات انكسار قوة الدفع التحديثي في مسيرة المجتمع السوداني وكان الانتصار السلطوي الانقلابي للتيار السياديني على بقية التيارات السياسية في منتصف ١٩٨٩ طبيعياً باعتباره الاكثر دراية بشعاب الازمة المجتمعية المستحكمة ومسالكها الداخلية من منظور استثمارها سياسياً لكونه جزءاً منها، سبباً ونتيجة.

ومع توافر أقوى عوامل ظاهرة التراجع التحديثي كما انتجتها الحقبة المايوية في الواقع الموضوعي، فإن الحد الادنى من تماسك قيادة النظام السياديني السوداني والمهارة في الادارة التعبوية والقمعية لاجهزة الدولة والحاق مؤسسات المجتمع المدني بها، كاف لإدامة النظام بالرغم من محدودية قاعدته الشعبية واخفاقاته المتراكمة على الارض الداخلية والخارجية. على هذا الاساس فان صياغة الخطاب السياسي المعارض واستراتيجية العمل المنبثقة منه بشكل يأخذ في الاعتبار المصدر الاعمق والاهم لـ «قوة» النظام امر لا غنى عنه لنجاحها ولانقاذ المجتمع والوطن السودانيين من تفتت محقق. وحدها التصورات وخطط العمل اليومي القادرة على اجتذاب العناصر المتعلمة والعاملة وسط جماهير الريف اللاجئة الى المدن والمهاجر العربية والاجنبية، تصلح لفتح الطريق نحو التغيير الجذري والانقاذي حقاً للسودان، وإلا...

* كاتب من السودان.

ما بعد اتفاق طابا

حسن الجلبي *

■ صحيح ان اتفاق طابا دليل على سوء نية اسرائيل في تنفيذ اتفاق أوسلو وانه امتداد لهذا الاتفاق الذي انطوى على اعتراف غير متكافئ بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وانسحاب ناقص ومحدود من الضفة والقطاع، وعلى انجاب سلطة ناقصة ومحدودة للشعب الفلسطيني في وطنه، هي الحكم الذاتي. الا ان الصحيح ايضاً ان جميع هذه الترتيبات والنتائج هي ليست خاتمة المطاف لحسن الحظ ووفقاً لما وضع في سياق مسار التسوية الاسرائيلية – الفلسطينية. اذ ارجئ البت في القضايا الاساسية والمصيرية الى مرحلة نهائية نص عليها اتفاق أوسلو نرجو ان يكون المفاوض الفلسطيني اقدر على الظفر بتقرير الحقوق، وأعظم نجاحاً في الوصول الى الأهداف المنشودة في التحرر والاستقلال واستعادة الارض واقامة الدولة للفلسطينيين. ومن هنا ليس اتفاق طابا سوى محطة من محطات مسار التسوية بين اسرائيل ومنظمة التحرير الذي بدأ في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٨ بالجزائر، باعلان المجلس الوطني الفلسطيني قبول القرار ٢٤٢ وسائر القرارات الدولية المشتملة على مبادئ التسوية، والذي ترسخ واعطى ثماره في مدريد في ٣٠ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١، بقبول اسرائيل اعتبار الفلسطينيين طرفاً من اطراف التسوية واطراف القرارات الدولية بعدما كانوا في هذه القرارات مجرد لاجئين. والذي تكرّس بتبادل الاعتراف بين اسرائيل والمنظمة، واقامة الآليات لوصول الشعب الفلسطيني الى حقوقه الاساسية طبقاً للقرارات الدولية واتفاق أوسلو الموقع في ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ في واشنطن.

لذا فالسؤال الأهم في اعتقادنا ليس في ما حققه اتفاق طابا الموقع في واشنطن في ٢٨ ايلول الماضي ومن قبله اتفاق القاهرة الموقع في ٤ ايار (مايو) ١٩٩٤ وغيره من الاتفاقات والبروتوكولات ذات الصلة، وانما هو في ما سيحققه المفاوض الفلسطيني في المرحلة النهائية التي ستبدأ في الرابع من ايار ١٩٩٦. وفي ما إذا كان المسار الذي بدأ بمقررات المجلس الوطني في الجزائر هو الأفضل من بقاء الشيء على حاله المتمثل في الحصول على كل شيء او رفض اي شيء الذي كان معتمداً قبل هذا المسار. ولا جدال في أن هذه السياسة هي المسؤولة عن ضياع الفرص التي وفرها قرار التقسيم. وهي المسؤولة عن عدم تمكن الفلسطينيين الآن من ان يحصلوا على اكثر من خمس ارضهم وذلك في احسن الاحوال، رغم ما يزيد على السبعين عاماً من الصراع الدموي مع الصهيونية وربيبتها اسرائيل بعد ان كان لهم نصف فلسطين يوم ان رفض العرب التقسيم واقامة الدولة على هذا القدر من الوطن بكامل السيادة.

واليوم ينعقد الرجاء الكبير على حشد كل الامكانات الفلسطينية والعربية والاقليمية والدولية لدعم المفاوض الفلسطيني في استخلاص كل الحقوق في فلسطين وإيقاف العبث الاسرائيلي بها والعدوان عليها. وذلك باقامة الدولة الفلسطينية رغم كل ما تبديه اسرائيل من تحفظات واعتراضات وتقيمه من عقبات. فهذه الدولة آتية الى فلسطين شاءت اسرائيل ام ابت من خلال حكم الذات الأساس والبداية لتحرر كل شعب مستعمر وكل وطن محتل، كما جاء في ميثاق الأمم المتحدة وكما ينبئ عنه تاريخ التحرر والاستقلال في العصر الحديث.

فهذه الهند التي تباهي الأمم باستقلالها الناجز كانت حتى اعقاب الحرب العالمية الثانية، لا تملك اكثر من حكم ذاتي يسوده الاستعمار. وهو شأن جنوب افريقيا وسائر دول الكومنولث البريطاني قبل تحررها واستقلالها. ويكفي لاثبات بطلان المواقف الاسرائيلية من اقامة الفلسطينيين لدولتهم في أرضهم بيان انها نقض لما تم من جهة اسرائيل ذاتها، فهي بعد ان قبلت بدخول منظمة التحرير طرفاً في القرار ٢٤٢ صار واجباً عليها القبول باقامة الشعب الفلسطيني لدولته في أرضه. لأن اطراف القرار المنوه به لا يمكن أن تكون الا دولاً. ومن هنا فإن الفلسطينيين بعد ان صاروا من أطراف القرار لهم ما لسائر اطرافه من حقوق الدولة في السيادة والاستقلال وحرمة الأراضي والحدود والمساواة والتكافؤ. وعليهم ما لسائر الدول من واجبات. وعليه فلا يمكن لاسرائيل في المرحلة النهائية من المفاوضات ان تفرض عليهم أي اتفاق او نص يتعارض مع هذه المبادئ. وهي ان فعلت ذلك، فانها ستخالف قواعد دولية آمرة هي في جوهرها أساس القانون الدولي المعاصر. مثل قاعدة انهاء الاحتلال لأراضي الدول وقاعدة المساواة في السيادة، وقاعدة حسن النية في تنفيذ الالتزامات الدولية، وقاعدة منع التدخل في الشؤون الخاصة للدول.

وسيكون للفلسطينيين الحق بل عليهم الواجب في رفض ما يعد مخالفة لهذه القواعد، ولجب الذهاب حسب الآليات المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة وقانون المعاهدات وآليات اتفاق أوسلو ذاته، الى التحكيم الدولي وعلى رأسه محكمة العدل الدولية، لاعلان بطلان ما تريده اسرائيل ومنعها من الوصول الى الأهداف التي تخل بالقانون والعدل والأمن والاستقرار وسلم المنطقة وسلم العالم.

١* أستاذ عراقي في القانون الدولي.

ردّاً على عبدالإله بلقزيز:

الاستثمار الشوفيني في الدم الكردي!

فرهاد عزيز *

■ في عددها ليوم الجمعة ١٣ تشرين الأول (اكتوبر) نشرت «الحياة» (صفحة «افكار») مقالة للسيد عبدالاله بلقزيز، الامين العام المساعد لـ «المؤتمر القومي العربي» تحت عنوان «عن الاستثمار في الدم الكردي: هوامش استفهامية على مفارقات جلال طالباني». ولأني عاصرت نضال شعبنا الكردي في العراق منذ بداية السبعينات كأي كردي يدفعه الاضطهاد المتواصل لاتخاذ موقف الدفاع عن النفس ضمن سياق حركة شعب اضطرته ظروف القهر والاستعباد لاستخدام مختلف الوسائل السياسية منها والعسكرية، اجدني ملزماً بكتابة هذا الرد على مقالة السيد بلقزيز.

لا اتطرق هنا الى حيثيات مقالته التي بداها متهجماً على السيد طالباني ليمدح في منتصفها السيد مسعود بارزاني كونه «عراقياً ولم يتعرض للمسخ على نحو كاريكاتوري». وكي لا يصب ردي هذا في مجرى ما يبغيه السيد بلقزيز، الا وهو موقف الدفاع والانحياز لاحدهما دون الآخر، وذلك ما اتركه للتاريخ البعيد منه والقريب وللشعب الكردي ان يقول فيهما قولة الحق. لكنني اقف عند بعض عباراته ضمن سياق هذا الرد، واعفيه من اعادة قراءة التاريخ الذي يتضح فيه الاستثمار الشوفيني العربي والفارسي والتركي في الدم الكردي تحت يافطات مزركشة. انني افترض في حديثي الانسان العربي الحر الذي لا يقبل الذل لنفسه ولا لغيره، والمتطلع الى أهداف الامة العربية والتي لا تتعارض مع أهداف الامة الكردية برأيي، اللهم الا اذا شاء بلقزيز ان يتنكر لوجود امة كردية لها كامل الحق في تقرير مصيرها وعلى ارضها كردستان، وان يتنكر لمساعي الشعب الكردي للتعايش سلمياً مع الشعوب التي الحقت بلاده بها قسراً. هذه المساعي التي اصطدمت وما زالت تصطدم بجدار الحقد الشوفيني الاعمى والقراءة المغلوطة للتاريخ.

يعرف الكثيرون مدى جسامة التضحيات التي قدمها الشعب الكردي الى جانب الشعوب الاخرى من اجل نيل الحرية والاستقلال، وكثيراً ما نفتخر نحن ابناء شعب كردستان بصمودنا جيلاً بعد جيل بوجه تلك الحكومات التي مارست ابشع انواع القمع المتواصل من سجن وتشريد وتعريب وتتريك وتفريس وسياسة الابادة الجماعية والانكار للوجود القومي لشعبنا، والتي كثيراً ما حاولت تشويه عدالة قضيتنا. لذا ليس غريباً ان يؤكد السيد بلقزيز على «صيانة الوحدة» (اي وحدة العراق)، والتي لا تستقيم الا بانهاء ما يعتبره «الحالة الشاذة وتفكيك الجيب الانعزالي...». ولا نختلف معه على صيانة العراق التي يدعو الاكراد قبل غيرهم اليها، ولكننا نختلف معه في ان يكون ثمن هذه الصيانة مسخ ارادة شعبنا التي عبر عنها بصناديق الاقتراع عند أول فرصة اتيحت له ليقول كلمته بالحكم الشوفيني في العراق، وكذلك كانت ارادة قوى المعارضة العراقية التي لا تأتمر بأوامر عواصم دول الجوار. وليس غريباً ان يجدنا السيد بلقزيز حالة شاذة وجيباً انعزالياً لا بد ان يتفكك! والذي لم يبح به هو كيف يتم هذا التفكك؟ هل يكون بزحف حرس صدام الجمهوري على كردستان كما اعتاد على ذلك وكما زحف على دولة الكويت؟ أم بعمليات مماثلة لتلك التي قام بها علي المجيد وسماها الانفال؟ ويعتبر السيد بلقزيز ان طالباني «لاعب كبير في مشاكل العراق الحالية، وما يعبر عنه ينطوي على درجة من الخطورة بالنسبة الى وحدة العراق واستقراره». وكان طالباني بالذات هو الذي فرط بسيادة العراق على شط العرب، وهو الذي وقع الاتفاق مع شاه ايران متنازلاً عن أراض عراقية ليتنصل منها فيما بعد معلناً حرب قادسيته على ايران وليعود الى حيث البدء بعد خروج العراق منها بخسائر بشرية ومادية جسيمة. وكان طالباني هو الذي انتهك حرمة النساء العربيات في الكويت وهو الذي دمر البنية الاقتصادية للعراق، وهو الذي زعزع الثقة في كيان الامة العربية كونه فارسها، وقائداً فذاً لها؟

اي هذيان هذا؟

* كاتب كردي عراقي مقيم في الدانمرك.

نزار قباني في «المهرولون»:

«رأى الشجرة لا الغابة ونصب نفسه بديلاً عن الشعب»

لطفي الخولي*

■ سالني زميلي الدكتور وحيد عبدالمجيد، إذا كنت قد قرات قصيدة نزار قباني الأخيرة «المهرولون»، وتابعت السجال بينه وبين نجيب محفوظ وعندما رددت بالإيجاب، أحب ان يعرف رأيي مكتوباً.

هذه السطور محاولة لصياغة رأيي المتواضع.

أود في البداية ان أسجل كوني بعيداً تماماً عن احتراف نقد الشعر. غير انه، وانا ابن الضاد والحداء على اية حال، أعتبر نفسي من نواقة الشعر، وربما ازيد فاقول، وشعر نزار قباني على وجه الخصوص.

نزار، في تقديري، واحد من ابرز شعراء العربية في عصرنا. زرع في زماننا، اشجاره وازهاره بروئقها المتميز واريجها الفواح بتلك العطور والالوان، التي لا يجيد غير هذا الدمشقي الملول ككل الشعراء الكبار، تركيبها في وصفات مدهشة وصور ورؤى مبهرة. ولعله منذ نبتاته الأولى بالخمسينات، في صحراء النفس المهزومة، او فوق نهد امراة، او في جوف البركان، أو بجوار شتلة امه وهما يحتسيان قهوة الصباح، كان كالمتنبي عندما هبط في الزمان القديم بمصر، فملأ الدنيا وشغل الناس.

نزار، كما نقول في العربية، شاعر فحل. فحل الجسد، فحل الموهبة، فحل الصوت، فحل التاثير. وهو ايضا، إذا صح التعبير، فحل في رفاهته وشفافيته، وسبك النظم في ذلك السهل الممتنع من القصيد.

سعى نزار، بقدر طاقته، ان يكون ابن عصره وقضاياه وشجونه وفرحه وزلاته وانتصاراته. وأن يكون في لحظاته الشعرية ذلك الولد الذي لا عمر له، الشقي المتمرد المشاغب في العصر والتراث معا، على شاطئ البحر، وفي المقهى، داخل خدور النساء، ووسط معامع الثورات. ولعله كان ولا يزال، هو الوحيد من شعراء جيله بعد الحرب العالمية الثانية، الذي شارك غيره من الشعراء القليلين في العالم مثل الفرنسي جاك بريفير، في تاسيس مدرسة شعر رجل الشارع. حمل كلمته الشعرية بجسارة، وخرج من كهوف التقليدية في الشكل والمضمون. التحم بحياة الناس في الشوارع والأزقة. اقتحم المناطق الحرام في القلوب والتاريخ ودواوين السلطان والأرواح المعتمة والمشرقة معا. ركب الترام والطائرة والسهل والصعب وساح في بلاد الله، راصدا ناقدا، عطوفا مزمجرا، هادئا عاصفا. يفكك ويركب بلا هوادة في صور والوان لا حدود لها، ذلك الحب الانساني البسيط العظيم، في حقيقته الدافئة التي تمتزج باوهامه الجميلة، «سعاره المجنون، والذي برع نزار في ابداعه بتلك اللغة الشعرية «القبانية» الخاصة جدا، كما لم يبدع شاعر معاصر في جيلنا. باختصار، يدخل نزار - في رأيي - تاريخ الأدب الاجتماعي العربي، بوصفه ذلك المبدع المتشرد الأنيق، الذي صعد جبل الشعر وسرق نورانيته من خاصة الخاصة وامطر بها الناس الذين يضطربون في سفوح الجفاف والعتمة.

لماذا هذه المقدمة وما اقوله فيها، والتي لم تاخذ مني اكثر من خمس دقائق في كتابتها؟

لعل ذلك يعود الى امرين.

الأول، إيضاح موقفي وتقويمي لنزار، شاعراً. وهذا ضروري كخلفية لما سياتي الحديث عنه حول قصيدته الأخيرة «المهرولون» التي نشرتها «الحياة»، وذلك بمنهج صديقك من يصدقك لا من يصدقك.

الثاني، أنه بقدر قامة الشاعر وانتشار شعره بين الناس، تكون مسؤوليته. بمعنى انه ليس من حقه، او لعل الأدق القول إنه لم يعد من حقه، ان يتعجل ويقول «أي كلام» - على حد التعبير الشعبي - باسم الشعر والشاعر العظيم.

دعنا ناتي البيت من ابوابه ونتساءل، هل «المهرولون» تندرج في إطار الفن الشعري، سواء بالمعايير العامة للشعر أو بالمقاييس القبانية الخاصة؟

نجيب محفوظ بادبه الجم ولسانه العف - وهذه بالمناسبة ليست نقيصة - اجاب على السؤال بقوله: قصيدة قوية وموقف ضعيف.

اسمح لنفسي بان اخالف راي استاذنا نجيب. وإذا استخدمت كلماته اقول إن القصيدة ضعيفة والموقف ضعيف معاً. وربما كان الموقف الضعيف هو سر ضعف القصيدة.

لو أن «الحياة» نشرت القصيدة، غفلاً من التوقيع، لكنت قلت لنفسي هذه محاولة من شويعر يسعى لتجريب مواهبه النحيلة في تقليد المعمار الشعري الخاص للشاعر الفحل نزار قباني. لكن مع الأسف، ثبتت الرؤيا. وتأكد أن صاحب «المهرولين» هو نزار قباني نفسه.

حاولت أن اقرأ القصيدة، فإذا بي انزلق على كلماتها الملساء المسطحة الى لا شيء. قراتها مثنى وثلاث، كي اعثر او أستمتع او افكر في ما تطرحه من لغة شاعرية بصورها ورؤاها، الصارخة أو الهامسة في إيقاعاتها والوانها، تلك اللمسة السحرية التي تحرك ما تحت الجلد، غضبا أو حبا أو حقداً أو ألما او املاً. لم أجد غير كلمات منثورة مسجوعة. تهرب من الأخيلة والوقائع المفننة بقبس الشاعر عندما يبرع في استخدام ادواته إلى الوصف العادي والمشاعر العادية والكلام العادي. ولأن القصيدة افتقدت الشاعرية بغوامضها اللماحة التي تنفذ الى كتلة الوجدان العقلي واللا عقلي في الانسان، والصور الموحية التي تستنطق غير العادي فيما هو عادي، فإنها ازدحمت بالصفات الباردة على رغم ضخامتها ووحشيتها في كثير من الأحيان. وامام الصقيع الذي جمد الحركة والحيوية في القصيدة، اضطر الشاعر ان يقرع بين آن وآخر، أن يدق الطبول عاليا، علّه يبث الحرارة والدفء، ويدفع الرتابة والملل عن القارئ حتى لا يسقط نائماً في الرتابة التي تتكاثف مع نهاية القصيدة، كانه ما قراها او سمعها ابدا.

أسمع إلى الوصف اللغوي الفقير في بداية «المهرولين»، إنه يتحدث عن «سلام الجبناء» و«عروق الكبرياء»، وعندما يحس هذا الشويعر الذي انس غفلة تحت عباءة نزار العظيم، أن القارئ يغفو منه، يعمد إلى قرع الطبول بقوة لغوية بدنية. إذا صح التعبير، فيتحدث عن دخولنا زمان الهرولة (وصف لغوي سياسي مسطح الأبعاد) وعن وقوفنا بالطوابير كاغنام أمام المقصلة (لاحظ حرف الكاف المقيت شعريا الذي يتكرر استخدامه بكثرة بديلا عن نحت الصورة الشعرية). ثم نصل الى الكوشندو في نغمة الطبلة الزاعقة عندما يقول «وتسابقنا لتقبيل حذاء القتلة».

اقرا في «فقرة» السقوط في «القصيدة»، ذلك التكويم والرص العشوائي من السواقط العربية، ابتداءً من غرناطة واشبيلية حتى انطاكية وحطين وعمورية. ليس من جهد غير تسجيل حرفي ميت عار إلا من واقعة فعل السقوط المجترة المتكررة ملايين المرات من قبل في ابياتنا، من دون اي استخدام شعري لها، او حتى حيلة جمالية في رصدها والحفر الفني لأبعادها في الزمان والمكان والمعنى. مجرد الرصد التقريري المعتم بلا ابعاد او ايحاءات أو حتى ايماءات. اللهم إلا تلك المعنى المالوف واخشى ان اقول الميلودرامي الفج في فلسفة عبادة جلد الذات العربية، حول أن العرب هم امة السقوط الدائم!

لا افتري على كاتب «المهرولين». هو بكامل قواه العقلية، ينظم ما يفترض انه شعر، في حروف من رماد تخلفت اغلب الظن عن حريق «قوي» دائم «مكتوب على الجبين» فلا يسعفه إلا ترديد ذات النغمة المتكررة منذ هزيمة ١٩٦٧ (لم يعد ثمة اطلال لكي نبكي عليها - كيف نبكي امة - اخذوا منها المدامع).

اين فن نزار الشعري الرائع، من هذه الاكوام للأوصاف الهجائية السجينة حرفياً في حدود كلماتها اللغوية المحددة المعنى في القواميس او في الأحاديث اليومية بين الناس عندما تدب «الخناقات» بينهم. أسمع له يقول ويعيد: «ما لنا ماوى... كالاف الكلاب»، «ووجدنا فجاة انفسنا في مزبلة!!»، «من ترى يسالهم - عن سلام الجبناء؟؟ - لا سلام الأقوياء القادرين».

العينة من هذه الأوصاف والصفات لا حصر لها، طردت شر طردة الصياغات الشعرية والصور والرؤى من القصيدة.

والآفة الأثافي حين يخطب الشاعر بصوت جهير خطبة عصماء ويهتف بشعارات السائرين في تظاهرة، بعد أن يتبرأ من «العرس»، ومن «الثوب» ومن العار» ابداً، يا اميركا، ابداً يا اميركا، ابداً، يا اميركا.

ثلاث مرات بالتمام والكمال.

كلنا معه في ابدا، يا اميركا، ولكن هناك فرقا بطول وعمق السماء عن الأرض بين هتاف متظاهر وبين رؤية شاعر، خاصة اذا كان هذا الشاعر هو نزارنا القباني هذه في تقديري، ليست قصيدة شعر. ماذا تكون، إذن؟ مقالا سياسيا؟ قشة خلق؟ صرخة محبط يغرق تحت الماء في بحيرة الياس؟

عندي، انها هذا كله معا.

نزار عندما رد على ملاحظات نجيب محفوظ ساجله سياسيا لا فنيا. ومقاله في «الحياة» بعنوان «الشاعر يصنع القصيدة ولا يصنع القرار» (وهذا صحيح من حيث المبدأ، على رغم انه في «المهرولين» بدل ان يومئ ويشير ويستشف اتخذ وصنع قرارات سياسية حاسمة باترة، عندما قال على سبيل المثال لا الحصر: تباركنا بتوقيع سلام الجبناء لا سلام الأقوياء القادرين، لن تساوي كل توقيعات أوسلو، خردلة) اقول إن هذا المقال، هو منشور سياسي بكل معيار. بمعنى ان نزار لم يجد ما يدافع به عن نفسه إلا حججا سياسية في الأساس، بغض النظر عن قيمة ونوعية هذه الحجج كتب يقول، محددا جوهر الخلاف بينه وبين نجيب محفوظ: «إن المسافة الأيديولوجية (لاحظ التعبير) التي تفصلني عن الأستاذ نجيب محفوظ لا يمكن ردمها. فهو تلميذ (المدرسة الساداتية) التي كانت تريد نصرا سينمائيا وتلفزيونيا واستعراضيا، وانا تلميذ (المدرسة الناصرية) بكل عنفوانها وجنونها واقتحاماتها القومية وانتصاراتها وهزائمها وأعراسها وأحزانها».

حسن، لناخذ العبارة على عبلها. اقصد بتبسيطها المخل وتناقضاتها، ولكن، يا سيدي هل الشعراء والأدباء، في إبداعاتهم يصنفون انفسهم بين مدرسة ناصرية ومدرسة ساداتية - المدرستان سياسيتان - أم أن الشعراء والادباء ينقسمون بين نوعية أخرى مختلفة من المدارس الفنية من كلاسيكية ورومانسية وواقعية بضفاف او بلا ضفاف. هل باتت الساداتية والناصرية بديلا عن مدارس والوان الشعر العربي الحديث. مدرسة شوقي او السياب او عبدالصبور او ادونيس او درويش او البياتي او حجازي او الجواهري او نزار قباني نفسه!

ما هذا؟ تنتظرك في الشرق الفني فتاتينا من الغرب السياسي؟ خصوصاً وانت في منشورك السياسي تتحدث بحرارة عن «دولة الشعر الليبرالية. لا سلطان فيها إلا للجمال والعدالة والحرية، وليس من وظيفة الشعر سوى أن يكون شعرا، وأن يكون صادقا مع الناس ومع نفسه ومع الحقيقة».

نعم ليس من وظيفة الشعر سوى ان يكون شعرا، فهل «المهرولون» بهذا التوصيف، توصيفك، شعرا؟

يا سيدي، انت الشاعر المحلق، حر في أن تتصرف - كما تقول في منشورك - بطفولة وتلقائية، لا تكن حكيما او واعظا او خطيبا او معلم مدرسة او انبطاحيا. كن كما تشاء «زرقاء اليمامة»، كن المراة العصبية الشرسة، كما تصور الشعر في منشورك تقول ما تريد باظافرها واسنانها. كن المادة السريعة الانفجار. كن البرق الذي لا عمر له. كن حادا جارحا متوحش الكلمات. كن كل ما تريد وتحمس لتفجر طاقتك الشعرية. كن ضد كامب ديفيد (وكنا ضده معك). وكن ضد مدريد وأوسلو ومفاوضات التسوية السلمية، كن حتى ضد السلام في هذا الزمن الرمادي العاصف بالمتغيرات التي تضرب في كل اتجاه ويسبق فعلها العقل البشري للمرة الأولى في التاريخ. كن ضد المهرولين، وهناك بالفعل مهرولون. كن ضد منظمة التحرير، ضد السلطة الفلسطينية ضد عرفات. غير انه من حقنا عليك نحن قراءك ان تنظم لنا شعرا بنفس مفهومك عن الشعر كما عبرت عنه في منشورك.

لا تهرول مع المهرولين، في قصيدتك، بالعادي والمتكرر من الكلمات والصفات والأوصاف والكثير من ذلك. لا تتسكع مع السياسة الآنية. ولكن احفر في العمق الواقعي وامتد بالطول والعرض اللانهائي. وفكك وركّب صورك ورؤاك الخلاقة التي تثري تلك الرقعة الخفية فنيا من وجدانية المعقول واللامعقول معا، التي لا يروي ويورق ازهارها وورودها، إلا الشعر الجميل الذي قد لا يتجاهل للسياسة ولكنه لا يتسمم بها.

حينما تكتب سياسة، فانت - أولا وقبل كل شيء - نزار قباني، الشاعر الذي انتخبك الشعر مبدعا عظيما، المثقف والديبلوماسي، الغني بالتجارب. ولست «عتريس محمد عتريس» الذي قرات له مقالا هو الأول والأخير، بعنوان «لماذا يخون كل الناس في بلادنا وعصرنا وكيف بقيت وحدي طاهرا نقيا معصوما من الخيانة».

حتى لو اعتبرنا القصيدة، مقالا سياسيا او قشة خلق أو صرخة محبط فقد كنا ننتظر منها شيئا ولو بسيطا من نزارية القباني.

غابت عنك واعتذر لهذا القول مسبقا، حركة التاريخ وصراعاته بيننا، وخصوصاً الفلسطينيين وبين اسرائيل، ومستجدات ومتغيرات العالم والاقليم والوطن العربي. لم تلمح الجديد، في ايجابياته وسلبياته. والانكسارات في العدو وفينا وفي ما حولنا. رأيت الشجرة ولم تر الغابة. نصبت نفسك بديلا عن الشعب صاحب النضال والتضحيات والموت والقرار. عزلته في نفسك وفي رؤاك السياسية وحاستك الشعرية.

لو قرات الصفحة الرابعة من عدد «الحياة» الذي نشر فيه منشورك السياسي (الجمعة ١٣/١٠/١٩٩٥) لطالعك استطلاع للرأي نظمته الصحيفة في الضفة الغربية وغزة عن مواقف من تتقلب اصابعهم فوق النار، على حد تعبيرك في ردك على نجيب محفوظ. في هذا الاستطلاع تؤكد غالبية ساحقة من الناس دعمها لاتفاقات اوسلو وطابا وواشنطن والسلطة الوطنية الفلسطينية واداء قيادتها. هذه هي الحقيقة التي تبحث عنها. ولكنك راوغتها ورفضتها. حقك على اية حال. لكن ننتظره شعرا عند الشعر، وسياسة موضوعية عند السياسة. إن المخاطر حالة ومستقبلية، والصراع لم ينته، والطريق ما زال طويلا ومشحونا بالالغام، لكن الأمر اختلف جوهريا عما كان. الفلسطيني على ارضه يتقدم بثبات، وإن كان بخطوات محدودة وقيود كثيرة، لكن الاسرائيلي ينكمش وينسحب عن الأرض ولو شبرا بعد شبر. غير أن الدولة الفلسطينية هناك في نهاية النفق. والفلسطينيون المهرولون المهزومون، اذا شئت، الذين حاصرهم الغرب مع الاسرائيليين والاميركان مع السوفيات والصينيين فضلا عن الأوروبيين، يتقدمون. يحررون الأرض وحقول الزيتون والبرتقال. هنا التراجيديا بكرها وفرها على الأرض وفي عقول وقلوب الناس. منها يستقي الشعر الجميل الصادق صوره الوحشية والأليفة معا. ومنها ايضا ينهل المحلل السياسي الذي لا يتسمر عند اطلال الماضي أو لا يرى إلا ما تحت ظل انفه، فيرصد وينقد ويستشرف احتمالات المستقبل بخيرها وشرها معا.

لماذا جاءت «المهرولون» على هذا النحو؟

سالت نفسي كثيرا. وفي كل مرة تتعدد الاجابات. غير اني لاحظت أن هناك اجابتين بعينيهما تتكرران.

هل ان «الشعر الصحافي» اذا صح التعبير، الذي اندفع اليه نزار في الآونة الأخيرة، هو العلة.

هل ان موضة «الطرب السياسي» بشعاراته المنظومة ونشيجه المسجوع، والتي شاعت عند بعض كتابنا وفنانينا الذين يستعذبون زرع الماضي، ولا اقول التاريخ، في الحاضر والمستقبل، وينفرون من التعامل مع الجديد باخطاره المرئية وغير المرئية، هي السبب.

على اية حال يبدو لي ان نزار قباني الشاعر الفحل الرقيق، نطق، في «المهرولين» طربا سياسيا، وصمت، للأسف، عن الشعر الجميل.

*كاتب مصري

«زمن البراكين» - مختارات (٢ من ٢)

الفجوة الحزينة

خليل رامز سركيس *

هي
وراء الشمس والقمر والنجوم لا شيء يقال له فراغ، بل هناك مشروع قداسة ملتهبة الإنسان ومشروع إنسان ينتظر قدوم الأرض.

هو
خَلفيات هذه القداسة، الفَتوية الطُموح، نبأتنا بها موجة النار وكأنها تنثر علينا بعضَ أيام النجوم.

هي
لكن النجوم غابت عنا حقيقةُ أيامها. حتى نجمُ المغارة غاب عنا طفلُه فكدنا ننساه...

هو
لذلك استعرتْ فينا أجيال من الأزمات وغلبتْ علينا، مهنا، أشياءُ من الجحيم.

هي
الجحيم وطنُ الموجة البحرية النار؟

هو
بل الجبل وطنُها - الجبل الصابر، تحت الثلج، على أحكام الشتاء.

هي
أفي الجبلِ يولَد البحر؟

هو
الجبل ينبوع للبحر، وهذا ينبوع لشريعة النار: ثمة أمواج لا وطن لها، فهي، من التحرق وحشةً، مرارةٌ يتيمةٌ عميقة اللهيب.

هي
لِمَن يسافر كي ينسى نفسه وبلاده تقول موجةُ النار حُرقتَها وصداً ظمأها إلى محتويات الماء.

وتقول له إنه، من بعد لذة السفر والتقلب في مفاجآت اليقظة والمنام، لن يتذوق أيام الراحة والسعادة وسريانِ النسغ في الأصل والفروع - لن يتذوق إلا حرقة البحرِ والبَر والسماء وما يشتغل في تلك كله من هموم الينابيع وقد حزنتْ على فراق الأحبة.

هو
قالت لي تلك الموجة ذات يوم: «لا شيء مما احببنا إلا ذهبَ عنا ربيبةً ذهاب الزمن الذي لا يدري انه يودعنا حين ينسلخ منا ذرةً فذرة».

هي
سحرُ السفَر - سفَر الزمن، وخصوصاً زمن البراكين - ما كان ليبقي منه شيء لولا ذكريات تستعيد عالماً آخَر الطفلُ به رجل، والإنسان سليلُ إله...

هو
والإله مشروعُ طفل.

هي
كنا نطالع مع تلك الموجة أخبار الممالك التي جُنّ فيها البشر جنون عظمة هزأت منها النارُ فالتهمت القصورَ والعروش. وكانت الموجة تفتش عن مدى حب بِكر يناديها سرُه أن «تعالي، أيتها العذراء، تعالي قبلَ أن يحزّ نفسكِ ألمُ السيف ويتولاك التفجع ويحتويك الحداد، بل تعالي قبل أن تحملي فتلدي من ليس بمخلوق».

هو
لو كان لي، عند الشاطئ الملتهب الشمس، حجرٌ أضع رأسي عليه، لأمسى لكِ عندي مَرجع إلى الينبوع اليتيم.

هي
لو قدّر لنا أن نلقى أجدادنا في وطن المراثي من ذلك الينبوع، حيث الكلمات أجيالُ ضياع في أعماق البئر، لكنا انتشلناهم قبل أن يحوم عليهم سوادُ الغربان ويهجم تهمُ العقبان والنسور.

هو
لكن الأجداد عهدٌ في البئر غريق المستقبل.

هي
ثمة عهود - ومعابد - يهجرها قديسوها إلى آفاق لم تفقد أطفالَها بعْد. ليس أولئك المغتربون عصاة متمردين، بل هم سلالة الطاعة التي تأبى الخضوع والرياء. إنهم يتقلبون في زمن البراكين لا ليفجّروا الإنسان أرضاً وسماء، ولكن ليبعثوا فيه طاقة حياة متحركة المكنات على الماضي والآتي مِلء وجودية اليوم الحاضر.

هو
أولئك القديسون يطير قصبُهم بأجنحة كونية المعدن، بريئة من تعاويذ المواقف التي تنكر حيويات المادة وتقتصر على معنويات الروح.

هي
القداسة ليست أجنحتها من عوالم الخيال. قديسو اليوم والغد والأمس حيناً، تخطى إنسانُهم عهد الخرافات الأثرية، من حيقار إلى سائر الشموع والأصنام.

هو
ولكنهم، مع ذلك، يقرون بأن الحقيقة ليست، حتماً، في ما ينهبون إليه.

هي
هم يدركون أنه لا يكفي أن يجري الإنسان - ولو عالماً أو قديساً - إلى موضوع ما حتى يكون الإنسان موضوعيَ المعرفة. ذلك وإن يكن يكفي أن نقارب، نحن البشر، موضوعاً ما حتى يدل علينا ويختارنا أضعاف ما ندل عليه إذ نختاره. ولقد نقف حيال موضوع وقع اختيارنا عليه، فلا نزال نحيطه بآرائنا فيه وتمنياتنا له ومرتجياتنا منه، وبغير ذلك في أحيان، حتى يخيّل إلينا أننا أصبحنا نعرفه.

هو
ذلك ما خيّل إلينا إذ نحن مع موجة النار.

هي
على أن منشأ هذه المعرفة لا يُركَن إليه. الوهلة الأولى لا تصح توكيداتُها في أغلب كل حال.

هو
الواقع أنه لا يسعنا أن نَلزم الموضوعية، وخصوصاً في العلميات، إلا إذا قطعنا علاقتنا بالموضوع المباشر فأعرضنا عن مغريات النظرة البكر تقاوم مواقفنا البديهية مقاومة واعية. وكثيراً ما رأينا حقيقةَ الموضوعية تكتُب أول حسنا في الموضوع بعد أن تنقد ما يتصل به من أمور الحس والشعور والعقل والإرادة، وسواها، في مختلف طبقات الجذور والفروع.

هي
تعني أن الموضوعية ينبغي لها أن تمسك عن مواقف الانفعال وأن تتمالك عن كل شيء ما عدا التنقيب في ما للموضوع وفي ما عليه؟

هو
بل في ما على الموضوع ثم في ما له. ولولا هذا النهج المتقي الذي يبدأ بالسلبية، لما كان من سبيل إلى الموضوعية الشاملة.

هي
حتى مع الإنسان نسير على هذا النهج؟

هو
تكلّمنا، إلى الآن، على موجة النار إذ انفصلتْ عن بحرها، ولم نصل إلى الإنسان إلا في هذه اللحظة.

طبيعي أننا، حينما نذكر الإنسان، لا نستطيع أن نقاربه كما نقارب موجة النار وإن يكن في أحيانه مثلُ ما في النار من قابلية الحرق.

وطبيعي أن نقارب الإنسان بالحب ولو قابلَنا بالحرق، بل على الخصوص إذا هبّ الإنسان يعاملنا بهذه الشدة.

لكن، إذ نكون حيال عالَم الموجة الملتهبة، وهو الذي لا يحيا كما نحيا، ينبغي أن نكف عن كل ما ليس له بموضوع النار علاقةٌ مباشرة.

هي
مهنا الفجوة الحزينة ما بين الذات والموضوع، أو، في الأصح، ما بين الشعريات والعِلميات.

هو
كل ما ترجو المعرفة أن تبلغ إليه، في هذا النحو، هو أن تجعل من الشعريات والعلميات شأنَ تكامُل ولو على غير تكافؤ، وأن تُدخلها في مؤتلَف الحوار الرسولي الجامع وإن بدتْ كأنها على تناقض.

لا غنى لنا عن هذا الموقف إذا نحن شئنا أن نرقى، في موضوع ما، إلى حقيقته التامة الوفية.

هي
ولكن من القضايا ما لا سبيل معه إلى الموقف الموضوعي البحت، وذلك حين تكون الغواية الأولى نهائية التأثير حتى إنها تفتن أرجح العقول وتنحرف بها إلى أوهام الشعريات حيث نجد فوضى الرؤى قد حلت محل منطق النظام، وحيث نجد آفات الغنائية قد غلبتْ على الدقائق الفهمية الصحيحة.

هو
ادركتُ فحوى قصدك هنا: إنك ما تزالين مع موجة النار.

هي
موجة النار قضية في هذا الباب أساسية لم تكد تلتفت إليها المواقف العلمية وخصوصاً في الأعصر الحديثة، فكأن النار والقوى التي تنجم عنها لم تبق في الشواغل الملحّة...

هو
مع كونها من ألح الشواغل.

هي
كيف انخفضتْ قيمة النار إلى تلك الدركات؟ وكيف حدث أن النار ومتفرعاتها قد أبعدتْ عن معظم الهموم العلمية والفكرية بعدما ظلت تلهبها عدة أجيال؟

لو سئلتُ ما حقيقةُ حقيقة النار، لم أدرِ، في الواقع، بمَ أجيب، وربما غلبتْ على كلامي أشياء تكرار وغموض.

هو
أليس علة ذلك أن المسألة بل القضية - قضية النار والقوى التي تنجم عنها - قد طُرحتْ موضوعاتها بشكل يخالط علمياته كثير من الفرزيات والحسيات الخاصة والعامة؟

هي
حسيات النار - أفي البراكين كان موطنها، أم في النفوس، أم في ما يصل هذه بتلك وصلاً مباشراً أو غير مباشر - ما تزال تشوبها عصور الخرافات، في حين تبدو قضية النار أحوج ما تكون إلى المعاناة الاختبارية، الواقعية المعطيات والمقاييس.

هو
الحق أننا، من خلال هذه المعاناة، نتطلع إلى الإنسان إذ هو على فوهة بعض البراكين، أو إذ هو أشبه بالبركان، أو، على الأقل، إذ هو أشبه بمادة بركانية حية، فيلوح لنا أنّا نتطلع إلى الإنسان شعوراً وعقلاً وإرادة.

هي
قد تكون هذه المحاولة سهلة التناول، ممكنة الإنجاز، إذا قمنا بها خطوة بعد خطوة. ولكنها تغدو محاولة عسيرة، شبه مستحيلة، إذا أردنا بها وحدة كيان لا يتجزأ خطوُ مصيره...

هو
مع أن النار من أشد العناصر تضامُن أسباب ونتائج.

هي
لعل أول ما نواجه، إذ نحن إلى الموجة الملتهبة، هو أن محاولتنا ترفض مفهوم التاريخ وتفاعلاته وسائر عوامله. فكأن محاولتنا ترى أن التاريخ لم يكد يتغير منطقه منذ فجر أزماته الحارة - والباردة - إلى يومها الحاضر وإن تكن تلك الأزمات قد تطورتْ على تناسخ الأمم واصطراع العهود.

هو
المقصود، هنا، أن قايين يبقى أبداً قايين وأن هابيل يبقى أبداً هابيل، لا أقل ولا أكثر.

هي
الواقع أن بدائيات الغرائز والهموم تُلازمنا مشكلاتها على الدوام برغم من التقدم الذي أصبناه في مختلف العوالم والميادين.

هو
لكن غرضنا يتعدى الحالات البدائية، إذ نريد أن نشفي أنفسنا وآخَرنا وسوانا من مزيّفات السعادة، فنعتنق فرح الإيمان الذي يستمد معنى شمُلته من صميم الإيجابية وينفي عن الإنسان علل السلبية المزمنة.

هي
أغلب اليقين أننا إذا اضطلعنا بهذه المحاولة، لا نزداد بها كينونةً وأصالةً وجود بقدر ما نزداد اضطراباً في أزمات كيان وتقلبات مصير.

* كاتب ومفكر لبناني. والنص صفحات من مخطوط كتابه الجديد «زمن البراكين»، جزء من رباعية سبق أن صدر منها كتاب «جعيتا» (منشورات الندوة اللبنانية ١٩٧٠).

الأجزاء الثلاثة الأخرى المعدّة للطبع هي: «التراب الآخر» و«أسير الفراغ»، فضلاً عن «زمن البراكين» المذكور أعلاه. الرباعية وحدة متكاملة الأركان في محاولات حوار يرمز الى العلاقة بين انسان ما وانسانه الآخر، عبر «هو» و«هي» وتدور تفاعلات موضوعه على ما يسمى عناصر هراقليطس الأربعة. الماء والتراب والنار والهواء.

هذه الرباعية، مضافة الى سائر مؤلفات خليل رامز سركيس، خصوصاً «مصير» و«ارضنا الجديدة» و«ايام السماء»، هي بمجموعها أعمال شاملة لسيرة المؤلف الكتابية والفكرية طوال نصف قرن.

يوميات

فوتبول فان غوغ

ربيع جابر *

١- الجمعة ٧ نيسان (ابريل):
«كن طبيب نفسك» هكذا ينصحني القديس اوغسطين. ولكن لماذا هذه القسوة كلها؟ لماذا يتوجب علينا ان نطبّب ارواحنا بايدينا الضعيفة الوحيدة؟
«ولا تدعوا الكآبة تسحبكم بعيداً». هكذا يودع احد ابطال كافكا ابناءه الثلاثة. هي يوميات كافكا لن لم تكن يوميات الكآبة، وما هي حياته؟ وكذلك ادغار آلن بو وفرناندو بسوا ووليم فوكنر...
امور كثيرة يمكن ان تقال هنا، كأن ان تعثر على وجهك في وجه امراة لا تقدر ان تكون لك مثلاً. او ربما ان يتوفى الله ابنك. او شيء آخر: منذ البارحة عصراً وانا اتعرض لنوبة انفلونزا حادة. حرارتي تتجاوز الأربعين. أكاد أموت. وبالكاد اقدر أن اتحرك. ألعب مع نفسي. اشغل راسي قدر ما استطيع لأتناسى الألم. وعلى رغم هذا ان أجلب طعاماً من السوق، أن أعبيء قناني الماء من الطابق السفلي، أن اكتب مقالات طويلة عن كتب قصيرة. أن أتناول الاسكريتين والاميسلين من دون وصفة طبية، ان اكون حذراً (السيارات المسرعة، الحفر في الطريق، الاصدقاء الذين يظهرون فجاة من خلف المنعطف...)، ان املأ علبة اللبنة الفارغة بالماء وأمزق احد قمصاني الداخلية وأبلل القماشة جيداً لأضعها على راسي أو عنقي أو صدري بينما أردد: «كن طبيب نفسك»، ينصحني القديس أوغسطين. ويجيبه أرقي: نِعم النصيحة.

٢ - الاثنين ١٠ نيسان:
استيقظت لاهثاً. لاهثاً؟ أعرف ان هذه الكلمة (لاهثا) لا تصف شيئاً. على العكس، هي تصيب الاذن بصدمة تافهة ومجوفة ومفرغة من المعنى تماماً، اذ يحيلها للمستمع الى ركام هائل من كلمات الانشاء. (استيقظت لاهثاً).
اما الألم فلا علاقة له بالانشاء. قرأت قبل ايام في كافكا: فُتح الباب قليلاً. عبر الشق ظهر مسدس، ويد ممتدة. (١٣ شباط/فبراير ١٩١٤).
وايضاً: لم أنم ابداً. تمددت ثلاث ساعات عند العصر على الكنبة... (رسالة الى ماكس برود).

٣- الاربعاء ١٢ نيسان:
تقرير الدكتور بيرون اثر دخول فنسنت الى مصحة القديس ريمي في ٨ أيار (مايو) ١٨٨٩: «...اسمه فان غوغ، ٣٦ عاماً، مولود في هولندا، لا يشعر لا بالقوة ولا بالشجاعة للعيش بحرية... جاء الى هنا بطلب خاص منه... نسمح له بالنزول الى الحقول بين وقت وآخر...».
اربعة أيام قبل موته يكتب فنسنت الى تيو: «شكراً على رسالة اليوم والـ ٥٠ فرنكاً المرسلة معها. ربما يتوجب عليّ ان أخبرك اشياء كثيرة. ولكن كي ابدأ فإن الرغبة للقيام بذلك قد غادرتني كلياً وهكذا فإنني أحسها بلا جدوى».

٤- الخميس ١٣ نيسان:
اليوم، في سنة أخرى، اوقفوا بوسطة وسط عين الرمانة (ضاحية بيروت) وفتحوا النار عليها «بقع حمراء فوق مساحة سوداء». ما ذلك؟ تلك هو ما يبقى. وتلك الارواح!

٥ - الجمعة ١٤ نيسان:
غداً اصعد الى الشام لأتابع ملف غالب هلسا. حضّرت الاوراق والكتب اللازمة وقلت لن عليّ اجراء بعض الاتصالات الهاتفية.
نزلت الى شارع الحمراء، وقرب محلات الـ ABC اصطدمت بأحدهم. انه يوسف. قال انهم يلعبون مباراة فوتبول في الجامعة الاميركية مع فريق من الضاحية وانهم يحتاجون لاعب هجوم. نزلت ولعبت معهم. قبل قليل رجعت الى غرفتي، وقفت على الشرفة ونظرت الى السماء الزرقاء. غيوم بيضاء خفيفة وضوء أصفر يتحول الى البرتقالي.

* كاتب لبناني

على هامش الموسوعة العربية في المهجر

الأعمال الموسوعية وروادها في فترة الحضارة العربية الاسلامية

علاء الأعرجي *

■ تضطلع مجموعة من المنظمات العربية في المهجر (منها النادي العربي في الأمم المتحدة ولجنة العلاقات الاميركية - العربية والمجلس الاميركي - العربي للمنظمات العربية العاملة في الولايات المتحدة) بطرح اقتراح مشروع لاعداد موسوعة عربية جامعة تستند في المقاوم الاوله الى اكتاف المثقفين العرب في الغرب. وتقضي ورقة العمل، المعدة لهذا الغرض، بأن المشروع المطروح ينطلق من فكرة اخراج موسوعة جامعة ذات طابع عربي متميز، تحتوي، الى جانب اخر ما وصلت اليه العلوم والمعارف الحديثة على عرض ومعالجة المسيرة التاريخية والحضارية للامة العربية، بنهج موضوعي نقدي يتسم بعدم التحيز او التوتر، بل حتى عرض مختلف وجهات النظر المتعارضة في بعض القضايا الخلافية المستحكمة، ليتمكن القارئ العربي او الاجنبي من استخدام حكمه الخاص، من جهة، ولتقديم نموذج واقعي لاسلوب البحث العلمي المتعمق من جهة اخرى، ليعتاد ابناؤنا في الوطن العربي الكبير على هذا النمط المتقدم من البحث الممحص بغية تشجيعهم على التفكير الحر المستقل.

وفي هذا السياق وضع كاتب هذه السطور، باعتباره مقدم الاقتراح عدداً من الدراسات بشأن الاعمال الموسوعية قديماً وحديثاً، على الصعيد العالمي، منها دراسة للاعمال الموسوعية خلال فترة الحضارة العربية الاسلامية، يمكن استعراضها بايجاز على النحو التالي:

١ - قد يصح القول ان اول عمل موسوعي في الحضارة العربية الاسلامية انجزه ابو محمد عبدالله بن قتيبة، استاذ وفيلسوفه في كتابه «عيون الاخبار» الذي يتألف من عشرة اجزاء ويتناول ما يلي: القوة، الحرب، الشرف، الطبائع، المعرفة والبلاغة، التقشف، الصداقة، الصلوات، الاطعمة، النساء.

ولد في الكوفة العام ٨٢٨م، وتوفي في بغداد العام ٨٨٩م. قال عنه ابن النديم في «الفهرست»: «كان ابن قتيبة يغلو في البصريين، الا انه خلط بالمذهبين (اي الكوفي والبصري)، وحتى في كتبه عن الكوفيين، وكان صادقاً في ما يرويه، عالماً باللغة والنحو وغريب القرآن ومعانيه والشعر والفقه كثير التصنيف والتأليف». واول ما حقق واصدر كتابه الموسوعي «عيون الاخبار» المستشرق الالماني كارل بروكلمان (١٩٠٣ - ١٩٠٠) ثم طبعته دار الكتب المصرية في اربعة مجلدات العام ١٩٣١ واعادت طبعه دار الكتب العلمية. وله كتب اخرى لعل من اهمها «ادب الكاتب» و«الشعر والشعراء» و«الإمامة والسياسة» و«الرد على الشعوبية».

٢ - ثم قام الاديب العربي الاندلسي شهاب الدين احمد بن محمد بن عبدربه (٨٦٠ - ٩٤٠م) بتصنيف كتابه الشهير «العقد الفريد» بتحسين واكمال الموضوعات الواردة في كتاب «عيون الاخبار» حيث يستعرض في مقدمته اهم ابوابه: «وقد نظرت في بعض الكتب الموضوعة فوجدتها غير متفرقة في فنون الاخبار، ولا جامعة لجمل الآثار، فجعلت هذا الكتاب كافياً، جامعاً لاكثر المعاني التي تجري على افواه العامة والخاصة، وتدور على السنة الملوك والسوقة، وحليت كل كتاب منها بشواهد من الشعر: تجانس الاخبار في معانيها وتوافقه في مذاهبها، وقرنت بها غرائب من شعري ليعلم الناظر في كتابنا هذا ان لمغربنا على قاصيته، وبلدنا على انقطاعه، حظاً من المنظوم والمنثور، وسميته كتاب «العقد الفريد» لما فيه من مختلف جواهر الكلام مع دقة المسلك وحسن النظام، وجزأته على خمسة وعشرين كتاباً كل كتاب منها جزآن، فتلك خمسون جزءاً في خمسة وعشرين كتاباً. قد انفرد كل كتاب منها».

٣ - ثم وضع ابو النصر الفارابي (٨٧٠ - ٩٥٠م) كتابه «احصاء العلوم» الذي يبحث في: (١) العلوم اللسانية، (٢) المنطق (٣) الرياضيات وتتضمن علم البصريات، والفلك والموسيقى وعلوم الاثقال (الميكانيك)، (٤) العلم الطبيعي (الفيزياء)، ويتضمن علم الارصاد الجوية، والنبات، والحيوان، وعلم النفس، (٥) ما وراء الطبيعة، (٦) السياسة (٧) الفقه، (٨) علم الكلام.

وعني الفارابي بالموسيقى من حيث هي علم مكمل لفلسفته، فألّف كتاباً في طبيعة الاصوات وتفرع الانغام، أحله بين اعلام الموسيقى في التاريخ. ويمثل كتابه «آراء اهل المدينة الفاضلة» الذي ألفه في عهد متأخر من حياته خلاصة تفكيره الفلسفي. وله كتب ورسائل متعددة اخرى منها «السياسة المدنية» و«تحصيل السعادة» و«التنبيه على السعادة» و«الجمع بين رأيي الحكيمين افلاطون الإلهي وأرسطو طاليس». وترجم كتابه «احصاء العلوم» الى اللغة اللاتينية في القرون الوسطى تحت عنوان يمكن ترجمته الى الانكليزية كالآتي: On the Science or on the Origin of the Science.

٤ - وصنف محمد بن موسى الخوارزمي كتابه الشهير المعروف بـ «مفتاح العلوم» خلال الفترة ٩٧٥ - ٩٩٧. وقسمه الى فرعين: العلوم المحلية وهي الفقه والفلسفة المدرسية وقواعد اللغة وواجبات امانة السر وفنون الشعر والنثر والتاريخ. ثم العلوم الاجنبية وهي الفلسفة والمنطق والطب والحساب والهندسة وعلم الفلك والموسيقى والميكانيك والكيمياء. ويلاحظ ان هناك اختلافاً في تاريخ تصنيف هذا الكتاب وفترة حياة المؤلف فبينما تشير الموسوعة البريطانية الى التاريخ المذكور اعلاه في طبعتها الخامسة عشرة الاخيرة. تذكر الطبعة الرابعة عشرة ان الخوارزمي عاش في خلال حكم المأمون (٨١٣ - ٨٣٣) والمعتصم (٨٣٣ - ٨٤٢). وهذا قد يتفق مع ما ذكره منير البعلبكي في «موسوعة المورد» الذي يذكر ان الخوارزمي عاش خلال الفترة ٧٨٠ - ٨٥٠م. ويجعل موسوعة الخوارزمي تسبق غيرها من الموسوعات وربما حتى «عيون الاخبار» لابن قتيبة. كما اكد كتاب «اعلام الفلسفة العربية» ان تاريخ وفاة عالمنا العام ٨٥٠م وربما تكون الموسوعة البريطانية شطت في التاريخ المذكورة فيها، في طبعتها الخامسة عشرة الاخيرة، على الارجح. وتجدر الاشارة الى ان الخوارزمي ولد في ضواحي بغداد مع ان اسرته قدمت من «خوارزم». وهو عالم رياضي وفلكي، من اشهر آثاره «الجبر والمقابلة» الذي نقله روبرت الراتيني الى اللاتينية، في القرن الثاني عشر الميلادي. وله كتاب آخر في علم الحساب نقل الى اللاتينية بعنوان ALGORITMI DE NUMERO INDORUM وفي هذا الكتاب نشأت لفظة ALGORISM التي تعني في الانكليزية «علم الحساب». كما يعتبر الخوارزمي واضع «علم الجبر». وينبغي الانتباه الى ان محمد بن موسى الخوارزمي هذا هو غير علي، ابي بكر الخوارزمي الذي اشرف بعض الوقت على تعليم الطبيب الفيلسوف ابن سينا الذي عاش خلال الفترة ٩٨٥ - ١٠٣٧، صاحب «القانون» في الطب و«الشفاء» الذي يعتبر هو الآخر من اوائل الموسوعات الجامعة ولا سيما في باب الفلسفة السينوية وملخصه كتاب «النجاة» الذي يبسط الاول.

٥ - ووضع ابو الحسن علي بن الحسين المسعودي كتابه الموسوعي المعنون «مروج الذهب ومعادن الجوهر» الذي جمع بين التاريخ والجغرافية العلمية. وتقول الموسوعة البريطانية ان المسعودي يعتبر «هيرودوت العرب» فقد غطت رحلاته فلسطين، وبلاد الشام وفارس، وارمينيا، وسواحل القفقاس، والهند، وسيلان، والصين ومدغشقر، وزنجبار، وعمان، ومصر. ووضع كتابه الموسوعي الآخر «اخبار الزمان في ومن اباده الحدثان» في ثلاثين مجلداً، وملحقه «كتاب الاصوات» بعده مجلدان الذي يعتبر سجلاً زمنياً دقيقاً للاحداث التاريخية. ووضع في اواخر حياته كتاب «التنبيه والاشراف» وفيه اكمل وعدل كتابته السابقة وترجمت اعماله هذه الى الفرنسية في اواخر القرن الماضي.

ولد المسعودي في بغداد في اواخر القرن التاسع الميلادي وتوفي في الفسطاط (القاهرة حالياً) العام ٩٥٧م.

٦ - في اواسط القرن العاشر الميلادي، بلغت الخلافة من الضعف مبلغاً استغله الولاة الطامعون ونشطت الحركات السياسية المعارضة، ونشأت خلافة مستقلة في القاهرة هي خلافة الفاطميين. وفي الوقت الذي انحطت الاخلاق وفقد الامن واشتد الضنك، ظهرت الفلسفات الخلقية الكريمة على يد «مسكويه» ونبتت الفلسفة الاجتماعية المثلى لدى بعض الفلاسفة ولا سيما في رسائل اخوان الصفاء.

واذ نشأت جمعية اخوان الصفاء باعتبارها جمعية سرية، في مدينة البصرة، فان ظروف تشكيلها ومؤسسيها لم تعرف على نحو كاف. وورد في كتاب «اخبار الحكماء» للقفطي (٢٨٨م) ان مؤسسيها خمسة، على رأسهم زيد بن رفاعة ثم ابو سليمان المقدسي، وتاريخ اكتمالها هو ٩٨٣م، وذلك نقلاً عن ابي حيان التوحيدي، ومن اهم اعمال الجمعية رسائلها التي تبلغ ٥١ (او ٥٢) رسالة تضمنت مختلفة الموضوعات والعلوم المعروفة في ذلك الزمن. وتقع في اربعة اجزاء رئيسية: الاول: في الرياضيات، ويتناول ابحاث العدد والهندسة والنجوم والموسيقى والجغرافية والمنطق وتهذيب الحيوان. الثاني: في العلوم الطبيعية، ويتضمن عناصر الموجودات واصناف المعادن وانواع النباتات واجناس الحيوان. الثالث: في الشؤون الخلقية، والمدركات العقلية، ويعالج منشأ الاخلاق ونواميس الكون. الرابع: في الامور الالهية والغيبية، وفيه تفصيل نظام اخوان الصفاء وخلاصة آرائهم.

ويقول الاخوان انهم بعد ان انجزوا رسائلهم الاحدى والخمسين لخصوا اهم ما فيها في رسالة جامعة «اوضحوا فيها غاياتهم وأبانوا مقاصدهم». الا ان الرسائل التي وصلتنا تبلغ اثنتين وخمسين رسالة، ليس بينها ما تنطبق عليه اوصاف تلك الرسالة الجامعة على النحو الوارد ذكره. وقد يفسر ذلك لانهم لم يعمموها «فيكاد لا يظفر بها الا القليلون، واذا كان كذلك فكيف نعلل وجود الرسالة الاضافية؟».

ويذكر مصنف «اعلام الفلسفة العربية» انه نُشر منذ عقدين من الزمان كتاب في جزءين بعنوان «الرسالة الجامعة» لمؤلفه المجريطي (١٠٠٤م) وهو عالم رياضي من علماء الاندلس. قال عنه الناشر انه من المرجح ان يمثل الرسالة الجامعة التي ذكرها الاخوان وان المجريطي نسبها الى نفسه. ومع ذلك فان مؤلفي «اعلام الفلسفة» يشككان بكونها هي الرسالة الجامعة عينها.

٧ - وألّف النويري، وهو مؤرخ مصري (١٢٧٢ - ١٣٣٢م) اهم موسوعة معروفة في عصر المماليك بعنوان «نهاية الارب في فنون الادب»، تحتوي على حوالي ٩٠٠٠ صفحة، وتضم اقساماً عدة (١) الجغرافية وتتضمن علم الفلك، والظواهر والاحوال الجوية، وتواريخ الاحداث CHRO-NOLOGY وعلم طبقات الارض. (٢) والانسان ويدخل فيه التشريح، والمأثورات الشعبية، والسلوك، والسياسة. (٣) وعلم الحيوان. (٤) وعلم النبات. (٥) والتاريخ.

٨ - ووضع الكاتب المصري القلقشندي (١٣٥٥ - ١٤١٨م) كتابه الموسوعي الشهير «صبح الاعشى» في اربعة عشر مجلداً ليكون «مرجعاً اميناً ومنبعاً ثراً يقصده المتأدبون والكتاب ليستقوا منه كل ما يحتاجون اليه في تكوين ثقافتهم العامة، واكتساب الاصول، والوسائل التقنية في تجويد مهمتهم». واهم موضوعات الكتاب هي: الجغرافية، والتاريخ السياسي، والتاريخ الطبيعي، وعلم الحيوان، وعلم التعدين، وعلم مظاهر الكون، وقياس الزمن.

وتحدث القلقشندي، بين امور اخرى، في كتابه الموسوعي هذا عن العلوم الادبية والتاريخية والاجتماعية والشرعية والطبيعية المفروض توافرها في من يعمل في الكتابة في الدواوين، وتطرق الى الحديث عن المسالك والممالك سياسياً وجغرافياً والمكاتبات ومصطلحاتها والولايات وطبقاتها، وعقود الصلح والبريد وغير ذلك ما يعد بالمئات من العناوين.

٩ - يوجد عدد آخر من الاعمال الموسوعية التي صدرت في ذلك العصر الذي تدهورت فيه الحضارة العربية الاسلامية نذكر منها على سبيل المثال كتاب «مسالك الابصار» للعمري (١٣٠١ - ١٣٤٨م) الذي يتميز باهميته في التاريخ والجغرافية والشعر، ومقدمة ابن خلدون (١٣٣٢ - ١٤٠٦م) المشهورة لكتابه المسمى «العبر وديوان المبتدأ والخبر..» وكتاب «المستطرف» للابشيهي (١٤٤٠م) الذي يتضمن الدين وقواعد السلوك والقانون والشمائل الخلقية والعمل والتاريخ الطبيعي والموسيقى والاغنية والطب، وكتاب «انموذج العلوم» للميواني (١٤٢٧ - ١٥٠١م) الذي يتضمن اسئلة واجوبة موثقة في موضوعات واسعة. وقام الشيرازي المتوفى العام ١٥٥٢م بالتعليق على هذا المؤلف في كتابه «مقالات الرد على انموذج العلوم». واخيراً نذكر كتاب الحنفي المتوفى العام ١٥٢٤ والمسمى «مجمع ملتقى الزهور في الموزون والمنثور» وهو كتاب موسوعي يصف مختلف اصناف المعارف مزود بملحق ابجدي يتضمن اسماء الله. وبعد ذلك التاريخ تبدأ الفترة المظلمة التي تمتد حتى بداية عصر النهضة، في القرن التاسع عشر. وهنا اصدر المعلم بطرس البستاني اول موسوعة عربية العام ١٨٧٦، ومنها تبدأ محاولات اصدار موسوعات عربية حديثة.

وتسعى تلك المنظمات، التي تطرح انشاء موسوعة عربية في المهجر، الى استقصاء آراء ومداخلات المؤسسات الثقافية العربية والمثقفين العرب، لا سيما المقيمين في المهجر، عن المشروع، تمهيداً لاشتراكهم في مناقشته عن كثب وضمهم الى الهيئة التاسيسية بعد الاطلاع على ورقة العمل وخطة العمل الاولية، التي يمكن ان يزودوا بها عن طلبها من العنوان التالي:

AL-ARAJI, 7100 BLVD.
EAST, GUTTENBERG,
N.J.07093, USA

كما ان بامكانهم ارسال آرائهم باللغات العربية او الانكليزية او الفرنسية او الاسبانية او الالمانية او غيرها من اللغات الى العنوان نفسه فضلاً عن محاولة نشرها ان امكن.

اهم المراجع:
١ - ابن عبدربه شهاب الدين احمد الاندلسي، العقد الفريد.
٢ - كمال اليازجي وانطون غطاس كرم، اعلام الفلسفة العربية.
٣ - جبور عبدالنور، المعجم الادبي.
٤ - الموسوعة البريطانية، الطبعتان الرابعة عشرة والخامسة عشرة.
٥ - منير البعلبكي، موسوعة المورد.

* باحث من العراق يقيم في الولايات المتحدة.

من الحياة

ضرورة شد الاحزمة!

■ العالم كله يمر في حالة عسر وأزمات اقتصادية، الا ان ما يعاني منه العالم العربي أكثر عمقاً وجدية وقد يوصل الى حالة الانهيار التام اذا لم يتم تداول الامر واعادة النظر في الاوضاع برمتها من الفها الى يائها: من الاستراتيجيات والسياسات والموازنات ومصادر الانفاق. الى المصارحة ومشاركة المواطن والسلطة في خطة شاملة يقتنع بها الجميع بأن التضحية واجبة لانقاذ الوطن والمواطن والحاضر والمستقبل قبل ان يفوت الاوان.

والبند الأول في هذه الخطة يجب ان يكون التقشف وشد الاحزمة على البطون من القاعدة الى القمة! ويحضرني هنا مقال كتبته قبل فترة طويلة عن التقشف وضروراته أعيد هنا مقتطفات منه:

الحقبة المقبلة ستكون حقبة «التقشف» وشد الاحزمة على البطون سواء رضينا أم لم نرض. فالعالم كله يعاني من تزايد عدد السكان ونقص الانتاج وازدياد المطالب. فقد انتهى عهد الفورة وبدأ عهد الانحسار والركود.

واذا كانت هذه هي حال العالم فان العرب مدعوون من الآن الى وقفة مع النفس لكبح جوامح الانفاق ووضع موازنة دقيقة بين الدخل والانفاق ووقف الهدر في كثير من الامور التي يمارسونها في حياتهم اليومية.

ومشكلة العرب تظل اكبر من مشاكل غيرهم لانهم لا ينتجون ما يحتاجونه ويعتمدون على الاستيراد في شتى المجالات. او كما يقولون «من الابرة حتى المدفع... ومن الرغيف حتى الزبدة». واصابتهم في الحقبة الماضية حمى الانفاق والتبذير وسيطر عليهم وحش رهيب هو «وحش الاستهلاك» استطاع ان يجبرهم على الادمان ليمتص اموالهم وطاقاتهم ويهدد ثروات طائلة كان يمكن ان تقيم صروحاً متينة للاقتصاد القومي وتؤمن استقراراً مستمراً يحفظ حقوق الاجيال المقبلة ويؤمن لها حياة رغيدة مفعمة بالطمأنينة والازدهار.

وهناك فرق كبير بين البخل والحرص وبين الكرم والتبذير، ومشكلتنا اننا فهمنا معاني الكرم خطأ فرحنا نهدر الثروات بلا حساب، وننفق أموالاً طائلة على أمور يمكن الاستغناء عنها أو تحديد اطرها.

وقديماً كان اجدادنا وجداتنا يديرون امورهم بعقلانية وذكاء ويضعون موازنة ثابتة لا يتجاوزونها من دون ان تؤثر في مستوى حياتهم أو تحرمهم من أي شيء يحتاجونه، بل ان حياتهم كانت اكثر سعادة وديناميكية وجمالاً من حياتنا الحالية المصطنعة. ونظرة سريعة على «الوحش الاستهلاكي» الذي يعيش في داخل كل منا تكشف لنا مقدار الهدر في حياتنا اليومية، وتحذرنا من مغبة الاستمرار في هذا الطريق الخطر، طريق الترف والتبذير والهدر.

وقيل مرة ان اغلب اقتصاد الدول العربية قائم على عجل وحجر، أي على أبنية كرتونية وسيارات. فهناك ثروات تقدر بالبلايين ملقاة في الشوارع، وكان يمكن ان تشكل عماد الاقتصاد والصناعة لو تم ترشيد استخداماتها وتأمين عملية الصيانة لها.

اما الحديث عن المآدب التي يتم التباهي في اقامتها والتباري في المبالغة فيها فهو لا ينتهي، ولن ينتهي طالما كانت هناك الاكثرية لا تلتفت الا الى المظاهر ولا تهتم الا بلحظة اللذة الآنية.

ونذكّر لعل الذكرى تنفع الناس!

●●●

● خلجة

قبل قدوم اللحظة
تلح علي امنيتي اليتيمة
دعيني أراك سعيدة
ولتكن آخر نظرة!!

عرفان نظام الدين

الجهاد ضد الفرنجة والتتار في العصر المملوكي

الكتاب: الجهاد الاسلامي ضد الصليبيين والمغول في العصر المملوكي.
المؤلف: فايد حماد محمد عاشور.
الناشر: دار جروس برس - بيروت ١٩٩٥.

راجعه: طاهر مصطفى.

■ يحصر الدكتور فايد حماد محمد عاشور كتابه الجديد «الجهاد الاسلامي ضد الصليبيين والمغول في العصر المملوكي» بموضوع الجهاد ضد اعداء الدولة المملوكية خصوصاً الفرنجة والتتار، وهما الخطران اللذان جثما طويلاً في بلاد المشرق العربي وخلّفا الخراب والدمار وأسالا الكثير من الدماء. ويستعرض مراحل جهاد الدولة المملوكية ضد «اعداء الاسلام» ولا يهتم بابراز اي اثر ثقافي او اجتماعي او اقتصادي للدولة المملوكية، بل يركز موضوعه في «حيز ضيق» هو الحيز العسكري والقتالي فيلقي عليه اضواء كاشفة وساطعة ليخلص الى ان جهاد المماليك كان لرفع «راية السلام واعلاء شان الدين».

ينجح المؤلف في ابراز دور «الجهاد» كشأن نضالي وكفاحي وديني ضد الفرنجة والتتار، فيسهب في وصف المعارك، والتحضير لها من قبل القادة المماليك، واستنفار المسلمين للجهاد، وبطولات المقاتلين وبحرهم الاعداء لاعادة الارض السليبة.

ويسرف في تفاصيل هذا الشأن العسكري المهم للدولة المملوكية، وكيفية اعداد المقاتلين للقتال، وتجهيز الدولة العسكري، واهتمامها المستمر ببناء جيش قوي طالما ان الاعداء مسيطرون على بعض المناطق في المشرق العربي.

ويصف المؤلف انصراف القادة المماليك لهذا الشأن «لنصرة الدين» وتحرير الاراضي العربية من التتار والفرنجة. ويُبرز بكثير من التفاصيل جهاد القادة خصوصاً الظاهر بيبرس والسلطان قلاوون واعمالهما النادرة في المعارك ووجودهما مباشرة في مواجهة الاخطار المحدقة بالبلاد.

يقسم المؤلف كتابه الى مجموعة فصول، يتحدث الاول عن «الجهاد في الاسلام» في القرآن والحديث، واهداف القتال والجهاد عند المسلمين، وموقف الاسلام من القاعدين عن الجهاد، وشروط عقد الهدنة في الاسلام، والاعداد للقوة في الاسلام، وموالاة الاعداء وغيرها.

ويعرض الثاني «لظهور دولة المماليك في مصر» فيعرّف بالمماليك واهتمام الايوبيين بتربيتهم «تربية اسلامية»، وتصاعد نفوذهم في زمن الدولة الايوبية، وقيام دولتهم في ظل ظروف صعبة إذ كان عليهم مواجهة العدوان الفرنجي على بلاد الشام، وخطر التتار الذي كان يقترب من البلاد.

يتناول الفصل الثالث الانتصار الاسلامي في عين جالوت، بعد سقوط الخلافة العباسية، وتحالف الفرنجة مع التتار، وسعي البابا الى نصرنة التتار وزحف هولاكو على بلاد الشام بمساعدة الفرنجة، وانذار التتار للمماليك في مصر، لكن السلطان سيف الدين قطز «لم يهتز ايمانه» لما جاء في هذا الانذار فكانت موقعة عين جالوت بعد استكمال الاستعدادات للسلطان، وكانت هزيمة نكراء للتتار وتبعتهم جيوش المماليك حتى حدود الفرات. وهنا يتوقف المؤلف ليعرض أسباب «انتصار المسلمين» في هذه المعركة الفاصلة، كما يشرح باسهاب نتائج موقعة عين جالوت وأهمها تحرير باقي بلاد الشام من التتار، وتثبيت دعائم دولة المماليك.

يغطي الفصل الرابع موضوع «الجهاد في عصر السلطان الظاهر بيبرس ضد الصليبيين» وفيه جهاد السلطان ضد الفرنجة واعماله المتلاحقة لاقتلاع جذورهم من بلاد الشام، ومباشرته القتال والعمل بنفسه لانجاز عملية الاقتلاع والاستيلاء على قيسارية وحيفا وصفد ويافا وانطاكية وطرابلس...

«الجهاد في ايام السلطان قلاوون الألفي» موضوع الفصل الخامس، وفيه تطلعات المماليك للقضاء على بقايا الاحتلال الفرنجي في بلاد الشام، خصوصاً بعد ان نقض الفرنجة اتفاق الهدنة المعقود معهم، فأعد السلطان العدة وحرر مدينة طرابلس ثم استرد عكا ايضاً بعدما حاصرها طويلاً وكانت المعقل الرئيسي للوجود الفرنجي في بلاد الشام عموماً وفلسطين خصوصاً، وهكذا كانت نهاية الوجود الفرنجي في بلاد الشام بعد جهاد متواصل استمر قرنين من الزمن.

«تحالف الصليبيين مع الحبشة ضد الاسلام» عنوان الفصل السادس، ذلك ان سقوط عكا احدث «دوياً مؤسفاً» في غربي اوروبا، فبدأت فكرة اضعاف الدول العربية عن طريق افقارها، وذلك باستخدام الحصار الاقتصادي. وكان هذا الحصار اهم مظهر للحرب الفرنجية - العربية في القرنين الرابع عشر والخامس عشر، فقد كانت دولة المماليك تسيطر على اهم طرق التجارة الدولية، وكانت تجني ارباحاً طائلة من وراء السيطرة على تجارة الشرق، وكان الاعتقاد عند الفرنجة ان قوة دولة المماليك إنما تكمن في قيامها بدور الوسيط التجاري بين الشرق والغرب.

وانشأ الفرنجة «قوة بوليسية» بدأت «الدوريات البحرية، وعمليات تفتيش السفن التجارية، ورد المماليك على هذا الحصار بالطلب الى الموانئ الشامية والمصرية بعدم تلبية حاجيات السفن الاوروبية، مما ادى الى اكتشاف طرق بحرية جديدة. واتفق الفرنجة مع الحبشة على تطويق دولة المماليك من جهة البحر الاحمر، وتعززت العلاقات بين الطرفين. لكن يقظة المماليك اودت بكل المؤامرات، وفشلت مساعي التطويق البحرية كلها.

في الفصل السابع «جهاد المماليك ضد ارمينية الصغرى الصليبية» يحلل المؤلف سقوط ارمينية واسبابه الاستراتيجية والعسكرية بعد سقوط المركز الرئيسي للفرنجة في عكا. اما الفصل الثامن «علاقة دولة المماليك في مصر والشام مع قبرص» فيذكر الحملات المملوكية لغزو الجزيرة الى ان تمّ فتحها من جديد على يد السلطان الاشرف برسباي العام ١٤٢٦.

وفي الفصول الاخيرة، يتحدث المؤلف عن جهاد دولة المماليك ضد التتار والمواقع العسكرية والانتصارات التي تحققت على يد سلاطين المماليك.

كتاب الدكتور عاشور يوجز بعض اجزاء من التاريخ العسكري العربي والاسلامي، ويسطر بطولات بعض القادة الذين تحولت اخبارهم الى سير شعبية في الوجدان الاجتماعي.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن يتماً مهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٠	٦.١٥	١٢.٠٧	١٥.٢٦	١٧.٥٣	١٩.٢٣
المدينة المنورة	٥.٠١	٦.١٦	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٧.٥٢	١٩.٢٢
القدس المحتلة	٤.٢١	٥.٤٣	١١.٢٤	١٤.٣٧	١٧.٠٣	١٨.١٩
ابوظبي	٥.٠٢	٦.١٧	١٢.٠٧	١٥.٢٤	١٧.٥٢	١٩.٠٣
المنامة	٤.١٩	٥.٣٥	١١.٢٤	١٤.٣٩	١٧.٠٧	١٨.١٩
الجزائر	٥.٣٠	٦.٥٦	١٢.٣٣	١٥.٣٩	١٨.٠٧	١٩.٢٧
الخرطوم	٤.٢٨	٥.٣٩	١١.٣٥	١٤.٥٦	١٧.٣٧	١٨.٣٤
الكويت	٤.٣١	٥.٥٠	١١.٣٥	١٤.٥٠	١٧.١٧	١٨.٣٠
الرباط	٥.١٠	٦.٣٣	١٢.١٣	١٥.٢٢	١٧.٤٩	١٩.٠٧
الرياض	٤.٣٤	٥.٤٩	١١.٣٩	١٤.٥٦	١٧.٢٣	١٨.٥٣
الدوحة	٤.١٥	٥.٣٠	١١.٢٠	١٤.٣٧	١٧.٠٣	١٨.١٥
القاهرة	٤.٣٠	٥.٥٧	١١.٤١	١٤.٥٤	١٧.٢١	١٨.٤٠
بيروت	٤.٢٠	٥.٤٤	١١.٢٤	١٤.٣٣	١٧.٠٠	١٨.١٨
بغداد	٤.٤٥	٦.٠٦	١١.٤٨	١٤.٥٨	١٧.٢٥	١٨.٤٢
تونس	٥.٠١	٦.٢٨	١٢.٠٥	١٥.١١	١٧.٣٨	١٨.٥٩
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٤	١١.٥٤	١٥.١٣	١٧.٤٨	١٨.٥٥
دمشق	٤.١٧	٥.٤٠	١١.٢٠	١٤.٣١	١٦.٥٧	١٨.١٥
دبي	٥.٠٠	٦.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٢	١٧.٤٨	١٩.٠٠
صنعاء	٤.٤١	٥.٥٣	١١.٤٨	١٥.٠٩	١٧.٤١	١٨.٤٨
طرابلس الغرب	٤.٤٩	٦.١٢	١١.٥٢	١٥.٠٣	١٧.٣٠	١٨.٤٨
عمان	٤.١٨	٥.٤٠	١١.٢٢	١٤.٣٣	١٧.٠٠	١٨.١٧
مسقط	٤.٤٦	٦.٠١	١١.٥٢	١٥.٠٩	١٧.٣٧	١٨.٤٨
مقديشو	٤.٣٩	٥.٢٨	١١.٤٣	١٥.٠١	١٧.٤٧	١٨.٥٢
نواكشوط	٥.٤٣	٦.٥٥	١٢.٥٠	١٦.١٠	١٨.٤٠	١٩.٤٨
انقرة	٤.٣٠	٦.٠٠	١١.٣٥	١٤.٣٥	١٧.٠٤	١٨.٢٩
طهران	٤.٤٥	٦.٠٩	١١.٤٨	١٤.٥٦	١٧.٢٢	١٨.٤١
اثينا	٥.٠٨	٦.٣٤	١٢.١١	١٥.١٦	١٧.٤٢	١٩.٠٤
برلين	٤.٥٧	٦.٣٦	١١.٥٢	١٤.٢٨	١٧.٠٣	١٨.٣٧
بروكسل	٥.٣٠	٧.١٠	١٢.٢٨	١٥.٠٩	١٧.٤٢	١٩.١٥
باريس	٥.٣٥	٧.١٥	١٢.٣٧	١٥.٢٢	١٧.٥٣	١٩.٢٦
جنيف	٥.١٧	٦.٥٦	١٢.٢٠	١٥.١١	١٧.٤٢	١٩.١٥
روما	٤.٥١	٦.٢٤	١١.٥٦	١٤.٥٤	١٧.٢٣	١٨.٤٩
[illegible]	٤.٢٨	٦.٠٢	١١.٣١	١٤.٢٨	١٦.٥٩	١٨.٢٦
ستوكهولم	٤.٤٩	٦.٣٣	١١.٣٣	١٣.٥٠	١٦.٣٠	١٨.٠٧
كوبنهاغن	٥.٠٤	٦.٤٦	١١.٥٦	١٤.٢٤	١٧.٠٠	١٨.٣٦
لندن	٤.٤٩	٦.٢٩	١١.٤٦	١٤.٢٦	١٦.٥٩	١٨.٣٣
مدريد	٥.٥٧	٧.٢٧	١٣.٠١	١٦.٠٣	١٨.٣٠	١٩.٥٥
نيقوسيا	٤.٣٩	٥.٥٣	١١.٣١	١٤.٣٩	١٧.٠٧	١٨.٢٦
واشنطن	٥.٥٠	٧.١٨	١٢.٥٤	١٥.٥٨	١٨.٢٥	١٩.٤٨
اوتاوا	٥.٤٥	٧.٢١	١٢.٤٨	١٥.٤١	١٨.١١	١٩.٤٢

= تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

شهادة الصورة والكلمة في الذكرى الخامسة والعشرين لاستقلال الامارات

□ لندن - «الحياة»:

■ في اواخر العام المقبل ١٩٩٦، تحتفل دولة الإمارات العربية المتحدة بمرور خمسة وعشرين عاماً على استقلالها اولاً وعلى قيام وحدتها المؤلفة من سبع امارات هي: ابو ظبي ودبي والشارجة ورأس الخيمة والفجيرة وام القيوين وعجمان.

ربع قرن من عمر الزمن، برهة في مسيرة الحياة البشرية... لكنها بالنسبة الى هذه التجربة الوحدوية في العالم العربي مرحلة مهمة انتقلت خلالها البلاد من التشرذم الى التضامن، ومن التاخر الاجتماعي والاقتصادي الى واحدة من أبرز الدول العربية والاسلامية التي حققت نمواً مذهلاً وتقدماً اقتصادياً ملفتاً للنظر.

والذين عايشوا الامارات خلال العقدين الماضيين او حتى خلال العقد الماضي، فقط يستطيعون ان يرسموا صورة واضحة لهذا التطور الكبير من خلال عقد المقارنة بين ما كانت عليه الامارات في السبعينات والثمانينات مثلاً، وما هي عليه الآن في استعدادها لطرق ابواب القرن الحادي والعشرين والدخول اليه بقوة.

كتاب «الامارات» الصادر عن دار غارنيت البريطانية * حديثاً هو عبارة عن شهادة بصرية تدعمها الكلمات يكتبها اجنبيان عرفا الامارات عن كثب واحباها وارادا ان يشاركا القارئ الاوروبي، خصوصاً الانكليزي، بولوج هذه التجربة المميزة من خلال الوثائق: الارقام الرسمية والدولية، والصور التي تعكس ابعاد القفزات الانمائية هناك.

عشرات الصور التقطتها المصورة هيلين روجرز التي تملك وكالة للتصوير في بريطانيا عن الامارات حاضراً وماضياً. وهي امضت اكثر من سبع عشرة سنة في الامارات العربية المتحدة متجولة في انحائها، راصدة تطوراتها، ومسجلة ابعادها الاجتماعية والعمرانية والانمائية. وتملك روجرز الآن احدى اكبر المجموعات الفوتوغرافية عن تلك المنطقة الخليجية.

اما واضع النص الانكليزي كيفن هيغينز فقد امضى وقتاً طويلاً في الدول العربية، خصوصاً في منطقة الخليج. وعمل لمدة خمس سنوات في دولة الامارات العربية مستشاراً لشؤون تعليم اللغة الانكليزية في وزارة التربية واشتملت مسؤولياته على تطوير منهاج لتعليم الانكليزية في انحاء الدولة مما رتب عليه التجول الواسع في كل المدن والقرى والواحات والبوادي.

اذن نحن امام كتاب تذكاري (بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين للاستقلال وللاتحاد) وضعه اثنان من الذين عرفوا البلاد عن كثب ولمدة طويلة، فاصبحا قادرين على وضع سجل صادق عن الانجازات المتحققة هناك على الاصعدة كافة. لكنه كتاب موجه في الاساس للاجانب، ولذلك قد يجد القارئ العربي فيه بعض الاسهاب والتطويل. ومع ذلك فان الصور المنوعة سرعان ما تبعد هذا الشعور الموقت، على اساس ان «الصورة اصدق انباء من الكتب».

ويلاحظ القارئ ان المؤلف والمصورة اخذا في الاعتبار عند وضع هذا الكتاب ان دولة الامارات بدأت في السنوات القليلة الماضية تركز على الجنب السياحي من خلال تامين المستلزمات اللازمة لهذا القطاع، ولذلك فان قسماً مهماً من عملهما استهدف الاضاءة على هذه التسهيلات السياحية كنوع من الترويج غير المباشر. وبات بامكان زائر الامارات، سواء كان سائحاً او رجل اعمال، ان يتخذ من الكتاب «دليلاً امينا» في تجواله هناك.

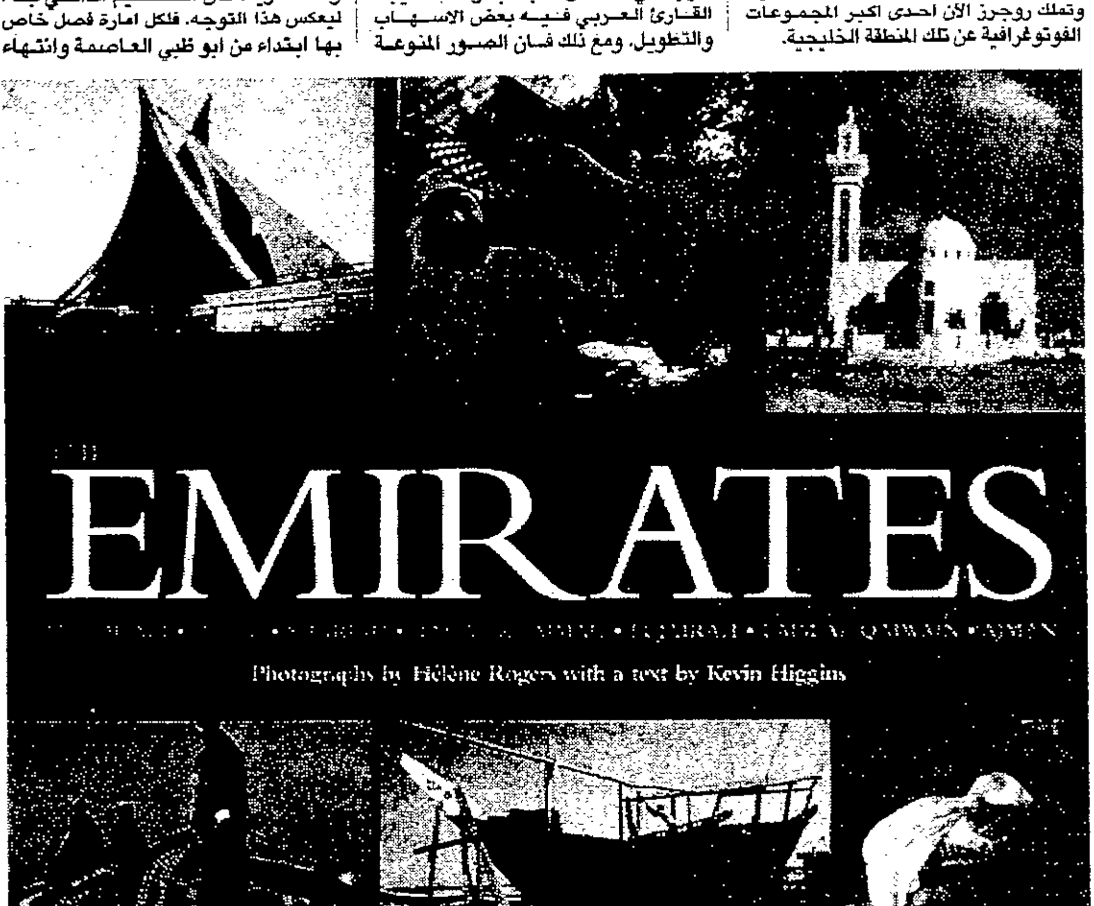
ونظراً الى طبيعة الكتاب السياحية والتذكارية، فان التقسيم الداخلي جاء ليعكس هذا التوجه. فلكل امارة فصل خاص بها ابتداء من ابو ظبي العاصمة وانتهاء بعجمان، مع مقدمة شاملة تحدثت عن القيادة والشعب والتعليم والجغرافية والحياة البرية والتجارة والتسهيلات الاقتصادية الحديثة والتقاليد والرياضات والملاحة والمهن اليدوية والطعام والمسؤوليات الدولية... وغيرها.

انه كشكول معلومات متنوعة، يمتزج فيه التاريخي بالمعاصر، والتقليدي بالحديث. وفي كل ذلك، كان قلم هيغينز متعاطفاً مع المجتمع الذي خدمه لسنوات طويلة، في حين اظهرت صور روجرز كم انها تعشق هذه المنطقة لتي امضت فيها القسم الاكبر من سبع عشرة سنة كاملة. وفي النهاية، جاء الكتاب شهادة عن مسيرة وحدة الامارات واستقلالها على مدى ربع قرن يشكل الفارق بين الخروج من مرحلة التخلف للوقوف على عتبة القرن الحادي والعشرين.

The EMIRATES,
Photographs by: Helene Rogers
Text by: Kevin Higgins
Garnet publishing London 1995-
ISBN1-85964-069-9













في انتظار الإفراج عن مرسوم «البث الفضائي»

ثلاث محطات لبنانية تستعد للمنافسة و... التحليق!

□ بيروت - من يمنى شكر غريّب:

■ يحول الخلاف السياسي القائم في شأن السماح لمحطات التلفزيون في لبنان بالبث الفضائي دون تحقيق طموحات عدد منها في رفع سقف المنافسة، من محلية عبر القنوات اللبنانية، الى عربية عبر القنوات الفضائية. واذا كان معظمها يتطلع الى تنفيذ خطوة من هذا النوع، وان في المدى البعيد، فإن محطات ثلاثاً كبرى تبدو هي القادرة، في المرحلة الحالية، على «التحليق» نظراً الى طاقاتها المالية والتقنية، ووفقاً لتجاربها المحلية.

واستناداً الى الاحصاءات التي تجريها شركات استطلاع الراي، فإن «المؤسسة اللبنانية للإرسال» حافظت على الموقع الاول لاستقطابها اكبر عدد من المشاهدين، في حين تمكن تلفزيون «المستقبل» وسط منافسة شديدة من احتلال المرتبة الثانية بعد سنتين على تاسيسه. اما تلفزيون لبنان الرسمي فصنّف ثالثاً في آخر استطلاعات الراي، بعدما سعى الى قفزة نوعية في برامجه، ولا سيما على صعيد الانتاج المحلي علماً ان تاسيسه يعود الى اكثر من ثلاثة عقود وان ملكيته انتقلت حديثاً بشكل كامل الى الدولة اللبنانية. وفي حين يحمل هذا التلفزيون سنواته الطويلة عبئاً يحول دون طلة شابة ولامعة له، يغرف في الوقت ذاته من رصيد هذه السنوات خبرة وتاريخاً.

وتعي ادارات بعض المحطات الخاصة اهمية هذه النقطة، فتركز في منشوراتها والاعلانات على ما تم انجازه حتى الآن، على مدى سنوات البث، قليلة كانت ام كثيرة.

واذا كانت محطة «ال.بي.سي.» لم تكتف بمواكبة الاحداث سياسياً وفنياً ورياضياً، بل ساهمت في خلق احداث وتنظيمها مثل رعاية لاحتفال ملكة جمال لبنان، إلا ان الماخذ الاساسي عليها هو في عدم خوضها غمار الانتاج المحلي لا سيما الدرامي ومحدودية انتاجها الثقافي، بخاصة اذا اخذ في الاعتبار ما لها من طاقات مالية وتقنية.

فهي لم تعمل جدياً على خلق كتّاب وممثلين تلفزيونيين جدد، ولم يحمل سجلها على مدى السنوات العشر انتاجاً درامياً لامعاً على نطاق واسع، على غرار ما قدمه «تلفزيون لبنان» مثلاً في عصره الذهبي، اي قبل دمج الشركتين الخاصتين اللتين يتكون منهما. وعلى رغم بضع محاولات قليلة لم تتعد بعض المسلسلات فإن تطوراً نوعياً لم يسجل من خلالها ولم يلاحظ اقبال جماهيري واسع عليها. ويعود ذلك الى اسباب عدة، الا ان مسؤولية المحطة تنحصر هنا في عدم حشدها الامكانات المالية والتسويقية التي يحظى بها في المقابل الترويج للمسلسلات الاميركية - اللاتينية المدبلجة.

اما على صعيد الثقافة والتثقيف، فإن البرامج التوثيقية التي تناولت جوانب من الحياة اللبنانية ومفكريها تميزت بمستوى عال على صعيد المضمون والشكل عموماً لكنها بقيت عملة نادرة، فيما اختفت الخلفية الثقافية من بعض برامج المنوعات التي غزت السوق الفنية بمواهب متفاوتة النوعية، سواء في لبنان ام في الدول العربية. واذ يلحظ رئيس مجلس ادارة «المؤسسة اللبنانية للإرسال» بيار الضاهر التاخير الايجابي لعامل السبق الزمني في اعطاء دفع الى الامام لمحطة التلفزة، يؤكد ان لا مشكلة وقت بالنسبة الى «ال.بي.سي.» في حال انطلقت في البث الفضائي، نظراً الى الدراسات القائمة والمتابعة الجارية للانتاج الواجب تقديمه الى المشاهد العربي.

ويوضح ان القناة الفضائية ستكون مستقلة عن «ال.بي.سي.» في انتاجها وبرمجتها. ويورد ثلاثة عناصر تستدعي هذا الاستقلال وهي: التفاوت في الوقت وفي عطلة نهاية الاسبوع، الفرق في المنوعات، والاختلاف في ذوق المشاهد. فالتلفزيون الفضائي سيكون عربياً، وسيختار برامج عربية منوعة تشكل اربعين في المئة من مواد البث، في حين ان البرامج اللبنانية تحوز على النسبة المتبقية اي ستين في المئة.

ما نوعية هذه البرامج في ظل شكوى الفنانين اللبنانيين من النقص في الانتاج المحلي على صعيد المسلسلات والتيليفيلم؟ يجيب الضاهر ان برامج القناة الفضائية ستتنوع بين فنية (منوعات) واخرى درامية. ويتحدث عن انتاج المسلسلات على انه مشروع تجاري ينفذه على اساس الربح مع الفنان. ويرى ان انتاج المسلسلات الدرامية يحتاج كي تنجح الى اموال وامكانات كبيرة جداً في وقت يحتل المصريون مركز الصدارة في هذا المجال.

في المقابل، يتحفظ القيّمون على تلفزيون «المستقبل» عن الادلاء بمعلومات تخص المبالغ المرصودة للاقلاع بالبث الفضائي، علماً ان راس المال الذي تم استثماره في السنة الاولى من عمر هذا التلفزيون فاق السبعة عشر مليون دولار. ولا يخفى على احد ان تقدم هذه المؤسسة السريع في سباق المحطات المحلية بعد سنتين على تاسيسها يقوم اساساً على الدعم المالي الضروري للمشاريع الكبرى، الذي يوفره الرئيس الحريري نظراً الى انها الناطقة باسمه. ولعل موقعها هذا هو ما يفسر التحفظ الذي يغلّف اجوبة المسؤولين عن البرمجة فيها، عندما تتعلق الاسئلة المطروحة بعملية البث الفضائي. «من الافضل ان نتكلم عندما نبدأ البث وليس الآن» تقول السيدة سحر علي احمد، المسؤولة في مديرية البرامج. وتعزو تحفظها الى حجم المنافسة التي سوف يقبل عليها التلفزيون في حال باشر بثه على القنوات الفضائية. وتشير في رد على سؤال حول التجربة التي سبق للمحطة ان اجرتها في ايلول (سبتمبر) العام ١٩٩٣، وبثت خلالها في فترة تجريبية استمرت ثلاثة اشهر، عبر القمر الصناعي العربي اراب سات، كانت تجربة ناجحة فنياً وتقنياً.

كان طموح تلفزيون «المستقبل» منذ تاسيسه الى تغطية واسعة تشمل فضلاً عن كل لبنان وبعض الدول المجاورة، العالم العربي والشرق الاوسط برمّته. واذ حدد لنفسه هدفاً هو المشاركة في اعادة الاعمار واعادة بناء المواطن، عبر مضمون معين واطلالة محترفة وشابة، فإن تلفزيون «المستقبل» سار في طريق طرح بعض الشعارات المصورة الهادفة الى توجيه المواطن، فكان بعضها ناجحاً الى حد ما. واستطاع ان يطلّ في اخباره وبرامجه بوجوه شابة وجديدة تتمتع بمستوى عال من الاحتراف لجهة الاداء والتقديم والحضور. الا ان ما قدمه حتى الآن، وتخلله كما الـ «البي.سي.» كليبسات دعائية للمحطة تميزت هنا بطابعها الشرقي المحض، وحمل بعضها شيئاً من الطرافة وخفة الظل، وان بدا فيها سعي الى التنويع بين مسلسلات درامية محلية واخرى عالمية ومنوعات فنية ومسابقات وبرامج للاطفال، قد غلب عليها «التوك شو» القائم على حوارات تتنوع بين السياسة والفن والرياضة، مما يدفع المشاهد احياناً الى الملل في حال التطويل مهما كانت اهمية المواضيع المطروحة.

ولعل الخطوة الابرز التي اتخذها تلفزيون «المستقبل» مخالفاً القاعدة التلفزيونية العامة التي تسلط الضوء على وجوه معينة وحسب، هي في اقامة حوارات مع شخصيات ثقافية وادبية وفكرية الى جانب الوجوه السياسية من وزارية ونيابية فضلاً عن الفنانين على تنوع هوياتهم. فكان للثقافة نصيبها كما للسياسة الا ان الانتاج في هذا المجال بقي جافاً وشبه اذاعي يحتل فيه الكلام النسبة الكبرى من دون ادخال تاثيرات جمالية واسعة، من شانها تقريب المشاهد العادي من هذه المادة.

واهتم بالاطفال فنفذ لهم برنامجين يعتبران الاهم على الساحة المحلية هما «سفينة نوح» التي يشارك في تقديمه مجموعة من الاولاد ويتميز بتنوع مضمونه وديكوراته وحركته، و«عبقر» الذي يعتمد على مشاركة الاولاد في سن معينة ببرامج ثقافية تاخذ طابع المسابقات.

اما على صعيد الانتاج الدرامي، فإن المحطة قدمت مسلسلات تميزت بنصوص جيدة ومشاركة فنانين كبار فيها. الا ان هذه الاعمال لم تصل بنجاح الى المشاهدين اللبنانيين نظراً الى ضعف في تنفيذ مضمونها ونصوصها، وذلك على رغم المبالغ التي رصدت لها.

واذا كان الكاريكاتور التلفزيوني الذي انطلق به بيار صادق عبر شاشة الـ «ال.بي.سي.» احتل حيزاً مهماً من اهتمام المشاهدين من عاديين وسياسيين، فإن تلفزيون «المستقبل» قدم نوعاً خاصاً من الكاريكاتور تميز باعتماد «جاد» وجوهاً شعبية عوض الوجوه السياسية وان كان يلامس المواضيع السياسية والحياتية في الدرجة الاولى. فكادت هذه الصفحة ان تختصر كل ما يبث ولا يبث، باسلوب ساخر وجذاب فيترك غيابها فراغاً لا تكون في نهاية نشرات الاخبار التلفزيونية.

وعلى رغم العدوى التي ينقلها بعض المحطات في دائرة مغلقة تتناول مختلف المواد التلفزيونية، فإن «تلفزيون لبنان» لم يصب بعدوى الكاريكاتور. وفي حين لم يفلح في السنوات الاخيرة الماضية في ايجاد وجوه تلفزيونية جديدة تمتاز باحتراف في الحضور والاداء والتقديم وتتفوق في اطلالتها على تلك التي اطلت عبر المؤسستين الخاصتين اللتين سبق الحديث عنهما، فإن التلفزيون الرسمي سعى الى قفزة نوعية اخيراً شملت برامجه كافة. فقدم الى جانب المسلسلات الاجنبية والافلام انتاجاً محلياً يجدر التوقف عنده لسببين: صداه الايجابي لدى المشاهدين بعدما استرجعوا وجه الممثل اللبناني الذي كان ضائعاً في موجة الدوبلاج العارمة، وتنفيذه على قدر معين من النجاح على رغم صعوبة الانتاج نظراً الى عدم توافر مبالغ كبيرة تسمح باعمال ضخمة. واطلت من خلال هذه المسلسلات، كمثل «العاصفة تهب مرتين» و«شباب وبنات» و«قصص حب»، وجوه تمثيلية بارعة ومواهب واعدة وعادت وجوه غيبتها الحرب بنضج اكبر وحضور افضل.

ودخل «تلفزيون لبنان» هو ايضاً عصر «التوك شو» فكانت له برامج تقوم على الحوار وتتوجه مباشرة الى الشباب، فتميزت في حلقاتها الاولى بالشمولية والعمق خصوصاً انها كانت تدعم بافلام تصوّر للموضوع المطروح على ان تتم مناقشتها خلال الندوة، لكن حلقات الحوار هذه ما لبثت ان غرقت في نوع من الثرثرة افقدها وهجها ولمعان مضمونها.

اما في البرامج الثقافية، فإن الاولاد حازوا على نصيبهم في برنامج استمر خمس سنوات تخللته مسابقات وشارك فيه معظم مدارس لبنان فاستحق تنويهاً رئاسياً وتربوياً...

وتبقى العلامة الفارقة في «تلفزيون لبنان» هي البرامج الفنية التي تناقش موضوعات معينة من جوانب مختلفة وتتخللها منوعات واغان تجنب المشاهد المحتاج الى الراحة في «الويك اند».

ومن «ويك اند» لبناني يتطلع المسؤولون عن المحطات الثلاث الى «ويك اند» عربي عبر الاقمار الصناعية. فهل يشهد المواطن العربي ما يشهده المواطن اللبناني من منافسة شديدة بين التلفزيونات؟ الجواب برسم السياسة والسياسيين!

كأس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم

هزيمة قاسية لبارما الايطالي امام هالمشتاد السويدي

■ نيقوسيا – أ ف ب – تعرض بارما الايطالي لسقطة كبيرة في ذهاب الدور الثاني من مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم بخسارته امام هالمشتاد السويدي (صفر/٣) أول من امس في غوتبورغ خلافاً لجميع التوقعات.

وسجل الايسلندي نيكلاس غودمونسون هدفين لهالمشتاد (٧ و٣١) واهدى الثالث الى زميله روبرت اندرسون (٧٦) علماً ان بارما لعب بكامل نجومه ومنهم دينو باجيو وبرولين وزولا والبلغاري ستويتشكوف.

وكان بارما احد المرشحين للفوز بالكأس، التي كانت من نصيبه في الموسم قبل الماضي. وهو احرز كأس الاتحاد الاوروبي في الموسم الماضي وحل ثانياً في بطولة ايطاليا وكأس ايطاليا بعد يوفنتوس. وقد عزز صفوفه قبل اسابيع عدة بستويتشكوف القادم من برشلونة.

وحقق بوروسيا مونشنغلادباخ الالماني نتيجة كبيرة بفوزه على ضيفه اليوناني آيك اثينا (٤/١)، وجاءت الاهداف الخمسة في الشوط الثاني. سجل للفائز السويدي داهلين (٥١ و٩٠) وبفليبسن (٥٥) وفينهوف (٦٧) وللخاسر مالادينيس (٧٩).

وفي المقابل سجل سرقسطة الاسباني حامل اللقب فوزاً متواضعاً على ضيفه البلجيكي كلوب بروج (٢/١) امام ٣٠ الف متفرج. وأحرز اراغوان (٢٨ من ركلة جزاء) وداني (٣٣) هدفي الفائز وستايلنز هدف الخاسر (٧٣ من ركلة جزاء). وانذر الحكم البريطاني لودج ستة لاعبين من سرقسطة واثنين من بروج وطرد البلجيكي رينير (٦١) والاسباني نعيم (٧٠).

وفي باريس امام ٣٠ الف متفرج حقق سان جرمان الفرنسي فوزاً باهتاً على سلتيك الاسكتلندي بهدف واحد سجله يوري دجوركاييف في الدقيقة ٧٦ اثر تمريرة من فنسان غيران.

وبهدف واحد ايضاً فاز دينامو موسكو الروسي على كرالوفي التشيكي. والهدف لكوزنتسوف (٥٩).

وأحرز قلب الدفاع المغربي نور الدين النيبت هدفاً لسبورتينغ لشبونة البرتغالي في مرمى رابيد فيينا النمسوي (١٣) واضاف زميله باولو ارفيش (٢٥) الهدف الثاني.

وانتزع ديبورتيفو لا كورونيا الاسباني وفينورد الهولندي نتيجتين جيدتين. اذ فاز الأول خارج ارضه على طرابزون التركي بهدف لدوناتو (٦٠)، وتعادل الثاني خارج ارضه وايفرتون الانكليزي (صفر/صفر).

البرازيلي سيلفا دوناتو لاعب ديبورتيفو الاسباني يسجل براسه هدف الفوز لفريقه في مرمى طرابزون التركي. (رويتر)

الدورات الدولية في كرة المضرب

توماس موستر وميكايل شتيش في ربع نهائي فيينا وكافلنيكوف الى دور الثمانية في بطولة ليون

■ لندن – «الحياة» الوكالات – انتقل المصنف الأول النمسوي توماس موستر الى ربع نهائي بطولة فيينا النمسوية بعد فوزه على الاسترالي مارك ودفورد (٦/٣، ٦/٤)، ورافقه الالماني ميكايل شتيش المتغلب على السويدي تماس يوهانسون (٦/٧، ٦/٤).

وسيتواجه شتيش في دور الثمانية مع الاسترالي تود ودبريدج الذي اخرج المصنف الخامس الهولندي يان سيميرنيك (٦/٤، ٧/٥).

وفاز الأميركي جف تارانغو على النيوزيلندي بريت ستيفن (٦/١، ٧/٥). وسيتواجه في ربع النهائي مع السويدي يوناس بيوركمان.

وفجر البلجيكي غير المصنف فيليب ديولف مفاجأة عندما اقصى المصنف السادس النمسوي غيلبرت شالر (٦/٣، ٦/٤) وسيتواجه في الدور المقبل مع الاوزبكستاني اوليغ اوغورودوف.

ليون

تقدّم المصنف الثاني الروسي يفغيني كافلنيكوف الى ربع نهائي بطولة ليون الفرنسية بعد فوزه على السويدي هنريك هولم (٧/٥، ٦/٣) والتحق البطل الروسي بالمصنف الأول الأميركي بيت سامبراس الفائز على الهاييتي رونالد اجينور (٦/٤، ٦/١). ورافقهما الى هذه المرحلة المصنف الرابع الجنوب افريقي وين فيريرا الفائز على التشيكي مارتن دام (٦/٧، ٦/٣، ٦/١).

وفاز ايضاً الالماني ديفيد برينوسيل على السويسري ياكوب هلاسيك (٦/١، ٦/٤) والاسترالي باتريك رافتر على الفرنسي جان فيليب فلوريان (٦/٣، ٧/٦).

وفجّر الفرنسي المغمور ماكسيم هوار مفاجأة بفوزه على لاعب بريطانيا الأول المصنف السابع في الدورة غريغ روسيديسكي (٦/٤، ٦/٣).

برايتون

انتقلت التشيكية هيلينا سوكوفا الى ربع نهائي بطولة برايتون البريطانية بعد فوزها على البريطاني كلير وود (٦/٢، ٧/٦). ورافقتها النمسوية بربارا باولوس الفائزة على الرومانية ايرينا سبرليا (٧/٦، ٦/٤) والبلغارية ماغدالينا ماليفا المتفوقة على الالمانية بربارا ريتنر (٦/١، ٦/٤، ٦/١) والاميركية ماري جو فرنانديز الفائزة على البولونية كاترينا نوفاك (٦/١، ٦/١).

وستتواجه سوكوفا في دور الثمانية مع ماليفا (المصنفة ٣) وينتظر ان يكون لقاؤهما نديا.

وتقام هذه الدورة للمرة الاخيرة هذا العام بعد ان كانت احدى اهم دورات السيدات في الملاعب المغطاة، وذلك لغياب الشركات الممولة.

الفائزون بالدورات

اصدرت «جمعية لاعبي ومنظمي دورات كرة المضرب» (ATP TOUR) لائحة باسماء اللاعبين الذين احرزوا العدد الاكبر من الدورات هذا العام حتى الآن.

واحتل النمسوي توماس موستر الموقع الأول (١١ دورة) وتبعه الأميركي اندره اغاسي (٧ دورات) ثم الأميركي جيم كوريير والسويدي توماس اينكفست والروسي يفغيني كافلنيكوف والأميركي بيت سامبراس) ولكل منهم أربع دورات. وجاء بعدهم الأميركي مايكل تشانغ، الجنوب افريقي وين فيريرا والتشيلي مارشيلو ريوس ولكل منهم ثلاث دورات.

ولحتل اغاسي الموقع الأول في نسبة عدد الدورات التي فاز فيها بالمقارنة مع اجمالي عدد البطولات التي شارك فيها. فقد شارك في ١٥ دورة وربح سبعاً منها وبلغ الدور النهائي في أربع ونصف النهائي في دورتين وربع النهائي في دورتين ولم يخسر مبكراً في اية دورة. وحل ثانياً الأميركي سامبراس الذي شارك في ١٦ دورة وفاز في اربع منها (بينهما بطولتا ويمبلدون وفلاشينغ ميدوز) وبلغ الدور النهائي في ثلاث دورات ونصف النهائي في ثلاث اخرى وربع النهائي في دورة واحدة. وخسر في مرحلة مبكرة في خمس دورات.

اما موستر فجاء ثالثاً إذ شارك في ٢٢ دورة وفاز في ١١ وبلغ الدور النهائي في واحدة وربع النهائي في اخرى وخسر باكراً في ست دورات.

وفاز ١٣ لاعباً في دورات عالمية للمرة الاولى وهم الأميركي باتريك ماكنرو (سيدني) الهولندي بول هارهوس (جاكرتا)، الالماني مارتن زينر (كوبنهاغن) النمسوي غيلبرت شالر (الدار البيضاء) الكولومبي موريتشيو حداد (برمودا) الاسترالي تود ودبريدج (كورال سبرينغز) التشيلي مارشيلو ريوس (بولونيا) السلوفاكي كارول كوتشيرا (روسمالين) البرازيلي فرناندو ميليغيني (باشتاد) الالماني ديفيد برينوسيل (نيو بروت) الاكوادوري نيكلاس لابنتي (بوغوتا) الهولندي سينغ شالكين (فالنسيا) السوفاكي يان كروسلاك (تل ابيب).

اما اكبر لاعب احرز بطولة هذا العام فكان السنغالي يحيى دومبيا (٣٢ عاماً) بطل دورة بوردو الفرنسية، واصغرهم كان الهولندي شالكين (١٩ عاماً وشهر) بطل دورة فالنسيا.

الكرة السعودية

البرازيلي كارلوس راموس يدشن عهده مع الأهلي بانتصار

□ الرياض – «الحياة»:

■ استقبل جمهور النادي الأهلي مدربهم البرازيلي كارلوس راموس بعاصفة من الهتاف بعد انتصار الفريق على القادسية ٣/١ في مباراة قدم الأهلي خلالها مستوى فنياً راقياً توجه باهداف ثلاثة واضاع مثلها. تقدم الأهلي بهدف لعبدالرحمن سيفين في الدقيقة التاسعة وباءت كل محاولات القادسية لتحقيق التعادل بالفشل الى ان سنحت الفرصة امام اللاعب السنغالي داين ناين فسجل هدف التعادل في الدقيقة الـ ٤٤. وفي الشوط الثاني احكم الأهلي سيطرته على مجريات اللعب وسجل مهاجمه البرازيلي كوما هدفين (٧٧، ٨٨) وبهذا الفوز رفع الأهلي رصيده الى سبع نقاط ولاح امامه بصيص أمل في المنافسة على صدارة المجموعة مع كل من الهلال المنفرد وحيداً بالطليعة بـ ١٣ نقطة بعد تعادله مع التعاون بهدف لكل منهما في مباراة قدم فيها التعاون افضل مستوياته وتقدم بهدف للاعبه حماد الحماد في الدقيقة الـ ٣٠ اما هدف التعادل للهلال فجاء في الدقيقة الـ ٥٩ بواسطة لاعبه الشاب خالد المبارك.

وهذا التعادل هو الاول للهلال هذا الموسم وقد مهد الطريق امام عودة الاتفاق منافساً على الصدارة بـ ١١ نقطة بعد فوزه على النجمة ٢/١. سجل للاتفاق لاعبه البوسني سمير عبدالرحمن (١٦، ٤٢) مستثمراً تفوق فريقه في هذا الشوط وفي الشوط الثاني انتقلت السيطرة الى النجمة فسجل له الغاني اسحق كواكي في آخر دقيقة من المباراة واهدر المهاجم سليمان الحديثي ركلة جزاء. وبهذا الفوز اوقف الاتفاق الهزائم التي تعرض لها مؤخراً وصعد الى المركز الثاني في القائمة بعد خسارة القادسية امام الاهلي وتوقف رصيده عند تسع نقاط.

الشباب – الاتحاد

وفي الرياض ابقى اللاعب المغربي سعيد ركبي على فريقه الجديد الشباب في صدارة المجموعة الأولى فسجل في الدقيقة الـ ٧٩ هدف المباراة اليتيم الذي ضمن للشباب الفوز على الاتحاد.

كان الشباب متفوقاً معظم فترات المباراة لكن هجومه لم يستغل الفرص التي سنحت له فيما تصدت العارضة مرة وحارس الشباب الناشىء راشد المقرن مرة أخرى لمحاولتين اتحاديتين في الشوط الثاني لتحقيق التعادل.

كأس العالم ١٩٩٨:

الاتحاد الافريقي يعلن نظام التصفيات

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ اعلن المهندس مصطفى فهمي سكرتير الاتحاد الافريقي لكرة القدم عن النظام الجديد الذي وضعه الاتحاد لتصفيات كاس العالم ١٩٩٨. وكان الاتحاد الدولي «الفيفا» منح افريقيا خمسة مقاعد في نهائيات كاس العالم المقبلة في فرنسا بعد ان زاد عدد الدول المشاركة في النهائيات الى ٣٢ فريقا للمرة الاولى.

اكد فهمي أن ٣٦ دولة اعلنت مشاركتها في التصفيات وهو رقم قياسي للفرق الافريقية في تاريخ المسابقة. ويختار الاتحاد الافريقي اربع دول وفقا للمستوى الفني والنتائج السابقة في كاس العالم لاعفائها من المشاركة في الدور الاول للتصفيات. وابرز الدول المرشحة للحصول على هذه الميزة هي نيجريا والكاميرون والجزائر والمغرب ومصر.

وتقام مباريات الدور الاول في التصفيات بين الدول الـ٣٢ الباقية بنظام خروج المهزوم مباشرة من مباراتي الذهاب والاياب. واكد فهمي ان القرعة المباشرة للدور الاول ستراعي عدم وقوع مواجهة بين فريقين قويين في مرحلة مبكرة وتصعد الفرق الستة عشر الفائزة في هذا الدور الى المرحلة الثانية مع الفرق الاربعة المعفاة من التصفيات الاولى.

وتقسم الفرق العشرون - بعد تصنيفها الى مستويات - الى خمس مجموعات تضم كل منها ٤ فرق فقط وتقام بينها المباريات بنظام الدوري من دورين في كل مجموعة على ان تصعد الفرق الخمسة الفائزة بصدارة مجموعاتها الى النهائيات في فرنسا مباشرة.

وابدى جوزيف بلاتر سكرتير الاتحاد الدولي، الذي يزور القاهرة حالياً، اقتناعه التام بنظام التصفيات الافريقية في لقائه امس مع الكاميروني عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي في مقر الاتحاد، واقام حياتو حفلاً لتكريم بلاتر في زيارته الاولى لمقر الاتحاد الجديد.

واكد بلاتر ان الفيفا ستقف بقوة مع الدول الافريقية للحصول على حقها الكامل في استدعاء لاعبيها المحترفين في اوروبا واميركا الجنوبية للمشاركة في تصفيات كاس العالم وسيتعرض للجزاء اي لاعب يمتنع عن المشاركة عمدا في التصفيات اذا تقدم الاتحاد الوطني التابع له بشكوى ضده.

واعلن بلاتر في لقائه مع حياتو ومجلس ادارة الاتحاد الافريقي ان الفيفا سيترك الباب مفتوحا لاي دولة افريقية ترغب في الاشتراك في تصفيات كاس العام ١٩٩٨ حتى موعد القرعة المقررة يوم ١٢ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وعلى صعيد آخر اعلنت اللجنة المنظمة لبطولات الاندية الافريقية تحديد يوم ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل موعدا نهائيا لقبول اشتراك الاندية الراغبة في خوض كؤوس الاندية الثلاث لعام ١٩٩٦ وسيكون من حق الدول التي يحرز ابطالها كؤوس الاندية الثلاث لعام ١٩٩٥ المشاركة بفريق ثان في المسابقة التي احرز لقبها اذا كان بطل افريقيا هو البطل الممثل لدولته في المسابقة نفسها.

ووجه عيسى حياتو نداء الى النادي الاهلي المصري - الفائز بخمسة القاب سابقة في البطولات الافريقية للمشاركة في كأس الاندية الابطال بعد ان أعلن النادي انسحابه من البطولة الافريقية قبل عامين احتجاجا على التحكيم الافريقي.

بطولة سورية في كرة القدم

سقوط كبير للحرية المتصدر أمام حطين

■ دمشق – أ ف ب – سقط الحرية الحلبي متصدر الدوري السوري في كرة القدم (٤/٢) امام حطين اللاذقي في المباراة التي اقيمت أول من امس ضمن المرحلة الثالثة من بطولة سورية.

سجل للفائز كل من جمال كاظم (٨) وسليم جبلاوي (٢٠، و٥٥) وعارف آغا (٨٠) وللخاسر علي شيخ ديب وحاجي قادر في الدقيقتين ٦٣ و٨٦.

وفي مباراة اخرى اقيمت اليوم ايضاً فاز بردى الدمشقي على جاره الجيش (٣/١) سجل لبردى ماهر اسعد ووليد الشريف ومازن قربي في الدقائق ٦٠، و٧٢، و٩٠. وسجل هدف الجيش الوحيد عمار ريحاوي في الدقيقة ٣٤.

وكانت قد افتتحت المرحلة الثالثة بلقاء بين الشرطة المركزي والفتوة من دير الزور انتهى الى تعادل الفريقين (صفر/صفر).

وخسارة الحرية في اللاذقية هي الاولى له في البطولة. اما حطين فكسب الرهان بوجوده الخطر المكوّن من الثلاثي الدولي كاظم وآغا وعمر كنفاني ومن خلفهم مفاجأة المباراة جبلاوي. ولأن الهجوم هو افضل وسيلة للدفاع فقد سيطر حطين على مجريات الشوط الأول محرزاً هدفين عبر كاظم وجبلاوي (٨ و٢٠).

وفي الشوط الثاني كانت صحوة الحرية متاخرة بعد ان سجل جبلاوي نفسه الهدف الثالث لحطين (٥٥). وسجل شيخ ديب العائد من اليونان هدف الحرية الأول وهو الاول له هذا الموسم في الدقيقة ٦٣. لكن حطين وسع الفارق في الدقيقة ٨٠ بواسطة مهاجمه الشاب عارف آغا قبل ان يسجل حاجي قادر الهدف الثاني الاخير للحرية قبل اربع دقائق من نهاية المباراة. وبخسارة الحرية انتقلت الصدارة الى حطين بفارق الاهداف.

مفاجأة مذهلة

وفي لقاء الجارين الدوديين بردى والجيش وقعت مفاجأة حيث لم يكن اكثر المتفائلين ببردى يتوقع ان يخرج فائزاً على فريق يضم مجموعة من الدوليين بقيادة جهاز تدريبي براسه بلغاري محترف هو الاجنبي الوحيد الذي يدرب في الاندية السورية.

وقد جاءت المباراة غريبة بمجرياتها حيث انهى الجيش الشوط الاول متقدماً بهدف صنعه الريحاوي واكمله دفاع بردى خطا في مرماه (٣٤). وتوقع الجميع ان الجيش سيلتهم منافسه الذي يضم مجموعة مغمورة من اللاعبين لكن النتيجة قلبت كل التوقعات.

وفي الشوط الثاني انقلب الانزام الى عمالقة وسيطروا على مجريات المباراة على حساب «توهان» الدوليين. ومن خطأ لدفاع الجيش وحارسه سجل اسعد هدف التعادل (٦٠) ثم اتبعه الشريف بهدف التقدم (٧٢) من ركلة حرة تبعد ٣٠ متراً عن المرمى. وعندما حاول الجيش تعديل النتيجة كان لبردى رأي آخر فنجح مازن قربي في احراز الهدف الثالث من ركنية تابعها براسه ووقف لها مدافعو الجيش متفرجين (٩٠).

الترتيب

وبات ترتيب فرق الصدارة على الوجه الآتي:

١ – حطين ٦ نقاط من مباراتين
٢ – الحرية ٦ من ٣
٣ – الجهاد ٤ من ٢
٤ – الشرطة المركزي ٤ من ٣.

فورمولا واحد:

كولتهارد يسجل أفضل وقت في التجارب الرسمية الأولى في اليابان

■ ايدا (اليابان) – أ ف ب – حقق الاسكتلندي ديفيد كولتهارد (وليامس رينو) افضل نتيجة في التجارب الرسمية الاولى لسباق جائزة الباسيفيك الكبرى التي اقيمت يوم أمس على حلبة ايدا اليابانية ضمن المرحلة الخامسة عشرة من بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد.

وتقام التجارب النهائية اليوم في حين يقام السباق يوم الأحد. وفي ما يأتي أبرز النتائج:

١ – الاسكتلندي ديفيد كولتهارد (وليامس رينو) ١,١٤,١٨٢ د (بمعدل سرعة ١٧٩,٧٠٤ كلم في الساعة).
٢ – البريطاني دايمون هيل (وليامس رينو) ١,١٤,٢٨٩
٣ – الالماني ميكايل شوماخر (بينيتون رينو) ١,١٤,٥٢٤
٤ – الفرنسي جان اليزي (فيراري) ١,١٤,٩١٩
٥ – النمسوي غيرهارد بيرغر (فيراري) ١,١٤,٩٧٤

بطولة اسبانيا: غياب قسري لزامورانو

■ مدريد – أ ف ب – سيغيب مهاجم ريال مدريد الاسباني ومنتخب تشيلي ايفان زامورانو عن الملاعب نحو عشرة ايام نتيجة اصابته بتمزق عضلي خلال مباراة ريال مدريد وفرنسفاورش المجري في دوري ابطال الاندية الاوروبية لكرة القدم.

وكان زامورانو سجل هدفين في المرمى المجري قبل ان يترك الملعب. وقد فاز فريقه بالمباراة ٦/١. ولن يلعب زامورانو ضد تينيريفي الأحد المقبل في المرحلة التاسعة من الدوري.

كأس الامم الافريقية للطائرة تونسية والمركز الثاني بين مصر والجزائر

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تقام الليلة في تونس المرحلة الاخيرة في كأس الامم الافريقية للكرة الطائرة التي يتحدد في ضوئها الفريقان الممثلان لافريقيا في نهائيات كأس العالم في اليابان الشهر المقبل. يلتقي منتخب مصر في المباراة الاولى مع نظيره الكاميروني وتختتم البطولة بمباراة تونس والجزائر. ويتصدر المنتخب التونسي المسابقة بعد فوزه في كل مبارياته السابقة وآخرها على مصر ٣/صفر (١٥/٥ و١٥/١٧ و١٥/٨) وشهد الشوط الثاني مفاجأة حيث تقدم المصريون ١٣/٨ قبل خسارتهم بسبب اهدار رميات الارسال.

ويحتاج الفريق التونسي الى الفوز بشوط واحد على ملعبه ووسط جمهوره لاعلانه بطلاً للكأس وهي مهمة سهلة للفريق الذي تفوق بجدارة على كل منافسيه ولا بديل للجزائر من الفوز على تونس ليجدد امله في احتلال المركز الثاني في البطولة والتأهل لكأس العالم على حساب مصر، في حالة هزيمة مصر امام الكاميرون.

سيف من ورق

وقد فوجئ لاعبو مصر امس ببرقية من اللواء رؤوف المناوي رئيس الاتحاد المصري للطائرة الموجود حاليا في القاهرة تؤكد أن الخسارة أمام الكاميرون اليوم او عدم التأهل لنهائيات كأس العالم ستكلف كل لاعب ضياع ثلاثة آلاف جنيه هي مكافأة الفوز بالميدالية الذهبية في دورة الالعاب الافريقية الاخيرة في هراري الشهر الماضي.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: نجم «روك» اميركي راحل.

ر	ا	ع	ل	د	ل	ع	ل	ي	ق	ص	ف	د
و	س	م	ا	ح	ة	د	ذ	س	ة	ب	ع	ا
ز	ظ	ا	ك	ع	ب	ق	د	ج	ق	ا	ب	هـ
ن	ة	ع	د	ق	ن	ي	ي	ا	ي	ت	ل	و
ا	س	ر	ن	س	ب	ع	ى	د	ت	س	ة	م
م	ي	هـ	س	ا	ن	ة	ن	ج	ع	ت	ب	ي
ة	و	ط	س	ك	ق	و	ر	ر	د	و	ر	س
ط	ع	ر	ب	ن	ي	ر	ر	و	ة	ن	م	ا
ا	ذ	و	ك	ل	د	ي	ا	ر	ك	ر	ق	ر
ي	ت	خ	ا	ي	ن	ي	ك	ن	ح	ذ	و	ح
م	ف	ر	ي	ا	ز	ا	ا	ي	ي	د	ا	و
د	ي	ر	ن	ر	ذ	ة	ق	ن	ق	د	ي	ن
س	س	د	ذ	ل	ة	ي	ت	ا	ز	ا	ك	ع

د: داهومي، دبق، دجى، دق، دلع، دمياط، دنانير، دينار
ذ: ذاكرة، ذخيرة، ذرف، ذقن، ذكورة
ر: رحيق، ركيزة، رمقوا، رهط، روزنامة
ريب
س: سارحون، سبات، ستون، سجاد، سد، سماحة، سنديان، سيراليون
ع: عبلة، عتيقة، عكازات، عكاظ، عليق، عناق، عنكبوت، عويسة

حل العدد السابق: البقعة.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١– امارة عربية
٢– التمني – طقس
٣– نجم كرة قدم انكليزي سابق
٤– لخلف
٥– من اللثية – مدينة يمنية
٦– جزيرة سورية
٧– مخدوع ومطلوب
٨– ظلم – مريض
٩– بتر – من الثمار – هز

عمودياً
١– مطربة عربية راحلة
٢– ضد حلم
٣– فيلسوف عربي
٤– نوعه – قائد نازي هزم في العلمين
٥– نهر ايراني
٦– برد – ضد تل
٧– من الأقارب
٨– يناضل – يشاهد
٩– حرف هجاء – تداوي

حل العدد السابق

افقياً: ١– سارق الفرح ٢– ملح – لي – ب ب ٣– ربيع الأول ٤– ق ق ق – خيبة ٥– نا – بط ٦– دير الزور ٧– اخر – عسير ٨ – اودي – اب ٩– يحمد – ماض.

عمودياً: ١– سمرقند – في ٢– البقايا ٣– رحيق – رخام ٤– بارود ٥– الاخطل ٦– ليلي – زعيم ٧– ابنوس ٨ – ربوة – رياض ٩– حيل – رب.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): لا ترتم في أحضان الخصم لانه سيفترسك بكل تاكيد.

● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): ستتلقى إطراء لهندامك وطريقة تحدثك خلال مناسبة اجتماعية مشهودة.

● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): ركز انتباهك على المنزل وشؤون العائلة في هذه المرحلة.

● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): ثمة شخص كان موقفه منك غير ميال سيبدل رايه قريباً جداً.

● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): مفاجاة سارة في الطريق اليك ستغير موازين القوى.

● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): هناك من سيندفع نحوك فجاة بما يجب أن يثير ريبتك ويجعلك في موقف متحفظ.

● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): ستكتشف فجاة سراً ثميناً عليك ان تحسن استثماره.

● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): تسنح لك فرص عدة للسفر والقيام برحلات ممتعة.

● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): ستتعامل مع أشخاص مثيرين للاهتمام تتعلم منهم اشياء كثيرة في وقت قصير.

● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): تستعيد توازناً افقدتك إياه الظروف وتدخل الآخرين في شؤونك الخاصة.

● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): كن على اتصال دائم مع من اخلص لك الود واثبت محبته مراراً وتكراراً.

● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): احترم القواعد والأصول ولا تثر لمجرد السعي الى التميز والتفرد.

برامج التلفزيون

M.B.C

٧,٠٠ جدول المعلومات، ٩,٣٠ القرآن الكريم، ٩,٣٥ دين ودنيا، ٩,٤٥ افلام كرتون، ١٠,٠٠ رسوم متحركة، ١٠,٣٠ برنامج للاطفال، ١١,٠٠ الفيلم العربي «اللص الظريف»، ١٢,٥٠ اخترنا لكم (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ صحتك بالدنيا (اعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «أمر ازالة»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ ملفات خاصة، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٣٠ مال واعمال، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «الشرابية»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٠ العالم سينما، ٢٢,١٥ بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم، ٢٤,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ اكلات بكل اللغات، ١١,١٥ بروتوكول، ١١,٤٥ على الاعشاب، ١٢,٠٠ اماني واغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,١٥ نشرة اخبار المراة، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,٠٥ فيلم عربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ رياضة X رياضة، ٥,٣٠ كتاب في حياتي، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ حواديت الاغاني، ٧,٠٠ خمسة سياحة، ٧,١٥ جولة الكاميرا، ٧,٤٥ عامود على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ مسلسل عربي، ٩,٠٠ في بيتنا نجم، ١٠,٠٠ شريط سينما، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,٠٥ امسية ثقافية، ٢,١٥ مسلسل مجمع، ٣,٣٠ فيلم عربي، ٥,٣٠ سلاما قياء لله، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني اطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٣٠ الاستعراض المتلفز، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ «في قلب القضية»، ٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ تحت العلم الازرق، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٥ استعراض السفر (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ الافق (اعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٥ بريطانيا في المراة، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ سفر (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٣٥ اخبار العالم في اسبوع، ١٤,٠٠ نشرة الاخبار، ١٤,٣٥ «فيلم ٩٥» (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ مهمة (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٥ تايم آوت (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٥ عرض للازياء، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٢٠ اخبار العالم في اسبوع، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ الاستعراض المتلفز (اعادة)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ الافق، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج سيارات، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٣٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٣٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٥ السيرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٣٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٣٥ السيرة الاخبارية (اعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٣٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٥ عرض للازياء، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٥ عالم الامم المتحدة.

* توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)

٢,٠٠ فترة دينية، ٢,٣٠ معجزة السماء، ٤,٠٠ Severance، ٦,٠٠ الدرجة الثالثة، ٨,٠٠ Demi-Paradise، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، دعاء الكروان، ١٣,٠٠ Criminal Behavior، ١٤,٣٠ حسن ومرقص وكوهين، ١٦,٠٠ جن لا انساه، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ رسالة الى الله، ٢١,٠٠ The Alamo P.I، ٢٣,٠٠ شاويش نصف الليل، ٢٤,٣٠ Jaws of Death.

* توقيت غرينيتش




AL HAYAT

السبت ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ٢٧ جمادى الاولى ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٣٠

AL HAYAT SATURDAY 21, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11930

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر «نزار قباني»:

– مَنْ انا في أميركا؟

طائر ينقر في الاسمنت: عُشّاً

غيمة تبحث عن نافذة

ولد يبحث عن حلْمة أمه!!

● ● ●

● هل ستنقسم أميركا الى أميركتين/ سوداء، وبيضاء؟!

هل هو «الانذار» الأول الجاد الذي يلمح بتفكيك هذه «الولايات المتحدة»، وتمزيقها.. تماماً مثلما حدث للاتحاد السوفياتي الراحل، ومَنْ حفر حفرة لأخيه: وقع فيها؟!

أم انها مجرد صحوة سوداء.. تعتبر امتداداً لصحوة «مارتن لوثر كينغ» قبل اثنين وثلاثين عاماً.. من خلال مسيرة الحقوق المدنية الشهيرة، وتنتهي كسابقتها؟!

أم انها «ثورة»: الجياع، والمضطهدين، والمنبوذين.. الذين ساواهم القانون في أميركا بالبيض، لكن البيض نبذوهم، واحتقروهم، ومارسوا معهم التفرقة العنصرية ببشاعة الغلو فيها.. حتى دفعوهم لأن يتحولوا الى: مجرمين، وقتلة، وزبائن سجون؟!

● ● ●

● كل هذه الأسئلة، ويشبهها كثير.. لا بد ان تصاحب: «مسيرة المليون أسود» التي دعا اليها «لويس فرخان» الذي قدّم نفسه لأميركا وللعالم بأنه: زعيم منظمة «أمة الاسلام».

وها هم «المليون أسود».. قد تجمعوا ليهتفوا للأثافي التي قام عليها تمثال الحرية في الولايات المتحدة: الحرية، العدل، المساواة!

ولا بد ان هذا «المليون» الذي تجمّع هادراً، مطالباً: بالحرية، وبالعدل، وبالمساواة.. لم تبرح ذاكرته صورة: «الأسود» الذي ألقي على الأسفلت، وعصي البوليس تنهال على جسده من كل جانب.. لذلك: حمل السود في مسيرتهم هذه اللافتة المكتوب عليها:

– «يتخرّج البيض من الجامعة.. بينما يتخرّج السود من السجن»!!

● ● ●

● وإذا كان الرئيس الأميركي «كلينتون» قد اتخذ أسلوب المهادنة واسترخاء العنصرية في خطابه، ووصف هذه المسيرة بأنها: من أجل الآباء، والكرامة، والاحترام.. فإنه عاد مباشرة الى تضئيل حصيلة هذه المسيرة، والانتقاص منها بقوله:

– «ان هذا المليون من السود.. لا يعطي شخصاً واحداً حق اعلان رسالة تثير الانقسام بين الأمة الواحدة، والدعوة الى الانفصال»!!

ولكن النظام العالمي الجديد – في توزيعاته وتنويعاته لتقسيم العالم – قد أقرّ مبدأ الانفصال، تمزيق الوحدة، بدءاً من: تفتيت الاتحاد السوفياتي.. وهو تفتيت يدخل السعادة على كل الشعوب المستضعفة التي كانت ترتعد خوفاً من إطباق كمّاشتي القوة العالمية عليها: الاتحاد السوفياتي، والولايات المتحدة (!!) ولكن سقوط «الاتحاد السوفياتي» او تمزيقه: لم يمنح هذه الشعوب التي تهيمن عليها القوة: فرحة الخلاص من قوة عظمى.. بل زادها هماً: ان تتفرّد القوة الأخرى/ الولايات المتحدة بالهيمنة، والسيطرة على مصائر الشعوب!

ويجري تمزيق آخر لوحدة الأرض في لبنان مثلاً، باقتطاع الجنوب اللبناني.. وفي العراق: باقامة كيان كردي، يتمزق بدوره من داخله!

● ● ●

● وبعد.. فإن التفتيت لن تنجو منه هذه الولايات: «المتحدة» حتى الآن.. فالظلم يدفع المظلوم الى الاقتصاص ممن ظلمه، والى رفع راية العدل، والمساواة بين الناس.. فقد انتهت عصور العبيد، سواء كانوا من السود، او حتى من البيض!!

عبدالله الجفري

جرائم الاجانب في المانيا تتساوى مع جرائم السكان الاصليين

□ بون – من اسكندر الديك:

■ وجد الالماني راينر غايسلر، وهو باحث في علم الاجتماع في جامعة زيغن، اثر دراسة قام بها عن الجريمة في المانيا في الاماكن السكنية التي تعيش فيها اكثرية اجنبية وفي الاماكن السكنية الالمانية الصافية، ان الجرائم التي ترتكب بين الاجانب لا تختلف كماً ونوعاً عن الجرائم التي ترتكب بين الالمان، ولا تزيد عنها.

وتوصل غايسلر الى هذه النتيجة بعد تحليله لحوالى ٦٠٠٠ حكم صادر بحق مرتكبي الجرائم من الاحداث والشبان في منطقة شتوتغارت جنوب غربي البلاد. واظهرت الحصيلة النهائية للدراسة ان الاعمال الاجرامية والجنح المرتكبة بين الاجانب هي اقل مما يحدث بين الالمان مقارنة بالوضع الاجتماعي للجانبين.

وحسب اعتقاده لا يمكن مقارنة عدد الجنح المشتبه بأن مرتكبيها من الاجانب بنسبة الاجانب الذين يعيشون في المانيا. واشار الى أن التفسيرات الخاطئة تحصل بسبب حسبان اعمال اجرامية يقوم بها سياح، او عناصر القوات العسكرية الاجنبية المتمركزة في المانيا، او اجانب لا يقيمون بصفة دائمة في البلاد وغير مشمولين بالاحصاءات التي تجري عن عدد سكان الاجانب. اضافة الى ذلك يعتبر غايسلر انه من الخطأ عدم اخذ الاحصائيين بعين الاعتبار ان الجنح التي يرتكبها الاجانب بحق قانون اللجوء او قوانين الاقامة في البلاد لا يمكن طبعاً ان يرتكبها الالمان، وبالتالي لا تصح المقارنة.

ويفرق الباحث في علم الاجتماع بين الجرائم التي يرتكبها طالب اللجوء، ومعظمها جنح بسيطة كما يقول، بسبب الشروط الحياتية والنفسية الجديدة، وبين الاجانب الذين يعيشون في المانيا ويعملون فيها بشكل شرعي. ولذلك فان حجم الأعمال الاجرامية التي يرتكبها الاجانب العاملون يتشابه كثيراً لانهم يشعرون بانهم مندمجون في المجتمع بهذا القدر او ذاك.

ويقول غايسلر ان دراسته اقتصرت على الجرائم العادية والمدنية وليس على الجريمة المنظمة وتجارة المخدرات، حيث ان نشاط مجموعات اجنبية في هذا الاطار اكبر من نشاط الالمان.

حول المدينة

● انتخبت الجمعية العمومية للآباء والمعلمين في أكاديمية الملك فهد في لندن مساء الخميس الأمير منصور بن ناصر بن عبدالعزيز رئيساً لها بغالبية ٨٧ صوتاً مقابل ٤٨. وألقى الرئيس الجديد للمجلس كلمة أثنى فيها على جهود خادم الحرمين الشريفين في اقامة المشاريع التعليمية داخل المملكة وخارجها، ووعد ببذل الجهود لتحقيق الأهداف التي انشئ من أجلها مجلس الآباء والمعلمين.

● يستضيف «ملتقى أوروك للثقافة والشؤون الاجتماعية» في برلين بالتعاون مع «دار ثقافات العالم» الشاعر محمود درويش، في الفترة بين ٢٨ و٣٠ الجاري. وسيكون لدرويش نشاط شعري هو الأول له في المدينة الألمانية بعد سقوط جدارها، عبر أمسية يحييها يوم ٢٩ الجاري.

● «أثر التحولات الاقتصادية على علاقات العمل في مصر»، عنوان المؤتمر الذي يفتتحه وزير القوى العاملة المصري احمد العماوي يوم ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري، ويناقش المؤتمر الذي يستمر يومين قضايا التحول الاقتصادي الحر ومفهوم التخصيص وآثار النظام العالمي الجديد على منطقة الشرق الاوسط.

● تقيم دار النشر الأميركية «أبوللو بوست» في ٢٤ للجاري حفلة استقبال في باريس لمناسبة صدور الطبعة الانكليزية من كتاب «متسولة في باب العمود» للكاتبة الفلسطينية ياسمين زهران التي ستقوم بتوقيع الكتاب.

● رزقت الزميلة إيمان جارودي وزوجها السيد ابراهيم زغلول مولودة سمياها سامية هي باكورة زواجهما، تمت الولادة في مستشفى بدر الدين. الوالدة والمولودة في صحة جيدة.

● يفتتح وزير السكان وشؤون الأسرة المصرية الدكتور ماهر مهران يوم الأحد المقبل ندوة ينظمها معهد التدريب وتنظيم الأسرة في الاسكندرية لمناقشة نتائج مؤتمر المرأة العالمية الذي عقد في بكين.

● يفتتح الاثنين المقبل معرض في قاعة «شموع» في القاهرة لأعمال الفنانين صلاح طاهر وجانبية سري وصبري راغب واسامة محمد وهدى مراد ومحمد منير.

● الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها في المملكة العربية السعودية نظمت في مناسبة اليوم العربي للبيئة معسكراً في محمية الوعول في حوطى بني تميم شارك فيه ثلاثون طالباً وعدد من المسؤولين في مدارس المنطقة. شاركت في إدارة المعسكر إدارة التعليم في منطقة الحوطة والحريق والحلوة.

● يقدم غاليري أرجيل معرضاً لأحدث أعمال الفنان صادق طعمة من ٢٥ الجاري إلى بداية الشهر المقبل.

● تعقد جمعية الصداقة المصرية – اليونانية بالتعاون مع جمعية رجال الاعمال المصريين مؤتمرها السنوي الثالث الاحد المقبل في مدينة الغردقة.

● احتفل الدكتور طارق احمد خليل بزفافه على الآنسة مرمر احمد رزق بحضور الأهل والأصدقاء في بلدة الزقازيق في مصر.

● احتفل أسعد حمود وخديجة مهاجر بعقد قرانهما أمس الجمعة في لندن، وأقاما للمناسبة حفلة عشاء ساهرة للأهل والأصدقاء.

● رزق الزميل محمود حمود من أسرة «الحياة» في لندن والسيدة نجوى ملاح مولوداً هو باكورة زواجهما سمياه أحمد.

● رزق السيد أحمد عقيل ممثل حزب الأمة السوداني في التجمع الوطني الديموقراطي في أوروبا وزوجته السيدة ريم الحلو توأمين. تمت الولادة في مستشفى سانت ماري في لندن.

● حسن محمد شعير المحاسب القانوني في مكتب «يوسف صفدر» للمحاسبة القانونية في جدة احتفل بحصول كريمته سحر على الماجستير من جامعة عين شمس في أمراض النساء والتوليد

«هز الهلال يا سيد» فيلم عن المرأة المصرية منذ ١٩١٩

□ القاهرة – من محمد علام:

■ بدأت عطيات الابنودي مخرجة الافلام التسجيلية تصوير أول مشاهد الفيلم التسجيلي المصور الاول حول المرأة المصرية والعمل السياسي منذ عام ١٩١٩ سيحمل اسم «هز الهلال يا سيد» تروي فيه جهود المرأة من اجل نيل وممارسة حقوقها السياسية بالمساواة مع الرجل.

وتسجل عطيات حالياً مع المرشحات لعضوية مجلس الشعب (البرلمان) في الانتخابات الاشتراعية التي ستجري نهاية الشهر المقبل، والتقت المرشحات في دوائر طنطا وبسوق وبمنهور وكفر الشيخ وبنها.

ويتناول الفيلم – الذي تموله مؤسسة ابن خلدون للدراسات الانمائية – سيرة كل من فاطمة نعمت راشد رئيس الحزب النسائي المصري الاول والاخير تأسس عام ١٩٤٢، وراوية عطية أول سيدة تدخل البرلمان، وفاطمة دياب أول فلاحة تحتل مقعد بالانتخابات عام ١٩٦٤.

حول عنوان الفيلم وهو اسم اغنية شعبية اطلقها الموسيقي المصري الراحل سيد درويش في اعقاب ثورة ١٩١٩، قالت الابنودي انها كانت «اول تسجيل لدور المرأة ونضالها من اجل الاستقلال، حين غنى سيد درويش هز الهلال يا سيد... يا ماشفنا من الستات طلعوا عملوا مظاهرات».

ولفتت الى انها ستهدي الفيلم الى شهيدتي العمل السياسي شفيقة محمد اول سيدة تسقط صريعة رصاص قوات الاحتلال البريطاني في ثورة ١٩١٩، ونعمات حسين التي قتلت في الاقصر خلال الانتخابات البرلمانية عام ١٩٨٤.

الحكم على متهم بـ ٤٠٠ سنة

القاهرة: ممثل وراقصة يديران أعمالاً مخلة بالآداب

□ القاهرة – «الحياة»:

■ امرت نيابة قصر النيل في القاهرة بحبس كل من الممثل علاء عوض والراقصة ايمان حمدي و٨ اشخاص آخرين ٤ ايام على ذمة التحقيق بتهمة ادارة شبكة للغواني.

كانت تحريات مباحث الآداب في القاهرة اكدت ان الممثل علاء عوض (نجل الفنان الكوميدي محمد عوض) يدير شقته في ضاحية الزمالك الراقية للأعمال المنافية للآداب تساعده الراقصة إيمان حمدي وممثلات ناشئات. وهاجمت قوة من الشرطة قبل ايام الشقة والقت القبض على المتهمين.

وفي مقر نيابة قصر النيل تمت مواجهة الممثل والراقصة وباقي المتهمين بالتسجيلات الصوتية التي «تؤكد تورطهم نظير حصولهم على مبالغ مالية». واعترف المتهمون امام النيابة بما جاء في تحريات المباحث، فأمرت بحبسهم على ذمة التحقيق تمهيدا لاحالتهم إلى المحكمة.

رؤساء ومديرو الجامعات في دول الخليج نحو انشاء هيئة للتعاون العلمي

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ يلتقي غداً في مدينة العين في الامارات العربية المتحدة رؤساء ومديرو الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في دول مجلس التعاون الخليجي، ومن المتوقع ان يقر الاجتماع، وهو الخامس في سلسلة اجتماعاتهم، مشروعاً مقترحاً لانشاء هيئة للتعاون العلمي لدول المجلس، كما يناقشون مسألة الربط الشبكي لمراكز البحوث والدراسات المتخصصة في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي.

وقال بيان للامانة العامة للمجلس ان الاجتماع سيناقش ايضاً وضع لائحة لتبادل الاساتذة بين جامعات دول المجلس ولائحة اخرى للتبادل الطالبي، اضافة الى مواضيع تحظى بالأولوية على طريق التعاون.

باريس: مؤسسة عربية في معرض لأثاث الفنادق والمطاعم

□ باريس – «الحياة»:

■ افتتح في باريس اول من أمس معرض «ايكيب اوتيل» في «مركز المعارض – بورت دو فرساي» الذي يشمل المواد والاثاث المتعلقة بالفنادق والمطاعم، ويستمر حتى ٢٤ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري.

وبين العارضين هذه السنة مؤسسة لبنانية بدأت عملها منذ ستة اشهر تقريباً تحت اسم «عشتار»، وعرضت للمرة الأولى في معرض «ساد» الذي نظم في بيروت في حزيران (يونيو) الماضي.

وتضم تشكيلة «عشتار» الصحون المصنوعة من الخزف الصيني التي تستوحي تصميماتها من الحضارة الفينيقية، فتقدم رموزاً من الأبجدية الفينيقية ورسومات من زمن البحارة والتجار الذين كانوا يرتادون العالم القديم، وتستعمل الألوان البحرية، جميع درجات الأزرق، واللون الارجواني، الصباغ الذي اكتشفه الفينيقيون.

عملت على وضع الفكرة وتنفيذها مهى الخليل شلبي، وهي التي اسست في العام ١٩٨٠ «الجمعية الدولية لحماية صور». وتقول ان «التشكيلة غنية برموز ما قبل التاريخ، وبألوان الحضارة الفينيقية التي كان لها أثرها الكبير على جيرانها القدماء من رومان ويونانيين ومصريين..». وتوضح ان صناعة الصحون تتم حالياً في تونس، مشيرة الى العلاقة القديمة بين صور وقرطاج، آملة بأن تنتقل هذه الصناعة الى لبنان في المستقبل والى صور تحديداً.

وتشكيلة الصحون هي جزء من تشكيلة أوسع تضم الأثاث المستوحى ايضاً من الحضارة القديمة. وتقول ان الفكرة العامة تنصّ على انشاء مجمع حرفي في منطقة صور، بالتعاون مع منظمة «اليونيسكو» وفي اطار «الحملة الدولية لحماية صور» وذلك من اجل تنشيط حرف الخشب والزجاج والسيراميك وتدريب حرفيين لتوسيع الانتاج المستوحى من الحضارة الفينيقية، اضافة الى اعادة تصنيع الصباغ الارجواني واعادة استعماله في صباغة الاقمشة للملبوسات والمفروشات.

عيون وآذان

كانت «مسيرة المليون رجل» في واشنطن هذا الاسبوع من نوع المادة التي يصنع منها التاريخ، وبما ان الولايات المتحدة تصنع تاريخ العالم هذه الأيام، فأهمية المسيرة تجاوزت حدود أميركا لتلف العالم كله.

منظمو المسيرة قالوا ان ١,٥ مليون شخص شاركوا فيها، ولكن بوليس الحدائق العامة الأميركية قدر المشاركين بحوالى ٤٠٠ الف شخص فقط ومهما كان الرقم فإن الأكيد ان لا أحد في الولايات المتحدة، من الرئيس كلينتون نزولاً، يستطيع حشد مثل هذا العدد من الناس في قلب واشنطن.

ونجح لويس فرخان على الرغم من حملة التشويه الكبيرة التي نظمت ضده شخصياً، وضد قضيته، وشارك فيها الرئيس كلينتون وزعماء من البيض والسود، واستمرت في الصحف بعد انتهاء المسيرة، حتى بت اشك اننا راقبنا مسيرة، وأن مراسلي الصحف الكبرى شاهدوا مسيرة أخرى.

وتابعنا المسيرة لأهميتها الذاتية ولأن كل ما يؤثر في الولايات المتحدة يؤثر فينا، وإذا انفجرت القضية العنصرية فلا بد ان يختلف تصرف الولايات المتحدة حول العالم عنه الآن.

كانت هناك أيضاً أوجه شبه كثيرة بين مسيرة الأميركيين السود وأوضاعهم في بلادهم، وأوضاع العرب خصوصاً الفلسطينيين. وسمعنا العربية في المسيرة، وكان كل خطيب بمن في ذلك فرخان، يبدأ كلامه محيياً الجمهور بالقول «السلام عليكم»، ويردون عليه بصوت كالرعد «وعليكم السلام».

ومع ان ستة في المئة فقط من بين المتظاهرين كانوا من المسلمين، وأن خمسة في المئة كانوا من «أمة الاسلام» التي يتزعمها فرخان، فهو قرأ في مئات ألوف السود الأميركيين آيات من القرآن الكريم بلغة عربية جيدة ولهجة سليمة.

والى جانب اللغة، أشار فرخان الى العرب كأقلية أخرى في الولايات المتحدة، ودعا اليهود الى حوار مع السود في أميركا وقال: «ربما حان وقت ان نجلس ونتكلم فأنتم (اليهود) تتألمون ونحن نتألم، ولكن إذا استطعتم الجلوس مع عرفات والتفاوض معه، وبينكم انهار من الدم، فلماذا لا تجلسون وتتكلمون معنا، علماً ان ليس بيننا دماء؟».

وكان لافتاً ان زعماء اليهود يرفضون الجلوس مع فرخان والتفاوض، ولعل الأسباب هي نفسها التي تجعلهم يجلسون مع الرئيس الفلسطيني ويتفاوضون، فهم يفضلون التفاوض مع جانب ضعيف يعطونه النزر القليل من حقوقه، ويتجنبون التفاوض مع طرف قوي مثل فرخان سيصر على انتزاع حقوقه كاملة.

ولكن، هل يستطيع اليهود الأميركيون تجنب فرخان الى الأبد، والادعاء انه غير موجود، او انه لا يمثل أحداً؟

الأرجح انهم سيحاولون ما استطاعوا، لذلك فالحملة الرسمية والاعلامية عليه مستمرة، مع تقديرنا انها قد تعطي عكس المطلوب منها بزيادة التفاف السود حول فرخان.

قبل القاء فرخان خطابه في واشنطن بساعات ألقى الرئيس كلينتون خطاباً في اوستن، عاصمة تكساس، أيد فيه أسباب المسيرة وندد بمنظمها، من دون ان يسميه باسمه، وقال ان البناء لا يقوم إذا كانت قاعدته فاسدة.

وردّ أحد زعماء السود في المسيرة بالقول انه لا توجد قاعدة أكثر فساداً من قاعدة الولايات المتحدة نفسها، فهي دولة قامت على أكتاف العبيد السود (والأميركيين الأصليين الذين ذبحوا وشردوا داخل بلادهم).

وأشار مراقبون عرب في المسيرة الى تشابه هذه النقطة بوضع الفلسطينيين في بلادهم، والقاعدة الفاسدة التي قامت عليها اسرائيل.

وحكى فرخان للجمهور قصة ويلي لينش، وهو أميركي عاش على الساحل الشرقي للبلاد قبل حوالى مئتي عام، وحذر الأميركيين البيض من ان العبيد قد يثورون يوماً ويتسلمون البلاد. ونصح لينش مواطنيه البيض ان يبقوا العبيد ضعفاء متفرقين مختلفين لا يثق احدهم بالآخر.

وأشار المراقبون العرب مرة أخرى الى ان حديث فرخان عن العبيد السود في أميركا، هو حديث العرب عن تصرف اسرائيل ازاءهم، وإصرارها دائماً على التفاوض معهم متفرقين.

وكما ان على الأميركيين السود ان يرصوا صفوفهم ضد اعدائهم، فإن العرب كذلك لا عذر لهم إذا بقوا متفرقين، فمن حق عدوهم ان يحاول تفريقهم، ومن واجبهم ان يفوتوا عليه الفرصة، ولعله يقوم بينهم يوماً من ينظم «مسيرة مليون رجل» عربي.

جهاد الخازن

فلكيون يكتشفون كوكباً يدور حول نجم خارج المجموعة الشمسية

■ سان فرانسيسكو – رويتر – قال مسؤولون في مرصد كاليفورنيا ان فلكيين اكدوا وجود كوكب يدور في مدار حول نجم خارج المجموعة الشمسية.

وأكد جيفري ميرسي استاذ الطبيعة والفلك في جامعة كاليفورنيا والباحث بول بتلر الذي يعمل معه هذا الاكتشاف أول من امس الخميس بعد اسبوعين من اعلان مرصد جنيف عن رصد جرم فلكي يشبه الكواكب يدور حول نجم وأطلق عليه اسم بيغاسوس.

وقال جاك شولتز الباحث في مرصد ليك في كاليفورنيا المقام على قمة جبل هاملتون حيث يعمل ميرسي وبتلر ان الباحثين لم يتمكنوا من رؤية الكوكب في مداره بوسائل الرؤية التقليدية إلا انه تم رصده من خلال آثار الجاذبية الناشئة عنه.

وتمكن ميرسي وبتلر عن طريق حساب الحركات غير المنتظمة للنجم من التأكد من ان كتلة الكوكب تقدر بنحو نصف كتلة كوكب المشتري في المجموعة الشمسية. وقالا انه يمكن ان يكمل دورة واحدة حول النجم التابع له كل ٣ – ٤ ايام.

«الحياة» في مهرجان فالانسيا لسينما البحر المتوسط

جواهر الفلسطيني ميشيل خليفي وباكورة السوري رياض شيّا

□ فالانسيا (اسبانيا) – من محمد رضا:

■ بعد عرض الفيلمين، التونسي «حبيبة مسيكة»، والمصري «طيور الظلام» تم عرض الفيلمين الفلسطيني «حكاية الجواهر الثلاث» والسوري «اللجاة».

«حكاية الجواهر الثلاث» هو الروائي الخامس لميشيل خليفي الذي بدأ السينما بثلاثة افلام هي «الذاكرة الخصبة» (١٩٨٠) و«عرس الجليل» (١٩٨٦) و«انشودة الحجر» (١٩٩٠). فيلمه الرابع، «نظام اليوم» (١٩٩٣) لم يكن، كباقي اعماله الى الآن، مخصصاً للقضية الفلسطينية التي يتصدى المخرج لكافة جوانبها، وبعده «حكاية الجواهر الثلاث» يدمج الرواية الشعبية بالواقع الحالي مؤدياً الى تنفيذ فكرة جيدة على نحو يحتوي على حسنات وثغرات.

نال الفيلم تصفيقاً حاداً مع انتهاء عرضه اذ وصلت رسالته الى الجمهور: الحرية ان تبقى في الأرض التي أينعتك وان تسعى الى تغيير نمط الحياة نحو الأفضل. والمخرج رغب في الوصول الى هذا المفاد عبر قصة حب بطلاها صبي وفتاة يتسللان الى الحياة تحت الاحتلال الاسرائيلي لغزة ما قبل استقلالها. والفيلم السوري «اللجاة» للمخرج رياض شيا، سينمائي آخر درس السينما في موسكو وتخرج عام ١٩٨٣. خلال تلك الفترة ساعد عدداً من المخرجين في مهمات مختلفة، لكن الصورة التي يحملها الفيلم لا تشي بأي تأثير مباشر من أي زميل له. ولكن، للمدرسة الروسية والتعلق بالسينما التأملية ذات المنحى الرمزي تأثير واضح عليه، كما كانت على كل المخرجين الجائين قبله من أسامة محمد الى محمد ملص ومن عبداللطيف عبدالحميد الى ريمون بطرس.

القصة تقع في جبل العرب في سورية (المسمى بـ «اللجاة») وهي نحيفة الخط خالية من الاحداث والمفارقات الحقيقية: امرأة يختار لها عمها عريسا لكنها تختار غيره وتحاول الهرب من القرية لكنها تقع وحبيبها في ايدي عمها والقرويين الغاضبين.

الصور تتوالى في قتامة مقصود بها تصوير بيئة تعيش ضنك الحياة في صمت. المخرج يختار من الطبيعة حالاتها المختلفة ليمزج صورها بالابعاد المقصودة والملائمة لما تحاول القصة طرحه من صعوبة الحب واستحالة تحقيقه ضمن ما هو قائم.

وما كان الفيلم في حاجة اليه هو التركيز مناصفة على الدراما بحيث لا يتحول الفيلم الى مجرد صور مرتبة ومتوالية. حتى مع المحاولات الرمزية الكثيفة التي يقصد المخرج تضمينها تلك الصور، فان الفيلم، كبانوراما لحياة وكاستعراض لحدث، في حاجة الى ما يروى فيه وان تتمتع حكايته بالمساحة الكافية لتحقيق اغراضه.

وبعدما كثرت التكهنات حول احتمالات انضمام او عدم انضمام للمخرجة التونسية مفيدة التلاتلي الى فريق المحققين وصلت المخرجة بالفعل وشاهدت الافلام التي فاتتها في خلال يومين. صاحبة «صمت القصور» تحضر حالياً لفيلم يدور حول حياتنا العصرية اليوم بكل من فيها من سعادة وبكاء وأحلام وآمال وآلام».

وهي لم تدر ان فيلمها الأول الذي نال بين ما ناله من جوائز الجائزة الأولى هنا في العام الماضي، كان اختير في مجلة «تايم» الاميركية كواحد من افضل عشرة افلام شاهدها ناقد تلك المجلة. حسب علمنا هي المرة الوحيدة التي يأتي بها ذكر فيلم عربي في مجلة «تايم» على هذا النحو.

واذ يقارب المهرجان نهايته، فان التخمينات تتعالى حول من يكون الفائز الأول هذا العام. يقال ان العضوات الاجنبيات من لجنة التحكيم، وهن المخرجة كاتلين فونارتي والممثلة سيلفانا بامبيني والممثلة سيلفيا باتيل متحمسات لمنح الجائزة لمخرجة (وهناك نحو خمسة افلام من اخراج سيدات من بينهن «حبيبة مسيكة» للتونسية سلمى بكار) وان الفيلم الاسرائيلي «ارض جديدة» للمخرجة اورنا بن دور نيف لديه حظ كبير ليس لجودة صنعته بل لرسالته التي في حين تصور الام الهجرة الى الارض الجديدة (المزروعة والمثمرة سلفاً كما ترى) تصور ايضاً خيبة الامل في هضم الهوية الجديدة ونسيان الامس او الام او الارض التي ولد المهاجرون فيها.

لا شيء في الفيلم عن العرب ومفهوم الاحتلال، لا يدعي الفيلم ان الهجرة الى اسرائيل هي حق الشعب اليهودي، لكنه – واذا وضعنا انفسنا مكان مشاهدين اسرائيليين – لا يقول عكس ذلك او ما قد يثير ضده النقمة.



□ توم هانكس (يسار) وزوجته ريتا ولسون، والممثلة كيت كابشو الى جانب زوجها المخرج ستيفن سبيلبرغ أثناء حضورهم أول من أمس العرض الافتتاحي لفيلم «اربعة كلاب وعظمة». (رويتر)